الإرهاب والتطرف في مصر

١٩٩٣

٥٣

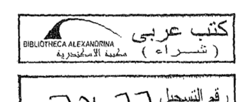

بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٣

المجلد الثالث والخمسون





إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى - ت: ٣٧٥٢٠٣٣

مجلد رقم ٥٣ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الثالث والخمسين

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
متطرفون يعتدون على شقيقين انتقاما من والدهما بأسيوط		الاهرام	١٣٠٥٠	٩٣-١١-٢٩
لافرق بين حكام إيران وإسرائيل	عربى اصيل	المساء	١٣٠٥١	٩٣-١١-٢٩
الإرهاب .. وبحر البقر!	وحيد غازى	الاحرار	١٣٠٥٣	٩٣-١١-٢٩
سعدنا بسلامته .. ولم نسعد بوزارته	سعد أبو السعود	الوفد	١٣٠٥٤	٩٣-١١-٢٩
سقط "ارهابى مية النار"!	صالح رجب	العربى	١٣٠٥٥	٩٣-١١-٢٩
جماعات الاسلام السياسى وظاهرة العنف		الحياة	١٣٠٥٦	٩٣-١١-٢٩
إعلان التفاصيل الكاملة عن عمليات الإرهاب خلال ساعات		الاهرام	١٣٠٥٧	٩٣-١١-٣٠
تحسن فى حالة الطفلة ندا المصابة فى محاولة الاغتيال		الاهرام	١٣٠٥٨	٩٣-١١-٣٠
مصدر مسئول: لامحاكمات سرية للإرهابيين		الاهرام المسائى	١٣٠٥٩	٩٣-١١-٣٠
هموم مصرية	عباس الطرابيلى	الوفد	١٣٠٦٠	٩٣-١١-٣٠
الإرهابيون يعودون من أفغانستان مرور باليمن بأموال يستخدمونها لتمويل عملياتهم الإرهابية		الاهرام	١٣٠٦١	٩٣-١١-٣٠
تقييم شامل للموقف الأمنى فى مواجهة حاسمة للارهاب		الاهرام المسائى	١٣٠٦٢	٩٣-١١-٣٠
مبارك : الارهابيون عادوا بأموال لتمويل العمليات الارهابية		الحياة	١٣٠٦٣	٩٣-١١-٣٠

مجلد رقم ٥٣ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الثالث والخمسين

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
التصديق على أحكام "طلائع الفتح" وتنظيم الـ١٩		الاهرام	١٢٠٦٤	٩٣-١١-٣٠
التصديق على اعدام ١١ إرهابيا		الاهرام	١٢٠٦٥	٩٣-١١-٣٠
القاهرة : التصدبق على احكام باعدام ١١ من اعضاء "الجهاد"و"الجماعة الاسلامية		الحياة	١٢٠٦٦	٩٣-١١-٣٠
مساندة الشعب للدولة فى مقاومة الإرهاب تتطلب الإبلاغ عن الإرهابيين لضمان محاصرتهم	محمد صلاح الدين	الحياة	١٢٠٦٧	٩٣-١١-٣٠
دعوة للعقل	السيد عبد الرؤوف	عقيدتى	١٢٠٦٩	٩٣-١١-٣٠
حظر النشر فى حادث محاولة اغتيال عاطف صدقى لصالح التحقيق		الاهرام	١٢٠٧٠	٩٣-١١-٣٠
مصر .. تواجة "العدو الجديد"		الجمهورية	١٢٠٧١	٩٣-١١-٣٠
صورة أدبية لاتنسى الشيماء ضحية الغدر		الاهرام	١٢٠٧٢	٩٣-١١-٣٠
حملة مغرضة ضد السودان		الشعب	١٢٠٧٣	٩٣-١١-٣٠
ألا يستحون؟!		الاهرام	١٢٠٧٤	٩٣-١١-٣٠
الحوار بالكلمات بدلا من الحوار بالرصاص	محمد ابو الفتوح	الشعب	١٢٠٧٥	٩٣-١١-٣٠
وفد من الحزب يزور المصابين		الشعب	١٢٠٧٧	٩٣-١١-٣٠
إجراءات أمنية مشددة فى قنا		الشعب	١٢٠٧٨	٩٣-١١-٣٠
مصر ترتب لإجراء اتصالات بالدول التى تؤوى متهمين بالتطرف		الشرق الاوسط	١٢٠٧٩	٩٣-١١-٣٠
مصدر مسئول : لاصحة لمانشرته وكالة "أ.ب" عن محاكمة سرية لاثنين من الإرهابيين		الاهرام	١٢٠٨٠	٩٣-١١-٣٠
وجهة نظر إنى أتهم..!	رجب البنا	الاهرام	١٢٠٨١	٩٣-١١-٣٠

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
رحال لاينامون!			
محمود حامد	الاهرام	١٣٠٨٣	٩٣-١١-٣٠
أقصر الطرق			
احمد بهجت	الاهرام	١٣٠٨٣	٩٣-١١-٣٠
عناصر المشاركة الشعبية ضد الإرهاب			
	الاهرام المسائى	١٣٠٨٤	٩٣-١١-٣٠
فى أسيوط :الأهالى يحملون السلاح لمواجهة الجماعات الإسلامية			
عادل البهنساوى	الشعب	١٣٠٨٦	٩٣-١١-٣٠
وزير الداخلية : لاتراجع عن مواجهة الإرهاب			
	الاهرام	١٣٠٨٧	٩٣-١١-٣٠
حكاية غريبة			
محمد عبد القدوس	الشعب	١٣٠٨٨	٩٣-١١-٣٠
الإرهاب أفسد على الأطفال عيدهم			
	عقيدتى	١٣٠٨٩	٩٣-١١-٣٠
مواطنو الفيوم والقليوبية يساعدون الشرطة فى القبض على ٥ إرهابيين			
	الاهرام	١٣٠٩٠	٩٣-١٢-٠١
لدينا معلومات كاملة عن التنظيمات الإرهابية بالداخل والخارج			
	الاهرام	١٣٠٩١	٩٣-١٢-٠١
رسالة إلى الارهابيين الذين يغتالون الأطفال الأبرياء أين الضمير الانسانى أيها القتلة المأجورون؟			
	اخرساعة	١٣٠٩٤	٩٣-١٢-٠١
وزير الكهرباء الكويتى : الشيماء ابنة كل العرب			
	الاهرام	١٣٠٩٦	٩٣-١٢-٠١
الشجب لايكفى ولا التنديد			
فؤاد بدراوى	الاهرام	١٣٠٩٧	٩٣-١٢-٠١
فكرة!			
مصطفى امين	الاخبار	١٣٠٩٨	٩٣-١٢-٠١
استئصال الارهاب واجبنا جميعا...			
	الاخبار	١٣٠٩٩	٩٣-١٢-٠١
المساندة الشعبية والقضاء على الإرهاب			
	الجمهورية	١٣١٠٠	٩٣-١٢-٠١
خطوط فاصلة			
سمير رجب	الجمهورية	١٣١٠١	٩٣-١٢-٠١

مجلد رقم ٥٣ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الثالث والخمسين

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
المخطط لاغتيال صدقى غادر باكستان ومصادر افغانية تؤكد انه فى كابول			
رافت يحيى	الحياة	١٣١٠٢	٠١-١٢-٩٣
مصر : اصابة ضابط وشرطيين فى الفيوم واعتقال ٥٢ من الجماعة الاسلامية"			
	الحياة	١٣١٠٤	٠١-١٢-٩٣
الحكم اليوم فى قضية اغتيال فرج فودة			
	الاهرام	١٣١٠٥	٠١-١٢-٩٣
خلاف بين الجماعة " الاسلامية"و"الجهاد" حول الارهاب مسئول بالجماعة : قدمنا للامن اقتراحات لاخ			
حمدى جمعه	الاهالى	١٣١٠٦	٠١-١٢-٩٣
حرب الارهاب ضد مصر			
رفعت السعيد	الاهالى	١٣١٠٨	٠١-١٢-٩٣
الارهاب الملعون			
عبد العال الباقورى	الاهالى	١٣١١٠	٠١-١٢-٩٣
ضد التيار			
امينة النقاش	الاهالى	١٣١١١	٠١-١٢-٩٣
..الطبور السوداء			
احمد اسماعيل	الاهالى	١٣١١٢	٠١-١٢-٩٣
ارهاب موديل سنة ١٩٤٤			
ناجى جورج	الاهالى	١٣١١٣	٠١-١٢-٩٣
تساؤل هام لرجال الأمن: هل تم اختراق شفرة سير رئيس الوزراء؟			
رافت بطرس	اخرساعة	١٣١١٤	٠١-١٢-٩٣
الظواهرى مدبر جريمة منشية البكرى			
ثروت شلبى	الاهالى	١٣١١٧	٠١-١٢-٩٣
البلتاجى "للأهالى" الجريمة ضد السياحة			
	الاهالى	١٣١١٩	٠١-١٢-٩٣
محاولة اغتيال عاطف صدقى .. ومنظومة العنف السياسى فى عهود مبارك والسادات وعبد الناصر			
محمد راغب	الوفد	١٣١٢٠	٠١-١٢-٩٣
خلاف بين الجماعة الاسلامية والجهاد			
عبدالرحيم على	الاهالى	١٣١٢٢	٠١-١٢-٩٣
١٢ قنبلة فى شقة الغرهابى عماد سقط بعد معركة مع الشرطة بالعباسية			
ايمن السباعى	المساء	١٣١٢٣	٠١-١٢-٩٣
مصر: إصابة متطرفين فى معركتين مع الشرطة فى القاهرة والقليوبية			
حامد سليمان	اخرساعة	١٣١٢٤	٠١-١٢-٩٣

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
العنوان			
خالد يهنىء صدقى			
	الاهالى	١٣١٢٩	٩٣-١٢-٠١
هزيمة الارهاب الاسود تتطلب مواجهة شاملة			
	الاهالى	١٣١٣٠	٩٣-١٢-٠١
جميع فئات الشعب تستنكر الارهاب العميل			
	اخرساعة	١٣١٣١	٩٣-١٢-٠١
منظمات .. غير حكومية الأحزاب والنقابات تدين الاهاب			
	اخرساعة	١٣١٣٥	٩٣-١٢-٠١
نصائح خبراء الأمن التى نشرتها الأهالى وتجاهلتها الحكومة			
	الاهالى	١٣١٣٧	٩٣-١٢-٠١
وفد كبير للعزاء			
	الاهالى	١٣١٣٨	٩٣-١٢-٠١
المجموعة الارهابية الحالية اكثر كفاءة من المجموعات السابقة الدولة تفتقد الخطة الشاملة للمواجه			
	الاحرار	١٣١٣٩	٩٣-١٢-٠١
هموم مصرية			
عباس الطرابيلى	الوفد	١٣١٤٢	٩٣-١٢-٠١
الاغتيالات التى لاسقف لها			
عبد الرحمن الراشد	الشرق الاوسط	١٣١٤٣	٩٣-١٢-٠١
ساعات حاسمة فى مواجهة الارهاب			
	الاهالى	١٣١٤٤	٩٣-١٢-٠١
الالفى يعد بكشف تفاصيل مهمة عن محاولة اغتيال صدقى			
احمد السكرى	الحياة	١٣١٤٥	٩٣-١٢-٠١
إجراءات مواجهة الغرهاب لدعم الاستقرار ومسيرة التقدم والتنمية			
	الاهرام	١٣١٤٦	٩٣-١٢-٠٢
هل يستند المتطرفون إلى استراتيجية محددة؟			
صلاح العقاد	الوفد	١٣١٤٧	٩٣-١٢-٠٢
الشامتون فى الحكومة!!			
جمال بدوى	الوفد	١٣١٤٨	٩٣-١٢-٠٢
مطلوب إجابة لهذا السؤال : لماذا الارهاب .. وإلى متى!			
محمد الحيوان	الوفد	١٣١٥٠	٩٣-١٢-٠٢
القتلة والشهداء!			
محمد عصفور	الوفد	١٣١٥٣	٩٣-١٢-٠٢

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
كل طفلة فى مصر هى شيماء هدايا الإرهاب إلى أطفال مصر ديناميت وقنابل!			
حنان اسماعيل	صباح الخير	١٣١٥٣	٩٣-١٢-٠٢
.. وصعيدى يحمل جوال أسلحة للإرهابيين بامبابة			
نجوى عبد العزيز	الوفد	١٣١٥٧	٩٣-١٢-٠٢
إحالة أوراق المتهم الأول فى قضية اغتيال فرج فودة للمفتى والثانى نفذ فيه حكم الإعدام فى قضية			
عبدالغفار رشدى	الاهرام	١٣١٥٨	٩٣-١٢-٠٢
إحالة أوراق المتهم الأول فى قضية فرج فودة إلى المفتى			
	الاهرام	١٣١٥٩	٩٣-١٢-٠٢
القاهرة : الاعدام للمتهم الأول فى قضية فرج فودة			
	الحياة	١٣١٦٠	٩٣-١٢-٠٣
شاهد الإثبات .. يتكلم من مكان مجهول!			
ثناء يوسف	اخبار الحوادث	١٣١٦٢	٩٣-١٢-٠٣
تعويضات ضحايا الإرهاب أين لجنة قومية لتأمين الضحايا من الأحزاب والقوى الوطنية المعادية للإرهاب			
	الوفد	١٣١٦٥	٩٣-١٢-٠٢
الأحزاب تؤيد المواجهة الشعبية للإرهاب			
بدوى محمود	الجمهورية	١٣١٦٩	٩٣-١٢-٠٢
مسئولية الشعب تجاه الارهاب			
عبد المنعم قنديل	اللواء الاسلامى	١٣١٧١	٩٣-١٢-٠٢
لنا رأى			
	اللواء الاسلامى	١٣١٧٣	٩٣-١٢-٠٢
فى جرائم الإرهاب فتش عن السيارة المشبوهة			
محمود نافع	الجمهورية	١٣١٧٥	٩٣-١٢-٠٢
قتلة .. الأطفال!			
سمير توفيق	اخبار الحوادث	١٣١٧٧	٩٣-١٢-٠٢
شيماء حاربت الارهاب قبل الرحيل			
نعم الباز	الاخبار	١٣١٨٩	٩٣-١٢-٠٢
ع الماشى!			
عبد النبى عبد البارى	الوفد	١٣١٩٠	٩٣-١٢-٠٢
المخرفاتى المقريزى وبحر البقر			
	الوفد	١٣١٩١	٩٣-١٢-٠٣
مجلس الوزراء الكويتى يدين محاولة اغتيال عاطف صدقى			
	الاهرام	١٣١٩٣	٩٣-١٢-٠٢

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
عزيزى			
نبيل عصمت	الاخبار	١٣١٩٣	٩٣-١٢-٠٢
مواجهة الإرهاب الأسود وحسابات الداخل والخارج!			
مرسى عطا اللة	الاهرام	١٣١٩٤	٩٣-١٢-٠٢
الإرهاب بين القاهرة .. والصعيد الجوانى!			
محمود عبد المنعم مراد	الوفد	١٣١٩٦	٩٣-١٢-٠٢
التعايش مع الإرهاب!			
ابراهيم سعدة	اخبار الحوادث	١٣٢٠٠	٩٣-١٢-٠٢
مواجهة الإرهاب .. والمشاركة الشعبية			
	الاهرام	١٣٢٠٣	٩٣-١٢-٠٣
العنف الدموى .. دمعة حزن ساخنة فوق جبين مصر!			
رياض توفيق	الاهرام	١٣٢٠٣	٩٣-١٢-٠٣
شماعة"الفساد" ... ومخاطر التشجيع و التحريض لذيول " الإرهاب"			
مرسى عطا اللة	الاهرام المسائى	١٣٢٠٧	٩٣-١٢-٠٣
ليس ذنب شيماء!!			
مكرم محمد احمد	المصور	١٣٢١٤	٩٣-١٢-٠٣
ياكاريل .. انهم يقتلون الأطفال!!			
	المساء	١٣٢٢١	٩٣-١٢-٠٣
فى بيت شيماء تورتة عيد المبلاد .. تنتظر صاحبتها التى غابت!!			
حلمى النمنم	المصور	١٣٢٢٢	٩٣-١٢-٠٣
من بابا النقد مقدمة حول :"فكر القتلة" والعودة إلى القرون الوسطى(١)			
	الاهرام	١٣٢٢٥	٩٣-١٢-٠٣
"القوة الغاشمة" للجماعة الاسلامية يديرها "عقل الجهاد" المدبر!			
اسامة عجاج	الحوادث	١٣٢٢٧	٩٣-١٢-٠٣
تحديد الارهابيين المتهمين باغتيال ضباط الشرطة بقنا			
	الاهرام	١٣٢٢٩	٩٣-١٢-٠٣
ديروط : ثلاثة متطرفين يقتلون شرطيين بالرصاص			
	الحياة	١٣٢٣٠	٩٣-١٢-٠٣
استشهاد مساعدى شرطة برصاص الغرهابيين بديروط			
	الاهرام	١٣٢٣١	٩٣-١٢-٠٣
نطبق القانون فى مواجهة الإرهابيين بدون تجاوزات فائق يشيد باستضافة مصر للاجتماع التأسيسى			
	الاهرام	١٣٢٣٣	٩٣-١٢-٠٣

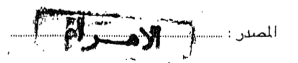
العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الإسلام حدد ضوابط لحماية الإنسان والمجتمع	فتحى ابو العلا	الاهرام	١٣٢٣٤	٩٣-١٢-٠٣
فى انتظار الانفجار!	نور الهدى سعد	الشعب	١٣٢٣٦	٩٣-١٢-٠٣
ليس بالارهاب فقط .. تضرب السياحة	احمد الزيات	الوفد	١٣٢٣٧	٩٣-١٢-٠٣
مجلس الوزراء يؤكد دعمه الكامل للأجهزة الامنية	مصطفى النجار	الاهرام	١٣٢٣٨	٩٣-١٢-٠٣
مجلس الوزراء يستنكر محاولة اغتيال د. صدقى	فؤاد الشاذلى	الجمهورية	١٣٢٣٩	٩٣-١٢-٠٣
أعادة النظر فى اساليب أجهزة الأمن لتتعامل مع الارهاب والجريمة المتطورة	سناء السعيد	العالم اليوم	١٣٢٤٣	٩٣-١٢-٠٣
مجلس الوزراء المصرى يؤكد سياسة مواجهة الارهاب		الحياة	١٣٢٤٤	٩٣-١٢-٠٣
محاولة اغتيال رئيس الوزراء بعد أن توقفت "سارينة" الخطر: لأول مرة رأيت "دموعا فى عينى رئيس ا	ماجد عطية	المصور	١٣٢٤٥	٩٣-١٢-٠٣
قصور فى المواجهة أم اختراق وتجسس وراء محاولة اغتيال رئيس الوزراء؟!	سيد زكى	المصور	١٣٢٥١	٩٣-١٢-٠٣
فى حادث صدقى .. التفجير بالريموت أم بالتايمر؟!	عاطف فرج	المصور	١٣٢٥٨	٩٣-١٢-٠٣
أسرار وراء نجاة الدكتور عاطف صدقى!!		الحقيقة	١٣٢٥٩	٩٣-١٢-٠٤
القضاء على الارهاب مسئولية من ؟!	محمد عامر	الحقيقة	١٣٢٦٠	٩٣-١٢-٠٤
"الأهرام المسائى" يكشف لغز السيارة الحمراء التى استخدمت فى محاولة اغتيال رئيس الوزراء		الاهرام المسائى	١٣٢٦٤	٩٣-١٢-٠٤
اعتقال ٥٠ من "الجماعة الاسلامية" فى اسيوط		الحياة	١٣٢٦٦	٩٣-١٢-٠٤
رحلة كل يوم	فؤاد فواز	الوفد	١٣٢٦٧	٩٣-١٢-٠٤

مجلد رقم ٥٢ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الثالث والخمسين

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
القبض على ٧ إرهابيين فى محاولة اغتيال صدقى			
	الاهرام	١٣٢٦٨	٩٣-١٢-٠٤
"ابنتى شيماء" ياحلم الطفولة انهم يقتلون "أحباء الله"!			
فاروق عبد السلام	الاذاعة والتليفزيون	١٣٢٦٩	٩٣-١٢-٠٤
من يطفىء ..بركان الحزن على الأطفال الابرياء؟!			
	الاذاعة والتليفزيون	١٣٢٧٠	٩٣-١٢-٠٤
سفارة أفغانستان فى القاهرة ستساهم فى القضاء على المتطرفين			
	المجلة	١٣٢٧٦	٩٣-١٢-٠٤
الشهيدة الصغيرة			
صلاح منتصر	الاهرام	١٣٢٧٧	٩٣-١٢-٠٤
كيف الخروج من السلبية؟			
سلامة احمد سلامة	الاهرام	١٣٢٧٨	٩٣-١٢-٠٤
فى العلم وفى غيره لماذا يحرقون قلوبنا؟!			
نهال الشريف	الاهرام المسائى	١٣٢٧٩	٩٣-١٢-٠٤
حماك الله يامصر			
جلال دويدار	الاخبار	١٣٢٨٣	٩٣-١٢-٠٥
هل يستطيع الارهاب الاستيلاء على الحكم؟			
صلاح منتصر	اكتوبر	١٣٢٨٤	٩٣-١٢-٠٥
أقوى ضربة أمنية ضد الإرهاب			
	الاهرام المسائى	١٣٢٩٠	٩٣-١٢-٠٥
حتى لاتتحول المدرسة إلى معمل لتفريخ المتطرفين!			
مصطفى على محمود	اكتوبر	١٣٢٩٣	٩٣-١٢-٠٥
رجل يحب كل هذا الحب!			
محمد جلال	اكتوبر	١٣٢٩٦	٩٣-١٢-٠٥
الارهابيون وحكم الدين			
صلاح الدين	اكتوبر	١٣٢٩٨	٩٣-١٢-٠٥
خطط أمنية جديدة للقضاء على عناصر الارهاب			
لطفى عبد القادر	السياسى	١٣٣٠٠	٩٣-١٢-٠٥
		١٣٣٠١	



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢

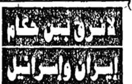
... وتثقيفه ... ـالب بجراح بعد اعتداء بعض ... اء الجماعات المتطرفة عليهما انتقاما من والدهما الذى سلم مسجدا فى حى الوليمية كان تابعا له الى وزارة الأوقاف.

وقد قامت قوات الشرطة بقيادة اللواء مجدى البسيونى مدير أمن أسيوط بحملات تمشيط أمنية بحثا عن الجناة حيث تم ضبط بعض المشتبه فيهم وعدد من المنشورات وشرائط الكاسيت.



المصدر : المســـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢



لا فرق بين حكام إيران وإسرائيل

إيران تدرب وتمـــول الجماعـــات الارهابيـــة والسودان يسمـــح باستخـــدام أراضيـــه فى تدريب الارهابيين .. هذا الكلام جاء على لسان د . اسامة الباز وكيل أول وزارة الخارجية ومديـــر مكـــتب الرئيس للشئون السياسية .

هذا الكلام - أيضا - ليس بجديد فقد جاء فى خطابات القيادة السياسية أكثر من مرة وهناك شواهد ودلائل تفيد ذلك .

إن حكام وملالى طهران تفرغـوا لضرب الامـــة العربيـــة .. فهـــم يدعمون الجماعات الرافضة للسلام بين اسرائيل والمنظمة ، كما أنهم يساندون الجماعات الارهابية لتهديد الامـــن والاستقـــرار فى مصر .. ومؤخرا .. عينت ايران حاكما لها فى جزيرة أبو موسى المتنازع عليها مع دولة الامارات الشقيقة .. كما أنهم أثاروا ويثيرون الشعب فى موسم الحج بالاراضى السعودية .. فضلا عن الحرب مع إيران .

وبصراحة شديدة يمكن القول أنه منذ قيـــام الثـــورة الايرانيـــة عام ١٩٧٩ وطهران تمارس عمليـــة تفريقية بين الشعـــوب العربيـــة وسببت مشاكل كثيرة للدول العربية .. مما يجعلنا نعتقد أن حكام ايران لايقلون خطورة عن حكام اسرائيل لان لكل منهما هدفا واضحا يتمثل فى تشتيت العرب وايجاد الفرقة بين صفوفهم .

وللاسف فان دولا عربية اخرى مجاورة تتبنى المنهـــج الايرانـــى وتستضيف الالاف من حراس الثورة الايرانيين لتدريب عناصر الارهاب والفتنة .

عربى أصيل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٩-٢-نوفمبر ١٩٩٣



الإرهاب.. وبحر البقر!

عندما ضربت اسرائيل مدرسة بحرالبقر فى محافظة الشرقية فى اعقاب معركة ٦٧ انتفض العالم كله يتهمها بالاجرام وانتهاك القوانين الدولية واقسمت اسرائيل يومها انها ضربت المدرسة خطا وكانت تعتقد انها مخزن للسلاح لان مخازن للسلاح كانت قرب المدرسة. وحتى اليوم مازال العالم كله يدين الاعتداء على مدرسة بحرالبقر.

ويوم الخميس الماضى قام ارهابيون يزعمون انهم يعتنقون الإسلام بضرب مدرستين وليس مدرسة واحدة هما مدرسة المقريزى ومدرسة الخليفة المامون قتلوا تلميذة صغيرة عمرها ١١ عاما واصابوا تسع تلميذات صغيرات وكان املهم ان يقتلوا كل تلميذات المدرستين.

اسرائيل عندما ضربت مدرسة بحرالبقر كانت تعتقد انها تدافع عن امنها وسلامتها اما ارهابيو الخميس الماضى فقد ضربوا المدرستين ليقبضوا الثمن عدا ونقدا.. ولعلهم يجلسون الان فى مكان امن يعدون ويوزعون ماتسلموه من مكافاة قتل الابرياء!! لايهم ان يكونوا قد قتلوا رئيس الوزراء اوطفلة صغيرة بريئة يوم الاحتفال بعيد الطفولة وتوقفت الاحتفالات وصمتت الاناشيد لتتحول إلى جنازة شعبية لتوديع الصغيرة الى مثواها الاخير وسط غضبة شعبية كبيرة وتحول الراى العام إلى «تعاطف» مع عاطف صدقى الذى ارادوا ان يقتلوه كما سبق ان تعاطف الراى العام مع صفوت الشريف وزيرالاعلام عندما اطلقوا عليه النار ومع حسن الالفى وزير الداخلية عندما نجا من رصاصهم باعجوبة.

يقول تقرير صادرعن احد اجهزة الامن الدولية ان الارهابيين ينقسمون الى ٣ فئات «ممولين» وهؤلاء فى الغالب يمثلون دولا وحكومات «ومخططين» وهم قيادات الارهاب «ومنفذين» وهم «احط» هذه الفئات الثلاث ويتم التعامل معهم بالقطعة ويتسلمون مكافاة التفجير اوالقتل قبل القيام بالعملية وتبرا ذمتهم بمجرد اتمام تفجير القنبلة او اطلاق الرصاص ليس مهما بعد ذلك ان يصاب الهدف اويصاب هدف اخر.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٣

المهم ان تتم عملية التفجير او الاطلاق لتحدث الذعر المطلوب فالمنفذ ليس «مغسل وضامن جنة» وانما هو مغسل فقط!! فإذا لم يقم بعملية التفجير اواطلاق النار اطلقوا النار عليه بواسطة منفذين اخرين ليكون عبرة لغيره. فهؤلاء الذين قتلوا واصابوا اطفال مدرستى المقريزى والخليفة المامون قد حصلوا على مكافاتهم كاملة من قياداتهم بصرف النظر عن شخص الذى قتل هو عاطف صدقى ام «الشيماء»التلميذة الصغيرة ولعلهم الآن يحتفلون بإنفاق مكافاتهم فى اوجه لايعلمها إلا الله. ربما يحتسون الخمر فى صحة نجاح العملية!!.. وكله بثوابه!!

إن اقوى حكومة فى العالم لاتستطيع وحدها مكافحة الإرهاب مالم يتكاتف الشعب كله معها.. والإرهابيون- والحمد لله - ليسوا رواد فضاء يهبطون علينا من السماء لانجاز عملياتهم الإرهابية ثم يعودون إلى السماء!!

.. انهم بشر يحتمون بالجماهير ويختبئون فى وسطنا.. والجماهير - والحمد لله - الآن مستنفرة إلى اقصى حد ممكن ضد الإرهاب فماذا بقى حتى نطاردهم فى كل مكان ونبلغ عن اى تحركات مريبة نراها فى الشارع المصرى.

لقد اصبحت مقاومة الإرهاب فريضة على كل مسلم حتى تطهرالإسلام من هذه «الغمة»التى تسىء إليه وإلى سمعته فى العالم كله.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٣

سعدنا بسلامته .. ولم نسعد بوزارته

حادث الانفجار الذي وقع بعد ظهر يوم الخميس ٢٥ نوفمبر بجوار منزل رئيس الوزراء وفي نفس الوقت الذي يعبر فيه موكبه الطريق يرجح أن يكون حادثا مدبرا لاغتياله - لكن هذا الترجيح هو مجرد استنتاج سليم وليس هو الحقيقة المقطوع بها والتي لا يمكن الكشف عنها الا بتحقيق محايد يخلو من الارهاب والتعذيب، يقوم به جهاز كفء امين يبحث عن الحقيقة وحدها في أناة، ويصل اليها بوسيلة علمية سليمة.. وكل هذا غير متاح في مصر في الظروف الحاضرة حيث نعلم جميعا مايلاقيه المقبوض عليهم في مثل هذا الحادث من صنوف التعذيب والإهانة، ومايلجأ اليه المحققون من وسائل بدائية في سبيل الكشف عن الحقيقة.

إذا صح أن السيد/ عاطف صدقي كان مستهدفا من هذا الانفجار، فقد سعدنا فعلا بنجاته، لا لاننا نؤيد بقاءه رئيسا للوزراء فتلك مهمة ناء بها حتي كادت تنوء بهاء فلا هو صالح لها ولا هي صالحة له - لكن سعادتنا ترتد الي اننا نستنكر بشدة العدوان في أية صورة بالقتل أو الجرح أو السب، ولأننا نرجو له كشخص الصحة والسلامة بنفس القدر الذي نرجو له كرئيس وزراء العزل السريع.. لذلك، فإنني اوجه للسيد/ عاطف صدقي تهنئة صادقة بنجاته من هذا الحادث في نفس الوقت الذي أشارك فيه جموع المصريين في تقديم العزاء لمن وقعوا ضحية له.

لكن القضية لا تنتهي عند تقديم التهنئة لمن نجا والتعزية لمن اصيب.. القضية هي هل يمكن التغلب علي ظاهرة الارهاب التي ظهرت من سنوات وتتابعت حوادثها علي صورة تهدد الامن في المجتمع؟.. نادي غيرنا ونادينا بأن للإرهاب أسبابا يجب مواجهتها بالعلاج الحاسم والسريع، وقال غيرنا وقلنا أن القبض علي بعض الإرهابيين ومعاملتهم بقسوة وعرضهم علي المحاكم العسكرية وتنفيذ احكام الاعدام بالنسبة لمن ادين منهم.. كل ذلك لا يكفي، لأنه لا يعدو ان يكون عقابا علي فعل وقع، والمطلوب هو المنع لا الردع، اي منع الارهاب قبل وقوعه وهذا لا يكون إلا بدراسة أسباب الارهاب وإزالتها - فهل تمت دراسة ظاهرة الارهاب وهل حددت أسبابها، وماهي، وماالذي فعلته الحكومة لعلاج هذه الأسباب إن كانت قد حددتها؟

أما السيد/ عاطف صدقي فقد أعلن في التليفزيون عقب الحادث أولا أن الارهابيين يتراوح عددهم مابين مائة ومائتين، وكرر هذا العبارة كما لو كان يعرفهم! ان كان يعرفهم فلماذا لم يقبض عليهم وهو فيما نعلم حاكم عسكري يخوله قانون الطوارىء حق الاعتقال؟ وان كان لا يعرفهم فكيف حدد عددهم؟

ثم اعلن رئيس الوزراء في نفس التصريح ان هؤلاء الارهابيين يستهدفون من حوادث الارهاب منع أو تعطيل مسيرة الإصلاح التي بدأتها حكومته - كما لو كان ثمة اصلاح يسير ولا يعطله إلا الارهاب! أي اصلاح يعني؟ أتراه البذخ في الانفاق الحكومي والذي أظهر الحادث الأخير منه أن رئيس الوزراء يركب سيارة مصفحة تسير معها سيارة أخري للاحتياط، وانه لا يذهب الي مكتبه إلا بعد ان ينتصف النهار؟ لم تراه البذخ الذي يعين به لنيا ٣٤ وزيرا ويعين وزيرين لوزارة واحدة لا ضرورة لإنشائها ولا جدوي من وجودها؟ ام تري السيد/ عاطف صدقي يعني بالإصلاح دفاعه المحموم عن القطاع العام، حتي لقد اضطر تحت ضغط المنظمات الدولية الي التخلي عنه راح يتلمس الأعذار للاحتفاظ به فلم تبع اي من وحداته علي مدي سنوات، مع ماهو ثابت من ان القطاع العام خراب عام؟ أم تري الاصلاح الذي يفاخر به السيد رئيس الوزراء هو تمسكه بنتيجة الانتخابات المزورة حتي بعد أن أعلنت تحقيقات محكمة النقض تزويرها؟ لم تراه تمسكه بالاحكام العرفية وجهاز المدعي الاشتراكي، وإصراره علي زيادة الضرائب زيادة ترهق الناس وتزهق الاستثمار، وتجاهله أزمات الاسكان والمواصلات والتعليم وغيرها؟

وأخيرا قال رئيس الوزراء أنه سيحارب الارهاب.. بكل الوسائل الممكنة وغير الممكنة.. نعم قال تلك لمندوب التليفزيون واذيع قوله في نشرة السادسة، فعجبنا منه ومن قائله لأن غير الممكن هو مايخرج عن طاقة البشر فلا يستطيع تحقيقه إلا الله أو الأنبياء الذين خصهم سبحانه بالمعجزات، فكيف يعد مسئول بتحقيق غير الممكن؟ الفرض ان رئيس الوزراء يقول مايعني ويعني مايقول، فإن خرج عن هذا النهج لم يعد صالحا لتولي منصبه، فإن قال أنه سيحقق غير الممكن لم يأخذ الناس كلامه مأخذ الجد، فانعدمت الثقة فيه، وصار بالعزل أولي.

يا دكتور عاطف.. سلمك الله من كل مكروه، وبصرك بما حولك ومن حولك، ولعلك ان تحقق الممكن وهو كثير وتحقيقه ميسور لو اقتنعت بأن الاشتراكية قد زالت وزالت شعاراتها وعباراتها الجوفاء، وبأن الميثاق قد دفن مع واضعه، وبأن الناس يحتاجون الإصلاح الفعلي لا العبارات الطنانة التي تخلو من المعني - يا دكتور عاطف.. لقد نجوت والحمد لله فمتي تؤمن بان الديمقراطية هي اقصر السبل نحو الاصلاح.

سعد أبو السعود



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٣

سقط «ارهابى مية النار»!

كتب صالح رجب:

يوم الخميس الماضى ألقت مباحث قسم قصر النيل القبض على شاب فلسطينى اعتاد إلقاء ماء النار المركزة على ملابس النساء فى ميدان التحرير، وقدم المتهم للنيابه التى أمرت بحبسه أربعة أيام على ذمة التحقيق.

وكان المتهم ويدعى إبراهيم عبد الله إسماعيل ويحمل الجنسية الفلسطينية والجنسية الأردنية معا قد إعتاد على انتظار الأوتوبيسات التى تقل طلاب جامعة حلوان بالزمالك ثم يقوم برش سائل ماء النار المركز بواسطة حقنة على ملابس الفتيات الضيقة وخاصة البنطلونات الجينز والاسترتش مما يؤدى لتمزيقها مع الملابس الداخلية خلال خمس دقائق يختفى خلالها المتهم فى الزحام.

برر المتهم - فى تحقيقات الشرطة والنيابة - ما فعله بعقدة نفسية من النساء بسبب زوجته التى سرقت أمواله فطلقها، فى حين أشارت التحريات الى أن المتهم ملتح ويعمل سائقاً بالأردن، وحضر الى القاهرة منذ شهرين وأقام فى فندق بالعتبة، أكدت صاحبته أن المتهم تعود احضار زجاجات ماء النار الى غرفته وأن واحدة منها تحطمت فأتت على فراشه.

وأشارت المصادر الأمنية الى ان المتهم يرجح انتماؤه للجماعات المتطرفة، خاصة وانه سبق أن تلقت الشرطة ٧٠ بلاغاً مشابهاً.

٠٠١٣٠٥٥



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢

جماعات الاسلام السياسي وظاهرة العنف

● صدر للدكتور محمد سعد ابو عامود كتاب «جماعات الاسلام السياسي والعنف في الوطن العربي» عن دار المعارف في القاهرة، يطرح فيه تساؤلات حول الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية التي تعمل جماعات الاسلام السياسي في بعض البلدان العربية في اطارها، ومدى تاثير هذه الظروف والعوامل الناتجة عنها في اتجاه هذه الجماعات الى العنف السياسي.

كما يتساءل المؤلف عن مدى امكان اعتبار العنف بمثابة المكون الاصيل في بناء تلك الجماعات وليس مجرد رد فعل لعوامل خارجية، ياتي في مقدمها العنف الذي تمارسه انظمة الحكم العربي تجاهها.

وهل تستخدم جماعات الاسلام السياسي العنف سواء ضد السلطة الحاكمة او قوى المعارضة السياسية الاخرى، بشكل منظم ام ان الامر لا يعدو كونه احداثاً فردية لا رابط بينها؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٣

إعلان التفاصيل الكاملة عن عمليات الإرهاب خلال ساعات

أعلن السيد حسن الألفى وزير الداخلية أمام لجنة الدفاع والأمن القومى بمجلس الشعب أمس أن المحاولة الإرهابية الأخيرة ضد رئيس الوزراء كشفت عن أبعاد جديدة للارهاب ستعلن قريبا.

وعلم مندوب «الأهرام» ان اجهزة الأمن وضعت يدها على عناصر إرهابية شاركت فى الجرائم التى شهدتها مصر مؤخرا واستهدفت بعض المناطق بالقاهرة، وضبطت كمية من الأسلحة والمتفجرات فى أوكارهم، ومن المقرر أن تعلن وزارة الداخلية عن كافة التفاصيل المتعلقة بالعناصر الإرهابية وجرائمها خلال الساعات القليلة القادمة.

تحسن فى حالة الطفلة ندا المصابة فى محاولة الاغتيال

تقرر نقل الطفلة ندا حسام الدين نافع «٦ سنوات» من قسم رعاية الحالات الحرجة بمستشفى عين شمس التخصصى الى قسم جراحة الاطفال وذلك بعد أن اطمأن الأطباء على حالتها الصحية.

وصرح الدكتور محمود كامل نائب مدير مستشفى عين شمس التخصصى بان حالة الطفلة ندا ـ وهى المصابة الوحيدة فى حادث المحاولة الفاشلة التى تعرض لها الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء المحجوزة بالمستشفى ـ حالتها الصحية مستقرة ومطمئنة وفى تحسن مستمر.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٠٢ نوفمبر ١٩٩٣

□ مصدر مسئول:

لامحاكمات سرية للإرهابيين

اعلن مصدر مسئول انه ليست هناك محاكمات سرية على الاطلاق تجرى فى مصر وان كل شىء يجرى فى العلن فى اطار حرية الصحافة والنشر. واعرب المصدر المسئول عن اسفه لما نشرته وكالة اسوشيتدبرس الامريكية عن محاكمة سرية لاثنين من الارهابيين.

واضاف المصدر ان السلطات المصرية تحرص على حضور المراسلين والمصورين الاجانب لهذه المحاكمات وهذه القصة المختلقة لا اساس لها من الصحة وعلى الوكالة العريقة تحرى الدقة فيما تنشره من اخبار.

هموم مصرية

بعد أن هدأت النفوس - إلا قليلا - بعد الحادث البشع الذى استهدف حياة رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقى، هل تعود ريمة إلى حالتها القديمة، وتسترخى أجهزة الأمن.. وتغمض العيون عن الأخطاء العديدة الموجودة فى الشارع المصرى.. تلك الأخطاء التى تشترك فيها الأجهزة المحلية، أو ما يقال عنها مجالس المدن ومجالس الأحياء.

●● والجريمة التى أقصدها هى تلك السيارات التى تتخذ من الشوارع والأرصفة مواقف لها لأيام عديدة، دون أن تتحرك.. بل والغريب أن منها ما يتم تغطيته لحمايتها من الأتربة والأمطار والشمس. أى أن أصحاب هذه السيارات يعتبرون الشوارع جراجات مفتوحة بالأيام والليالى..

●● والغريب أن السلطات المحلية تعرف هذه الكارثة بل وتشارك فيها بتركها هكذا دون مساءلة أصحابها.. والأخطر من ذلك ان السلطات المحلية عمدت فى الفترة الأخيرة إلى تأجير مساحات من الشوارع والأرصفة لأصحاب هذه السيارات حتى أصبحت هذه الظاهرة خطرا يهدد الأمن العام ويهدد المواقع الاستراتيجية، وفى الأحياء الاستراتيجية. واذا أرادت السلطات الأعلى دليلا على ما نقول، فعليها أن تتجول فى شارع الأزهر الذى تحولت كل المنطقة تحت الكوبرى العلوى هناك إلى جراجات للتجار، ولمن يدفع.. والطريف ان هذا يتم بموافقة سلطات الحى، كان كل المطلوب هو عائد «تجريج» هذه السيارات دون النظر فى عواقب هذا العمل، لأن مجرد وضع عبوة ناسفة تحت واحدة من هذه السيارات يؤدى إلى كارثة تهدد الكوبرى الذى نعرف أهميته الاستراتيجية.

●● والخطير فى الأمر ان ظاهرة تأجير مساحات تحت الكبارى العلوية - فى القاهرة والجيزة وغيرهما - امتدت من شارع الأزهر إلى شارع ٢٦ يوليو بالزمالك، وعلى طول محور كوبرى ١٥ مايو.. وهكذا..

فهل من أجل حفنة جنيهات تحصل عليها ادارة الحى نضحى بأمن الناس وأمن هذه الكبارى الحيوية.. وهى جنيهات غالبا ما تأخذ طريقها إلى جيوب البعض على شكل حوافز أو بدلات..

وهذا الأمر الخطير نضعه تحت بصر عمر عبدالآخر محافظ العاصمة، والدكتور عبدالرحيم شحاته محافظ الجيزة.. لأنه لو كان الأمر بيد مجالس الأحياء لوافقوا على تأجير كل شبر.. مادام العائد كبيرا!!

●● ثم نأتى إلى دور أجهزة المرور بالتعاون مع أجهزة الأمن المختلفة. ونسأل: لماذا لا تقوم هذه الأجهزة بجولة فى الشوارع الحيوية - حيث مسارات كبار المسئولين على الأقل - ليراقبوا السيارات التى يعلوها التراب وتظل واقفة بالاسابيع ولا يعرف أحد من هو صاحبها.. على أن تمتد هذه العملية إلى المواقع الحيوية مثل المستشفيات والجامعات والمدارس والوزارات.

إننا نعترف أن شوارعنا تحولت إلى جراجات مفتوحة بسبب تراخى ملاك العمارات وتكاسل الادارات الهندسية بالاحياء عن تنفيذ شرط تواجد جراجات تحت العمارات.. وبسبب نقص ساحات الانتظار فى المواقع الحيوية.. ونسأل: لماذا لا نشجع القطاع الخاص على بناء الجراجات متعددة الطوابق رغم أنها مشروعات مربحة تماما.

وغدا نشرح كيف يتحول هذا الجراج إلى كنز يدر ذهبا.

عباس الطرابيلى

مبارك في تصريحات عقب افتتاحه للمتحف الحربي بالقلعة:

الإرهابيون يعودون من أفغانستان مرورا باليمن بأموال يستخدمونها لتمويل عملياتهم الإرهابية

الترشيحات الجديدة لأمانة الحزب الوطني احتمال قائم

المسألة الليبية معقدة ونتمنى حلها بما يحفظ لليبيا كرامتها

أعلن الرئيس حسنى مبارك ان معاونة الشعب للدولة في مقاومة الارهاب تتطلب الابلاغ عن مكان ايواء الارهابيين دون خوف ، مؤكدا ان تلك المساندة خير ضمان لعدم انتشاره.

وقال الرئيس مبارك : انه برغم كل ما يحدث فإننا نسعى إلى رفع مستوى المعيشة من خلال الاصلاح الاقتصادى ، مشيرا إلى اننا لن نستطيع انجاز كل شيء مرة واحدة ، فليس لدينا الامكانات المادية الكافية ، كما آنه لايمكن من الناحية الواقعية ان ننجز كل الامور مرة واحدة.

واوضح الرئيس مبارك . فى تصريحات للصحفيين عقب افتتاحه للمتحف الحربى القومى بالقلعة امس . ان العمليات الارهابية بدات بعد حرب افغانستان ، مشيرا إلى أنهم كانوا يخرجون منها ثم يتوجهون الى اليمن ويعودون الينا باموال يستخدمونها لتمويل عملياتهم الارهابية.

وردا على سؤال عما اذا كانت هناك ترشيحات جديدة للامانة العامة للحزب الوطنى الديمقراطى قال الرئيس مبارك : «طبعا هناك احتمال قائم».

وعما اذا كان الرئيس مبارك قد تقدم باى مبادرة بالنسبة للمسالة الليبية قال الرئيس : أن المسالة الليبية معقدة للغاية ، مشيرا الى ان مصر تساعد بقدر ما تستطيع ، واعرب عن امله فى الوصول الى حل يحفظ لليبيا كرامتها.

وكان الرئيس حسنى مبارك قد ازاح الستار عن اللوحة التذكارية إيذانا بافتتاح المتحف بعد تطويره . ثم استمع الرئيس الى شرح حول عملية التطوير التى استغرقت نحو ثلاث سنوات تم خلالها التعاون مع الفنانين الكوريين لاضافة اللمسات الجمالية والقيام بتنفيذ الاعمال الفنية المتطورة.

وشاهد الرئيس . بعد ذلك . لوحة زيتية بحجم كبير تمثل مراحل كفاح الشعب المصرى منذ عهد الفراعنة حتى انتصارات اكتوبر ، ثم استعرض الرئيس مجموعة من الأسلحة من العصر الفرعونى والمملوكى وجيش نابليون فى معركة أبى قير البحرية. كما شاهد اصل بيان ثورة ٢٣ يوليو الذى قراه الرئيس الراحل انور السادات بخط اللواء محمد نجيب . ثم شاهد الرئيس لوحة مجسمة لحرب وانتصارات اكتوبر.

[تفاصيل الجولة صفحة ٣]



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٣

الألفى أمام لجنة الدفاع بمجلس الشعب :

تقييم شامل للموقف الأمنى في مواجهة حاسمة للارهاب

اكد السيد حسن الالفى وزير الداخلية انه يتم حاليا تقييم الموقف الأمنى الداخلى بكل ابعاده وان هناك ارادة وطنية على لتقويضى ركائز الارهاب واقتلاع جذوره

وقال وزير الداخلية امام لجنة الدفاع والامن القومى بمجلس الشعب مساء امس ان جهود اجهزة الامن تمكنت من كشف عمليات ارهابية قبل وقوعها وذلك في أطار المتابعة والتقييم المستمر للارتقاء بكفاءة المعلومات والرصد المبكر وفاعلية الاجهاض

واشار وزير الداخلية الي ان هناك زيادة بنسبة ٤٠٪ فى ضبط الأسلحة غير المرخصة وزيادة ٥٠٪ فى ضبط التداول غير الشرعى للمفرقعات و٣٥٪ فى معدل تنفيذ الاحكام فضلا عن مكافحة المخدرات والتهرب الضريبى والأموال العامة وإجراءات تأمين السياحة وتدارك سلبيات الاوضاع بالسجون حيث يجرى العمل لانشاء توسعات لعدد ٣٤ عنبرا بسجون وادى النطرون والقناطر وابوزعبل وانشاء ثلاثة سجون جديدة بالفيوم والوادى الجديد ودمنهور مؤكدا ان هذا يمثل محورا هاما فى مواجهة التطرف داخل السجون

وقال انه تم تدعيم السجون بعدد ١٦٠ ضابطا و١٠٠ امين شرطة و١٨٧ فردا من الامن المركزى مشيرا الى انه لاتوجد معاملة خاصة لأى مسجون

وتناول وزير الداخلية المواجهة الأمنية للارهاب مؤكدا انها تسير بخطوات ثابتة وحاسمة وان اجهزة الامن تمسك بزمام المبادأة

وقال ان تعدد حوادث الارهاب بمحافظات الوجه القبلى له اسباب اجتماعية واقتصادية وثقافية وهى محل تقدير القيادة السياسية والتنفيذية لاحتواء اثارها واشار الالفى الى ان المواجهة مع الارهاب والتطرف ليست مسألة ثار مؤكدا ان هذا وصف غير دقيق بغرض تحييد القاعدة الجماهيرية عن المشاركة الفعالة فى حماية مسيرتها ومحاصرة التطرف مؤكدا أنه تم تدعيم المستوى القيادى الامنى بمحافظات الوجه القبلى وتطوير قواعد تنقلات الضباط الى الوجه القبلى بدفع الكفاءات على مستوى الرتب المختلفة حيث تم نقل ٢٨٧ ضابطا من الوجه البحرى والمنطقة المركزية و٢١ ضابطا بتخصصات مختلفة فضلا عن ٧٠ ضابطا تحقيقا للاستقرار الوظيفى

مبارك: الارهابيون عادوا بأموال لتمويل العمليات الارهابية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكد الرئيس حسني مبارك ان المساندة الشعبية للدولة في مقاومة الارهاب «خير ضمان لعدم انتشاره» مشيراً الى ان المساندة «تتطلب الا يؤوي احد ارهابياً او يعلم احد مكان ارهابي ويخشى الابلاغ عنه».

وقال مبارك في تصريحات للصحافيين عقب افتتاحه المتحف الحربي القومي في القلعة امس ان مقاومة الارهاب ضرورة مهما كانت التضحيات، مؤكداً «اننا نحرص على الا يتضرر او يصاب او يخدش اي مواطن»، مشيراً الى ان «ذلك لا يعني التردد او الخوف في مقاومة الارهاب». وقال ان القوات المسلحة والشرطة «تقومان بعملهما على اكمل وجه وتقومان بعمل مشرف»، مؤكداً ان رجال الشرطة «بذلوا في الفترة الاخيرة مجهودات ممتازة لمقاومة الارهاب ولهم منا كل تقدير».

وقال مبارك «اننا ضحّينا في حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ واستشهد نحو عشرة الاف من ابناء مصر خلال ايام الحرب وذلك بهدف تحرير ارضنا، والبعض لم يشعر بحجم هذه التضحيات لانها بذلت خارج المدن».

وشدد على ان الدولة «تتعامل مع الارهاب من منطلق احترام سيادة القانون وهي لا تتعامل مع احد بطرق مخالفة للقانون» موضحا «اننا نريد ان يتعلم الجميع احترام الدستور والقانون والا نجعل منهما لعبة بين وقت واخر». وقال «اننا يجب ان نؤمّن بلدنا، والديموقراطية ليس معناها تهديد أمن الوطن والمواطن».

ورداً على سؤال عن محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي التي ارجعتها بعض المصادر لنتيجة سوء الاحوال الاقتصادية وضعف الحالة الاجتماعية، قال مبارك «ان الارهاب موجود في جميع دول العالم حالياً وان هذه الدول لديها بطالة، ربما مثلنا او اكثر منا، كما ان هناك حالات اقتصادية، ربما مثلنا او اسوا منا بكثير في بعض هذه الدول».

واضاف «اننا، على الاقل، نسير تجاه الاصلاح ولولا الاصلاح لكان اصابنا الانهيار ولكان الموقف عندنا يشبه دولاً اخرى لا اريد ان اذكرها بالاسم».

واوضح ان العمليات الارهابية «بدات بعد حرب افغانستان، وكان الارهابيون يخرجون من افغانستان ويتوجهون الى اليمن»، مشيراً الى ان هناك «اموالاً طائلة صرفت في وقت حرب افغانستان، ولقد عاد الارهابيون الى هنا باموال يستخدمونها لتمويل عملياتهم الارهابية». واضاف «اننا رغم كل ذلك نبحث عن رفع مستوى المعيشة من خلال الاصلاح الاقتصادي ولكننا لن نستطيع ان ننجز كل شيء مرة واحدة فليس لدينا الامكانات المادية الكافية، كما انه لا يمكن من الناحية الواقعية ان ننجز كل الامور مرة واحدة، وعلينا ان ننظر اين كنا من قبل وكيف اصبحنا الان (...) اننا نريد ان نتطور ونزيد مواردنا ونرفع مستوى المعيشة وان ذلك يحتاج الى مبالغ ضخمة جداً».



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٣

التصديق على أحكام «طلائع الفتح» وتنظيم الـ ١٩

تم التصديق على احكام الاجزاء الاربعة بقضية طلائع الفتح التى تضم ٢٠٨ متهمين، كما تم التصديق على احكام قضية الـ ١٩ التى صدرت احكامها فى شهر اكتوبر الماضى بالاسكندرية.

وسيتم اليوم إعلان المحكوم عليهم بالتصديق على الحكم فى محبسهم، وذلك لاستخدام حقهم فى التقدم بالتماسات لإعادة النظر فى الأحكام الصادرة خلال ١٤ يوما من اعلانهم. وكانت المحاكم العسكرية التى نظرت اجزاء قضايا طلائع الفتح الأربعة قد اصدرت احكاما باعدام تسعة متهمين منهم ثمانية فى الجزء الأول (اثنان هاربان) ومتهم واحد فى الجزء الثالث الذى عقدت جلساته بالاسكندرية، كما اصدرت احكاما باعدام متهمين اثنين فى قضية تنظيم الـ ١٩ الذى نظرته المحكمة العسكرية بالاسكندرية واحكاما مختلفة بالسجن.

وتعتبر قضية طلائع الفتح من اكبر القضايا التى نظرتها المحاكم العسكرية المصرية حتى الآن، وقد وجهت النيابة للمتهمين فيها تهم الانضمام الى جماعة أسست على خلاف الدستور، وتهدف الى تغيير نظام الحكم بالقوة وبالوسائل الارهابية بالإضافة إلى قتل سائق وتباع سيارة نقل، ومحاولة قتل ٣ من جنود الحراسة للاستيلاء على أسلحتهم، وحيازة أسلحة وذخائر بدون ترخيص للقيام بعمليات إرهابية.

التصديق على اعدام ١١ إرهابيا

تم التصديق على الاحكام التى اصدرتها المحاكم العسكرية فى الاجزاء الاربعة من قضية « طلائع الفتح » و على احكام قضية الـ ١٩ التى صدر الحكم فيها فى شهر اكتوبر الماضى بالاسكندرية.

وكانت المحاكم العسكرية قد اصدرت احكامها فى هذه القضايا حيث قضت باعدام ١١ متهما وبراءة ٩٣ اخرين .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٣

انفجار قذيفة في القاهرة واستنفار أمني في أسيوط

القاهرة: التصديق على احكام باعدام ١١ من اعضاء "الجهاد" و"الجماعة الاسلامية"

□ القاهرة –
من محمد صلاح الدين:

■ صادق الرئيس حسني مبارك امس على احكام اصدرتها محاكم عسكرية وتقضي باعدام ١١ شخصاً من «الجهاد» و«الجماعة الاسلامية».

وجرى التصديق في القاهرة امس على الاحكام التي اصدرتها اربع دوائر في القضاء العسكري في قضية تنظيم «طلائع الفتح» التي تضم ٢٠٨ متهمين، من اعضاء جماعة «الجهاد» والتي كانت صدرت الشهر الماضي، كما تم التصديق على احكام قضية «تنظيم الـ ١٩» المتهم فيها اعضاء في «الجماعة الاسلامية» والتي صدرت في الشهر نفسه.

وشملت الاحكام اعدام تسعة اشخاص من «طلائع الفتح» بينهم اثنان فاران، هم: عبدالحميد محمد عبدالحميد وفتحي امام عبدالمجيد حزين وخويلد محمد بركات ومحمد عبده الملاه محمد ومحمد حسام شريف ويحيى مصطفى شحرور ورأفت محمد عثمان وياسر كامل علي (فار) ومحمد زين (فار) واعدام اثنين من «الجماعة الاسلامية» هما محمد احمد حمودة وهشام طه.

وقال مصدر في القضاء العسكري ان المحاكم العسكرية اصدرت احكاماً في قضية «طلائع الفتح» بالاشغال الشاقة المؤبدة على ستة متهمين وبالسجن لمدة ٢٠ سنة على اثنين وبالاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة وعلى ١٦ متهماً كما قضت بالسجن عشر سنوات على تسعة متهمين وبالسجن لمدة ثماني سنوات على متهم واحد وبالسجن لمدة سبع سنوات على ثلاثة متهمين وبالسجن لمدة ٦ سنوات على متهمين.

كما قضت بالسجن لمدة ٥ سنوات على ٢٤ متهماً وبالسجن ثلاث سنوات على ٤٦ متهماً وبالسجن ثلاث سنوات على ٤٦ متهماً وبراءة ٨٩ متهماً وانقضاء الدعوة بالنسبة الى متهم واحد لوفاته.

ووجهت النيابة العسكرية للمتهمين في قضية «طلائع الفتح» تهم الانضمام الى جماعة اسست على خلاف احكام الدستور وتهدف الى تغيير نظام الحكم بالقوة وبالوسائل الارهابية اضافة الى قتل سائق ومحاولة قتل ثلاثة جنود حراسة للاستيلاء على اسلحتهم وكذلك حيازة اسلحة وذخائر من دون ترخيص لتنفيذ عمليات ارهابية.

وشملت الاحكام التي اصدرتها المحكمة العسكرية في قضية «تنظيم الـ ١٩» احكاماً بالاشغال الشاقة المؤبدة على متهم واحد وبالاشغال الشاقة لمدة ١٥ عاماً على متهمين وبالاشغال الشاقة لمدة ١٠ سنوات على متهمين وبالاشغال الشاقة لمدة سبع سنوات على ثلاثة متهمين.

كما قضت بالاشغال الشاقة لمدة خمس سنوات على متهمين وبالسجن لمدة اربع سنوات مع الشغل على متهم واحد وبالسجن لمدة عام واحد على متهم واحد وببراءة اربعة متهمين.

وكانت النيابة العسكرية وجهت للمتهمين في القضية تهم «الانضمام الى جماعة اسست على خلاف القانون لدعوة الى تعطيل احكام الدستور والقانون والاضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي وتغيير نظام الحكم بالقوة وكان الارهاب من وسائلهم وكذلك الاشتراك في اتفاق جنائي لارتكاب جنايات القتل والسرقة وحيازة اسلحة ومفرقعات بغرض الاخلال بنظام الامن».

وقال السيد منتصر الزيات محامي المتهمين في القضية انه سيطلب بالنيابة عن موكليه التماسات لاعادة النظر في الحكم مشيراً الى ان المحكوم عليهم تم ابلاغهم بالاحكام وان من حقهم طلب الالتماسات خلال ١٥ يوماً من تاريخ تسلمهم نسخاً من قرار التصديق. واشار الى ان الالتماس وفقاً للقانون يجب ان يؤسس على ان يكون الحكم مبنياً على مخالفة القانون وعلى خطأ في تطبيقه او تاويله او ان يكون هناك خلل جوهري في الاجراءات ترتب عليه اجحاف بحق المتهم.

واضاف ان الاحكام الصادرة من المحاكم العسكرية غير قابلة للطعن امام اية هيئة قضائية او ادارية.

من جهة اخرى، شهدت منطقة الخليفة جنوب القاهرة مساء اول من امس استنفاراً امنياً اثر انفجار قذيفة داخل احد المنازل ولم تسجل اصابات.

وقال مدير نجدة القاهرة اللواء محسن السرساوي لـ «الحياة» ان القذيفة انفجرت داخل العقار الرقم ٣٥ شارع عطفة مظهر وادى الى تصدعه من دون وقوع ضحايا. وان القذيفة قديمة ومن مخلفات الحرب. واوضح ان صاحب العقار احمد عبدالحميد اكد انها كانت موجودة منذ فترة ولا يعرف انها قابلة للانفجار. وامر النائب العام المستشار رجاء العربي بحظر النشر في التحقيقات التي تجري في محاولة اغتيال رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي التي جرت الخميس الماضي.

كما شهدت مدينة اسيوط استنفاراً امنياً اول من امس بسبب اعتداء مجموعة من المتطرفين على شقيقين اعتقدوا انهما يتعاونان مع اجهزة الامن.

وقال اللواء سعد الجمال نائب مدير امن اسيوط لـ «الحياة» ان خمسة متطرفين من تنظيم «الجماعة الاسلامية» اعتدوا على هاني مصطفى مفتاح (٢٢ سنة) وشقيقه احمد (٢٠ سنة) بالمدى والجنازير واصابوهما بجراح خطيرة. وان القوات تشن حملات مكثفة لاعتقال المتهمين الخمسة الذين فروا بعد ارتكاب جريمتهم، واعتقل ١٥ من المشتبه بتورطهم في الحادث وشهدت مدينة ديروط امس استنفاراً امنياً خلال دفن المتطرف مصطفى عوني زكي الذي اعدم قبل ثلاثة ايام بعد ادانته في قضية احداث زينهم. وقال اللواء مجدي البسيوني مدير امن اسيوط لـ «الحياة» انه لم تقع اي مصادمات بين القوات واعضاء الجماعات المتطرفة وتم دفن عوني في مسقط راسه قرية مسارة التي تبعد مسافة خمسة كيلومترات جنوب مدينة ديروط.

اضاف ان قوات الامن بدات

مساندة الشعب للدولة فى مقاومة الإرهاب تتطلب الإبلاغ عن الإرهابيين لضمان محاصرتهم

نسعى لرفع مستوى المعيشة بالإصلاح الاقتصادى رغم كل مايحدث ولن نستطيع إنجاز كل شىء مرة واحدة



اجراءات مكثفة في مدينة القوصية استعداداً لدفن المتطرف الثاني محمود صلاح فهمي الذي أعدم مع عوني بعد ادانته في القضية نفسها.

وفي قنا شنت قوات الامن امس حملة على مدينة نجع حمادي واعتقلت ٢٥ متطرفاً عثرت معهم على اسلحة ومنشورات تطالب بقلب نظام الحكم. وقال اللواء صادق بركات مدير امن قنا لـ «الحياة» ان قوات الامن تشن حملات لاعتقال مرتكبي حوادث العنف الاخيرة وصادرت من المعتقلين بندقية الية ومسدسين ومنشورات.

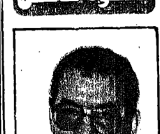
الى ذلك، اصدرت محكمة جنايات اسنا برئاسة المستشار سيد سرحان حكماً ببراءة ١١ متطرفاً كانوا اتهموا بالاعتداء على اشخاص في احتفال موسيقي في شهر رمضان الماضي.

وقررت غرفة المشورة في محكمة شرق القاهرة الكلية تجديد حبس ٢٠ متطرفاً من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في امبابة ٤٥ يوماً على ذمة التحقيق حيث عقدت الجلسة برئاسة المستشار حسن الدلي.

ووجهت المحكمة ضدهم تهم الانضمام الى تنظيم متطرف بهدف قلب نظام الحكم وحيازة اسلحة من دون ترخيص ومقاومة السلطات والاتلاف العمد والاعتداء على قوات الامن. ومن بين المتهمين عابد فارس عبدالحميد ومحمد حسن محمد وممدوح عبدالعليم علي وعبدالحميد احمد عبدالرحمن وطلعت كامل عبادي.

الى ذلك قررت محكمة امن الدولة العليا طوارئ اول من امس تاجيل قضية محاكمة المتهمين في قضية احداث التجمهر التي وقعت في مسجد الشهداء في الفيوم عام ١٩٨٩ واتهم فيها الدكتور عمر عبدالرحمن زعيم «الجماعة الاسلامية» و٤٨ من اتباعه وذلك لجلسة السبت المقبل لبدء الاستماع الى مرافعة نيابة امن الدولة العليا.

دعوة للعقل



ما هو الحصاد الحقيقى لمحاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء يوم الخميس الماضى وهو متوجه من بيته الى عمله ؟؟

الاجابة تقول :

●● استشهاد طفلة بريئة كانت فى مقتبل العمر ليست عضوا فى الحكومة ولا قيادة حزبية ولا هى مسئولة عن تطبيق الشريعة الاسلامية او تعطيلها ولم تشغلها بعد القضايا الكلية للعقيدة والشريعة ولا القضايا الفرعية والهامشية التى انجرف اليها الكثيرون وجعلوا منها بالقصد او بالجهل صلب الدين فأساءوا للاسلام والمسلمين .

●● اصابة العديد من الطلبة والطالبات والمارة الذين يشترك الكثيرون منهم مع الشيماء محمد عبدالحليم فى البراءة وخلو الطرف من اى مسئولية عما فى المجتمع من مشكلات وصراعات .. وبعضهم يكافحون يوميا كى يوفروا لاسرهم حياة كريمة وشريفة فى ظروف بالغة الصعوبة والتعقيد .

●● تدمير العديد من السيارات تخص مواطنين شرفاء ليسوا مسئولين بحال يجلسون فى مواقع اعمالهم او فى بيوتهم وهم خلاة الذهن عما يمكن ان يحدث لسياراتهم .

●● تهديد حياة الالوف من الطالبات والطلبة فى مدرستى المقريزى والخليفة المأمون ومئات المواطنين فى البيوت المجاورة بخطر الموت او الاصابة او التشويه .

●● تشديد عزيمة الحكومة على ان تقضى على الارهاب باعتباره خطرا ليس موجها للحكومة او ممثليها او قياداتها بل هو موجه للوطن كله .

● تلاحم الشعب والحكومة معا فى خندق واحد ضد الارهاب بعد ان اختلطت دماء افراد الشعب مع رجال الشرطة ـ وهم من ابناء الشعب .

●● تأكيد الوحدة الوطنية لان هذا القتل البشع والارهاب الاسود لاينتقى ولايختار .. حتى عندما يوجه لهدف محدد مسبقا فانه يحصد الجميع دون تمييز .

●● تأكيد المعانى التى يحارب اعداء الاسلام بها الاسلام عندما ينسبون اليه زورا وبهتانا تهمة الارهاب او الحض عليه او تبريره او الصمت عنه .

فهل يمكن ان تكون هناك جماعة اسلامية حقا تدين بالاسلام حقا وتقتدى بالنبى صلى الله عليه وسلم صدقا ويكون هدفها القتل والترويع وهز استقرار البلاد وتهديد امنها واستقرارها وتعطيل اقتصادها ووقف مسيرتها وتقليص دورها فى منطقتها وفى العالم ؟؟

وهل تحقيق الاهداف النبيلة ـ ان كانت ثمة اهداف نبيلة ـ يكون بالقتل الاخرق والارهاب الاسود ؟

وهل لهذا الذى يحدث علاقة بصحيح الاسلام .. اسلام اهل السنة والجماعة ؟

الامر المؤكد ان هذا ليس من الاسلام فى شىء حتى وان ارتدى عباءة الاسلام وان الذين يرتكبون هذه الجرائم لايمكن ان يكونوا مدافعين عن قضية عادلة بأى مقياس .. وان الايدى التى تشيع القتل والخراب والذعر هى اياد ملوثة ويجب ونحن نقف معا فى وجهها ان نعرف ـ بصدق ـ من يحركها .

السيد عبد الرءوف



المصدر : الأهرام

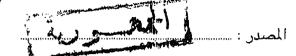
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٣

حظر النشر فى حادث محاولة اغتيال عاطف صدقى لصالح التحقيق

أصدر المستشار رجاء العربى النائب العام قرارا بحظر النشر فى حادث محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء وذلك لصالح التحقيق.



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٣

الجمهورية تقول :

مصر .. تواجه «العدو الجديد»

استعادت مصر أراضيها المحتلة فى سيناء بالحرب والسلام . وتحت قيادة حسنى مبارك .. لم تفرط مصر فى ذرة تراب واحدة .. وكانت قضية استعادة السيادة على مثلث «طابا» .. نموذجا يدل مشرقا على صلابة صانع القرار المصرى .. وقوة ارادة المفاوض المصرى .. ومن ورائه دعم لا نهائى من شعب مصر .. المرتبط دائما بأرضه ووطنه .

ولا تخلو قضية استعادة الأرض فى سيناء . من معنى هام لن يغيب عن اذهاننا .. انه لا يعكس فقط ارادة القتال والنضال لدى الشعب المصرى .. وديناميكية الحركة السياسية المصرية الواعية بحقائق العالم الجغرافية والسياسية .

ان هذه التجربة تؤكد ايضا ان مصر .. تتوفر لها الفرصة فى أواخر القرن العشرين للتفرغ لبناء النهضة الحديثة .. وتلحق بركب التطور العالمى .. مهما كانت التحديات .. ومهما كان الاعداء . لم تتراجع مصر شعبا وقيادة أمام أية مواجهة .. وتمسكت دائما بمواقفها .. ومبادئها .. لم تحن رأسا .. أو تخفض جباه .

بهذا يمكن ان نقول ان شراسة «الارهاب» تزيد من ارادتنا حدة .. وتضيف لقوتنا قوة على قوة . إننا ندرك الان بوضوح أن العدو الأساسى حاليا فى طريق النهضة المصرية .. هو «الارهاب» .. وربما تصور قادة عصابات الارهاب فى اوكارهم المظلمة .. ان وقف مسيرة مصر .. وانطلاق شعبها نحو المستقبل الأفضل .. أمر سهل .. يمكن تحقيقه بتفجير قنبلة هنا أو هناك تبدد الاحساس بالامان لدى سكان قاهرة المعز .. وضيوفها وزوارها العرب والأجانب .

وربما تصور دعاة الظلام أيضا أن تفجير قنبلة بجوار مدرسة أطفال .. يمكن أن يثير الرعب فى القلوب الصغيرة .. وقد يدفع الاباء للتردد والخوف على حياة .. الابناء فى المدرسة والشارع ان محاولة الاعتداء على حياة رئيس الوزراء .. الدكتور عاطف صدقى .. لم تكن مقصودة فى حد ذاتها .. لكن المقصود أيضا اثارة الفوضى فى الشارع المصرى ذاته .

ولكن مخططات الظلام لم تنجح .. وعادت الحياة لطبيعتها فى شارع «الخليفة المأمون» بسهولة وعفوية حضارية .. وعادت الصغيرات إلى مدرستهن .. ثقة فى الله .. وفى الوطن .. وحرصا على المستقبل .

ويؤكد الشعب المصرى مرة أخرى قبوله للتحدى فى مواجهة «العدو الجديد» هذا «الارهاب» المعادى للحياة بشتى صورها .. المعادى للأخلاق السامية . والأديان .. والايمان . ويتمسك الشعب المصرى بمسيرته فى البناء والتنمية .. ويتمسك بقيادته الوطنية الواعية لحقائق السياسة والجغرافيا فى هذا العالم المتغير .. يتمسك الشعب المصرى بالرئيس حسنى مبارك .. كما يتمسك بالحياة والوجود .

لقد ظهر «الارهاب» ضيفا ثقيلا فى الحياة السياسية المصرية طوال القرن العشرين .. وسيتم القضاء عليه تماما .. قبل أن يرحل هذا القرن .

قضايا معاصرة

صورة أدبية لاتنسى الشيماء ضحية الغدر

جئت يا شيماء الى دنيانا بغير ان تعرفى لماذا جئت ، ومضيت كمر النسيم من غير ان تعرفى لماذا مضيت واغتالتك يد الغدر ولم تعرفى اى ذنب جنيت؟! وانتهت خمسة عشر عاما هى كل سنواتك فى دنيانا وكانها لم تكن!

ومن المؤكد انك لم تدركى يوم استقبالك فى هذه الدنيا .. الحلم الجميل اصبح واقعا اجمل، والامل المرتقب صار حقيقة رائعة، والنبض الخافت فى الاحشاء تحول الى صراخ هو احلى عند امك وابيك من كل انغام الحياة واناشيد الوجود.

جئت فى يوم من الايام لعله أصبح حبيبا الى امك وابيك من اجلك. سهرت الام بك ومعك والالم يترجم عن نفسه فى صرخات مكبوته ، واخرى افلتت من سيطرة الارادة وسهر الاب وكل اعصابه مشدودة الى امك، وكل اماله متطلعة اليك.

وكبرت «فكان وجودك بينهما ايذانا بفصل جديد يبداه كل منهما فى حياته، فصل يخرج فيه الانسان من كل انانيته ليذيب ايامه من اجل غيره ، ويحرق لياليه من اجل سواه... ومعذرة يا ابنتى فانت بالنسبة لهما لست «غيرهما» او «سواهما» انما انت فى داخلهما الميلاد الجديد ، والصبا العائد ، والشمس التى لاتغيب فربما كنت تحلقين بهما على اجنحة خيالك البرىء الى عالم الطفولة فيحياها كل منهما من جديد ، وربما كنت تنقليهما الى ايام الصبا فيعيشان ريعانها وتفتحها، او ربما كنت تمسحين بيدك الصغيرة على وجهيهما فتمحو هذه اليد عن قلبيهما كل ما تركته الحياة من غضون ، وما خلفته من جراح.،

وتكبرين ، وتكبر معك مسئوليتهما وربما قدرت ماينوء به الاب من مسئولية ، وما تتحمله الام من تضحيات فعوضتيهما عن كل ذلك بتفوق ملحوظ .. بدل القلق اطمئنانا ، والشقاء نعيما ، والتضحيات متعة.. وتعب الحياة وكدها راحة وصفواً."

لكن فجأة انتهى كل شىء او كما قال الشاعر:

مابين غمضة عين وانتباهتها

يغير الله من حال الى حال

ليصبح حطاما واشلاء، وبكاء ونحيبا، وصراخا والاما.. ثم ذكريات لاتمحى على مر السنين والسبب يد تنشر الموت وقلب يبغض الحياة.

فلو ان صاحب هذه اليد التى تقتل والقلب الذى لايرحم ادرك ان مايفعله يذهب ضحيته عشرات من الابرياء لما اقدم على عمل يضرج يده بالدماء البريئة، ويحول قلبه الى كتلة من الصخر الجلمود! ولو انه تيقن انه يقتل نفسا زكية اراد الله لها الوجود بغير ذنب لادرك ان مايفعله إثم عظيم وذنب كبير لايغفره الله فى اى شريعة من شرائعه، وليس الاسلام الذى ينتمى اليه وهو دين الرحمة. ولو وقر فى نفسه ان مايحدثه من تخريب وتدمير وتقتيل لاخيه الانسان الاعزل الا من انفاس معدودة يواصل بها الحياة.. لما ارتكب هذا الجرم الكبير الذى لاتقره اى شريعة على الارض. ولو عرف انه بما ارتكبت يداه يحيل البسمة الى بكاء ، والضحكة الى نحيب، والفرحة الى حزن .. والحياة كلها الى الم دفين .. لما اقترف هذا العمل الذى يابى ان يفعله الحيوان فى نوعه من الحيوان. ولو فكر لحظة انه بما يفعل يروع الآمنين، ويفزع المطمئنين ، ويعتدى على المسالمين، ويهتك الاعراض .. لما اقدم على فعلته حتى ولو كان المقابل كنوز الارض وسلطانها. ولو قدر ما ينوء به قلب والدى شيماء وهما يبكيان وينتحبان والالم يشمل كل اقطار نفسيهما .. لما امتدت يداه الى عمل تكون نتيجته هذه الصورة البشعة التى لا تحتاج الى وصف!

فاى قضية تلك التى يعمل من اجلها! واى ثمن هذا الذى يتقاضاه ! وفى سبيل اى هدف يسعى اليه ! يساوى قتل برىء اعزل!؟ اما انت يا شيماء فيرحمك الله تعالى مع الشهداء والابرار والصديقين ، واما نحن فيرحمنا الله احياء بين بشر انتزعت من قلوبهم الرحمة.

متابع



حملة مغرضة ضد السودان

عادت مرة أخرى الاتهامات الكاذبة للسودان بدعم الإرهاب، وهى اتهامات من الواضح أن بعض المسئولين استمراوا إطلاقها كلما تأزمت أوضاعهم فى الداخل.

ولاشك فى أن العناصر التى تقود هذه الحملة الجديدة إنما تستهدف تقويض نتائج اللقاء الايجابى الذى عقد بين الرئيسين حسنى مبارك وعمر البشير على هامش مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية بالقاهرة، والذى أكد خلاله الرئيس مبارك عدم وجود أية مهددات سودانية لأمن مصر.

يذكر أن وزير الداخلية السابق اللواء عبد الحليم موسى وعدداً من كبار المسئولين كانوا قد نفوا ما تردد من اتهامات بهذا الشأن.

الشعب

ألا يستحون؟!

أحمد يحيى عبدالفتاح
مقرر اللجنة القومية لمكافحة الارهاب

اعلنت منظمة الجهاد الإسلامى مسئوليتها عن المحاولة الفاشلة لاغتيال الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء .

فاى جهاد ان تمتد يد الغدر والخسة لاغتيال رجل نذر نفسه وقدم صحته وجهده ووقته من اجل تبنى مشكلات مصر اقتصادها ومرافقها وازماتها وتحمل المسئولية بكل شجاعة وصبر وتحمل من اجلها الكثير كما ضحى من اجلها بالكثير .

واى اسلام ان تحصد قنابلهم حياة الابرياء والاطفال وتهدم دور التعليم وتحرق السيارات بكل ما تسببه من خسائر مادية ومعنوية لاقبل لاى باحتمالها .

الام يهدفون بذلك ؟

إن محاولاتهم لن تزيد كل فئات الشعب الا تماسكا وتمسكا بالقيادة الوطنية للرئيس مبارك وحكومة الدكتور عاطف صدقى التى تبذل اقصى جهد من اجل عبور ازمات مصر الاقتصادية من اجل إعادة البنيان فى كل المجالات .

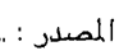
واذا كانت اليد الآثمة قد خططت لضرب السياحة فإن هذه الفرقعات لا تلغى . فى نظر العالم ان مصر تنعم بالأمان وأن السائح لا يلقى فى مصر الا كل حماية وإنه ما من دولة فى العالم الا ويحدث فيها مثل هذه التصرفات الخرقاء .

ولكن نهاية وقد سببوا كل هذا الضرر ولافراد يتكسبون ويعيشون على السياحة وحدها .

كما ازهقوا عشرات الارواح من الابرياء الرجال والنساء والأطفال الذين لا ذنب لهم ولا مسئولية بما وراء كل ضحية من قصص دامية .فمن اجل ماذا فعلوا ذلك وماذا جنى مخططهم الدنىء من وراء هذه الأحداث وكيف ينسبون هذا الغدر وهذه الخسة وتلك الاضرار الى الاسلام .والاسلام يدين كل ذلك ويحرمه .

الا يستحون ؟



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٣



الحوار بالكلمات... بدلا من الحوار بالرصاص..

بقلم: محمد أبو الفتوح

اسفت أشد الاسف لمحاولة اغتيال الدكتور / عاطف صدقى رئيس الوزراء، خاصة «وأننى يربطنى به رباط زمالة استمرت اربع سنوات فى كلية الحقوق بجامعة القاهرة، وخاصة وأن الرجل قد عرف الناس عنه طيبة القلب ودماثة الخلق... كما أسفت للأبرياء الذين سالت دماؤهم او أزهقت أرواحهم دون ذنب لهم أو جريرة..

وعاودنى التساؤل المرير الذى يلح على كل مواطن فى هذا البلد..وماذا بعد....وما المخرج وما الحل... كيف نسدل الستار على هذا المسلسل الدموى... ومتى يتوقف هذا النزيف الذى تسفك فيه الدماء فى غير مكانها وغير موضعها الصحيح؟!!

لقد تحولت المسألة إلى قضية ثار تؤجج نيرانه وتذكى جذوته مجموعة من الدوافع والنوازع البشرية والنفسية والدينية... مما ينذر بالاستمرار والاستفحال وبإهدار مزيد من الدماء، وهو ما لا يستفيد منه إلا أعداء هذا البلد المتربصون به الدوائر، والذين يكيدون له من خارجه أو داخله. إن العنف يدعو إلى العنف، وإن سفك الدم يؤدى إلى مزيد من سفك الدم، وطالب الثار كشارب ماء البحر، لا يزيده الشرب منه إلا عطشا...... فما الحل إذن.. وما النهاية؟!!

ولعله مما يضاعف قلقنا وأرقنا جميعا ما ورد من النصوص فى حرمة دم المسلم وخطورة قتله، فإذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار... ومن قتل نفسا كانما قتل الناس جميعا، ويقول الحديث القدسى ما معناه «الإنسان بنائى فمن هدم بنائى هدمته»

إنها إذن فريضة وطنية ودينية أن نعمل لوضع حد لهذا النزيف الدموى الخطير فى جسم الوطن.وليس لذلك من طريق أو سبيل إلا الحوار ثم الحوار ثم الحوار....نقولها بملء الفم، ونقولها لوجه الله تعالى، ولا نخاف فيه لومة لائم...وربما يرد البعض هنا على هذا الطرح بالتساؤل المعروف والمكرر نحاور من.. أو مع من نتحاور... ونبادر هنا إلى القول، باننا لا نستطيع ان نعتبر أفراد هذه الجماعات الإسلامية كقطاع الطريق أو المجرمين القتلة او اللصوص أو المرتزقة كما يحلو للبعض ان يردد... إنهم فى كل الاحوال أصحاب عقيدة، وإن كنا لا نتفق معهم بالطبع، وإن كانوا مخطئين فى الوسيلة والطريق للوصول إلى الهدف، ولتنفيذ هذه العقيدة..



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

ولعل مما يشجع على طرح الحوار الآن ما ورد فى تصريح الدكتور/ عاطف صدقى بعد الحادث مباشرة... والذى تساءل فيه عما يمنع هؤلاء الذين يلجأون للعنف من التعبير عن أرائهم أو الكتابة أو الحوار... وهنا تتبادر إلى الذهن تلك المحاولة البارة التى بذلها بعض العلماء للوساطة فى هذا الشان، والتى تم -للأسف- وادها أو نسفها لاسباب غير مفهومة... والتى كانت ومازالت فى نظر المخلصين والعقلاء والراشدين من أبناء هذا البلد هى طريق الحل والخلاص من هذه المأساة الدموية المتواصلة... فمنذ أوقفت أو نسفت وساطة العلماء إلى الآن، سالت أنهار من الدماء، وأزهقت أرواح عشرات أو مئات من الجانبين، وما كان أغنانا عن سفكها وإهدارها، وما كان أحرانا أن نحقنها وندخرها لما هو أهم وأوجب لميادين حقيقية للجهاد والنضال الوطنى... وكان ذلك كله ممكنا بالطبع لو لم توقف هذه الوساطة..

ولا أجد بأسا هنا من أن أعيد ما سبق أن ذكره لى أحد العلماء الأفاضل الذين شاركوا فى تلك المحاولة عن طلبات وأفراد الجماعات الإسلامية فى تلك الوساطة، وهى كلها طلبات بسيطة ومتواضعة، كما هى طبيعية وشرعية تماما.. وهى تحسين معاملة المتهمين والمعتقلين، وهى عبارة مهذبة تشير إلى إيقاف التعذيب فى السجون، وإطلاق سراح من لم توجه إليه تهمة محددة، وتسليم مساجدهم إلى الجمعية الشرعية، وهى جمعية دينية سلفية معترف بها، ولا تعرف العنف، وتقتصر على العبادة والتزام السنة.. وقد أضاف العالم الجليل فى حديثه معى، أن ممثلى هذه الجماعات أبلغوا هؤلاء العلماء أنهم مفوضون تماما فى الوصول إلى ما يرونه هم ويرتضونه دون مراجعة أو اعتراض.

ما أيسر طريق الحل إذن.... إنه يكاد أن يكون فى متناول اليد، وذلك إذا شئنا.. وإذا صدقنا العزم وخلصت النية، إنه لا ينبغى إطلاقا أن نستنكف عن الحوار أو نرفضه.. وإننا نستشهد أخيرا بتلك الكلمات التى ترويها كتب السيرة عن الرسول عليه الصلاة والسلام، وذلك تقريبا فى فترة الحديبية وهى قول الرسول عن تفاوضه مع قريش ما معناه: ما تعرض علىّ قريش خطة خير إلا قبلتها.... هذا الكلام أو ما هو حول هذا المعنى يقوله رسول الله عليه الصلاة والسلام، خير خلق الله كلهم، بقوله عن قريش، وهى طغمة الكفر والشرك فى ذلك الوقت... فكيف يكون الحوار الآن مرفوضا بين الحكومة والجماعات الإسلامية، وبأى منطق وبأى مصلحة وبأى هدف يمكن تبرير هذا الرفض أو قبوله؟!!! نرجو ونسأل الله من كل قلوبنا أن تشهد الأيام القادمة انقشاع هذه الغمة عن وجه مصر، وإيقاف هذا النزيف الدموى غير المبرر



وفد من الحزب يزور المصابين

قام وفد من المكتب التنفيذى وأمانة المرأة بالحزب مكون من ناجى الشهابى -الامين العام المساعد للحزب ورئيس نقابة المعلمين بمصر الجديدة -ود. مجدى قرقر -الامين العام المساعد- والسيدة هناء أحمد شوقى -أمينة المرأة بالحزب- وأحمد سليمان -أمين تنظيم القاهرة- والسيدة مشيرة مصطفى حسين -أمينة المرأة بالقاهرة- والسيدة منى إمبابى -أمينة المرأة بمصر الجديدة- بزيارة المصابين فى حادث أغتيال د. عاطف صدقى -رئس مجلس الوزراء- فى مستشفى منشية البكرى، وذلك صباح يوم الأحد الماضى.. وابلغوا المصابين نيابة عن المهندس إبراهيم شكرى -رئيس الحزب- أسفهم لهذا الحادث النادر وتهنئتهم بالسلامة.



إجراءات أمنية مشددة فى قنا

قنا- مراسل الشعب:

لا يزال التوتر والقلق يسودان قنا بعد مقتل النقيب محمد ندا بمباحث امن الدولة الأسبوع الماضى. امتدت الإجراءات الامنية إلى مراكز ومدن المحافظة حيث تقوم الشرطة بإعتقال العديد من المواطنين والمنتمين للتيارات الإسلامية فى مراكز فرشوط ونجع حمادى والاقصر ودشنا. ولا يزال سعودى عبد الرحمن عبد الكريم- امين حزب العمل بالحميدات- محتجزاً بمقر مباحث أمن الدولة منذ القبض عليه مساء الاثنين قبل الماضى بمنزله. وتواصل الشرطة تفتيش الحميدات منذ الاحد الماضى ليلاً ونهاراً. من المقبوض عليهم الحاج عبد الغنى رياض وابو القاسم عباس خليفة عضو مجلس محلى المحافظة عن حزب الوفد.

ومن ناحية أخرى تم نقل الحاج على ناصر صاحب سوبر ماركت (مكة المكرمة)- والذى قتل مساعد الشرطة داخله- إلى مستشفى قنا العسكرى بعد ان تدهورت صحته بعد تعرضه للتعذيب الشديد من مباحث أمن الدولة. وكانت الاشاعات قد ترددت عن وفاته، وقد أنكرت ذلك أجهزة الامن وأعلنت انه يعالج داخل المستشفى. ويتردد فى قنا ان قتلة الضابط غادروا قنا فى سيارة فور الحادث مما يفهم منه أنهم من خارج المدينة.



وزير الداخلية ينفي تورط متطرفين في حرائق مدينة 10 رمضان

مصر ترتب لإجراء اتصالات بالدول التي تؤوي متهمين بالتطرف

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ترتب القاهرة حاليا لاجراء اتصالات امنية مع عدد من الدول افادت التقارير عن وجود رموز لقيادات جماعات التطرف لديها تمهيدا لتسليمهم بينما صدقت السلطات المختصة امس على احكام اعدام 11 متهما ادانتهم المحكمة العسكرية العليا بمصر في قضية طلائع الفتح باجزائها الاربعة والقضية التي عرفت باسم تنظيم الـ«19».

وكانت اجهزة الامن المصرية قد اعدت قوائم تتضمن اسماء عدد من العناصر الهاربة خارج مصر من اعضاء تنظيم الجهاد.

وقال مصدر امني مسؤول لـ«الشرق الأوسط» أن مصر ستقدم الى الدول التي يوجد فيها هؤلاء المتهمون مستندات الاتهام.

ومن جانب اخر نفى وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي تورط ارهابيين او وجود جرائم جنائية في الحرائق التي نشبت بمصانع مدينة 10 رمضان شرق العاصمة المصرية وبلغت خسائرها اكثر من 150 مليون جنيه.

وقال ان النيابة قررت حفظ التحقيق في حادث احتراق مصنعي ملابس «بي. تي. م» وبطانيات سانتاماريا في حين ما يزال التحقيق مستمرا في حادث حريق شركة ساس لاجهزة التبريد ومكيفات الهواء والذي نشب قبل نحو الشهر.

واضاف الوزير خلال الاجتماع المشترك للجان الدفاع والامن القومي والإسكان والصناعة بالبرلمان أن الحرائق المتكررة في مدينة العاشر من رمضان تمت من الداخل وان عدد المخالفات التي حررت بشأن اجراءات الدفاع المدني بلغت في عام 93 نحو 107 مخالفات في منشآت صناعية بالعاشر من رمضان ومدينة 6 اكتوبر وهو ما يوضح عدم التزام المنشآت الصناعية ضوابط التامين ضد الحريق.

وقال الالفي انه قد تبين ايضا ان 88% من صنابير الحريق بالعاشر من رمضان معطلة فضلا عن ضعف المياه وعدم ملاءمتها لمقاومة الحرائق وعدم تناسب تجهيزات الدفاع المدني بها بما يتناسب وضخامة المنشآت الصناعية الموجودة.



المصدر : الأهرام
التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٣

مصدر مسئول: لا صحة لما نشرته وكالة «أ.ب» عن محاكمة سرية لاثنين من الإرهابيين

أعرب مصدر مسئول عن اسفه لما نشرته وكالة «اسوشيتدبرس» الأمريكية عن محاكمة سرية لاثنين من الارهابيين، حيث نسبت الوكالة لهذين الارهابيين تهما لم نسمع عنها. وقال المصدر: انه ليس هناك محاكمات سرية على الاطلاق تجرى فى مصر، وان كل شئ يجرى فى العلن فى اطار حرية الصحافة والنشر التى هى من الأسس الرئيسية للديمقراطية. وأضاف المصدر: ان السلطات فى مصر تحرص على حضور المراسلين والمصورين الأجانب هذه المحاكمات ، ومع ذلك خرجت علينا الوكالة الأمريكية - وهى وكالة عريقة فى الخدمة الصحفية - بهذه القصة المختلقة، والتى لا أساس لها من الصحة.



المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجهـة نظـر

إنى أتـهم..!

نزفت دموعى مع الملايين على «شيماء» البريئة.. الزهرة التى قطفها الشيطان قبل ان تتفتح .. الأمل الذى ذهب بالغدر قبل أن يتحقق.. قطعة القلب التى خرجت من بيتها بغير وداع على ان تعود الى احضان الأم والأب فى امان ، لكن الأبالسة حرموا الأبوين من اغلى مافى حياتهما، وحرما الحياة من قلب مؤمن يتفتح للحياة ويستعد ليعطيها أغلى ماعنده.

لا اصدق، ولايصدق احد فى مصر او فى خارجها ان قتلة الأطفال الابرياء فى المدارس يريدون اقامة الشريعة الاسلامية.. اى شريعة؟.. واى اسلام؟.. نحن امام عصابة تكشف عن حقيقتها يوما بعد يوم .. الهدف هو مصر.. ولذلك فهم يقتلون - او يحاولون قتل - كل ابناء مصر بدون تمييز، ويقتلون الأطفال والنساء بالذات .. يقتلون من لايخطر ببالهم ان يكونوا هدفا لعدوان لأنهم ناس عاديون مسالمون قلوبهم معلقة بالله. وكل مصرى يقيم شريعة الله كاملة غير منقوصة، ويعرف الاسلام كما انزله الله دينا للرحمة، والسلام، والحب، والتسامح.: الاسلام دين للبناء وليس للهدم.. للحياة وليس للقتل، للتعمير وليس للتدمير، الاسلام لايعرف المؤامرة، ولاالقتل غيلة، ولادناءة الوسيلة من اجل المقصد النبيل.

هذا هو الاسلام.. فمن هؤلاء؟

انى اتهم المسئولين عن ايجاد مناخ العنف باى صورة من الصور فى المجتمع المصرى.. اتهم الذين يقدمون المبررات للجريمة بتفسيرات خاطئة للشريعة السمحة ويبذرون اليأس فى نفوس الشباب ويصورون لهم كل شيء أسود.. ويوحون اليهم انه ليس فى حياتهم مايدعو الى الأمل.

انى اتهم الفكر المحرض على ارتكاب الجرائم، والذى يمهد الطريق للمجرمين ..

اتهم الذين يدسون السم فى العسل .. وينشرون كلمات حق عن الاسلام وشريعته يراد بها باطل.. ويقولون كلمة طيبة عن حكم الله تخفى وراءها معانى خبيثة..

علموا الشباب كيف يكون حذرا ويفرق بين الكلمة المستقيمة، والكلمة الملتوية، وافتحوا عيونهم على مافى التاريخ الاسلامى من مؤامرات بدات فى داخله بدعوى اصلاحه.. وهى تسعى الى تخريب عقول ابنائه..

اربعة عشر قرنا تعرض فيها الاسلام لمؤامرات التشويه باستخدام بعض ابنائه من المرضى ، او المخدوعين، او حسنى النية، واستخدم اعداء الاسلام الوانا من الأسلحة الخفية والظاهرة.. وشاء الله - ولاراد لمشيئته - الا ان يتم نوره.. وينصر دينه.. ويجعل كلمة المخلصين هى العليا..

شيماء.. لقد ابلغت بدمك رسالة الى الجميع .. افيقوا.. يامن يهمكم امر الاسلام وامر مصر قلعة الاسلام.

رجـب البـنا



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رؤيـــة

رجال لاينامون!

عيون مصر لاتنام والحمد لله..وقيام رجال مباحث ميناء بورسعيد باحباط اول محاولة من نوعها لتسلل اثنين من الارهابيين الجزائريين إلى مصر عبر الميناء ،عمل وطني رائع.

ورغم الأسلوب الذكي الذى اتبعه الارهابيان فى مخافلة رجال سلطات الأمن بالميناء فى إيطاليا وتمكنهما من ركوب باخرة البضائع الالمانية القادمة إلى مصر،والطريقة التى اختبآ بها عن اعين البحارة داخل صناديق البضائع الضخمة (الكونتينر) ،رغم كل ذلك إلا أن أعين رجال أمن الموانى المصرية كانت ساهرة لحماية الجبهة الداخلية فى مصر.

وعندما وردت المعلومات السرية إليهم بتسلل الارهابيين الجزائريين إلى الباخرة الالمانية ووصولهما إلى ميناء بور سعيد تم اغلاق كل المداخل والمخارج فى الميناء ومراقبة كل الزوارق التى تقترب من الباخرة،وعندما حاولا التسلل إلى مصر كانت الأيدى المصرية اليقظة قد امسكتهما..هذا شيء مشرف لمصر يحدث فى كل مكان فى الموانى والمطارات والحدود وصحراوات مصر.

تحية لهؤلاء الرجال..لوزير الداخلية ومدير أمن الموانى واللواء عبدالعزيز الزغبى مساعد مدير مصلحة أمن الموانى والعميد عبدالحميد وهدان مدير امن ميناء بور سعيد والعقيد محمد صبرى رئيس المباحث،لاحباطهم اول محاولة من نوعها لتسلل الارهابيين إلى مصر.

محمود فايد



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٣



أقصر الطرق

يرى د. حسنين توفيق ابراهيم فى بحثه المقدم الى الندوة المصرية الفرنسية الخامسة ان ظاهرة العنف السياسى فى مصر قد تصاعدت بصورة حادة منذ مطلع التسعينيات وبصفة خاصة خلال عام ١٩٩٣، وهو الامر الذى جعل من الظاهرة احد التحديات الرئيسية التى تواجه الدولة والمجتمع فى مصر.

ويتناول الباحث فى دراسته اشكال العنف السياسى والقوى التى تمارسه، والاسباب الرئيسية لتصاعده، وآثاره على الصعيد الاقتصادى والاجتماعى والسياسى.. وفى نهاية بحثه يقدم سيناريو لمستقبل الظاهرة فى مصر، وهو يرى ان الضربات والاجراءات الامنية التى توجه لهذه الجماعات ستؤدى الى اخماد نشاطها خلال الاجل القصير «من ٢ ـ ٣ سنوات» لكن هذه الاجراءات لاتكفى وحدها على المدى الطويل، وانما لابد من مواجهة فعالة للمشاكل التى تخلق بيئة ملائمة لنمو هذه الجماعات، ومن هنا تاتى اهمية نجاح برنامج الاصلاح الاقتصادى، وتعميق المسار الديمقراطى بشكل يمكنه من تقليص ظواهر السلبية وتهميش المواطنين سياسيا، وايجاد صيغة ملائمة تمكن التيار الاسلامى المعتدل من المشاركة فى الحياة السياسية بشكل سلمى وشرعى، وتطوير جهاز الامن وتحديثه والحرص على ان تكون ممارساته محكومة بإطار القانون، وفض الاشتباك فى قضية العلاقة بين الدين والدولة وتنشيط مؤسسات المجتمع كالاحزاب والنقابات والجمعيات.

باختصار نحن فى حاجة الى اصلاح سياسى واقتصادى وثقافى واجتماعى لمواجهة ظاهرة العنف السياسى وحصارها واقتلاع جذورها، وبغير هذا الاصلاح والتغيير المنشود سوف تستمر المشاكل تلقى بذورها فى الارض.. ومع الايام سوف تثمر البذور وتنمو وياكل المجتمع من ثمارها المريرة.

وتؤكد الدراسة انه من الاهمية بمكان اعلان الحرب على الفساد بمختلف صوره واشكاله لانه بمثابة عنف وارهاب ولكن من لون آخر، ولاشك ان الاصلاح السياسى يمثل اطاراً سياسيا لاغنى عنه للتغيير فى المجالات غير السياسية، ومن هنا ينبه البحث الى اهمية التطور الديمقراطى والتخلص من ترسانة القوانين المقيدة لحقوق المواطنين وحرياتهم وافساح المجال امام مختلف القوى والتيارات للمشاركة فى الحياة السياسية بصورة سليمة ومن خلال قنوات شرعية، وقد يستغرق هذا زمنا طويلا ولكن هذا هو اقصر الطرق الصحيحة لمواجهة الظاهرة.. ولست اعرف هل يقرا المسئولون هذه الابحاث ام تستغرقهم مشاغل الحياة اليومية.. إن قراءتها مسالة هامة للغاية

أحمد بهجت





عناصر المشاركة الشعبية ضد الإرهاب

لاشك ان المشاركة الشعبية هى خير ضمان لوقف انتشار الارهاب وهى السبيل لمطاردته واستئصال شافته من تربة المجتمع المصرى..وليس المقصود بالمشاركة الشعبية بطبيعة الحال مجرد البكاء فى جنازات شهداء الارهاب او التجمع والهتاف ضد الارهابيين فى المناسبات المختلفة..ولكن المشاركة الشعبية الحقيقية التى نقصدها اوسع من ذلك واشمل .والمفهوم الشامل للمشاركة الشعبية يتضمن العديد من العناصر نستطيع ان نذكر اهمها فيما يلى:

اولا: العنصر الامنى الذى لمسه الرئيس مبارك فى تصريحاته للصحفيين امس اثناء افتتاحه للمرحلة الثالثة من توسعات المتحف الحربى بالقلعة..وفى هذه التصريحات قال الرئيس مبارك ان المشاركة الشعبية تتطلب الا يقوم اى مواطن بايواء عناصر الارهاب وان يبادر الى الابلاغ عنهم اذا شعر بوجودهم متخفين فى اى منطقة دون ان يخشى منهم ..وهذه المساعدة المباشرة التى يقدمها المواطنون لاجهزة الامن مساعدة ضرورية لمطاردة عناصر الارهاب وحصارهم وعدم تمكنهم من القيام باية عمليات جديدة يروح ضحيتها الابرياء من ابناء شعبنا مثلما حدث وتكرر فى الفترة الاخيرة.

ثانيا: العنصر الفكرى والسياسى وهنا يبرز دور المثقفين والاحزاب السياسية معا فى نشر فكر التنوير والدفاع عنه ضد المفاهيم المتخلفة والتفسيرات المنغلقة للدين.فمما لاشك فيه اننا لايجب ان نترك الساحة الفكرية والسياسية خالية لتيارات الفكر المتخلف التى تمهد الارض امام الارهاب بل يجب ان نتصدى لهذا الفكر المنحرف مهما كلفنا ذلك من تضحيات..ونتصور هنا ان الاحزاب ومنابر الفكر والسياسة مطالبة بالتصدى لعمليات التكفير العشوائية وشعارات التزمت والتطرف فى المدن والقرى والنجوع وان تمنع استخدام منابر المساجد ساحة لافكار المتطرفين العادية للتنوير والمفاهيم الدينية المستقبلية .

ثالثا: العنصر الاقتصادى..فالامر الذى لاشك فيه ان الفكر المتطرف هو احد افرازات الازمة الاقتصادية ..صحيح انه موجود بدون الازمة الاقتصادية وله دعامة فى كل عصر واوان ..ولكن الازمة الاقتصادية تزيد من انتشاره.ومن هنا فإننا نعتبر المساهمة فى تخفيف حدة الازمة الاقتصادية هى بنفس القدر مساهمة فى سجب البساط من تحت اقدام الارهاب والارهابيين .

وبوضوح نقول: ان المستثمر الذى يقيم مشروعا جديداً ويخلق فرص عمل للعاطلين من الشباب.والمستثمر الذى يتبرع بجزء من امواله لمشروعات الخير والخدمة الاجتماعية فى الحى او الشارع الذى يقطنه او فى القرية التى ينتمى اليها..المستثمر الذى يبنى مدرسة او يقيم مستشفى انما هو يعمل فى نفس الوقت وبنفس القدر لمواجهة الارهاب والقضاء على بذوره وجذوره.

هذا المفهوم الشامل للمشاركة الشعبية ضد الارهاب بجوانبه الامنية والفكرية والسياسية والاقتصادية هو لاشك امر مكمل لدور الدولة فى مطاردة عناصر الارهاب فى الخارج والداخل وتجفيف المنابع التى تسمح لهم بالنمو والتمدد .هذا إلى جانب ضبط العملاء الذين يقودونهم ويوجهون حركتهم بتعليمات من الدوائر الاجنبية المعادية للاستقرار والتقدم فى مصر.

وإلى جوار هذا فإننا نضم صوتنا الى صوت الرئيس مبارك بان مواجهة الارهاب معركة سيكون لها ضحايا وشهداء دفاعا عن استقرار الوطن..مثلما كان هناك شهداء لمعاركنا من اجل تحرير التراب الوطنى والدفاع عن قضايا امتنا القومية..لقد ضحينا. كما قال الرئيس مبارك بنحو ١٠ الاف شهيد فى حرب اكتوبر ونحن حريصون على الا يضار او يصاب او حتى يخدش اى مواطن مصرى ولكن هذا لايعنى التردد او الخوف فى مقاومة الارهاب.

ان يدا واحدة لاتصفق..وجهد الحكومة وحده فى مواجهة الارهاب لايكفى بل لابد من مساندة شعبية عملية شاملة لهذا الجهد الحكومي حتى ينقض الاثنان على هذه الظاهرة الاجرامية مثل فكى الكماشة فيقتلعانها من تربة الوطن دون تردد او خوف او تراجع.

المحرر

فى أسيوط : الأهالى يحملون السلاح لمواجهة الجماعات الإسلامية

كتب عادل البهنساوى :

اختارت أجهزة الامن عددا من مواطنى القوصية وقرية دشلوط بديروط وكلفتهم بحمل السلاح لمواجهة مرتكبى حوادث العنف وأعضاء الجماعات الإسلامية فى كل منطقة.

وعلمت «الشعب» أن التعليمات تقضى بتسليم كل من يحمل سلاحا مرخصا إلى نقاط الشرطة فى كل قرية، حيث تم اختيار (٤) من المواطنين يلازمهم اثنان من «الخفر» لحراسة المنطقة أو القرية، وفى القوصية تم اختيار ٣٥ مواطنا من المركز نفسه.

كما تم تكليف الحزب الوطنى ومجلس المدينة بديروط باختيار اثنين من كل حى بالبندر بالتعاون مع اثنين من الجنود لحماية الحى.وأكد احد مسئولى ديروط أن هناك مناقشة واسعة مع أجهزة الامن، ولن نوافق على أن يتصدى الأهالى لمواجهة مرتكبى حوادث العنف، حيث إن ذلك سيخلق مشاكل، ويحول ديروط إلى منطقة دموية بين الأهالى.

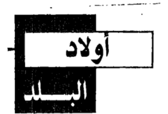
وزير الداخلية:

لاتراجع عن مواجهة الإرهاب

اعلن السيد حسن الالفى وزير الداخلية ان السياسة الأمنية تقوم على اساس المواجهة الحاسمة للارهاب بعد ان أسفرت الجهود الامنية عن محاصرة عناصره وان هذه المواجهة تمضى بخطى حاسمة وانه لاتراجع عن ذلك حفاظا على مسيرة الاصلاح الشامل ومصالح الشعب ومستقبله.

جاء ذلك فى الاجتماع الذى عقدته لجنة الدفاع والامن القومى بمجلس الشعب أمس برئاسة كمال هنرى أبادير، لمناقشة الموقف الأمنى الداخلى.

وقال الوزير فى بيانه امام اللجنة انه من الخطورة اختصار قضية التطرف والارهاب الى موضوع ثار مع الحكومة، لان هذا يعد امرا خطيرا، ويمثل خلطا للاوراق، لانه يستهدف تحييد القاعدة الشعبية للنيل من الدولة.



حكاية غريبة

محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى جريمة بكل المقاييس ماذنب التلميذة التى ماتت؟ خالص المواساة اقدمها لكل ضحايا الحادث، لكننى لم افهم تصريح رئيس الوزراء عقب نجاته. صرح باننا سنحارب الارهاب بكل الوسائل الممكنة وغير الممكنة!! فما معنى جملة «وغير الممكنة»؟

والحكومة فى مكافحتها للجرائم السياسية تعتمد على القوة وحدها، وهيهات أن يتحقق ما تريده. لابد من معرفة اسباب الارهاب والعمل على التخلص منها. أرى الظلم فى طليعة هذه الاسباب. اعطى لكم نموذجا صارخا لما اقصده. فى السجن حاليا ناشر اسلامى بتهمة الترويج للفكر المتطرف!! فوجئت بان الكتاب الذى تم حبس الناشر بسببه واسمه «بين العمل الفردى والعمل الجماعى» موجود فى السوق منذ سنوات دون مشاكل. اكثر من ذلك وافق الأزهر الشريف على طبع الكتاب وتصديره إلى الخارج.. فما معنى اتهام صاحب المكتبة «عبد القادر بكار» بالترويج للفكر المتطرف؟ وهل اختلط الامر على الحكومة فاصبح الفكر المتطرف هو الفكر الاسلامى؟

ويزداد الأمر غموضا والتساؤلات حيرة إذا علمنا نبذة عن حياة المؤلف. إنه ليس أحد أمراء الجماعات المتطرفة، بل أستاذ للدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة. دكتور متخصص فى مجاله، وهو الشيخ «عبد الله ناصح علوان» رحمه الله. مات منذ عدة سنوات، وله مؤلفات أخرى قيمة مثل «تربية الاولاد فى الإسلام» فى مجلدين من أعظم الكتب التى صدرت فى هذا المجال، وكتاب «التكافل الاجتماعى فى الإسلام»، و«معالم الحضارة الإسلامية واثرها فى الحضارة الاوربية»، «والإسلام والحب»، «وحرية الاعتقاد فى الشريعة الإسلامية» يعنى المؤلف أستاذ محترم بكل المقاييس، أرى مصادرة كتابه وحبس الناشر جريمة لا تقل عن إجرام حوادث العنف بل هو إرهاب من نوع آخر.

وأكثر ما غاظنى فى هذا الموضوع كله هذه الاصوات العالية التى تتشدق بالحريات. لم يحتج إحد منهم على هذه الجريمة ضد الفكر. الغريب أن هؤلاء احتجوا على علماء الإسلام عندما أعلنوا رايهم صراحة فى كتابات فرج فودة. تهجموا على علمائنا الاجلاء باسم حرية الفكر!! بل دافعوا عن كاتب أخر نكرة مصرى الجنسية حاول تقليد الملحد سلمان رشدى فقام بدوره -وفى مصر الإسلامية- بالتطاول على رسول الله صلى الله عليه وسلم!! أما فى مواجهة مطاردة الفكر الإسلامى فشعارهم «لا أسمع ولا أرى ولا أتكلم»!! منتهى التناقض. الموضوع كله أراه غريبا.

محمد عبد القدوس



الشيخ شعبان الغرباوى فى مسجد حديقة الفسطاط:

الإرهاب أفسد على الأطفال عيدهم

القى الشيخ شعبان الغرباوى مدير عام الدعوة بمديرية أوقاف القاهرة خطبة الجمعة بمسجد حديقة الفسطاط الذى افتتحه محافظ القاهرة الجمعة الماضية - وكان موضوعها عناية الاسلام بالاطفال .

وقد بدأ الشيخ حديثه عن كيف اهتم الاسلام بالاطفال ورعايتهم كل الرعاية الصحية والتعليمية . وكيف كان الرسول ﷺ يعامل الاطفال بالحب والحنان حتى أنه كان ﷺ يخطب الجمعة وجاءه الحسن والحسين يشقا صفوف المصلين فنزل ﷺ من على المنبر واحتضنهما .

هكذا كان الرسول يعلم أمته كيف يمكن الاهتمام بالاطفال ورعايتهم الرعاية الحسنة .

وعندما كان عمر بن الخطاب خليفة للمسلمين كان يهتم بالاطفال ويرعاهم الرعاية الحسنة .

واشار الشيخ نحن اليوم نحتفل بأعياد الطفولة والدولة تقدم لهم كل ماهو جديد ومفيد .

وتأتى طائفة انشقت عن الاسلام والمسلمين وتقوم بعمليات تخريبية وقتل الانفس التى حرم الله قتلها إلا بالحق . وقتل الاطفال الابرياء الذين ليس لهم ذنب اقترفوه وتفسد على المسلمين عيدهم بأطفالهم فلذة اكبادهم .

ودعا الشيخ الى محاربة هذه الفئة الباغية التى خرجت عن المجتمع الاسلامى وهم ليسوا من المسلمين ويجب محاربتهم بأى وسيلة لأن هذا ليس من شأن الدين الاسلامى الحنيف والاسلام برىء من هذا الاجرام .

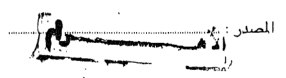
وبعد صلاة الجمعة قام المصلون بأداة صلاة الغائب على الطفلة التى اصابتها يد الارهاب وقتلت فى صباح يوم عيد الطفولة .

مواطنو الفيوم والقليوبية يساعدون الشرطة فى القبض على ٥ إرهابيين

فى موقف إيجابى من جماهير الشعب ضد الإرهاب تمكن الاهالى بالفيوم بمعاونة الشرطة من القبض على الإرهابى الخطير شريف محمد جودة الطالب بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة، بعد ان اصاب الملازم اول ياسر احمد حسن بقوات أمن الفيوم وامين الشرطة ابو الحارث تعلب السيد عندما طعنهما بمطواة اثناء محاولتهما القبض عليه. وقد تبين ان الإرهابى سبق اعتقاله لانتمائه لبعض الجماعات الإرهابية بقرية «الغرق» التابعة لمركز «اطسا» بينما تمكن باقى القوة المرافقة للضابط من القبض على ثلاثة إرهابيين هم: جمعة حسن، وسيد جمعة، ومحمد عثمان لمحاولتهم تحريض الاهالى على الاعتداء على قوة الشرطة إلا ان المواطنين لم يستجيبوا لهم وتمكنوا من ضبطهم..

وفى منطقة شبرا الخيمة تمكن المواطنون ايضا من القبض على الإرهابى سمير فرج محمد قناوى (١٧ سنة) عقب أطلاقه الرصاص على «مخبر سرى» بمباحث امن الدولة اسمه عبد الكريم محمد أحمد، ورغم اصابة الشرطى وسقوطه على الارض إلا انه أطلق الرصاص على الإرهابى واصابه ، وطارده الموطنون حتى امسكوا به ، وانهالوا عليه ضربا حتى اصيب بالإعياء، ثم نقلوا الشرطى المصاب للمستشفى.





□ وزير الداخلية يعلن أمام لجنة الأمن القومي بمجلس الشعب :

لدينا معلومات كاملة عن التنظيمات الإرهابية بالداخل والخارج

جهودنا متصلة وقد أحبطنا عمليات خطيرة قبل وقوعها

أكد السيد حسن الالفى وزير الداخلية انه لا حوار مع الارهابيين والمتطرفين الذين يرتكبون الجرائم ويخرجون عن الشرعية والقانون.

وقال : انني كوزير داخلية انفذ القانون ولا اتحاور مع القتلة.

واعلن ان وزارة الداخلية لديها حاليا معلومات كاملة عن التنظيمات الارهابية سواء بالداخل او الخارج والتى تقود العمليات الارهابية فى مصر ومن وراء هذه التنظيمات ممن يتظاهرون بالجنوح الى السلم.

واضاف ان احداث الاشهر الاخيرة اثبتت ان هناك تعاونا كاملا بين الشعب والشرطة وهناك أمثلة كثيرة سيعلن عنها خلال أيام.

وقال : ان مشروع القانون الخاص بالعمد والمشايخ وتعيينهم سيحال الى مجلس الشعب خلال شهر لاقراره.

واكد وزير الداخلية ان المحاولة الارهابية التى استهدفت الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء تمثل نقطة تصعيد جديدة فى المخطط الارهابى.

وقال - فى بيان له مساء امس الاول امام لجنة الامن القومى بمجلس الشعب - ان هذه العملية «موضع تقييم» وان القيادة السياسية والتنفيذية عازمة بلا تردد على تقويض ركائز الارهاب.

واضاف أن هذه العملية بكافة ملابساتها هى دفعة جديدة لتاخذ الحركة الشعبية دورا مطردا واكثر فاعلية دفاعا عن مصالحها.

وقال : ان تكليفات الحكومة تضمنت فى مرتبة متقدمة من الاولويات التكليف بالحفاظ على امن الوطن والمواطن والمواجهة الحاسمة للارهاب وتعميق الاستقرار اللازم لتعزيز مسيرة الاصلاح.

وذكر ان المواجهة الحاسمة للارهاب قد تحددت كخيار لا بديل عنه ولا تراجع بصدده .. تعبيرا عن ارادة شعب صاغ اعظم الحضارات .. واعلى قدر الرسالات السماوية باعمق الايمان .. وارسى انجازاته ..

[البقية ص ٢٢ عمود ٧]



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١ [illegible] ١٩٩٤

وزير الداخلية [بقيـــة]

وتطلعاته نحو افاق مستقبلية غير محدودة..

واضاف انه - بحمد الله - فقد اثمرت الجهود بصدد المواجهة الحاسمة للارهاب خطوات ملموسة وان كانت لم ولن تحقق اقتناعا لنا الى ان يتم حسم الموقف لصالح الوطن إلا ان هذه الجهود حققت محاصرة فعالة لقدرات اجنحة وعناصر التطرف الارهابي.

واشار الى انه تم الامساك بخيوط بالغة الاهمية سيعلن عن تفصيلاتها قريبا فيما يتعلق بمحاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء .

كما اشار الى ان جهود رجال الامن لم تكن فقط لاحقة ، بل انها كانت في كثير من الحالات سابقة ومانعة لعمليات ارهابية خطيرة.

وتناول وزير الداخلية سياسة الوزارة بصفة عامة خلال الفترة الاخيرة ، مؤكدا انه تم التخطيط لاستثمار الامكانات المتاحة باقصى فاعلية وبدء مراحل متدرجة للتطوير والتحديث ، في اطار صيغة فعالة للتنسيق المتكامل بين جهود مختلف قطاعات الوزارة بما يكفل تكثيف وتركيز الجهود نحو مواجهة شاملة وحاسمة للتطرف والارهاب.

واضاف انه تم البدء في التنفيذ باعتمادات مالية اضافية وملائمة من الحكومة على مستوى كافة مجالات العمل الامني وذلك ادراكا لضرورة توازى الجهود في مجالات مكافحة الجريمة بصفة عامة وتحقيق امن الوطن والمواطن والخدمات المقدمة له والمواجهة الشاملة للارهاب بل تكاملهما.

واشار الى انه تحققت زيادة في معدل ضبط الاسلحة غير المرخصة بنسبة ٤٠٪ تقريبا وزيادة في معدل ضبط التداول غير الشرعي للمفرقعات بنسبة ٥٠٪ تقريبا و ٣٥٪ في معدل تنفيذ الاحكام وضبط الهاربين.

وقال انه تحققت زيادة بمعدلات متفاوته في مجالات مكافحة المخدرات والتهرب الضريبي وجرائم الاموال العامة.

كما اضطردت معدلات تنفيذ خطة الوزارة وتكليفات الحكومة على المستوى الامني في مجالات تكثيف اجراءات تامين القطاع السياحي ودعمها والمراجعة المستمرة للثغرات وتداركها واحداث طفرة في مجال التدريب والتسليح والاتصالات ووسائل الانتقال بما لذلك من تاكد شامل على فاعلية الاداء وسرعة الاستجابة الامنية وتدارك سلبيات الاوضاع بالسجون وهي في مقدمة اولويات خطة الوزارة.

واضاف وزير الداخلية انه يجرى بالفعل حاليا انشاء توسعات ٣٤ عنبرا بسجون: وادى النطرون والقناطر والاستقبال وأبى زعبل فضلا عن البدء في انشاء ثلاثة سجون جديدة بالفيوم والوادى الجديد ودمنهور واعداد برنامج لتطوير نظام الانتاج في السجون.

واوضح ان تدارك سلبيات الاوضاع بالسجون يمثل محورا هاما في مجال مواجهة التطرف والسيطرة على قيادات وكوادر التطرف بالسجون.

وقال انه تم تقييم كفاءة العنصر البشرى في قطاع السجون ويجرى الدفع تدريجيا بكفاءات من الضباط والافراد وفي هذا المجال تم تدعيم السجون بعدد ١٦٠ ضابطا واستبعاد ٧٤ ضابطا ، كما تم تدعيم المصلحة بمائة امين شرطة و ١٨٧ فردا جديدا ، كما تحقق قدر ملموس من الانضباط نتيجة تكثيف الحملات التفتيشية وبالقدر المتاح حاليا تراعى اعتبارات التصنيف سواء بين المسجونين الجنائيين والمسجونين المتطرفين او المسجونين من اجنحة التطرف.

واكد السيد حسن الالفي انه لا توجد حاليا حالة تعامل معاملة خاصة والكل يخضع تماما للوائح وتعليمات السجون مشيرا الى ان حجم المشكلة الاستيعابية بالسجون كان قد وصل الى تجاوز الاستيعاب الحالى لثلاثة اضعاف السعة الاصلية للسجون.

واشار الى انه تم البدء في تنفيذ برامج مرحلية لتطوير التعليم والتدريب وللمشاركة في دعم برنامج الاصلاح الاقتصادى ومحاربة الفساد والتهرب الضريبي ورفع مستوى الخدمات والتيسير على المواطنين في مجالات المرور والاحوال المدنية وتصاريح العمل ووثائق السفر والتوسع في الفترات المسائية والتقدم بخطوات اسرع للانتهاء من تنفيذ مشروع الرقم القومي.

وقال : ان الحديث عن المواجهة الحاسمة للارهاب في اطار لا ينفصل عما سبق باعتبار ان المحور الاساسي للعمل الامني الراهن يمثل محورا اساسيا للجهد الشامل للوزارة ويأتي على نحو متكامل بين مختلف قطاعاتها.

واضاف ان الفترة الاخيرة شهدت - نتيجة دعم الصيغة التنسيقية بين مختلف اجهزة الوزارة - طفرة في معدل ضبط القيادات والكوادر المتطرفة الهاربة وتتابع اجهاض العديد من العمليات التي تم الاعداد لتنفيذها بالفعل.

واوضح ان مدى فاعلية هذه الجهود يرتبط بالضرورة بفاعلية سياسية وشعبية على مستوى القطاعات الحيوية التي تسعى اتجاهات متطرفة وارهابية لتحقيق ركائز بها تستثمرها لصالح حركاتها التنظيمية.

واوضح ان استمرار العمليات الارهابية يأتي في اطار رد الفعل المتوقع للمواجهة الامنية الشاملة والمطردة والرادعة والتي جسدها تنفيذ عقوبة الاعدام في عدد من المتهمين في محاولة من قبل اجنحة التطرف لتجاوز نطاق الفاعلية



الامنية. وقال : ان احدا لم ينكر احتفاظ التطرف الارهابى بمقومات فاعلية داخليا وخارجيا بل ان اقصى الجهود تبذل انطلاقا من هذا الواقع بهدف تقويض هذه الفاعليات. واكد ان المواجهة الامنية الشاملة للارهاب تمضى بخطى ثابتة وحاسمة وتحتفظ بزمام المبادأة بصدد «مشكلة الارهاب» التى لم ولن تصل الى حد ازمة استقرار باذن الله.

كما اوضح ان معدلات الاجهاض الامنى تمضى على نحو اشمل بل واسرع من ردود الفعل الهستيرية التى اصبحت تحكم حركة التنظيمات المتطرفة الارهابية. وتحدث وزير الداخلية عن عمليات الارهاب فى بعض محافظات الوجه القبلى، واوضح ان تاثير اعتبارات اجتماعية واقتصادية وثقافية فى اتساع نطاق التطرف والارهاب فى هذه المحافظات يحظى حاليا باهتمام مباشر من القيادة السياسية والتنفيذية لاحتواء اثاره.

واكد ان اعتبار قضية التطرف موضوع ثار بين عناصر التطرف او المرتبطين بهم وبين الدولة امر بالغ الخطا وخلط للاوراق لانه يعنى تحييد القاعدة الجماهيرية عن المشاركة الفعالة فى حماية مسيرتها ومحاصرة التطرف، كما يعنى التعتيم على مخطط الارهاب الرامى للنيل من كيان الدولة ومصالح الشعب. واضاف انه اذا كانت القضية ثارا فاين الثار حين اغتال المتطرفون الرئيس الراحل انور السادات ثم حين نفذوا فى اعقابها مذبحة شملت اكثر من مائة ضابط وجندى، ثم حين اغتالوا وخططوا لاغتيال كتاب ومفكرين وصحفيين واين الثار فى حادث الخازندرا او الحوادث الارهابية الاخرى التى راح ضحيتها مواطنون ابرياء. وقال : انه من غير المتصور منطقيا وقانونيا ان يوصف رد الفعل الاجرامى من اجراءات مواجهة تجاوز الشرعية بانه ثار خاصة اننا فى دولة يلتزم فيها الامن مع كافة السلطات بالشرعية وسيادة القانون وحقوق الانسان. واضاف انه تقرر تدعيم المستوى القيادى الامنى بكل محافظة من محافظات الوجه القبلى ببعض مساعدى الوزير بالاشراف المباشر والوجود كل بمحافظة محددة بما يكفل سرعة اتخاذ القرار من خلال الصلاحيات المفوضة.

كما تم تطوير قواعد تنقلات الضباط الى محافظات الوجه القبلى على نحو يكفل الدفع بكفاءات على مستوى الرتب المختلفة.

واضاف ان حركة التنقلات الاخيرة شملت نقل ٢٨٧ ضابطا من مديريات امن الوجه البحرى والمنطقة المركزية والاسكندرية والمصالح والادارات جميعهم تقريبا بتقدير كفاءة امتياز فضلا عن نقل ٧٠ ضابطا استجابة لرغبات الاستقرار الوظيفى وبناء على تقدير الكفاءة الوظيفية.

وقال : ان حماية امن الوطن والمواطن ومواجهة الارهاب واجهاض مخططه يمثل بالنسبة لضباط وافراد الشرطة التزاما وطنيا واخلاقيا وحضاريا لن يبخلوا نحوه بجهدهم او بدمائهم. واوضح ان شهداء الشرطة هم شهداء مصر فى ملحمة مصرية تمتد عبر قرون ضد كل عدوان يمس تراب مصر او استقرار مسيرتها الحضارية. واشار الى ان التزامنا نحو ابناء الشرطة الشهداء هو التزام مصر دوما نحو ابنائها الابرار وهذا مجرد رمز لاعلاء الوطن لذكراهم ورعايته لابنائهم واسرهم. واكد انه ما استشهد من ابناء الشرطة خلال العامين الماضى والحالى ١٨ ضابطا و ٢١ فرادا واصيب ٤١ ضابطا و ٦٣ فردا.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٣/١١/٢٨

رسالة إلى الارهابيين الذين يغتالون الأطفال الأبرياء

أين الضمير الانسانى أيها القتلة المأجورون ؟

بدماء الأطفال الابرياء .. ودموع اسرهم .. نسج الارهابيون خيوط المأساة لجريمة ارهابية جديدة .. بجوار سور مدرسة المقريزى الاعدادية .. لم تاخذهم رحمة بالأطفال تناسوا امام ميولهم العدائية .. ماذا سيكون مصير هؤلاء الزهور البريئة من جراء هذا الانفجار ؟ !

فبعد الانفجار بدقائق كانت سيارات الاسعاف بشارع الخليفة المامون تنقل الاطفال المصابين إلى المستشفيات .. اعمارهم تتراوح ما بين ٦ إلى ١٥ سنة .. حالتهم ما بين اشتباه فى ارتجاج فى المخ .. وكسور .. وجروح بمناطق متفرقة بالجسم .

وكانت بينهم الحالة المفجعة لتلك الطفلة شيماء محمد عبد الحليم التى وصلت المستشفى جثة هامدة نتيجة اصابتها بجسم معدنى غريب داخل القفص الصدرى من الناحية اليسرى .. ليعيد السؤال نفسه مرة أخرى .. ماذا فعلت هذه الطفلة

ودعت مصر الطفلة شيماء عبد الحليم ابنة كل المصريين فى مشهد مهيب يدمى القلوب .. بعد ان اغتالتها أيدى الارهاب الآثمة فى حادث محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء .. هكذا عميت أصابع الارهاب حتى تحولوا إلى قتلة الأطفال .. الأبرياء .. فلم يفرقوا بين الأخضر واليابس ولم يرحموا قلوب الأطفال الصغيرة انها لحظة يموت فيها الضمير الانسانى لحظة اغتيال قلب طفلة بريئة !

● السيدة سهام رزق ناظرة مدرسة المقريزى التجريبية تبكى وهى تتحدث عن الطفلة الشهيدة شيماء وعن يوم الانفجار المروع .. وتقول سمعنا صوت الانفجار الرهيب وللحظة الأولى تصورت أنه زلزال قوى بسرعة قمت باخراج التلاميذ من الباب الخلفى للمدرسة وفجأة سمعت صراخ الأطفال يخرج من سحابة الدخان الكثيف ودماء الأبرياء تملأ المكان وتبكى وهى تقول لمصلحة من قتل الأطفال الصغار ؟ ! منهم لله . لقد حدثت معجزة إلهية لأن القسم الثانوى بالمدرسة كانوا فى رحلة يوم الحادث المروع فى الاسماعيلية ولحسن الحظ كانت اكثر فصول المبنى الملاصق لباب المدرسة شاغرة من الأطفال لذلك لم تقع كارثة كان من الممكن ان يكون ضحيتها عشرات الأطفال الأبرياء .. اما ابنتى شيماء فهى طفلة مجتهدة طيبة الأخلاق .. نالت منها أيدى قتلة الأطفال ..

● كانت لحظة صعبة على نفسى عندما دخلت المدرسة يوم الأحد بعد الحادث المروع شىء مخيف ان يلتئم الجراح بين التلاميذ والأطفال الصغار .. شيماء لن تموت أطفال مصر كلهم التلميذة شيماء .. وسوف يقتلع الارهاب من مصر ويبقى الأطفال . أى ستبقى شيماء نورا يعمى ابصار وقلوب قتلة الارهاب .

أحزان أسرة شيماء

● امام المنزل رقم ٨ فى شارع ديمترى جرجس بعين شمس جلس على الأرض عبد الحليم عبد الله والد الشهيدة شيماء يبكى وهو يأخذ العزاء فى طفلته البريئة شيماء .. ويقول عاوز أموت معاكى يانور عينى .. خطفوا ابنتى قتلوا شيماء .. عاوز أشوفهم الخونة قتلة الأبرياء .. مين قال انهم مسلمين .. ناس كفرة بيقتلوا الأطفال الأبرياء .. وأخذ الرجل يهذى حزنا على ابنته التى راحت ضحية الغدر والخيانة والخروج على كل الأعراف .

● أما والده شيماء .. عيونها شاردة ترفض الحوار مع الزمن غابت عن قلبها الابتسامة وسكن فى صدرها الحزن .. لحظة موت تقف على وجهها ومسافة الحلم الجميل ابنتها شيماء قفزت من بين يديها .. وصارت جليسة بلا أمل .. انها لحظة انفجار قلب شيماء .. وسفر قلب الأم إلى عالم الأموات .

● ولازالت شيماء تسكن فى قلوبنا تعيش اللحظة الجميلة معنا وستبقى الصديقة الجميلة فى عيوننا . تقول صديقتها رفضت ذكر اسمها شيماء كانت أعز صديقة لى لقيت مصرعها على يد الارهاب .. قتلوا ابتسامة جميلة كانت تعيش معنا تلعب وتلهو بيننا انهم خونة قتلة الأطفال ..

٢٠٩٤



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ ديسمبر ١٩٩٣

الطفلة ندى وشكر لقرار الرئيس مبارك

حالة اخرى لطفلة تدعى ندى حسام الدين ٦ سنوات تلك الحالة التى امر الرئيس حسنى مبارك بعلاجها فى الخارج إذا استدعى الأمر - حيث كانت حالتها عبارة عن نزيف حاد فى المخ نتيجة اصابتها بجسم معدنى اسفل الجمجمة .

ففى مستشفى عين شمس التخصصى .. ترقد الطفلة البريئة ندى - ذات الـ ٦ سنوات - .. وجه ملائكى .. انعم الله عليه بجمال خلاب .. تنظر حولها وتبتسم بعد أن تحسنت حالتها واجتازت مرحلة الخطر - ويرتسم على وجهها علامات الاستغراب لهذا الجمع الذين يلتفون حولها - ويسألون عن صحتها - فهى بالتأكيد لاتدرى ماذا حدث بالضبط .. وماهى نوعية اصابتها وحالتها التى كانت عليها قبل أن تفيق ، ولكنها بلا شك سعيدة بهذا الاهتمام حولها .

وبجوار الطفلة تجلس الأم .. ايناس الحناوى والدة الطفلة ندى .. حيث كانت تطعمها بعد أن افاقت وطمأنها الأطباء بأن مرحلة الخطر قد مرت .. فبدأت الحديث معنا بتوجيه الشكر للرئيس مبارك على قراره الانسانى فور علمه بالحادث وكذلك لجميع المسئولين ووزيرة الشئون الاجتماعية ومدير المستشفى كما وجهت الشكر لكل المصريين ذلك الشعب الذى يقف دائما يدا واحدة فى الشدائد .. دون تفرقة من ناحية اختلاف الأديان .. فقد شعرنا بأننا عائلة واحدة .

وتحكى الأم اللحظات الأولى للحادث المفزع فتقول : كنت أنا وندى واخوها بداخل السيارة .. فى انتظار والد ندى حيث كان يحضر الأخت الثالثة من داخل المدرسة .. وفجأة انتبهت على صوت الانفجار .. وظننت فى البداية أنه ماس كهربائى لأن النيران كانت متصاعدة لأعلى .. ففتحت السيارة وأخرجت الأولاد ، ولكن وجدت ندى « مغمى » عليها .. فتم نقلها على الفور لمستشفى منشية البكرى .. ولكن شعر الأطباء بالقلق على حالتها هناك فقرروا نقلها لمستشفى عين شمس التخصصى وهنا علمنا بحالتها الفعلية .. وتم اجراء اشاعة مقطعية حيث كانت حالتها عبارة عن نزيف داخلى فى المخ .. ولكن اجتازت الآن مرحلة الخطر .. والحالة مستقرة كما يقول الأطباء ..

كما تأكد هذا الكلام من الدكتور المباشر على حالة ندى حيث قال انها تعالج الآن من ارتشاح مائى فقط وسيزول بالادوية خلال ايام قليلة .

عقاب الارهابيين علنا

● وبنفس الشعور المؤسف يكمل الأب حسام الدين محمد الموظف بالعلاقات الخارجية بوزارة الثقافة الكلام فيقول : لا لستطيع أن أصف بشاعة الحادث داخل المدرسة الزجاج كان يتناثر على الاطفال كالمطر .. لقد كان المنظر يعادل منظر الزلزال وقوته ٣٠ مرة .

ويضيف والد ندى : أن اهتمام الرئيس بالحالة خفف من وقع الصدمة فهذه هى مشاعر الأب المصرى الأصيل .. لذلك ادعو له بالانتصار - فى أقرب وقت - على هؤلاء الخونة المأجورين الذين لايهدفون إلا إلى زعزعة مصر .. ولكن ستظل مصر - بحلوها ومرها - بلد الأمن والأمان .. وأعتقد أن مصر - التى ذكرها الله فى عدة مواضع فى كتابه العزيز لن ترضخ امام هؤلاء الجواسيس ..

محاسب مدحت منصور من جيران الطفلة ندى جاء ليطمئن على صحتها .. ينفعل فى الحديث أيضا متسائلا : ماذنب الطفلة شيماء لتنال هذا الجزاء .. انها تصرفات بدون نتيجة .. هل بهذا الفعل انتصروا على الحكومة ! انهم لم يفعلوا شيئا سوى تنفيذ مخطط ارهابى خارجى مثلما يحدث فى لبنان .. ولكن لن نعطيهم الفرصة .. لأن هذه الأعمال ضد الشعب كله .. ولابد من مواجهته بسرعة عن طريق الاحكام العسكرية القوية حتى يتعظ ويستكن مثل هؤلاء المجرمون الذين يستهدفون أرواحنا .

ويتدخل المقدم ابراهيم الحناوى خال الطفلة ندى بقوله : إن هذا الأسلوب لايرتضيه الدين ، ولايقره عقل أو منطق .. فهذا الأسلوب قاصر وعاجز .. ويجعل المجتمع بالكل ضدهم وضد افكارهم الهدامة ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١ ديسمبر ١٩٩٣

□ وزير الكهرباء الكويتي:

الشيماء ابنة كل العرب

قال احمد العدساني وزير الكهرباء الكويتي إن الطفلة الشيماء التي لقيت مصرعها في محاولة الاعتداء الفاشلة على الدكتور عاطف صدقي هي ابنة كل العرب . وقال إن شعب الكويت بكى مصرع الطفلة التي اغتالتها الأيدي الآثمة.

الشجب لا يكفى ولا التنديد

ازاء بعض الأحداث تفقد الكلمات كل معنى، ربما تقف فى الحلق، وربما تتعثر فوق الشفاه ، وربما تخرج متلعثمة ملتاعة، وربما تخرج صارخة غاضبة حانقة رافضة آملة فى ان تعالج ماحدث علاجا صحيحا.

إزاء بعض الأحداث يتساءل الانسان ما الجدوى .. ولماذا .. وكيف ؟

فــؤاد بــدوى

ازاء ماحدث فى ٢٥ نوفمبر ٩٣ فى منشية البكرى والذى هو حلقة من سلسلة طويلة هى الإجرام الجديد الذى لم تعـهـده بلدنا المسمى بالإرهاب، لا أنكر أن مصر عرفت الاغتيالات السياسية خاصة فى العصر الحديث. ربما كان مصرع كليبر قائد عسكر الفرنسيين بيد سليمان الحلبى فى القاهرة البداية، وتتوالى الاحداث ، وتتطور الجريمة ويصل انعدام الضمير الى وضع قنبلة تنفجر أمام مدرسة فتميت زهور لم تتفتح بعد، ويصيب اطفالا ابرياء لا ذنب لهم ولا جريرة .

ماذا يقول الإنسان للوهلة الاولى؟

هؤلاء المجرمون ليسوا بشرا، ولا علاقة لهم بالإنسانية . حقيقة إن قابيل قتل هابيل، يمكن ان يقتل أخ اخاه ولكن ان ينعدم الضمير حتى يصيب الموت البشع العبثى المخبول المدبر فتاة صغيرة كان قلبها مستعدا للحب، وكان عقلها مستعدا للتعليم، وكان امها وابوها يحلمان بها خريجة متفوقة وخطيبة مرغوبة وعروسا رائعة يريانها بعين الخيال، على راسها «طرحة الزفاف» وترفع لها الفراشات الصغيرات ثوبها الأبيض.

ماذنب هذه الفتاة ؟ قلبى مع امها وابيها واخوتها، وزميلات فصلها، ومدرساتها، وبواب المدرسة.

قلبى مع كل من اضير، مصابا، ومع أفراد أسرته، قلبى مع الدكتور عاطف صدقى الذى دافع عنه الله، والذى اهنئه بالنجاة، وادعو له بالصحة والسعادة ومواصلة العطاء . قلبى مع كل مصرى هزه نبا الحادث المؤسف كما هزنى . وقلبى مع كل دار روعت ، وكل شجرة استنكرت تصرف هؤلاء الأوغاد الذين لاخلق لهم، ولاضمير، ولادين.

الوحوش اشرف منهم، والكلاب اوفى، إنهم نبت شيطانى ، هذا البلد الطيب براء منه الى يوم الدين.

اعتقد اننا كلنا مطالبون بفعل كل شىء يحول دون تهديد امن هذا البلد، ليس فقط الشجب بالكلمات والتنديد بالإجرام . علينا ان نزود الشرطة بكل ماتحتاج إليه من ادوات حديثة وأساليب علمية لمكافحة هذا الشر الذى ينخر فى قلب الامة.

علينا ان نفحص كل مكان، وان ندرس كل شخص، وكل سلوك نرتاب فيه. علينا ان نحمى جيدا انفسنا واماكننا وبلدنا وارواح فلذات اكبادنا ومستقبلنا.

هؤلاء المجرمون يضربون امن مصر . وبهذا الإجرام يحرمون مصر من لقمة عيش ضرورية ولازمة، ومن طمانينة ضرورية ولازمة، ومن امل كبير ضرورى ولازم حتى تخطو مصر إلى القرن القادم وهى آمنة على نفسها، واثقة من خطوها، تعمل كل مافى وسعها ليعيش كل ابن من ابنائها كما يعيش الإنسان.

لا اقدر على الكراهية، ولكنى اعتقد اننى اريد ان اشرب من دماء القتلة .

فكرة!

سابقي متفائلا ما لم يقصف قلمي . او يقطع لساني او يكمم فمي . اقول ماريد واصرح بما أؤمن به . سواء رضيت او غضبت . ويوم يقصف هذا القلم ستكتم انفاسي ولن استطيع الحيـاة . ويبقى كل مواطن فى هذا البلد متفائلا مادام يستطيع ان ياخذ حقه دون ان يشتريه ودون وساطة او محسوبية .

وسوف استمر احلم ببلادى ، وارى ان الغد سيكون احسن من اليوم ، وسوف يذهب الظلم ويجيء العدل وسوف تنتهي الازمة الخانقة وياتي الرخاء . كل المتاعب التى تشعر انت بها الآن هى متاعب مؤقته . لن تستمر البطالة الى الابد . لن يبقى الحرمان والجوع . كل يد تعمل ستقرب اليوم الموعود وسـوف ينتهي الظلم والظـلام ويجيء الغد الموعود .

انـا لاغمض عينـي وارى المستقبل وانما افتح عيني فارى كل احلامى . انا مؤمن بشعبي واعرف انه قادر ان يتخطى العقبات ويعبر المصاعب . اعرف أنه سوف يصمد امام كل الاخطار وسينتصر على المصاعب والمصائب . وقد تمر علينا ايام شدة ولكنها ستكون باذن الله مؤقتة لن تستمر ولن تدوم . لااوافق اليائسين على ياسهم . ولااشارك المتشككين شكوكهم . فانـا مثلا اعتقد أن الارهاب سوف ينتهي مادامت الامة اجمعت على محاربته واستنكاره . لااتصور ان الذين يامرون بالارهاب لايعرفون انهم قتلوا الاطفال الابرياء بدل أن يقتلوا الوزراء . لااتصور انهم لم يسمعوا لعنات الشعب التى حولت شيماء الطفلة الى بطلة لانها كانت ضحية الارهاب . وأن كل رصاصة تطلق لها اسوا الصدى فى نفوس الناس .

غدا سيكون يوم الخلاص !

مصطفى أمين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١ ... ١٩٩٢



استئصال الارهاب واجبنا جميعا ...

كانت الدعوة التى وجهها الرئيس حسنى مبارك الى كل افراد الشعب للمشاركة فى مكافحة وباء الارهاب الخبيث ، واستئصال جذوره اللعينة من ارضنا الطاهرة ، هى دعوة موجهة الى كل فرد مهما كان موقعه للدفاع عن نفسه وابنائه واسرته جميعا ، وقبل كل شىء للدفاع عن وطنه ،

ليفكر كل مواطن فى طفله او طفلته ، او ابنه الشاب الذى يضع فيه كل آماله وخلاصة احلامه ، وقد خرج من بيته فى الصباح الى مدرسته او جامعته ، لياتى اليه بعد ساعات من يحمل له خبر استشهاد وحيده او وحيدته بقنابل الغدر او شحنات الخيانة المتفجرة ..

إن العدو الذى يعيش بيننا ، يشرب من نيلنا ويتنفس هواءنا أشد خطرا على وطننا من اى عدو خارجى ، لأن عدو الداخل ، يكمن بين ظهرانينا ، يكسب عيشه من بيع دماء ابنائنا وبناتنا وهم فى عمر الزهور ، تجرد من كل شعور واحساس ، لا يطرب اذانه غير صراخ الآباء والامهات واقارب ضحاياه لانه سيملأ جيبه بالعملات الصعبة الملوثة باشلاء ابناء وطنه ...

ويشترك كل مصرى فى الاشادة بما تبذله قوات الامن من جهود تفوق طاقة البشر لانقاذنا من هذا السرطان الكامن بين بيوتنا وفى شوارعنا ، وقد أصبح حراس الامن هدفا يوميا لرصاص الغدر والعدوان ، دون ان يفت ذلك فى عضدهم ، ولكن هؤلاء الرجال الذين يحملون رؤوسهم على اكفهم وهم يحمون بيوتنا واطفالنا فى حاجة الى مشاركة فعالة شاملة من كل افراد الشعب للقضاء على هذا الطاعون الذى يتربص بنا فى كل لحظة ، وقد اصبح الابلاغ عنهم واجبا مقدسا على كل مواطن يعرف اوكارهم ومكامنهم ، لانه يسهم بذلك فى حماية نفسه واسرته وصغاره ، كما يحمى وطنه الكبير من وباء خبيث يريد ان يدمر كل ما هو جميل وطيب

الجمهورية تقول :

المساندة الشعبية والقضاء على الارهاب

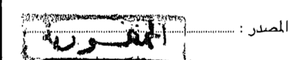
×× اجاب الرئيس حسنى مبارك فى تصريحات بعد افتتاح المتحف الحربى على سؤال جماهيرى هام .. ثار فى اعقاب استشهاد الطفلة الشيماء .. وهو ماذا نقدم للدولة لنتخلص من الارهاب ونقضى عليه .. اكد الرئيس ان هذه المساندة هى خير ضمان لعدم انتشار الارهاب وان المطلوب من المواطن الا يأوى احد ارهابيا .. او يعلم مكان ارهابى ويخشى الابلاغ عنه .. وبالفعل فقد ترجم تصريح الرئيس نبض الشارع المصرى الاصيل الذى شعر بحسه الواعى بخطورة الارهاب على مستقبله وامن بلده واستقراره وتقدمه .. ولدى الشرطة كما اعلن وزير الداخلية حسن الالفى العديد من القصص عن تعاون المواطنين فى مقاومة الارهاب والابلاغ عن الارهابيين وعد الوزير بالاعلان عنها قريبا .

×× ان الرأى العام المصرى مقتنع تماما وهذا هام للغاية بان الهجمة الارهابية تحاول ليس فقط اغتيال المواطنين رغم براءتهم .. بالعبوات الناسفة والقنابل المحرقة التى يستخدمها الارهابيون فى عملياتهم بل ايضا يسعون الى تضييق الخناق على التنمية والتقدم والاستفادة من موارد مصر .. ولعل فى ضرب السياحة المثال الكافى لتوقيع ذلك .. ان استمرار الهجمة الارهابية - الممولة من الخارج - قد يؤدى الى هروب المستثمرين والركود الاقتصادى وبالتالى خنق المحاولات الجادة لمواجهة مشكلة البطالة التى تفاقمت خلال السنوات الاخيرة .. ومما لاشك فيه ان التصدى للارهاب هو وسيلة لاتاحة المناخ لحل مشكلة البطالة .. كما ان توفير فرص العمل للشباب هو حافز هام لهم يحميهم من الوقوع فى براثن الارهابيين .. ولعل هذا ما يؤكده الخط العام لمواجهة الارهاب فى دول كثيرة تعانى منه واكتوت بناره ..

×× ان ابطال الشرطة المصرية ليسوا وحدهم فى مواجهة الارهاب والتطرف .. بل هناك رصيد من الاحتياطى يتمثل فى الاف المواطنين الذين اصابهم رذاذ الارهاب - بدرجة او بأخرى - وكشفوا حقيقته .. وهم المعنيون الان بتدبير المساندة الشعبية .. فالارهاب يعيش دون شك مرحلة اليأس والتخبط .. وتعاون جاد بين الشعب والدولة كفيل بوضع النهاية المطلوبة لهذا الاخطبوط .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٩٩٣



رغم العمليات الارهابية الرديئة التى تقفز على السطح بين آونة وأخرى .. فان الرئيس مبارك حريص على التأكيد دوما .. بأن التعامل مع مرتكبى تلك الجرائم يتم من خلال سيادة القانون .. الذى سوف يظل سياجاً متيناً يحمى الحرية، والديمقراطية.

● ● ●

لاجدال .. أن البعض ـ مازالوا للأسف ـ قاصرى الوعى ، والادراك .. يتصورون أن هذه الحرية ، وتلك الديمقراطية تتيحان لهم ممارسة كل ما هو غير مشروع .. بينما كل من الحق ، والمنطق ، والعقل ، والدين يؤكد .. أن قتل الأبرياء ، وانتهاك الحرمات ، والسطو على أموال الغير ، وتلويث سمعة الآخرين .. إنما هى أسلحة لتقويض أركان الصرح العظيم الذى نحاول بناءه طوبة .. طوبة .. بسواعدنا ، وجهدنا ، وفكرنا

● ● ●

من هنا .. لايختلف أحد .. على أن الديمقراطية لابد أن تنقذ نفسها من براثن تلك الأيدى العابثة .. وتنفض عن كاهلها هذه الأدوات التى ارتضت أن تكون مجرد دمى تتحرك عن طريق خيوط لا يربط بينها سوى حقد أسود لعين .

وفى تصورى.. أن الديمقراطية بما لها من امكانات ، وطاقات ، وفكر راق .. تستطيع مواجهة التحديات حتى تبقى دائماً أبدا عزيزة .. مزدهرة .

سمير رجب

المخطط لاغتيال صدقي غادر باكستان ومصادر افغانية تؤكد انه في كابول

□ اسلام اباد-من رافت يحيى:
□ بيشاور -
من احمد موفق زيدان:

■ اكدت مصادر افغانية موثوق بها ما اعلنته الخارجية الباكستانية امس عن ان العقيد المتقاعد محمد مكاوي المتهم في محاولة اغتيال رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي غير موجود داخل الاراضي الباكستانية.

وقالت هذه المصادر نفسها في حديث الى «الحياة» ان مكاوي وهو الناطق الرسمي باسم «طلائع الفتح - حركة الجهاد الاسلامي» مقيم منذ مدة في ضواحي كابول. وفي الوقت نفسه، قال ناطق باسم الخارجية الباكستانية في حديث الى «الحياة» ان ما تناقلته بعض الصحف عن وجود مكاوي في باكستان غير صحيح.

واوضح المسؤول الباكستاني ان السفير المصري في اسلام اباد السيد مصطفى حنفي تحادث مع المسؤولين في وزارة الخارجية الباكستانية امس وأكد لهم انه لم يتلق اي معلومات رسمية من القاهرة تفيد ان مصريين يقيمون في باكستان تورطوا في المحاولة الفاشلة لاغتيال صدقي الخميس الماضي.

وابلغت المصادر الافغانية «الحياة» ان المصريين المطلوبين للعدالة في بلادهم غادروا باكستان

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة

التاريخ : ١٩٩٢

المخطط لاغتيال صدقي غادر باكستان

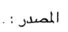
تتمة الصفحة الاولى

بعدما قررت الاخيرة التعاون امنياً مع مصر. واتجه معظم هؤلاء للاختباء في اماكن مختلفة في افغانستان.

ولم توضح المصادر الافغانية طبيعة الجهة التي توفر الملجا والحماية للمتهم مكاوي كما لم توضح متى غادر الاخير باكستان لكنها اكدت انه موجود في منطقة في ضواحي كابول تتقاسم السيطرة عليها فصائل مختلفة.

ومعلوم ان مكاوي متزوج من سيدة باكستانية تحمل شهادة ماجستير في «مقارنة الاديان» وكان أحيل على التقاعد عند كشف محاولة لاحياء «تنظيم الجهاد» عام ١٩٨٧. وسُجن اشهراً عدة ثم اطلق لينتقل بعد ذلك الى افغانستان اوائل عام ١٩٨٨. وكان تراس عندما كان في الجيش وحدة لمكافحة الارهاب الدولي وشارك مع «المجاهدين الافغان» بفاعلية ونشاط في معارك عدة في بغمان وجلال اباد.



المصدر : 

التاريخ : ....٩...٩٣/١/٢

الأحكام في قضية فرج فودة اليوم

مصر: اصابة ضابط وشرطيين في الفيوم واعتقال ٥٢ من "الجماعة الاسلامية"

■ القاهرة، الفيوم، اسوان - «الحياة» - تصدر محكمة امن الدولة العليا - طوارئ في القاهرة اليوم احكامها في قضية اغتيال الكاتب المصري الدكتور فرج فودة التي تضم ١٣ متهماً من اعضاء الجماعات الاسلامية. وكانت النيابة احالت المتهمين في هذه القضية على المحاكمة في ١٤ كانون الثاني (يناير) الماضي ونسبت اليهم تهمة الاشتراك عمداً في قتل الدكتور فودة في ٢٨ حزيران (يونيو) عام ١٩٩٢ خلال خروجه من مكتبه في مدينة نصر بناء على فتوى كان اصدرها صفوت عبدالغني من داخل سجنه.

وشهدت جلسات المحكمة فتوى اثارت جدلا افتى بها كل من الشيخ محمد الغزالي والدكتور محمود مزروعة الاستاذ في جامعة الازهر اذ قالا في شهادتهما امام المحكمة ان «فرج فودة علماني وان الافكار التي دعا اليها من خلال مؤلفاته ومحاضراته وحواراته تؤكد انه مرتد عن دين الاسلام وان تطبيق حق الردة وهو القتل اذا لم يطبقه الحكام فانه يكون بامكان اي فرد ان ينفذ عليه عقوبه الردة من دون ان يواجهه عقاب في الشريعة لانه سيكون مفتئتا على سلطة الحكم التي ليس لها عقوبة».

وانتقدت النيابة العامة في مرافعتها هذه الفتوى واكدت مخالفتها لسماحة الاسلام ومبادئه.

من جهة اخرى، شهدت محافظة الفيوم استنفارا امنيا امس اثر وقوع اشتباك بين الشرطة وعدد من المتطرفين. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الاشتباك اسفر عن اصابة الملازم اول ياسر احمد حسن الضابط في قوات امن الفيوم بجرح اسفل البطن كما اصيب الشرطيان ابو الحارث السيد وعبدالله السيد بجروح في اماكن متفرقة.

واوضح المصدر ان قوة من الشرطة كانت بصدد اعتقال متطرفين الا ان المتطرف شريف محمد جودة (طالب في كلية دار العلوم في جامعة القاهرة)، الذي سبق اعتقالة مرات عدة هاجم الضابط بسكين فاصابه واصاب الشرطي. واكد المصدر ان قوات الامن سيطرت على الموقف تماما وتمكنت من اعتقال المهاجم مع عدد من اتباعه وهم جمعة حسن وسيد جمعة ومحمد عثمان كانوا حاولوا اثارة المواطنين وتحريضهم للاعتداء على قوات الشرطة.

وفي اسوان اعتقلت قوات الامن ٥٢ متطرفا كما اعتقلت تاجر سلاح باع الاسلحة لاعضاء الجماعات الدينية. وقال اللواء سامي عبدالجواد مدير الامن لـ «الحياة» ان قوات الامن شنت حملة على الشقق المفروشة واعتقلت ٥٢ متطرفا من اعضاء «الجماعة الاسلامية» بدات معهم التحقيقات لمعرفة هل سبق لاحدهم الاشتراك في عمليات ارهابية في المحافظة. واضاف ان قوات الامن تمكنت ايضا من اعتقال تاجر سلاح يدعى محمد احمد احمداني وعثرت معه على ثلاث بنادق آلية، واعترف في التحقيقات أنه اعتاد الاتجار في الأسلحة وبيعها لاعضاء الجماعات المتطرفة لاستخدامها في عمليات العنف.

واشار اللواء عبدالجواد الى ان مدينة اسوان تشهد اجراءات امنية مشددة حاليا في المناطق السياحية والاثرية وحول الفنادق لمنع اعضاء الجماعات المتطرفة من ارتكاب عمليات عنف ضد السياحة.

وفي امبابة، شمال الجيزة، اعتقلت قوات الأمن ستة من اعضاء «الجماعة الاسلامية». وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان القوات اعتقلت المتهمين خلال الحملات التي شنتها بعد ان تبين ان هناك محاولات من جانب اعضاء «الجماعة» باعادة التنظيم الى امبابة بعد الضربات التي وجهت اليه في اواخر العام الماضي، واسفرت عن اعتقال ما لا يقل عن ٥٠٠ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» وعلى راسهم الشيخ جابر ريان امير «الجماعة» وعنتر الزيات قائد الجناح العسكري.



الحكم اليـوم فى قـضـيـة اغـتـيـال فـرج فـودة

تصدر محكمة أمن الدولة العليا«طوارىء» اليوم حكمها فى قضية اغتيال الدكتور فرج فودة وكان الحادث قد وقع بمدينة نصر يوم ٨ يونيو ١٩٩٢ وبلغ عدد جلسات القضية ٣٤ جلسة عقدت برئاسة المستشار محمد البحر وعضوية المستشارين حسيب البطراوى والسيد الجوهرى بحضور هشام حمودة رئيس نيابة امن الدولة العليا وشريف عبد النبى وكيل اول النيابة، وبلغ عدد المتهمين فى القضية ١٣ متهما، وعدد شهود الاثبات ٣٠ شاهدا بالاضافة الى شهود النفى الذين كان من بينهم الدكتور محمود مزروعة رئيس قسم العقائد والأديان بكلية أصول الدين بالأزهر، والشيخ محمد الغزالى.



خلاف بين الجماعة « الاسلامية » و« الجهاد» حول الارهاب

مسئول بالجماعة : قدمنا للامن اقتراحات لاخماد النيران

كتب ـ عبدالرحيم على :

فى لقاء « للاهالى » مع احد قيادات الجماعة الاسلامية بصعيد مصر عقب محاولة اغتيال د . عاطف صدقى اكد ان جماعة الجهاد لديها استراتيجية فى العمل لانتفق معها حيث تغفل هذه الاستراتيجية اى عمل دعائى او علنى وسط الجماهير وتعتمد فقط على تربية الشباب بشكل سرى للقيام بضربات للنظام على فترات متباعدة عندما يجدون من وجهة نظرهم ان هذه الضربات تساعد فى وقت ما على احداث خلخلة داخل النظام الحاكم .

واضاف المسئول القيادى بالصعيد ان هذه الحوادث تعيق حركتنا نحن كجماعة يعتمد اسلوبها حسب قوله على العمل العلنى عن طريق المسجد والجامعة وكافة صور التواجد من خلال المنشور والمظاهرة والاعتصام والندوة والمؤتمر الجماهيرى مما يفرض علينا تقليص حركتنا عقب كل عملية نتيجة لتكثيف عمليات الاعتقال العشوائى وتضييق الخناق .

واضاف قائلا : اننا كجماعة جهادية لانستطيع ان ننكر على جماعة الجهاد الرد على استفزاز السلطة لها باعدام العديد من قياداتها داخل ساحات السجون عن طريق احكام المحاكم العسكرية ولكننا فى الوقت نفسه نحمل النظام تبعة كل ذلك فقد حكم على اشخاص ليس لهم اى علاقة بطلائع الفتح باحكام تصل الى السجن ١٥ عاما منهم د . جمال عثمان طبيب من ملوى .

واضاف ان الخطا الذى وقع فيه الامن عندما اعلن فى اكثر من مناسبة بانه قضى نهائيا على تنظيم طلائع

[البقية ـ ص ٨]

رفعت السعيد :

لامعتدلين وسط الجماعات المتاسلمة



د . رفعت السعيد

كتب حمدى جمعة :

دعا د . رفعت السعيد الأمين العام للتجمع الى التفريق بين الدين كمنحة سماوية وبين الفكر الدينى كعمل بشرى . وأوضح ان التطرف ليس جرعة زائدة من التدين لكنه موقف سياسى . وارجع فكرة تكفير المجتمع الى الكتابات الأولى للمرشد العام حسن البنا

ورفض د . السعيد تقسيم الجماعات الاسلامية الى متطرفين ومعتدلين ، وأشار الى ان جماعة الاخوان هى التى ابتدعت تعبير التطرف واكد ان جميع هذه التنظيمات التى وصفها بالتاسلم تتفق على تكفير ديار المسلمين شعبا وحكاما ، وعلى تكفير البرلمان والانتخابات ماعدا جماعة الاخوان .

جاء ذلك فى الندوة التى اقامها المنتدى الفكرى لكلية التربية ببورسعيد الذى يديره عميدها د . محمود متولى الذى اشار فى نهاية الندوة الى وجود ٦٢ جماعة اسلامية فى مصر تعود اصولها الفكرية الى ابو الاعلى المودودى وحسن الندوى ، كما استعرض الظروف الاقتصادية والاجتماعية التى هيأت المناخ لنشاط هذه الجماعات ، كما دعا المثقفين الى المواجهة الفكرية لهذه الافكار التى تهدد أمن المجتمع واستقراره .

صفحة من تاريخ مصر

حرب الارهاب ضد مصر

.. نحن كثيرون ، فقط نحن صامتون ، فان تكلمنا وفعلنا وتحركنا وتحدينا ، استطعنا ان نخرس كل دعاة التاسلم الارهابى ، وان نحولهم الى اقلية ضئيلة معزولة ، عاجزة عن الفعل والحركة ..ثم لايكون امامهم سوى الفناء .

وقد تحرك الكثير من الساسة والكتاب والمفكرين استجابة لنداء مصر .. كى تواجه معها اعداءها وأعداء استقرارها .. وفى مقدمة هؤلاء السياسى المخضرم الاستاذ سعد زهران .

ولأن مصر تستحق ، فان مفكرينا يقدمون لها ما يستطيعون يكتبون ، وينفقون على طباعة مايكتبون ، ويوزعون بانفسهم ، وكانهم فى معركة ، بل هم بالفعل فى معركة .

وفى كتيب بعنوان « حرب الارهاب ضد مصر ماتزال فى عنفوانها ، والمطلوب قرار سياسى فى مستوى الموقف » يتحدث الاستاذ سعد زهران عن رؤيته لهذه القضية البالغة الاهمية .

ونقرأ .. « واليوم ، تخوض بلادنا معركة لاتقل ضراوة وشراسة وشمولا عن اى من معاركها العسكرية الكبرى لتحرير الارض ، معركة مواجهة الارهاب والارهابيين ، خاصة بعد ان تكشفت تماما خطة محركيهم ، الا وهى استنزاف قوى الوطن ، وزعزعة استقراره ، وهدم اقتصاده ، وافقار شعبه ، وصرف المواطنين عن الاشتغال والاهتمام بالقضايا الوطنية والديمقراطية والتنمية الاقتصادية ، واستدراج الناس الى مستنقع اللجاجة الكلامية ، والمنازعات الطائفية .. وصولا الى مهاوى الحرب الاهلية » (ص ١)

وبعد ان يستعرض الكاتب تاريخ الارهاب المتاسلم يقول «بدءا من مستهل التسعينيات انتقل العمل الارهابى المتستر بالدين الى مستوى جديد تماما ، متسارع ومتنوع وخطير للغاية ، لايكاد يترك مجالا من الحياة العامة والخاصة الا ويشمله بجرائمه التدميرية » (ص٥) .

ولكن ماذا يريد هؤلاء الارهابيون المتاسلمون ؟

يجيب سعد زهران «باختصار يريد الارهابيون ان يحولونا الى هنود حمر القرن الحادى والعشرين : باختصار لو اتيحت للارهابيين وشيوخهم وامرائهم ومحركيهم الفرصة لتحقيق حلمهم المتهوس كاملا لدمروا الدولة والمجتمع ، ولاخرجونا من المسار الاساسى للتاريخ الانسانى ، ولحق علينا ان نتحول - تحت المقرعة والنطع والسيف - الى « هنود حمر » القرن الحادى والعشرين ، ولتحولت غالبية اراضى العرب والمسلمين الى معازل صحراوية لنوع بشرى منقرض كتبوا عليه الفناء ، مثل المعازل التى تحتجز فيها بقايا الهنود الحمر فى مرتفعات الغرب الامريكى »(ص٩)

وحول سؤال مهم : لماذا تصاعد الموج المتاسلم فى الفترة الاخيرة ؟ يجيب الكاتب « يعانى المجتمع المصرى منذ السبعينيات فراغا سياسيا مستمرا ومتعاظما ، كان الارهابيون ومحركوهم المستفيدون الوحيدون منه ، وقد اصبح هذا الفراغ السياسى أهم عامل يمد الارهابيين باسباب تجديد قواهم ، أو تعويض خسائرهم ، واعادة ملء الثغرات التى تفتحها ضربات الشرطة فى صفوفهم » (ص١٣)

.. ولقد حاولت الدولة الساداتية - فى اعتقاد الكاتب - احتواء التيارات المتاسلمة واستخدامها ، لكنها فشلت ، ومع ذلك فان هذه السياسة « بفعل قوى محلية ذات نفوذ ماتزال مستمرة حتى اليوم » .. ومن المفارقات التاريخية الخطيرة أن سياسة احتواء الدولة للارهاب والارهابيين تحولت ، بسبب صعود نجم قوى اليمين المحافظ المتطرف - محليا واقليميا وعالميا - الى شىء يفضى الى نقيض المقصود منها أصلا ، فقبل السبعينيات كان سياسة الاحتواء تؤدى الى تقوية ركائز الدولة المصرية وتحطيم الارهاب وتوظيف قادته لخدمة النظام ، اما بعد ذلك ، فقد اصبحت سياسية الاحتواء تؤدى الى العكس ، اى تؤدى الى تعاظم نفوذ الارهابيين ومحركيهم ، واضعاف الدولة وزعزعة اسسها وهدم مؤسساتها .. وتمهيد السبيل لاقامة ديكتاتورية كهنوتية على انقاضها . وهذه





المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ ديسمبر ١٩٩٣

العملية هى ماتسميها « الاحتواء المعاكس » ... « ففى هذا المناخ المشبوه المدمر ، حين تصور الارهابيون ومحركوهم ان الامكانات المادية المهولة للقوى الخارجية يمكن ان تكون لها الكلمة الاخيرة فى مستقبل قريب ، شرعوا فى انتهاج سياسة الاحتواء المعاكس ، اى احتواء الدولة ذاتها (بعد ان كانت الدولة فى الجولات السابقة هى التى تحتويهم) فاخترقوا بإمكانات غير مسبوقة كثيرا من مؤسسات الاعلام والتعليم والدعوة الدينية وافسدوا عددا غير قليل من كبار المسئولين بأموال شركات نهب الاموال ، واشتروا قيادات حزبية بصحفها وتشكيلاتها ، ونفذوا الى قلب نقابات مهنية وانتهزوا فرص غياب الادارات الحكومية عن كثير من الاحياء الشعبية والقرى النائية ليفرضوا مشايخهم وأمرائهم عليها واكثر أنماط الاحتواء المعاكس انتشارا وخطورة ، هو ذلك الذى يتخذ شكلا فكريا روحيا بينما هو فى جوهره كهنوتى معاد للعقل ، بقدر ماهو مناقض لروح الديانات والرسالات» (ص١٥)

ومع تقديرنا واعجابنا بالجهد الفكرى الرصين الذى قدمه الاستاذ سعد زهران الا اننا نلاحظ انه قد أسقط من حسابه وربما عن عمد دور العوامل الاقتصادية والاجتماعية فى خلق مناخ موات لنمو الارهاب المتاسلم وفى تهيئة احتياطى بشرى مستعد وجاهز للانتماء اليه بفعل عوامل البطالة والافقار والاحباط وانتشار الفساد وزيادة حدة التفاوت الطبقى وارهاق المواطنين بما لايطيقون ..

ولعله قد تجاهل هذه العوامل عامدا كى لايفسد دعوته لما اسماه « بالجبهة الوطنية » ولعله بحسه السياسى المخضرم يدرك جيدا أن مثل العوامل الاقتصادية والاجتماعية وتفاقمها وتكريسها والاصرار عليها لايؤدى فقط الى تقديم العون المباشر والمبرر الحاسم لنمو الارهاب المتاسلم وانما يصنع الحواجز بيننا وبين قيام مثل هذه الجبهة .

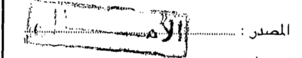
.. ولعل هذا هو مادفع حزبنا الى التواضع فى دعوته ، ومناداته « بالعمل المشترك » مع القوى الاخرى المناهضة للارهاب كذلك فقد نسى سعد زهران اثر الارهاب المتأسلم على قضية الوحدة الوطنية ، وتاثيرها على تلاحم السبيكة المصرية ، واثر الممارسات الحكومية الخاطئة فى اذكاء عملية التعصب الطائفى الذى يروج له المتأسلمون ، وينعقون به عبر أدوات اعلامية حكومية ..

وبرغم هذه الملاحظات يبقى للاستاذ زهران فضل لاينكر فى تقديم منظومة فكرية مرتبة وموحية ، ودعوته الطموحة لعمل شعبى واسع ضد التيارات المتأسلمة ، وتقديمه للفكرة اللامعة والتى تحتاج منه الى مزيد من الابداع والكتابة فكرة « الاحتواء العكسى » فهى فكرة جديرة بالاهتمام والدراسة المتانية .

ولعلنا جميعا مدينون للاستاذ زهران بساعات ممتعة نقضيها فى قراءة مفيدة لكتيبه القيم متمنين له وعليه دوام العطاء فى هذه القضية البالغة الاهمية .

د . رفعت السعيد





المصدر : الأهرام
التاريخ : ١ - ١٢ - ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خواطر عربية

الارهـــاب الملعـــون

شحذت قلمي . اعددت اوراقي . رتبت افكاري . كتبت كلمتين ، او جملتين او فقرتين . في الاولى لعنت الارهاب والارهابيين ، وفي الثانية دعوت الجميع الى الوقوف صفا واحدا ، صلبا وصلدا (!!) ضد هذه الجرثومة الدخيلة . وفي الختام ، اكدت ان مصر امنا الكبرى بخير وحمدت الله فقد اديت واجبي على خير وجه ، وبلغة صريحة وبلهجة قوية تدك معاقل الارهاب وتصيب كل الارهابيين في مقتل والحمدلله - اولا واخرا - على هذا !!

نسيت في حمى تزاحم الافكار ان اهنىء الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء على نجاته كما نسيت الاشادة بدور رجال الامن في تعقب الارهاب والقضاء على الارهابيين .. لاباس ، اضع نقطتين بجانب بعضهما واواصل الكتابة وهل هناك خاتمة افضل من التهنئة والاشادة !!

وعند هذا الحد ، فان المقال لايبدو متكاملا ، اذ تنقصه اشارة الى الارهاب الدولي وان الارهاب - مثل الفساد - في كل مكان وان هناك قوى تلعب باصابعها وان هناك دولتين محددتين ومعروفتين تقومان بدور خبيث في تغذية الارهابيين وصب الزيت على نار الارهاب . اذن اعيد ترتيب الفقرات ليتضمن المقال هذه الافكار التي كانت ضائعة ووجدتها . ونظرا لضيق الوقت ولان المطبعة لاترحم ولان المهام عديدة وثقيلة ولم اتعلم بعد لعبة الكتابة بواسطة الكومبيوتر فلا باس من القص واللصق وملء الفراغات بالمعلومات الغزيرة الحديثة ، ولاباس من دعم هذه المعلومات بعدد من الارقام التي تستطيع اقناع القارىء بانني متابع وفاهم هذه الظاهرة الخطيرة التي اكتب عنها .

والمصيبة ان القارىء اعتاد ان يقرا العديد من المقالات والاعمدة التي كتبت بهذا الشكل او بشكل اخر كلما وقع حدث ارهابي ، والمصيبة الاكبر ان بعض الخبراء - في الكتابة وليس في الارهاب - اعلنوا قبل ايام من جريمة منشية البكري ان الارهاب يلفظ انفاسه الاخيرة وحين فاجاتهم الواقعة الجديدة لم ينسوا ان يقولوا لنا : الم نقل لكم ان النار تحت الرماد ولكنكم لم تستمعوا لنا .. ولكن القارىء اذكى من كل الكتابات التي يمر عليها سريعا ولايزيد على القول : المصيبة اننا نقرا لكم ولم نعد نجد جديدا لديكم ، سوى انكم تلعنون الارهاب فمتى تفهمونه ؟! لقد ولد من العيوب وتسرب من العيون فان لم تفقاوا العيون فسدوا العيوب فهل انتم قادرون؟! هذه هي « الارهابية » اقصد القضية .

عبدالعال الباقوري



الفرصة الاخيرة !

في اول جلسة من جلسات مجلس الشعب ، بعد نجاته من المحاولة الارهابية لاغتياله ، قال د . عاطف صدقي رئيس الوزراء ، ان سياسات الحكومة التى اعدت وفقا لتوجيهات الرئيس مبارك ، تقضى بالاهتمام بمحافظات الصعيد اولا وثانيا وثالثا ، وانه قد تم توفير اكثر من ٧٣ مليون جنيه لتنفيذ مشروعا الصرف الصحى وتنقية مياه الشرب ، في تلك المحافظات بهدف تنميتها .

وليس هناك شك ان الهدف من وراء هذه التوجهات ، هو ادارك متاخر من الحكومة ، بأن التنمية الريفية ، ونقل المجتمعات المتخلفة في مدن الصعيد ، الى مجتمعات حضارية ، تحظى بالخدمات الاساسية الضرورية ، سوف تلعب دورا اساسيا في مقاومة الارهاب والتطرف ، فضلا عن تحطيمها لانماط السلوك والتقاليد البالية والمتخلفة التى تعوق تطورها وتنميتها .

ولكن تظل هذه التطورات المادية الضرورية ، غير كافية وحدها للتصدى للارهاب ومقاومته والقضاء عليه ، فهى تاخذ بطبيعة الحال زمنا طويلا لانجازها ، ويصبح الاكثر الحاحا وضرورة هو تنمية الاحساس بالمشاركة ، وهى قضية ليس امامها فرصة لاحراز اى نجاح ، بدون سياسات حكومية بديلة . فاستمرار الشكل الحالى للصراع بين الحكومة والارهابيين سوف ينتهى باضعاف الطرفين ، وقد تتمكن الحكومة من القضاء على الارهابيين ، بعد ان تكون هى نفسها قد فقدت اهليتها للبقاء . والوسيلة الوحيدة لكى تقضى الحكومة على الارهاب ، وتبقى هى مع ذلك ، هى ان تغير من اوضاعها السياسية ومن اسلوب مواجهتها للارهاب ، وهذا يعنى ان تعترف بدور حقيقى لاحزاب المعارضة المدنية ، وأن تدرك أن هزيمة الارهاب لاتتم بالمشاركة المباشرة في مقاومته ، أو باشتراك السياسيين في اعمال الشرطة ، بل ستظل الخطوة الاولى لمقاومة الارهاب مرهونة ، بملء الفراغ السياسى الرهيب الذى يرتع في ظله الارهابيون ، وباستثارة حماس المواطنين للمشاركة بالرأى في التصدى للصعوبات التى يواجهونها ، في حياتهم اليومية والعمل على زيادة احساسهم بان مايطبق من سياسات هو لمصلحتهم ، ونابع من ارادتهم ، وخاضع لرقابتهم ومتابعتهم .

وبرغم ان احزاب المعارضة كلها ، قد اعلنت قبولها ، للدعوة التى وجهها اليها الرئيس مبارك للحوار حول اولويات العمل الوطنى ، فان كثيرين داخل احزاب المعارضة وخارجها يتشككون ، في جدية الحكم في اجراء هذا الحوار ، ويشككون في جدواه . واذا كانت الحكومة جادة حقا في مقاومة الارهاب ، فعليها ان تقبل بالشروط المتواضعة التى تضعها الاحزاب لبدء هذا الحوار ، وفي مقدمتها رفع القيود المفروضة على انشطتها ، ووضع الضمانات لنزاهة الانتخابات العامة ، وفتح اجهزة التليفزيون لها لشرح برامجها للمواطنين . وعلى الحكومة ان تدرك ان هذه تكاد تكون هى الفرصة الاخيرة لاخراج مصر من مازقها الراهن .. فهل تدرك ؟ !

امينة النقاش

.. الطيور السوداء

فى مسرحية تنسى وليامز المخيفة تقف الام القوية فى مواجهة فتاة رقيقه وجميلة لان الام فقدت ابنها الشاعر .. « سبا ستيان » الفتاه تقر على ان « الطيور السوداء » نهشت لحمه الغض !

وترفض الام رواية الفتاه وتصر على اجراء عملية جراحية فى مخ الفتاه لانتزاع هذه الرواية المسيئة لابنها الشاعر بينما تحتفظ هى بصورة وردية وناعمة .

وتفشل الام كما يفشل الطبيب فلا احد يستطيع استئصال الافكار او القضاء عليها ولا احد يستطيع ان يعيد عالما ورديا حالما ويبعثه على ارض الواقع كما يفعل السلفيون الآن .

والذين يطلقون النار الان على الحضارة ، ويستبدلون بالعقل المسدس من اجل استعادة هذا العالم الوردى ، سيفشلون حتما كما فشلت من قبل والدة « سباستيان » .

فالذين يضيرون عيونهم دون النور ، يضيرون اعينهم ولايضيرون النور !

فالمصباح منفعة للرائى لا للمصباح ، وسوف يطلقون المزيد من الرصاص ، وسوف يموت الكثير من الابرياء ، والعزل ولكنهم لن ينتصروا .

لقد اطلقت الفاشية فى اسبانيا نيران الحق والهمجية على الشاعر العظيم لوركا .. وعاش لوركا باشعاره واندحرت الفاشية !

فقديما قالوا ان اليونان « المغلوبة » هزمت الرومان الغالبة لان الاولى كانت تملك الحضاره والثانية تملك السلاح .

وكذلك نحن نمتلك النور عشب البحيرات ، صوت الكناريا انشودة العصف ، تمتمة القس فى الصلوات !! نحن نمتلك كل هذا واكثر كما عبر شاعرنا الراحل امل دنقل .

سيطلقون النار على الفكر والتاريخ والحضارة ، وسيقتلون المزيد من الاطفال والكتاب ولكنهم سيفشلون فى القضاء علينا .. تماما مثلما فشلت والدة سباستيان من قبل !

احمد اسماعيل

المصدر : الأهالى

التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٤



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يوميات موظف

ارهـــاب موديـل سنـة ١٩٤٤

انا اعرف محمد عبدالحليم جمعة اعرفه جيدا ، ابو شيماء ، شهيدة مدرسة المقريزى شهيدة مصر ، التى اغتالتها عبوة ابطال البالوعات وسراديب الذباب .

محمد جمعة ، موظف بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة ، مرح بالقدر الذى تسمح به ظروف الحياة يخرج فى الصباح سعيا وراء الرزق ، ولما ضاق الرزق بسبب آليات السوق والانفتاح والانغلاق والبنية التحتية والبنية الفوقية ، وبعد ان ثبت ان الدعم هو الاصل فى كل المشاكل بداية من التلوث وصولا لحلأيب وان رفعه سيفيد الامة ! ! لم تعد الوظيفة وحدها تستر محمد جمعة ولاغيره ! ! وبكل الرضاء بحث جمعة عن عمل يعينه على الحياة وعلى الوظيفة نفسها .

لكن يد الارهاب ، اختارت ابنته لم ترحم شيماء ولا محمد جمعة ولا كل المصريين الذين انهاروا وهم يشاهدون لوعته على شاشة التليفزيون .

اغتالوها باسم الاسلام ، واسلامهم كاسلام وحشى الذى اغتال حمزة فى أحد من الظهر ، غيلة ، فى مقابل بخس ، واستدار يعتذر للرسول الكريم فاشاح عنه ، والحسين ايضا اشاح عنه فى كربلاء ، فالاسلام ليس بلعبة يلهو بها السفهاء والجهال والصبية .

وفتاوى السماكين والرعاع والطبالين والبلطجية لن ترهبنا ، لن نخاف جنازيرهم ولاقنابلهم المولوتة ولا دعاوى صميدة للتفريق بين الدكتور نصر حامد ابو زيد وزوجته لمجرد انه اعمل فكره واجتهد فالتفكير كفر والاجتهاد بعكس ما يعتقدون ردة ! ! هذا تيههم ولن نذهب اليه ! ! يرهبون بالاسلام بافعالهم ويجعلون الاصدقاء يحاذرون منا والاعداء يشهرون بنا

آن الأوان ليعلنوا انه لا شأن لهم بالاسلام ، وان هدفهم العظيم هو الظلام ! ! وعندما تظلم مصر ستغرق منطقة باكملها فى الظلام ، لتنزع المنطقة الجلاليب البيضاء المحزقة والقباقيب ! ! هدفهم العظيم « العتمة » ، نحطم وسائل الاتصال ونغلق المدارس والجامعات والمصانع والمسارح ، وندور بالروائح والبخور ! ! والاسلام برىء من هذا كله ! ! برىء من ابطال البالوعات وسراديب الذباب .

القوا بعبوتهم بين مدرستين للأطفال ! ! حقا انهم شجعان ياجمعة ! ! لكنهم لايعرفون اعراف مهنتهم ! ! وللصوص اعراف والقوادين كذلك لكن هؤلاء الجرذان خرقوا كل الاعراف ! ! فى مسرحية العادلون للكاتب البير كامى - سيتصورون انه نوع من الصابون - يرفض الارهابى تنفيذ مهمته لمجرد انه لمح طفلا بالسيارة لكن هذا ارهابى موديل قديم ! ! هم ارهابيون موديل سنة ١٩٩٤.

انهم يزعمون انهم سيقيمون دولة الحق والحلال ! ! بدلا من دولة الطاغوت بالله عليك انظر معى للدكتور عاطف صدقى مركز الحدث والمستهدف ، مهما اختلفت معه - ويجب ان تعترف بانه مجتهد - هل هذا شكله شكل طاغوت ! ! وعلى ماذا سيقيمون تلك الدولة ؟ على اشلاء اطفالنا ومفكرينا واهل الذمة اى دولة هذه وهل بدلا من ان تحتفل دولتهم باعياد الطفولة ستحتفل بقتل الاطفال .

صديقى محمد جمعة ! ! لاتشرب من دمائهم ، كما توعدت فى جرائد الصباح ، فدماؤهم نجسة ! ! ونحن مؤمنون وايماننا حقيقى والدم والميتة محرمة علينا . لكن اعناقهم محللة لنا ! ! لننقذ الاطفال الأبرياء ستضيع شيماء ، حقا ، مالم يقف هذا الشعب فى وجه أبطال البالوعات وسراديب الظلام ! !

صديقى محمد جمعة انا لا اقدم لك عزائى ! ! فنحن اهل الصعيد لانتقبل العزاء قبل الثار ، واما ان تثار لنا تلك الحكومة او سنثار لانفسنا وساعتها قل على الدنيا السلام ..

ناجى جورج



المصدر : أخبار الساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ ديسمبر ١٩٩٣

تساؤل هام لرجال الأمن :

هل تم اختراق شفرة سير رئيس الوزراء ؟

تحقيق : رأفت بطرس

ماهو سر العبوة الناسفة التى وضعت لتعترض طريق سير الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء والتى كادت ان تصيبه لولا العناية الالهية ؟ وما هى الطرق المعروفة لتفجير مثل هذه العبوات الناسفة التى تصل خطورتها بقدر ما تحويه من مادة متفجرة ومن درجة خطورتها ؟

وما هى اخر اخبار التحقيقات التى بدات منذ وقوع الحادث .. والتى ينتظر ان تمتد لايام قادمة نظرا لما شملته من فحص مراكز المشتبه فيهم .. بالاضافة إلى عمليات المسح الشامل التى شملت العديد من المحافظات فى مقدمتها محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية ؟ ويبقى وراء كل هذا تساؤلات : من يقف وراء هذه الحوادث ؟ .. ولماذا تظهر فجاة وتختفى - ايضا - فجاة ثم تعاود الظهور فى دورة تبحث عن الريبة المطلقة ؟

● منذ وقوع محاولة الاعتداء على الدكتور عاطف صدقى وأجهزة الامن تعيش حالة الطوارىء القصوى .. وهذا معناه ان جميع افراد هذا الجهاز يعملون وفق الخطة الامنية التى تتطلب مواجهة هذا الحدث .. كما ان الامن الجنائى .. والأمن السياسى يعملان فى تناسق علمى متقن .

وبمجرد وقوع حادث يوم الخميس تكونت ٢٦ فرقة داخل كل فرقة عشرة ضباط وعدد من رجال الشرطة السريين مهمتهم .. اجراء التحقيقات والتحريات حول من يشتبه فيهم أو تورطهم فى هذا الحادث .. ورغم ان مهمتهم صعبة إلا ان البحث الأمنى لا يعرف المستحيل .

منذ لحظة وقوع الحادث انتقلت الاجهزة الفنية المعاونة لجهاز الأمن .. حيث فرضت كردونا حول مكان انفجار العبوة الناسفة .. بدات بمعاينة مكان الحادث ومدى وقوع الانفجار بالنسبة لمكان مرور رئيس الوزراء .. كما تم معاينة حطام السيارات التى تفحمت - ٩ سيارات - بعد ان اشتعلت فيها النيران بضراوة شديدة ..

ومن المعاينة تبين ان الواح زجاج نوافذ فصول المدرسة قد تحطمت وتناثرت مما أدى إلى وقوع اصابات بين طالبات المدرسة كما اظهرت المعاينة تحطم زجاج نوافذ العمارات المجاورة بالاضافة إلى حدوث حفرة قطرها ٢٥ سنتيمترا وهى تمثل الارض التى وضعت فوقها العبوة الناسفة !

عبوة ناسفة كبيرة

لقد استطاع خبراء المعمل الجنائى ورجال الادلة الجنائية من التقاط بقايا المادة الناسفة وتبين انها مادة « تى - إن - تى » شديدة الانفجار .. وبفحص بقايا هذه العبوة تبين خلوها من المسامير وقطع الحديد .. بخلاف الحوادث السابقة .. وبدلا من المسامير وضعت كميات اكبر من المادة الناسفة وصل وزنها عشرة كيلو جرامات ولهذا كان الانفجار شديدا جدا !

وعندما قامت اللجنة الفنية بوضع تصور للحادث اكتشفت بأن العبوة الناسفة وضعت اسفل سيارة اوبل حمراء اللون كانت متروكة منذ خمسة أيام حسب رواية شهود العيان .. وان هذه السيارة تقف وسط السيارات الأخرى التى تحطمت .. وهى جميعها كانت تقف بالحارة الفرعية لشارع الخليفة المأمون والذى خصص للنقل البطىء ولامكانية وقوف السيارات على هذا الجانب ..

وعند قياس المسافة بين السيارة التى انفجرت تحتها العبوة الناسفة وسيارة رئيس الوزراء تبين انها ٢٠٠ متر .. وبسبب هذه المسافة لم تتأثر سيارة رئيس الوزراء .

وكان تعليل اللجنة عن مكان وجود السيارة



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ ديسمبر ١٩٩٣

التى توجد أسفلها العبوة الناسفة ان واضعى هذه السيارة تعمدوا عدم لفت الانظار إليها او محاولة رفعها إذا كانت تقف على جانب الطريق الرئيسى حيث الانتظار على هذا الجانب ممنوع ..

ولهذا كان بعد المسافة كبيرا .. مما ساعد على نجاة رئيس الوزراء ومن معه من طاقم الحراسة الخاصة .

وقد يكون هذا البعد هو السبب فى ضخامة هذه العبوة التى تحوى عشرة كيلو جرامات اعتقادا من واضعيها ان الانفجار الكبير بفعل العبوة ستصل إلى الدكتور عاطف بالتأكيد .. ولكن العناية الآلهية خيبت ظنهم تماما ..

وتبين ان الانفجار كان شديدا بدليل ان المدرسة المجاورة لمكان الانفجار كانت اكثر المبانى تأثرا بالانفجار لدرجة أن الشظايا وصلت داخل فصول المدرسة .. واحدى هذه الشظايا نفذت إلى جسد الطفلة شيماء عبد الحليم فاخترقته لتمزق الجهة اليسرى من رئتها وكليتها مما تسبب فى نزيف داخلى أودى بحياتها ..

علامة استفهام كبيرة

وكان طبيعيا الاتجاه إلى محاولة معرفة كيفية تفجير هذه العبوة بعد ما تأكد أنها عبوة ناسفة من مادة « تى - إن - تى » شديدة الانفجار .. وهى المادة التى كانت قاسما مشتركا فى جميع حوادث العبوات الناسفة التى شهدتها العاصمة فى الآونة الأخيرة ..

ومن المعروف أن تفجير هذه المادة يكون بأحدى طرق ثلاثة :

● **الطريقة الأولى** : تفجيرها عن طريق وصل طرفى السلك .. أى السالب مع الموجب فتغلق الدائرة الكهربائية التى تحدث الشرارة تؤدى إلى الانفجار .. وهذه الطريقة التى اتبعت فى محاولة الاعتداء على حياة اللواء حسن الالفى وزير الداخلية .

وخطورة هذه الطريقة انفجارها فورا وهذا ما تم فى حادث محاولة الاعتداء على اللواء حسن الالفى وزير الداخلية ، فقد انفجرت ومزقت الارهابى الذى كان يتولى تفجيرها وحولته إلى اشلاء !

الطريقة الثانية : وضعها فى المكان المطلوب مع تزويدها بعدسة لاقطة للريموت كنترول .. وعن طريقه يمكن اعطاءها اشارة الانفجار .. وميزة هذه الطريقة ان الفاعل يكون على مسافة بعيدة تؤمنه من الاصابة بالانفجار الذى يحدث .. ولكن هذه الطريقة لم تصل - ولله الحمد - بعد إلى مصر !

● **الطريقة الثالثة** : وهى الاكثر شيوعا .. وتتم بتزويد العبوة الناسفة بساعة ميقات أو تايمر .. يتم ضبطه على موعد الانفجار .. وعندما يحين الموعد تغلق الدائرة الكهربائية ويتم الانفجار .. وهذا ما حدث فى العبوة التى انفجرت بالقرب من قسم شرطة الازبكية .. والعبوة التى انفجرت داخل مقهى وادى النيل .. وكان واضحا فى مثل هذه الحوادث ان المقصود - ليس فردا محددا - ولكن المقصود احداث بلبلة وفرقعة فقط

ولكن فى حادث محاولة الاعتداء على حياة الدكتور عاطف صدقى كان الوضع يختلف تماما .. ان المقصود ليس الفرقعة أو البلبة .. ولكن المستهدف كان شخص رئيس الوزراء نفسه .. والسؤال كيف تم ذلك ؟ او بمعنى اكثر وضوحا .. كيف تم تحديد لحظة مرور رئيس الوزراء واحداث انفجار العبوة فى نفس اللحظة ؟

سر اللغز المحير !

وخلف هذا السؤال المحير يقف مئات المحققين .. ان الوصول إلى اجابة له سوف تحدد ملامح التحقيقات التى ما زالت تبحث عن مجهول وسط ظلام دامس ! !

ان المتتبع لسير التحقيقات يكشف بسهولة ان هناك لغزا كبيرا ما زال محيرا .. كيف تم التوصل إلى معرفة لحظة تحرك رئيس الوزراء .. فمن المعروف ان رئيس الوزراء كان فى منزله وتحرك فى طريقه إلى مكتبه فى مجلس الوزراء .. والسؤال ! من يعرف تحديد اللحظة حتى يقوم بضبط التايمر لحظة مرور موكب رئيس الوزراء ؟ ؟

هناك اتجاه خطير فى التحقيقات التى تجرى فى سرية تامة وهو ان التصور الأقرب إلى الواقع ان لحظة تحرك رئيس الوزراء قد تم معرفتها بطريقة ما !

وان خبر لحظة التحرك وصلت إلى جهة ما هى التى قامت بضبط التايمر تقديرا للمسافة التى يستغرقها من مسكنه إلى قرب مكان الحادث .. فكيف يكون هذا كله ؟

التحقيقات بدات تتجه إلى حادث وقع منذ شهور على احد رجال امن نتج عن قتله وسرقة مسدسه وجهاز اللاسلكى الذى كان معه لحظة اغتياله .. أى ان نتيجة هذا الحادث هى الاستيلاء على مسدسه وجهازه اللاسلكى فهل تم الاستعانة بهذا الجهاز لالتقاط موعد بدا تحرك رئيس الوزراء عندما يعلن طاقم الحراسة الخاصة به بدء تحرك رئيس الوزراء ؟ أى هل تم اختراق شبكة اللاسلكى وبالتالى تحرك رئيس الوزراء ؟ !

حقيقة انه من المعروف فى الدوائر الأمنية انه تم تغيير الموجة بعد هذا الحادث وتم عمل شفرة سرية للمأموريات الهامة ولكن هل تم اختراق هذا وذلك واصبحت معروفة لجهة ماهى التى ارتكبت الحادث ؟

ان هذا الاشتباه رغم غرابته هو التفسير الاقرب إلى الواقع وإلا فبماذا نفسر انفجار العبوة الناسفة عند اقتراب موكب رئيس الوزراء منها .. وهو موعد غير معروف وغير محدد .. وأيضا غريب فى نفس الوقت ..

ورغم ان تنظيم الجهاد اعلن مسئوليته عن هذا

المصدر : أخر ساعة

التاريخ : ١ [illegible] ١٩٩٣

الحادث الا ان جهات الامن تستبعد نسبته إلى
هذا التنظيم وتميل فى نفس الوقت إلى نسبته إلى
تنظيم الطلائع ولكن سواء كان هذا او ذاك
او غيرها من التنظيمات الارهابية والمشبوهة فأنه
من الواضح انه تنظيم يهدف فى المقام الأول أمن
البلاد وزعزعة الاستقرار بها ..
فمن هو المستفيد ؟ !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١ - ديسمبر ١٩٩٣

أخطـــر حـــادث إرهابـــى منـــذ اغتيــال الســادات

الظواهرى مدبر جريمة منشية البكرى

خطة اغتيال صدقى ضبطتها أجهزة الأمن فى سبتمبر ١٩٩٢ !

كتب ثروت شلبى :

وصف وزير الداخلية اللواء حسن الالفى جريمة منشية البكرى التى وقعت يوم الخميس الماضى بانها اخطر حادث إرهابى . واشار فى اجتماع مجلس الوزراء الذى عقد فى اعقاب نجاة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء من هذا الحادث إلى ان العبوة الناسفة التى استخدمها الارهابيون تكفى لنسف عمارة من ثلاثة ادوار ، لو تم وضع العبوة أسفلها .

وقد تعددت الآراء حول كمية العبوة الناسفة وتراوحت بين ١٠ و ٥٠ كيلو جراما .

وفى الوقت الذى صدر فيه امر بحظر النشر فى التحقيقات فى هذه الجريمة ، تجمعت دلائل تشير إلى ان الدكتور ايمن الظواهرى المقيم حاليا فى جنيف هو العقل المدبر لهذه العمليات الارهابية الخطيرة ،

(اقرا ص ٣) [البقية ص ٨]

الصفحة ١٠٣ من تحقيقات النيابة مع الارهابى شعبان رجب فى سبتمبر ١٩٩٢

الظواهرى مدبر جريمة منشية البكرى (بقية)

التى وردت الاشارة إليها فى وثائق الجماعات الارهابية المعروفة ، وفى التحقيقات المختلفة التى جرت مع المقبوض عليهم من اعضاء هذه الجماعات .

وتكشف « الأهالى » اليوم عن حقيقة خطيرة وهى أن تحقيقات نيابة امن الدولة تضمنت منذ أكثر من سنة وثيقه عن رصد الارهابيين لمنزل الدكتور عاطف صدقى ، الذى ورد اسمه فى قائمة اعدها الارهابيون للشخصيات التى يريدون اغتيالها .وقد جاء هذا تحديدا فى المضبوطات التى عثرت عليها اجهزة الأمن لدى المتهم شعبان رجب على عيد فى القضية رقم ٣٩١ لسنة ١٩٩٢ المعروفة باسم « العائدون من افغانستان » .

وكان من بين هذه المضبوطات « نوتة » كتبت معلوماتها بالحبر السرى وتضمنت عنوان « صدقى » اى الدكتور عاطف صدقى وهو شارع الشهيد الطيار حسنى لطفى بمنشية البكرى وكذلك إشارة إلى ٣ سيارات زلوكه المانى مصفحة يركبها رئيس الوزراء ورئيس مجلس الشعب ووزير الدفاع . وقد تمت قراءة هذه المعلومات عن طريق مصلحة الطب الشرعى بالاداره العامة لابحاث التزييف والتزوير بالاسكندرية وارسلت ـ هذه القراءة الى نيابة امن الدولة فى ١٢ ـ ٩ ـ ١٩٩٢ ومن المعروف ان شعبان رجب قد حكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة .

والمعروف ايضا ان ايمن الظواهرى كان احد قيادات تنظيم الجهاد والذى اغتال الرئيس السابق انور السادات فى المنصه ١٩٨١ وادين وصدر بحقه حكم بالسجن لمدة ثلاث سنوات قضاها ثم هرب من مصر الى السعوديه بادعاء العمره وتوجه منها الى افغانستان بزعم المساهمه فى علاج الجرحى وتم تسفيره بمعرفة السعودى اسامه بن لادن صاحب دار الانصار فى بيشاور التى انتقل منها إلى جنيف . ومن المعروف ايضا ان كتاب « الحصاد المر » الذى وضعه الظواهرى يعتبر جزءا اساسيا من المنهج الفكرى والتثقيفى للارهابيين من اعضاء الجهاد ، خاصة ممن اصبحوا ينسبون إلى « طلائع الفتح » .

ومن المعروف ان اعترافات المتهم الاول فى طلائع الفتح وهو عبد الحميد حسب الله تضمنت ما سماه « خطة الانقلاب الثورى لقيام الدولة الاسلامية » عن طريق القيام بعمليات اغتيال لكبار المسئولين لاحداث زعزعة ، او شن حرب استنزاف ضد النظام لاسقاطه .

البلتاجى « للأهالى »
الجريمة ضد السياحة

صرح ممدوح البلتاجى وزير السياحة بان محاولة اغتيال رئيس الوزراء ستترك تداعيات سلبية على السياحة لا يمكن الافلات منها . ودعا فى تصريح « للاهالى » الى سرعة معالجة هذه السلبيات . وقال ليس هناك اى مؤشرات مؤكدة حتى الان عن تاثر حركة السفر او الحجز للسياحة فى مصر واضاف ان الحادث جاء فى وقت قاتل للموسم السياحى المصرى فى بدء الشتاء .

محاولة اغتيال عاطف صدقي.. ومنظومة العنف السياسي في عهود مبارك والسادات وعبد الناصر

محمد راغب

تأتي محاولة اغتيال رئيس الوزراء، الدكتور عاطف صدقي، ظهر الخميس الماضي، بعد مضي ثلاثة شهور فقط، من محاولة اغتيال وزير الداخلية، اللواء حسن الالفى، وكون ان المحاولتين قد باءتا بالفشل، غير انهما تطرحان دلالات خطيرة. فيما يتعلق بشكل ومضمون الصدام مع السلطة، وهو ما يعني في نظر الجناه، ايصال الرسالة للرأى العام - داخليا كان أم خارجيا - بأنهم مازالوا من القوة والتواجد دائما على مسرح الاحداث، فضلا عن كونهم قادرين على مغازلة رموز الدرجة الثانية من رجال النظام، حتى ولو كان هذا الغزل بمحاولة اغتيال وزير هام. أو رئيس الحكومة نفسه.. فاذا كان الأمر كذلك، فان ثمة اعتقاد بأن قادة هذه التنظيمات رأوا فى اسلوب الصدام المباشر مع السلطة، مبررا لأسباب ومعتقدات يضمرونها فى انفسهم حيال النظام، حيث ان تخطيطهم لعمليات الاغتيال الأخيرة ضد الوزراء ورئيسهم، لايعنيهم فى امر تنفيذها، حجم الضحايا، بقدر ما يعنيهم بث الفزع والخوف فى اوصال النظام.

نعود ثانية لمحاولة اغتيال الدكتور صدقى.. وهى ان كانت قد فشلت، إلا انها ليست بالضرورة - على ما يبدو - لن تكون آخر المحاولات، لكنها وبحكم الوقت تمثل الحادث الأخير والمطروح حاليا على الساحة، بيد انها واحدة من أخطر حوادث العنف التى شهدتها البلاد فى السنوات الاخيرة، باعتبار ان المقصود هو شخص رئيس الوزراء. من هذا الحادث يمكننا ان نتتبع مسار احداث العنف التى شهدتها مصر خلال الاربعين عاما الماضية، وهى تمثل ثلاثة عهود لرؤساء ثلاثة تعاقبوا على حكم البلاد، لازمتها حوادث عنف وارهاب، ما بين التصاعد والهبوط، وفقا لمعطيات كل عهد من النواحى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، الامر الذى دعا الى صدام متواصل بين قوى العنف والتطرف وبين اجهزة الامن فى الانظمة الثلاث، غير ان هذه الصدمات والاحداث، قد بلغت ذروتها فى السنوات الثلاثة الماضية.

ففى حين بلغت احداث التظاهرات والشغب والتمرد ٩١ حدثا، فى عهد مبارك (٨١ - ١٩٩٣)، نجد انها لم تتعد ٢٩ حدثا فى عهد السادات (٧١ - ١٩٨٢)، بينما كانت اقل فى عهد عبد الناصر (٥٢ - ١٩٧٠)، حيث بلغت ١٢ حدثا فقط. وكانت الدوافع مختلفة من وجهة نظر الاسلاميين ايام عبد الناصر، مرورا بأيام السادات، وانتهاء بعهد مبارك، اما بالنسبة لأحداث العنف الدينى، فقد بلغت فى عهد الرئيس مبارك اكثر من ٣٥٦ حدثا، منها ١١١ حدثا ذات طابع طائفى، وقد بلغ عدد قتلى هذه الاحداث، منذ ١٩٨٢ حتى سبتمبر من هذا العام، حوالى ٣٨٣ قتيلا، من الشرطة والجماعات الاسلامية والاقباط، فى حين وصلت اعداد حوادث العنف الدينى فى عهد السادات الى ٥٢ حادثا، منها ٤٨ حادثة ذات طابع طائفى، فى كل من الخانكة والمنيا واسيوط والفيوم والاسكندرية ثم احداث الزاوية الحمراء عام ١٩٨١، اما فى عهد عبد الناصر، فقد بلغت حوادث العنف الدينى ٨ حوادث فقط من قبل جماعة الاخوان المسلمين فى مواجهة الثورة، عامى ٥٤ و١٩٦٥، ولم تشهد هذه الفترة اى حوادث عنف طائفية.. وفيما يتعلق بحوادث الاضراب، فقد شهد عصر مبارك ١٦ اضرابا وكلها كانت فى مواجهة غير مباشرة ضد شروط صندوق النقد الدولى وبيع القطاع العام، ومطالبة العمال بحقوقهم. غير انه لم يقع سوى ١٢ اضرابا فى عهد السادات، بدأت باضراب الحديد والصلب عام ١٩٧١، ثم توالت الاضرابات بواقع اضراب كبير كل عام، لأسباب سياسية واقتصادية، فى حين لم تشهد فترة حكم عبد الناصر سوى اضراب واحد كبير فى كفر الدوار، فى مطلع الثورة، انتهى باعدام العاملين خميس والبقرى.. أما بالنسبة لعمليات الاغتيال فى العهود الثلاثة، فكانت اعلاها في عهد الرئيس مبارك، حيث بلغت حوادث الاغتيال ١٦ اغتيالا، متبادلة بين الشرطة والجماعات الاسلامية، (١٤ من رجال الدولة والشرطة، وواحد فقط من الاسلاميين، وهو علاء محيى الدين، مسئول الاعلام للجماعة الاسلامية فى ٢ سبتمبر ١٩٩٠). واغتيال الدكتور فرج فوده والدكتور رفعت المحجوب. كما بلغت محاولات الاغتيال فى نفس العهد، (بدون محاولة اغتيال عاطف صدقى) ١٢ محاولة قام بها اعضاء الجماعات الاسلامية لاغتيال وزراء الداخلية، اللواء نبوى اسماعيل، وزكى بدر، وحسن ابوباشا باشا. واللواء حسن الالفى فى ١٨ اغسطس الماضى. والوزير صفوت الشريف، ومدنيين مثل الكاتب الصحفى مكرم محمد احمد، وعدد من ضباط الشرطة.. لكن لم تقع فى عهد السادات، سوى حادثتى اغتيال فقط، اغتيل فيهما الشيخ محمد الذهبى، وزير الأوقاف الاسبق، والرئيس الراحل محمد انور السادات، فى حادث المنصة الشهير، فى ٦ اكتوبر ١٩٨١، كما لم تحدث سوى محاولتى اغتيال ايضا، كانتا بقصد اغتيال انور السادات، لكنه نجا منهما اما فى عهد عبد الناصر، فلم تحدث عمليات اغتيال بالمرة، غير ان محاولة اغتيال واحدة، قد حدثت من قبل الاخوان المسلمين عام ١٩٥٤، بقصد اغتيال عبد الناصر نفسه، لكنها فشلت.

وبالقاء نظرة فاحصة على حملات الاعتقال واعداد المعتقلين فى كل عهد من عهود الحكام الثلاثة، نجد ان

مبارك

العنف فى ثلاثة عهود	عبدالناصر ٥٢ - ١٩٧٠	السادات ٧١ - ١٩٨١	مبارك ٨١ - ١٩٩٣
حوادث عنف دينى	٨	٥٢	٣٥٦
مظاهرات وشغب وتمرد	١٢	٢٩	٩١
إضرابات	١	١٢	١٦
إغتيالات	—	١	١٦
محاولات إغتيالات	١	١	١٢
حملات إعتقال - عدد المعتقلين	٩ - (١٤ الفا)	٢٢ - (١٩ الفا)	٤٢ - (٢٤ الفا و٥٦٨)*
احكام بالاشغال الشاقة	٤٢	٦٩	٦٣
احكام سياسية بالاعدام	٢٧	٢٠	٢٧

(*) حملات الاعتقال وأعداد المعتقلين فى عهد مبارك فى الفترة من يناير ١٩٩١ حتى نهاية سبتمبر ١٩٩٣





الارقام تحمل دلالات هامة جدا، ففى فترة الرئيس مبارك، لم يكن هناك حصر لعدد هذه الحملات أو عدد من اعتقلوا فيها، خلال الـ ١٢ عاما، فترة حكم مبارك، اللهم إلا احصاء للفترة من يناير

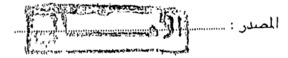
١٩٩١ حتى سبتمبر ١٩٩٣، اى خلال ٣٣ شهرا فقط، بلغت فيها حملات الاعتقال ٤٢ حملة، كما وصل عدد الذين تم اعتقالهم خلال هذه الفترة، ٢٤٨٦٥ معتقلا، فى حين بلغت الحملات فى عهد السادات، ٢٢ حملة، اعتقل بموجبها اكثر من ١٩ الفا من الجماعات الاسلامية، وبسبب تظاهرات ١٧، ١٨ يناير ١٩٧٧، كان من بينهم ٩٣٠٠ معتقل فى احداث ١٩٨١. بينما لم تتعد حملات الاعتقال خلال ١٨ سنة، مدة حكم عبد الناصر، سوى ٩ حملات فقط، اعتقل فيها ١٤ الفا لأسباب سياسية واقتصادية، وما تبعها من مؤامرات خارجية ضد البلاد فى ذلك الحين، وهذا الرقم يعتبر ضخما بالنسبة لعدد سكان مصر وقتها (٣٠ مليون نسمة).

واذا تطرقنا لاصدار الاحكام بالاشغال الشاقة فى الجرائم السياسية، نجد انه صدر فى عهد مبارك ٦٣ حكما، اغلبها ضد الجماعات الاسلامية، فى حين كانت اكثر فى عهد السادات، حيث بلغت ٦٩ حكما فى قضايا سياسية، وكانت اقل فى عهد عبد الناصر، اذ لم تتعد ٤٢ حكما. اغلبها ضد الشيوعيين والاخوان المسلمين.

وفيما يتعلق بأحكام الاعدام، فقد تساوى عدد الاحكام فى كل من عهدى مبارك وعبد الناصر، حيث وصلت الاحكام الصادرة بالاعدام الى ٢٧ حكما، وكانت هذه الاحكام فى عهد مبارك ضد اعضاء الجماعات الاسلامية المتطرفة، وأصدرتها محاكم عسكرية. بينما كانت احكام الاعدام اقل ايام السادات، حيث بلغت ٢٠ حكما فقط، ضد متهمين من اعضاء الجماعات المتهمين فى احداث الفنية العسكرية، واغتيال الشيخ الذهبى حتى حادث المنصة.

وبعد تتبع مسيرة احداث العنف فى عهود عبد الناصر والسادات ومبارك، بات واضحا من لغة الارقام، ان منظومة الارهاب تضرب بجذورها فى اعماق المجتمع المصرى، وقد تطورت وتعاظمت هذه الاحداث، مع تحولات سياسية واقتصادية واجتماعية، أدت الى تصاعد الارهاب العنيف ضد السلطة، خاصة فى السنوات الاخيرة، والتى كان أخرها، حادث محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى، غير ان المهم فى هذا الصدد، الا نركن جميعا - شعبا وحكومة - الى مجرد التهديد والوعيد والتفاؤل بقرب القضاء على الارهاب، بقدر ما يقتضى الامر، تكاتف كل القوى السياسية والشعبية فى جبهة واحدة.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٣

خلاف بين الجماعة الاسلامية والجهاد (بقية)

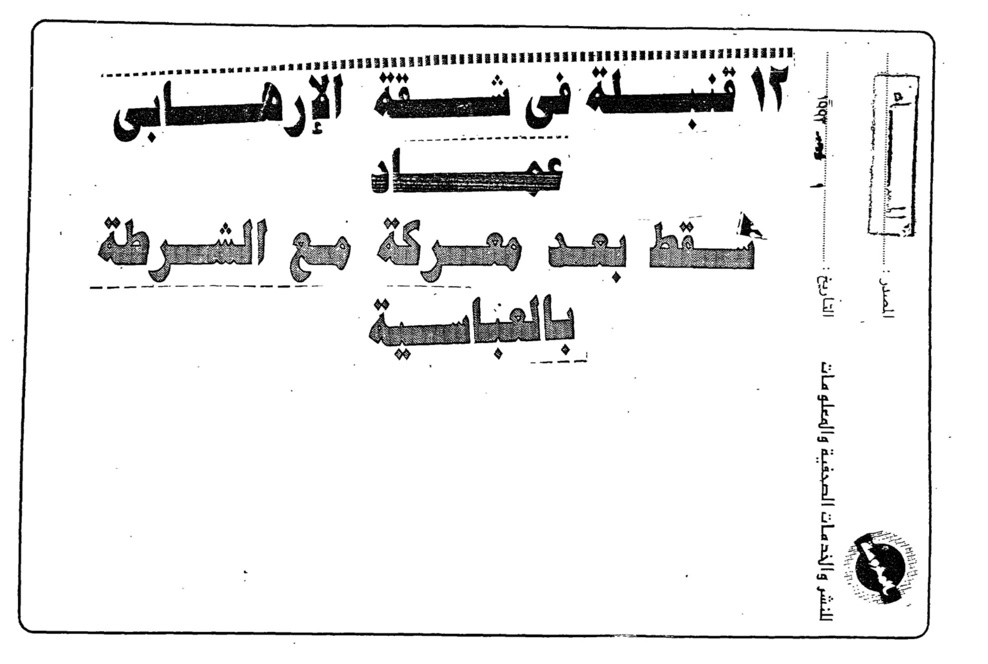
الفتح بمحاكماته لاربع مجموعات مما تسبب فى استفزاز قيادات جماعة الجهاد للرد وتحدى النظام الذى اعلن القضاء عليهم وعن الارهاب الذى تمارسه الجماعة الاسلامية نفسها فى اسيوط وقنا .

اكد المصدر ان عدم وجود قيادات حكيمة وكبيرة فى هذه المحافظات ساعد على انفلات الزمام أو دلل على ذلك بعدم حدوث هذا الكم من المواجهات فى ظل وجود د . احمد عبده امير الجماعة الاسلامية باسيوط والمعتقل حاليا . واضاف ان القيادات الكبرى موجودة فقط فى المنيا وسوهاج امثال اسامة حافظ وشريف عبدالماجد وصلاح هاشم وهو الامر الذى يفسر الهدوء النسبى الذى يسود هذه المحافظات رغم مايسميه الاستفزاز الامنى المستمر .

وعن دور فعال للقيادات الحالية للجماعة الاسلامية بالصعيد اكد انها لاتستطيع القيام باى دور فعال الان لسببين رئيسيين الاول تفسير الامن للمسالة على أن هذه القيادات تملك تاثيرا كبيرا داخل الصعيد باكمله الامر الذى يعرضها لملاحقات قد تصل الى حد القتل ومثال ذلك الدكتور علاء محيى الدين الذى تم قتله بعدما عرف عنه من نفوذ واسع داخل الجماعة الاسلامية .

والسبب الثانى : ان هذه القيادات غير معروفة لدى الجيل الجديد الذى يحمل السلاح فى هذه المحافظات وقد حاولنا توصيل ذلك كله لجهاز امن الدولة فى اكثر من مناسبة تحاورنا فيها معه لايجاد حلول واقترحنا عليهم بان الوحيدين الذين يستطيعون القيام بعمل ايجابى لاخماد النيران فى هذه الجماعات هم قياداتها الفعلية واقترحنا عليهم الافراج عن د . احمد عبده امير اسيوط لفترة محددة ودراسة النتائج بعدها كذلك الافراج عن الاخ خالد امير اسوان الا انهم رفضوا الاقتراح .

وعن سبل التعاون بين الجهاد والجماعة الاسلامية إكد المصدر ان الجماعة الاسلامية ذات نفوذ واسع فى صعيد مصر اما جماعة الجهاد فنفوذها ينحصر فقط فى القاهرة وليس لديهم اى عناصر فى الصعيد الا اننا حاولنا التحاور معهم داخل السجون حول قضايا الخلاف الاساسية ولكننا لم نصل الى حلول معهم حتى الان .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ١٩٩٣

١٢ قنبلة فى شقة الإرهابى عماد

سقط بعد معركة مع الشرطة بالعباسية



كتب - ايمن السباعى :

شهدت منطقة العباسية معركة مثيرة بين اجهزة الامن واحد الارهابيين الذى قام بالقاء عبوة ناسفة على قوات الشرطة ، ثم حاول الهرب إلا أن العبوة لم تنفجر مما دفع رجال المباحث لاطلاق الرصاص عليه فأصابوه فى فخذه والقى القبض عليه قبل محاولة الاهالى الفتك به عندما عرفوا انه ارهابى .

كانت معلومات اجهزة البحث الجنائى بوزارة الداخلية قد اكدت وجود احد الارهابيين ويدعى عماد ابراهيم مختبئا بالمنزل رقم ٧٥ حارة الجنينة بمنطقة عبده باشا بالعباسية .

اخلاء المنازل

على الفور انتقلت الى هناك جميع قيادات الشرطة وتم فرض حصار أمنى عليها وتطويقها واخلاء المنازل المجاورة من جميع السكان خوفا على حياتهم .

وحينما شعر المتهم بالفخ الذى نصبه له رجال المباحث وفشل فى الهرب هاج وثار فى هيستيريا وقام بالقاء عبوة ناسفة عليهم الا انها لم تنفجر ..

وفى ثوان معدودة وبعد ان رفض الارهابى الامتثال لأوامر رجال الامن بتسليم نفسه اطلقوا عليه الرصاص حتى أصيب فى ساقه .. وتم نقله الى المستشفى وسط حراسة مشددة .

كانت المفاجأة عندما عثر رجال الشرطة داخل حجرته التى يقيم بها بالدور الارض بالمنزل على ١٢ قنبلة معدة للتفجير .

..وضابط الشرطة بالفيوم :

رغم اصابتى .. رفضت اطلاق الرصاص على قائد الجناح العسكرى بـ « أطسا »

الفيوم - نبيل خلف

رفض اهالى قرية الغرق بمركز اطسا بالفيوم الاستجابة لتحريض العناصر المتطرفة بالقرية لهم ضد رجال الشرطة اثناء القاء القبض على الارهابى شريف محمد جودة قائد الجناح العسكرى بالمركز وبعض زملائه المتطرفين الخطرين على الأمن العام .

قال الملازم اول ياسر احمد حسن (٣٢ سنة) الضابط بقوات أمن الفيوم الذى اصيب بعد أن تلقى طعنة غادرة من الارهابى شريف عند القبض عليه :

«البقية ص٢»

الملازم اول ياسر احمد

انتقل الى هناك خبراء المفرقعات وتم نقل جميع القنابل بعد ابطال مفعولها وسط هتافات الاهالى لاجهزة الامن لنجاحهم فى القبض على المتهم الارهابى الذى كان يتخفى بينهم منذ عام بطريقة مريبة ، وقد حاولوا الفتك به بعد القبض عليه وقتله لولا حرص رجال الامن على بقائه حيا ونقله للمستشفى لعلاجه بعد ان تبين تورطه فى عمليات الارهاب والعنف الاخيرة .. وتجرى معه الان تحقيقات موسعة لتحديد جرائمه التى ارتكبها بالتحديد ومعرفة التنظيم الذى ينتمى اليه .

انتقلت «المساء» إلى مكان الحادث ورغم عدم ادلاء اى من المسئولين بأجهزة الامن بمعلومات وتطويق المنطقة ومنع تواجد أى شخص أو الاقتراب من مكان الحادث .. وسط دهشة وغرابة ابناء الحى الذين تركوا شققهم مذعورين الا اننا تمكنا من التسلل لبعض السكان بالمنازل المجاور

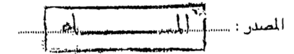
● رجال الامن اثناء نقل القنابل التى عثر عليها بشقة الارهابى

لمعرفة حقيقة الارهابى «عماد» وكيفية دخوله بينهم .

قال حسن عبدالعزيز جار الارهابى : كان الحادث مفاجأة لنا جميعا ولم نتخيل انه احد الارهابيين الذين يخربون

البقية ص٢



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ ... ١٩٩٣

١٢ قنبلة .. (بقية ص١)

ويقتلون الاطفال والابرياء بغير ذنب يعيش بيننا لأننا لو كنا نعلم ذلك لقطعنا جسده وسلمناه بأيدينا حتى يستريح المجتمع من شرورهم .

اضاف حضر الارهابي «عماد» للاقامة بالمنزل منذ عام فقط بعد الزلزال ومعه احدى السيدات المنقبات التى قال انها زوجته .

فى البداية اخبرنا انه يمت بصلة قرابة لصاحبة المنزل التى تقيم بمنطقة شبرا ولم نعرف عنها شيئا حيث ان المنزل مكون من طابقين ويقيم بالدور الثانى شخص يدعى طارق منذ ٥ سنوات متزوج ومعه ولدان .

تصرفات مريبة

اشار الى ان الارهابى عماد كان مريبا فى كل تصرفاته وافعاله لانه كان فى عزلة تامة عن الجيران هو وزوجته يخرج منذ الصباح الباكر معها ولايعود الا بعد منتصف الليل دون ان نعرف طبيعة عمله .

قال الغريب انه منذ حوالى ستة شهور كان الارهابى دائم الخروج بدراجة



اهالى حارة الجنينة .. حاولوا الفتك بالارهابى عماد بعد القبض عليه



وعليها كراتين مغلقة وفى احدى المرات واثناء خروجه بها اقتربت منه ابنتى الصغيرة لاعتقادها انها حلوى الا انه بمجرد مشاهدتها ثار عليها لتتركه وتبتعد عنه .

قال جار الارهابى انه منذ فترة ايضا كنت استعد لتزويج ابنى واثناء تشغيل جهاز التسجيل ببعض اغنيات الافراح غضب الارهابى وزوجته لذلك لأنه بالنسبة لهم يعتبر خروجا عن الاسلام وصمم على اغلاق الكاسيت !!

كما انه كان ملتحيا ويتردد عليه الغرباء من الملتحين الذين لانعرفهم .. ومنذ حوالى شهر فوجئنا به يحلق لحيته مما اثار دهشتنا حتى انكشف المستور وظهر على حقيقته .

ويروى جار اخر كيفية سقوط الارهابى عماد قائلا : كانت الساعة السادسة عندما هرعت قوات الشرطة بطريقة غير عادية واخرجوا جميع الجيران من مساكنهم فى هدوء حتى يتم القبض عليه .

انتقلت النيابة الى مكان الحادث لمعاينة وكر الارهابى وتبذل اجهزة الامن جهودا كبيرة للقبض على باقى اعضاء التنظيم الذى ينتمى اليه الارهابى عماد .

٠٠٢١٢١٣٦



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٩٩١

مصر: إصابة متطرفين في معركتين مع الشرطة في القاهرة والقليوبية



بلا أقنعة

الارهاب و.. الأصابع الخارجية

من الوثائق السرية التى أذيعت أخيرا .. رسالة (خطيرة) كانت موجهة - فى السبعينات - بين بن جوريون وشامير - أثناء الحرب اللبنانية يقول فيها : « إننا يجب أن نعمل على تفجير بؤر الارهاب والفتنة فى البلاد المجاورة - كما يحدث الآن فى لبنان - لتدمير قدرات هذه البلاد السياسية والاقتصادية ، خاصة وأن هذه البؤر « كامنة » فى معظم الدول العربية المحيطة .. وتنتظر من يضغط على زنادها ويلعب على أوتارها .. لصالح المعزوفة الصهيونية الاسرائيلية فى المنطقة » .

وفعلا تم تفجير الوضع « المارونى المسلم » فى لبنان .. وكسبت إسرائيل احتلال الشريط اللبنانى الجنوبى لصالحها .. كما تم الضغط على بؤرة الصراع السنى الشيعى فى المنطقة فتفجرت الحرب العراقية الايرانية لاضعاف الثورة الخومينية فى إيران ، وبعدها بسنوات تم إحياء الحلم العراقى القديم بالتهام الكويت فى راس صدام ، فخاض حربه الغبية المجنونة « لاستعادة » ارض الكويت وإعادة « المحافظة التاسعة عشرة » داخل حدود العراق .. وبالطبع كسبت إسرائيل فى الحربين الأخيرتين تحطيم قوتين معاديتين لها .. القوة العقائدية الخومينية فى إيران .. والقوة الذرية الصدامية المتنامية ضدها فى العراق .

و .. بقيت مصر أمامهم صامدة .. خاصة بعد حرب ٧٣ ، ومعاهدة كامب ديفيد .. ولكن رغم توقيع المعاهدة .. فإن إسرائيل ومن ورائها القوى الغربية المعادية .. لم يعجبها انطلاق خطط التنمية فى مصر .. واستقرارها ورواج حركة السياحة بها .. فعادت فى الخفاء تنفذ مخططها السرى بأن تسمح لمصر ببعض الاستقرار .. وبعض الرواج .. ولكن ليس بالدرجة التى تخلق منها القوة الأولى فى المنطقة .. وفى الوقت ذاته بألا يتدنى الوضع فيها إلى الدرجة التى تركع فيها اقتصاديا وسياسيا .. بحيث يمكنها القيام بدورها المرسوم بدقة فى واشنطن وتل ابيب .. وبعض عواصم الغرب .. حاولوا فى البداية إثارة الفتنة الطائفية بين عنصرى الأمة .. ولكن « عراقة » النسيج الذى يربط بين الاقباط والمسلمين منذ القدم .. افشل المؤامرة ..

وانداروا إلى الجماعات « الاسلامية » فى مصر .. لتصعيد الصدام بين النظام والجماعات ولكن هذه المؤامرة فشلت .. بسبب عدم تقبل المجتمع المصرى للفهم الاسلامى « المتطرف » لهذه الجماعات .. ورفض الشارع المصرى مصاحبة نشر الدعوة الاسلامية للعنف وفرض الرأى بالقوة ..

وساء هذه الدوائر الخارجية .. انحسار تيار الجماعات الاسلامية .. وتضاعف عدد السياح حتى منتصف عام ٩٣ .. حتى فاق دخل السياحة دخل قناة السويس .. فبدأت اتصالاتهم ببعض فئات الشباب العاطل من خريجى الجامعات ، والشباب الذى أثارته مظاهر ثراء بعض الانفتاحيين .. وبعض « المهمشين » فى المدن بسبب عمليات التحول الاقتصادى للسوق الحر .. وبدأ اتصال بهؤلاء .. ومدهم بالمال ومساعدتهم على الزواج .. مقابل القيام ببعض الأعمال الارهابية المقلقة للسلطة .. ولم يكن الهدف (مجرد) هز النظام السياسى .. وإنما ضرب السياحة - أيضا - بدليل توجيه بعض هذه الأعمال إلى بعض وفود السياحة .. بل وإلى المواطنين العاديين .. لتخويف السياح من زيارة مصر .. سواء العرب او الأجانب .. وفعلا لقد امتلأ السوق السياحى فى باريس ولندن بالسياح العرب هذا العام .. رغم حوادث الارهاب المروعة فى هاتين العاصمتين .

وقد اكتشفت بعض شركات السياحة فى العالم العربى والغربى .. فائدة تشجيع هذه الحوادث الارهابية فى مصر لها .. فبدأت هى الأخرى (تدخل طرفا) فى « تمويلها » (وتضخيم) نشرها فى الصحافة الغربية والعربية .. لكى تجذب السياح الخائفين من زيارة مصر للتعاقد مع شركاتها هى .. بدليل أن نشرات الاعلانات السياحية التى صدرت أخيرا فى كل من تركيا وقبرص وتونس كانت تقول « زوروا تركيا وقبرص بلاد الأمن والأمان !! أى أمان فى قبرص .. وأى أمان فى تركيا .. هل فهمتم ابعاد اللعبة الارهابية الأخيرة .

حامد سليمان

٠٠١٣١٢٨



المصدر : الأهالى

التاريخ : ١ ديسمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خالد يهنىء صدقى

وقد ارسل خالد محيى الدين رئيس الحزب البرقية التالية الى السيد رئيس الوزراء :

« باسمى وباسم الامانة المركزية لحزب التجمع اهنئكم بنجاتكم من هذا الحادث الاجرامى الذى تعرضتم له صباح اليوم .. مؤكدين ثقتنا فى ان الوطن واحزابه الوطنية والديموقراطية قادرة على هزيمة الارهاب ايا كان مصدره والدفاع عن حرية الفكر والمعتقد وكل الحريات الاساسية وحقوق الانسان .


المصدر : الأهالي


التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التجمع يستنكر المحاولة الاجرامية ضد رئيس الوزراء

هزيمة الارهاب الاسود تتطلب مواجهة شاملة

استنكر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المحاولة الاجرامية التي استهدفت يوم الخميس الماضي شخص الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء، وذهبت ضحيتها تلميذة في عمر الزهور اغتالتها يد الارهاب.

واعلن متحدث رسمي باسم الحزب ان الايدي الآثمة التي ارتكبت هذا العمل الاجرامي تحاول ان تقود الوطن بعنفها وجهلها الى طريق مسدود.

واكد المتحدث مسئولية كل القوى الوطنية والديمقراطية في ان تتصدى لادانة هذا الارهاب الاسود وهزيمته تحت اى غطاء يتستربه. بما يتطلبه ذلك من مواجهة شاملة امنية وسياسية واقتصادية واجتماعية وفكرية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخر ساعة

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٣

جميع فئات الشعب تستنكر الارهاب العميل

● د . محمد عبد اللاه : الارهابيون قتلة وعملاء ونطالب بموقف حازم

● د . مفيد شهاب : هذه الجرائم خيانة وتهدد مسيرة التنمية

● د . أحمد عمر هاشم : الاسلام يرفض الترويع واراقة دماء الأبرياء

● تحقيق : ضياء عبدالحميد ـ جمال عوض

● ما هي ردود افعال فئات الشعب المصرى حول حوادث الإرهاب .. والتى كانت اخرها تلك الحادثة الأليمة التى راح ضحيتها طفلة فى عمر الزهور .. واصيب عدد من الأطفال الأبرياء ؟ ! .. لقد استنكر المصريون ذلك الحدث الجبان .. خاصة ان اغلب ضحاياه من الأطفال .. شجبوها .. واكدوا ان الغرض منها هو إساءة للإسلام نفسه .. عمليات لا تستهدف سوى التخريب والتدمير وعدم الاستقرار .. من اناس عملاء باعوا ضمائرهم ودينهم ووطنيتهم .. لدول وجهات اجنبية عميلة انهم اناس بلا رحمة ولا ينتمون لأى دين .

بهذا المعنى عبر لنا عدد من المسئولين السياسيين ورجال الدين والتعليم والقانون بالدولة يمثلون فئات عديدة من الشعب .

● هذه الأحداث الإرهابية المؤسفة ـ كما يقول الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة ـ لا يمكن تحت اى دعوى أن تنسب إلى الإسلام فى شىء ولا يمكن إلا ان تكون محل إدانة من الجميع ، ودعوة لتكاتف كل القوى فى مواجهة هذه الأعمال .

● اولا : لانها عمليات تخريب وتدمير يعاقب عليها القانون ويجب بذل اقصى الجهد لمعرفة مرتكبيها .. وعقابهم .

● ثانيا : ان هذه المواجهة هامة على مستوى كل القوى الوطنية والشعب بأسره ، لان آثارها تتعدى مجرد الإضرار بالمواطنين .. فقد وصلت للمساس بأمن الدولة بأكملها ، ومسيرتها نحو التقدم والاستقرار .

بل ومدى تعاون المجتمع الدولى وتعامله معها .. لان عدم الاستقرار يعنى طردا للسياحة والاستثمارات العربية والأجنبية .. ويلقى الشكوك امام المؤسسات المالية الدولية على مستقبل عمليات الإصلاح الاقتصادى الذى قطعت مصر فيه شوطا هائلا كان محل تقدير من المجتمع الدولى بأسره .

فهذه الأحداث ـ بلا شك ـ يستغلها الاعلام الأجنبى اسوا استغلال لتشويه صورة مصر .. والإضرار بمصالحها .. ومحاولة لإبعاد عمليات الاستثمار والسياحة عن مصر .

إساءة للإسلام

وهى فى الوقت نفسه تسىء ايما إساءة للإسلام حيث تصوره ظلما وبهتانا على انه العنف والإرهاب ، الأمر الذى لا يتفق مع حقيقة الدين السمح .. دين الخير والعمل والتسامح .

ان مثل هذه الأحداث الإرهابية شر خطير ، وآثارها تهدد كل عمليات الإصلاح السياسى والاقتصادى ، ومسيرة التنمية الهائلة التى قطعتها مصر ، وما زالت تواصلها .

ويؤكد الدكتور مفيد شهاب على أن مثل هذه الاحداث اعمال مأجورة بيد من الخارج بقوله : ان ما يحدث فى مصر الآن يعد استثناء فى تاريخها ، ولا يمثل قاعدة على الإطلاق ، لانه يتنافى مع الطبيعة السمحة لأهل مصر .. ويقينى ان كل هذه المحاولات التى تقوم بها هذه الجماعات الإرهابية من الداخل وبتمويل خارجى ، لن تنال من أمن مصر .. واستقرارها .

ويطالب الدكتور مفيد شهاب كل القوى الوطنية والاحزاب والفئات الاجتماعية بالتصدى بكل قوة وحسم أمام هذه الأحداث .. فلا يجب أن نمكن الإرهاب من زعزعة استقرار المجتمع عن طريق استخدام العنف وقتل الابرياء وحتى لا نمكنه من التأثير على الأوضاع السياسية والاجتماعية فى المجتمع .. لأهداف خاصة بموقف الجماعات الإرهابية ومن يرتبطون بها من النظام السياسى الشرعى القائم .. او نمكن هذه الظاهرة من ضرب الاقتصاد المصرى من خلال تخريب السياحة او التأثير على المناخ الذى تعمل فيه بعض القطاعات الأخرى مثل الاستثمار .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١ ديسمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هؤلاء ليسوا مصريين

● الدكتور محمد عبداللاه رئيس لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشعب يدين بشدة حادث الاغتيال الفاشل الذى تعرض له الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء ويقول انه حادث بشع خاصة انه راح ضحيته ابرياء أطفال فى عمر الزهور . ان الذى خطط لهذا العمل الإجرامى اختار موقعا أمام مدرسة أطفال دون اى ضمير او مشاعر تجاه الطفولة التى أصيبت فى الحادث . انهم خونة وعملاء .

• ان الذين يستهدفون جميع الآمنين ويهددون القيادات التى تتصدى لهم يقصدون نشر جو من الخوف بقصد التخريب المتعمد لاقتصاد البلاد . ان تكرار وقوع مثل هذه الحوادث يؤثر على المناخ العام بالنسبة للسياحة ولمجال الاستثمار فى مصر وهذا يعنى ضياع فرص عمل لشباب مصر وضياع كثير من الأموال التى جاءت لتعمل على أرض مصر .

ومن هنا أرى انه من واجب الجميع وكل مفكر وطنى . وجميع القيادات السياسية يجب ان تقف موقفا حازما من قضية الإرهاب .

لقد طالب الرئيس حسنى مبارك فى خطابه امام مجلس الشعب بحوار وطنى شامل حول القضايا الرئيسية التى تهم كل وطنى .. قال الرئيس مبارك ان قضية أمن واستقرار مصر بتخليصها من الظاهرة الدخيلة على المجتمع هى القضية التى يجب أن تحتل المرتبة الأولى فى اولويات الاتفاق الوطنى .

● أعود وأكرر ـ الكلام للدكتور محمد عبداللاه ـ ان الإرهاب يستهدف التنمية والاستقرار فى مصر فهناك بالقطع أيد خارجية وراء ذلك .. ان اللجوء إلى أسلوب العنف والقتل الجماعى لا يعالج شيئا ولا يحل المشكلة .. انها قضية مواجهة بين مستقبل التنمية فى مصر وبين الذين يستهدفون التقدم والازدهار فى مصر .

الإسلام دين الأمان

●ويستنكر الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر وعضو مجلس الشعب الأحداث الإرهابية المؤسفة بكل صورها بقوله : ان الإسلام هو دين الامن والأمان .. يدعو أتباعه إلى الاستقرار .. وجعل من علامات المؤمن .. ان يأمنه الناس على دمائهم وأموالهم وأعراضهم .. كما جعل الإسلام العدوان على حرمة النفس .. عدوانا على الناس جميعا فيقول ﴿ من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الأرض ، فكأنما قتل الناس جميعا ، ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا ﴾ .

ويدعو الدكتور احمد عمر هاشم الشباب لكى يعرفوا طريق الهداية والرشد ومنهج الإسلام الذى يقول : ﴿ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن ﴾ .

ولابد ان نعلم ان الأمن نعمة من أجل النعم الإلهية التى يجب أن نحافظ عليها .. كما ان الإسلام يحرم ترويع الإنسان لأخيه الإنسان فضلا عن الاعتداء عليه ولذلك يقول الرسول ﷺ .. « من نظر لأخيه نظرة يخيفه بها اخافه الله يوم القيامة » .. فإذا كانت النظرة المخيفة يحاسب عليها الإسلام فما بالنا بالترويع والعدوان .

ويحث الدكتور أحمد عمر هاشم الأمة لكى تتضافر جميعها شيبا وشبابا .. رجالا ونساء .. حكاما ومحكومين .. ومسئولين فى كل شبر من ارض مصر ليحرسوا حمى ارض الكنانة ، لان امنها هو امن الامة الإسلامية كلها ، واختراق هذا الامن هو عدوان على الامة الإسلامية بأسرها .. وهنا تتجلى مكانة مصر .. ويبرز السر فى تنويه القرآن الكريم بشأنها وشأن من يدخلها .. حيث قال سبحانه وتعالى : ﴿ ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين ﴾ .

ويضيف الدكتور أحمد عمر هاشم : ان مرتكبى مثل هذه الأحداث عليهم أن يعلموا انهم يضرون بالإسلام ويساعدون أعداء الأمة على ضعف قوة المسلمين وهذا ما يريده العدو الذى يتربص بنا الدوائر .

خرجوا على القانون الإلهى

● يؤكد الدكتور محمود محفوظ وزير الصحة الأسبق وعضو مجلس الشورى حاليا ان الحادث الأليم الذى تعرض له الدكتور عاطف صدقى ان دل على شىء إنما يدل على ان الإسلام فى خطر .. فالإسلام لم يطلب من أحد ان يحكم على إسلام الآخرين ويكفرهم كما لم يطلب من المجتمع ان يكفر هؤلاء .. فالدين الإسلامى دعا إلى عدم الإكراه وإلى المحبة .. والطهارة .. والتعاون ـ ان احترام قيمة العمل واحترام القانون احد القيم الإسلامية التى يجب ان يتبعها .. وكل من لا يحترم القانون يجب ان نتناوله بالقانون . والا نترك الخارجين على القانون دون محاسبة .

لقد شقوا عصا الطاعة بأعمالهم الإرهابية وخرجوا على القانون الإلهى والقانون الوضعى وبالتالى وجب علينا ان تقف الأمة جميعها ضد هذا العمل .. لا حماية لنا من هذا التطرف إلا بنشر الثقافة والمعرفة بجميع أنواعها الدينية وغير الدينية لان الثقافة والمعرفة هى خير ترياق ضد التطرف .

من الطبيعى ان الحالة الاقتصادية فى أى مجتمع من المجتمعات تذكى نار القلق والتوتر كما ان البطالة تقيم فرصة لأن ينصرف الإنسان من الأمل إلى الإحباط ثم إلى التوتر ومن التوتر إلى التطرف ـ إلا ان الثقافة تفتح أمام الفرد الرغبة فى الحياة والأمل ، ومن ثم يكون الإنسان قادرا على عدم الانزلاق إلى عالم التطرف الفكرى ومن ثم التطرف المادى والوقوع فى فخ

الإرهاب .

● ويؤكد الدكتور محمود محفوظ انه لا يمكن القضاء على هذه الظاهرة إلا بتنمية البشر والتنمية الاقتصادية في ذات الوقت ، لقد أشار الرئيس مبارك في خطابه الأخير إلى ضرورة اختيار التكنولوجيا الموائمة لبلادنا وللكثافة السكانية التي تعيش على أرضنا وهي تكنولوجيا العمالة الكثيفة لإيجاد فرص عمل لمزيد من خريجي الجامعات لمحاولة القضاء على البطالة التي تعوق الاقتصاد المصري .

لا صلة لهم بالإسلام

وينفي المستشار إدوار غالي الذهبي رئيس هيئة قضايا الدولة السابق وعضو مجلس الشعب صلة هذه التصرفات الصبيانية الإجرامية بالإسلام .. وانه من الظلم البين ـ كما قلت في كتابي « معاملة غير المسلمين في المجتمع الإسلامي » أن يحاكم الإسلام بتصرفات بعض المسلمين ، وإنما العدالة تقتضي أن تقاس تصرفات المسلمين بمعايير الإسلام .. لانه في الحقيقة مثل هذه التصرفات تعطي إلى من يجهلون الإسلام في الغرب .. صورة سيئة عن طبيعة هذا الدين الذي هو في حقيقته دين السماحة والعدل وبريء تماما من مثل هذه التصرفات .

فقد تبين لي من خلال الدراسة ان الإسلام دين العدالة والمساواة والرحمة والمودة وحسن المعاملة للناس جميعا .. وحتى ولو كانوا من الأعداء .

ويذكر المستشار إدوار غالي مثالين رمزا للرحمة في الإسلام .. وهما قصة المرأة التي ألقيت في جهنم لانها عذبت هرة ، والرجل الذي دخل الجنة لانه أطفأ ظمأ كلب عطشان .. فإذا كان هذا هو موقف الإسلام بالنسبة للحيوان فبالأحرى كيف يكون موقفه بالنسبة للإنسان .

واعتقد ان كل من يلجأ للعنف والإرهاب لفرض رأى باسم الدين .. فهو يشوه صورة الدين الإسلامي نفسه .. ويقدم أجمل هدية لأعداء الإسلام .

وإن كانت هذه الأفعال الإجرامية تمول من دول أجنبية وبعضها دول عربية فهذا أمر مؤسف للغاية ، وفي نفس الوقت لا أرفع المسئولية عن كاهل هؤلاء المصريين الذين انقادوا للتأثير الأجنبي وباعوا ضمائرهم ووطنيتهم بدراهم معدودة من دول أجنبية .

الأسباب وطرق العلاج !

● يقول المستشار إدوار غالي : لقد تحدثنا كثيرا في مجلس الشعب وفي اللجان حول الأسباب وطرق القضاء عليها .. إنما لأول وهلة أو من ضمن الأسباب انه يجب توعية الجماهير خاصة مع تفشي الأمية والمعتقدات الدينية الخاطئة باسم الدين التي تجد مرتعا خصبا وتتفشى في الأوساط غير المتعلمة .. لذلك فإنني أؤيد تماما قوافل التوعية التي يقودها وزير الأوقاف والمفتي وغيرهما من علماء الدين الأفاضل الذين يفهمون الإسلام على حقيقته حتى يبصروا من يجهلون تعاليم الإسلام الصحيحة التي تشجب العنف وتدعو إلى العدل حتى مع الأعداء والقرآن الكريم به آيات عديدة تؤكد هذا المعنى .

منظمات .. غير حكومية

الأحزاب والنقابات تدين الارهاب

ما هو رأى الأحزاب والنقابات فى حادث الارهاب الاخير ، وفى حوادث وعمليات الارهاب عموما ؟ وما هى وجهة نظرهم فى القضاء على هذا الارهاب وكيف نقاومه ونتصدى له ؟ وما هو دور الأحزاب والنقابات والمنظمات الشعبية فى ذلك ؟ وقد التقت الصفحة وعدد من رؤساء الاحزاب والنقباء لنتعرف على رأيهم فى هذه القضية التى تحتاج إلى تضافر كل الجهود فقضية الارهاب يجب أن تعالج موضوعيا وبعيدا عن الاتجاهات الفكرية والحزبية .. فالهدف سلامة الوطن وأمنه .

يقول احمد الخواجه نقيب المحامين : هذا عمل كله إجرام فى إجرام . وليس هناك من شئ يبرره .. فالمواطن المصرى ينعم بحرية إبداء الرأى عبر كل القنوات الاعلامية سواء صحافة أو تليفزيون أو إذاعة إلى جانب وجود الأحزاب . وهؤلاء الناس لو كان لهم رأى لعبروا عنه ، ولكنهم لا يحملون آراء بل يريدون هدم البلاد وإعاقة مسيرتها ووضعها فى قبضة الارهاب الدولى الذى هم جزء منه . ولن يقبل مصرى هذا الأسلوب الذى لم نتعوده طوال حياتنا السياسية . ولن يحمل الارهاب إرهابيين إلى الحكم بل يحمل أصحابه دوما إلى السجن وهو المكان الوحيد الذى يستحقونه .

ويضيف نقيب المحامين : ومعلوم أن الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء رجل يفتح صدره للجميع وجاب البلاد طولا وعرضا منذ زمن قصير واضعا مشاكل البلاد امام اهلها فى صراحة ووضوح وأوضح العقبات التى تعترض مسيرة التقدم فى مصر وطالب الجميع بالمشاركة فيها ثم جاء حديث الرئيس مبارك يدعو إلى أن يتحاور الناس .. وليست القضية أن يجرى الحوار مع شخصيات باعتبارهم قيادات إرهابية بل يجرى الحوار بين من يحملون رأيا . والكلمة هى السبيل الوحيد لذلك ولو حمل احد المتحاورين سلاحا لما كان هناك حوار ولما كانت هناك كلمة حرة ولما استطعنا أن نتجاوز العقبات الباقية بعد أن زلنا كثيرا من العقبات .

دور الأحزاب والنقابات

ويستطرد احمد الخواجه : ولعل احزابنا تفيق إلى ذلك هى ونقاباتنا وتنشر من خلال علاقاتها بكافة القوى السياسية القومية والدولية ما ينعم به المصريون أصلا من أمن كلنا حريصون عليه ولعل الذين رأوا جنازة الشهيدة الصغيرة شيماء رأوا تعبيرا صادقا من شعب مصر على استنكار الارهاب

الارهاب المأجور

ويقول عبد المنصف حزين نقيب الاجتماعيين : لقد تألمت كثيرا لهذا الحادث الذى تعرض فيه أبرياء لا ذنب لهم لأذى وترويع وهذا ليس هو الأسلوب الذى يعرض به أى رأى إذ ما ذنب هؤلاء الناس الابرياء الذين يذهبون ضحية لمثل هذه الاعمال الاجرامية ومن وجهة نظرى لابد من أن نتعرف نفسيا واجتماعيا على هؤلاء الناس الذين يقومون بمثل هذه الاعمال الاجرامية فهم بالتأكيد مأجورون وبالتأكيد هم بعيدون كل البعد عن الدين وإنما مأجورون ليقوموا باعمال لا يعرفون هم مداها .

ويضيف نقيب الاجتماعيين : ولو بحثنا فى سلوكيات هؤلاء الناس سنجد أنهم إما متعطلون او مرضى لا يمتون إلى روح المواطنة بصلة ناهيك عن بعدهم عن الدين وعدم معرفتهم به فهم لايمتون إلى الوطنية ولا إلى الدين بأى صلة .. وحتى نتخلص من هؤلاء نهائيا علينا بأن تتضافر جهودنا ونعيش فى جو من المصالحة الوطنية بعيد كل البعد عن أى حزبية لكى نعقد عقدا اجتماعيا مع كل الناس ولتكن هناك مرحلة انتقال لتهذيب العمل السياسى ولتسقط الحزبية إذا كان وجود الأحزاب ليس بمقدوره حل هذه المشاكل ومواجهتها والقضاء عليها .

الجميع ضد الارهاب

● **ويقول الدكتور حمدى السيد نقيب الأطباء** : لابد أن نعى أن المعركة ممتدة وطويلة مع الارهاب شأننا شأن بلدان كثيرة فى العالم وليس لدينا نوع من الوقاية والحماية من الارهاب أكثر من غيرنا من البلدان التى تعانى من الارهاب رغم أن ظروف هذه البلدان افضل من عندنا من حيث الامكانيات المادية والتكنولوجية . وقضية الارهاب الحربى فيها ممتدة . وأرى أن الشعب المصرى أصبحت عنده الرغبة الأكيدة فى مواجهة هذا الوافد علينا والقضاء على جذوره ولم يعد يمثل له صدمة وأصبحت لديه شبه مناعة منه .

ويضيف نقيب الأطباء : وقد أصبح الجميع الآن كافة القوى السياسية والوطنية يقفون ضد الارهاب ويستنكرونه ويدينونه حتى القوى التى كانت تتحفظ فى تعليقها على مثل هذه الحوادث أصبحت الآن تبادر بالادانة ، لأنها أعمال دخيلة على الشعب المصرى

ولا يقبلها اى مواطن مصرى مهما كانت ظروفه او موقعه او انتماؤه ، واصبحت مواجهة الارهاب قضية كل مصرى واعتقد ان هذا مكسب كبير فقد نجح الارهاب فى ان يحشد كل القوى ضده . نجح فى أن يستذكره الجميع ويدينوه لانه بعيد عن طبيعة الشعب المصرى . فلا يستطيع احد أن يدافع عن مثل هذه الاعمال ، فترويع الآمنين وإرهابهم اعمال ينكرها الواقع المصرى فليس من طبع المصرى الوحشية ولا العنف .

ويستطرد الدكتور حمدى السيد : ونحن نحارب فئة ضالة لها جذورها فى الداخل والخارج . ويجب أن نعلم ان عدم الاسترخاء يجب أن يكون موقفنا على جميع المستويات ، وقد وصلنا إلى مرحلة يشعر فيها كل مواطن ان امنه وامن الوطن اصبح جزءا واحدا فالمواطن بالفعل يشعر الآن ان امن الوطن اصبح جزءا من امنه الشخصى . وهذه المعركة يجب ان تتجمع كل القوى ضدها ومن يقومون بمثل هذه الاعمال الارهابية لا امل لهم فى شىء وإنما يقومون بأعمال يائسة لن تؤدى فى النهاية إلى اى شىء .

تمويل من الخارج

ويقول مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار : إن ما حدث هو عملية إرهابية دنيئة استهدفت ترويع الآمنين وقتل الابرياء وإثارة الذعر والقلق فى النفوس ، وهذه العملية الارهابية سبقتها عمليات إرهابية مماثلة وهى مخططة وممولة من الخارج وهناك ايد تعاونها فى الداخل ولذلك فإن اول توجه هو ان يتعاون الشعب مع الحكومة فى مقاومة الارهاب بالارشاد عن الارهابيين والتصدى لهم . وأيضا لابد من الحوار والتوعية بين الشباب بالذات لاظهار أن هذه الامور لا تتفق مع اى سياسة او دين وإنما هى عمليات إجرامية إرهابية لن يعود منها اى شىء بالنفع على الوطن .

ويضيف رئيس حزب الأحرار : ولاشك أن مصر مستهدفة بحكم موقعها القيادى وان هناك بعض الجهات الخارجية تحقد على مصر وتود ان توجد بها نوعا من الارتباك . ولذلك فإن مقاومة الارهاب لابد أن تتم من خلال جهود حكومية وشعبية فى الداخل والخارج وإجراء العديد من الاتصالات بالدول حتى يمكن مقاومة العناصر التى تخطط لهذه العمليات الارهابية . أضف إلى ذلك انه لابد من مقاومة البطالة والقضاء عليها وتشغيل اكبر عدد من المتعطلين فالقضية سياسية اجتماعية اقتصادية ، وتحتاج إلى جهود مكثفة لمواجهتها ونريد أن تنتهى فى اقرب فرصة ووقت .

ويستطرد مصطفى كامل مراد : كما أن التنظيمات الشعبية لها دور فى التوعية وفى الحوار وفى تبصير الناس وشرح الحقائق لهم وتبصيرهم بالخطورة الناجمة عن هذه العمليات الارهابية وضرورة التصدى لها سواء بالكشف عنها او مواجهتها ويجب ان يزداد هذا الدور وان تذاع هذه الجهود على الناس ويكون للاعلام دوره فى هذا المجال .

الارهاب يعوق التنمية

■ ويقول جمال ربيع رئيس حزب مصر : فى المرحلة التى دعا فيها الرئيس حسنى مبارك الاحزاب والقوى السياسية إلى حوار وطنى يحقق لمصر فى نهايته مكاسب وتقدما على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية نشهد هذه الاحداث التى تتفاقم بصورة خطيرة تهدد كل شىء فى مصر ومن هنا فإننى أرى أن قضية مواجهة الارهاب قضية خطيرة ومهددة لمسيرة المجتمع وهى كما نلاحظها فى تصاعد مستمر .. ومن هنا اصبح دور الاحزاب والقوى السياسية والنقابات وكل تجمع وطنى أن يتصدى لظاهرة الارهاب لأن الأمن وحده لا يستطيع مواجهتها خاصة ان حدوثها يأتى فى توقيتات متباعدة وبأساليب متجددة ومفزعة اصبحت تهدد أرواح المصريين جميعا .

ويستطرد رئيس حزب مصر : ومن هنا فإن دور الأمن مهما تعاظمت قدراته لا يستطيع المواجهة بمفرده ولكن الشعب من خلال احزابه وقواه السياسية ومنظماته الشعبية يستطيع أن يكشف عن هذه البؤر ومن ثم يحاصرها . وأيضا إجراء الحوار الشعبى حولها ثم محاصرتها وإخماد شرورها .

ويضيف جمال ربيع : والحدث الارهابى الأخير وهو محاولة الاعتداء على الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء ، الرجل الذى يبذل كل طاقاته فى مواجهة الضغوط على الاقتصاد المصرى ومواجهة تفاقم الديون على الشعب المصرى ، فقد بلغ الارهاب بهذا الحدث قمته . ونحن نظلم الأمن عندما نريد منه أن يفعل المستحيل امام هذا التكتيك الارهابى الغريب علينا . فوضع عبوة ناسفة يمكن لأى إنسان أن يقوم به ، ويتم تفجيرها عن بعد ولا يستطيع الأمن أن يمنع هذا بمفرده وإنما يحتاج لجهود الشعب بأكمله وجهود الأحزاب والنقابات والمنظمات الشعبية بأسرها .

● وفى حزب الوفد يقول ياسين سراج الدين : إن حادث الارهاب الذى حدث اخيرا هو تكرار لحوادث إرهابية سابقة وجميعها لا يعبر عن اى فكر او اى مبدأ وإنما هى دليل خسة ودناءة وجبن والغرض منها ان يشعرونا انه مازال للارهاب وجود وانهم من آن لآخر يقومون بعمل يثير ضجة مهما كانت التضحيات التى يدفعها المواطنون الابرياء وقد وصلت بهم حالة الاستهتار بانهم لم يرحموا الاطفال الصغار . وحزب الوفد يستنكر الارهاب فى جميع صوره مهما كانت سواء إرهاب فردى او جماعى او دولى .. والتناقض الغريب ان هؤلاء الذين يدعون انهم مسلمون يفعلون اشياء بعيدة تماما عن الاسلام .

ويضيف ياسين سراج الدين : وهذه الأعمال الارهابية لا تؤدى فقط لفقد بعض المواطنين لأرواحهم او محاولة اغتيال مسئولين . ولا أتصور انهم يقصدون ذلك فالدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء معروف عنه الدماثة . ولم يعرف عنه العنف ابدا او اتخاذ إجراءات عنيفة وإنما الهدف من هذه العمليات هو مجرد ان يعلو صوتهم فى محاولة لبث الذعر وهم يعلمون أن اعمالهم هذه لن تؤدى بهم إلى شىء او تحقيق اى مآرب .. وقد نجحوا فى أن يجمعوا الشعب ضدهم ونجحوا فى أن يكرههم الجميع وكل مواطن مصرى على الاختلاف الانتماءات السياسية يستنكر مثل هذه العمليات الارهابية وعلى الجميع ان يتصدى لمواجهة الارهاب . وعلى الاحزاب والنقابات أن تقوم بدورها وتعقد ندواتها ومؤتمراتها لمواجهة هذا الارهاب .





المصدر : الأهالي

التاريخ : ١ - نوفمبر - ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نصائح خبراء الأمن التي نشرتها الأهالي وتجاهلتها الحكومة

عند وقوع الحوادث الارهابية، تسارع الصحف - قومية ومعارضة - الى متابعة الحادث واجراء مقابلات صحفية مع خبراء الامن ووزراء الداخلية السابقين للوقوف على أبعاد الحادث وتجنب تكراره والاستفاده من خبرة رجال الامن السابقين.

الاهالى من جانبها نشرت العديد من المقالات والتحقيقات مع هؤلاء الخبراء الذين بح صوتهم بشأن تقييم الاداء الامنى وكيفية مواجهة الارهاب وحماية الشخصيات الهامة.

«والاهالى» هنا تعيد نشر اهم ماجاء بهذه الموضوعات للمرة الثانية لعل المسئولين يتعلمون.

وزير الداخلية الاسبق اللواء حسن أبو باشا يرى: أن معظم حوادث الارهاب السابقة تمت نتيجة الاستسلام لمظاهر الامان الخادعة وعدم الاشتباه بمنطقة الاقتراب وعدم التوقع والاستعداد لرد الفعل السريع.

كما يرى أن العمليات الارهابية لن تتوقف مادامت الاجراءات الامنية لا تساير تطور تنفيذ هذه العمليات، مشيرا الى أن العمل الارهابى سوف لا ينتهى، وأنه ما دامت قضية الارهاب لم تحسم سياسيا واقتصاديا وثقافيا واجتماعيا ودينيا فهى بالتالى لم تحسم أمنيا، خاصة فى ظل ارتباطها بتيارات وقيادات دينية ذات اهداف سياسية.



حسن أبو باشا



اللواء احمد جلال عز الدين

اما الخبير الامنى اللواء فؤاد علام فيرى أن تصعيد الارهاب على هذا النحو يدل على ارتباطه بمخطط اجنبى يستهدف اضعاف مصر، كما يرى ان مخطط الارهاب فى مصر هو «بناء متكامل» يضم جيشا سريا منظما يبدأ بالطفل وينتهى بالشيخ العجوز. ويرى أنه وان جاز وقوع الجريمة الجنائية فانه لا يجب حدوث الجريمة السياسية.

كما يرى أن إقرار الامن أمر ميسور اذا نجح الأمن فى اختراق هذه التنظيمات وكشف انشطتها السرية، وهى مسئولية جهاز المعلومات الذى يفترض قيامه برصد حركة التنظيمات السرية الارهابية وكشف مخططاتها، على أن يصاحب ذلك كله خطة علمية مدروسة لاقتلاع جذور الارهاب ممثلة فى تردى الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والاعلامية.

اما خبير الارهاب اللواء د. احمد جلال عز الدين فيرى ان الارهاب احد انواع العنف السياسى وهو ظاهرة مرتبطة بالصراع السياسى، يحاول فيه كل طرف تحقيق مطالبه السياسية على حساب الاطراف الاخرى.

ويرى ان الاداء الامنى فى مواجهة الارهاب يغلب عليه الطابع الحماسى على حساب التفكير الهادىء المتزن، ويطالب باستراتيجية امنية واضحة وخطة محكمة ومواجهة منسقة تستخدم القدر المناسب من القوة دون تجاوز، وهو ما يتطلب - فى رايه - اولا جهاز قوى ومتكامل للمعلومات وثانيا وقف عمليات تجنيد عناصر جديدة للتنظيمات الارهابية من خلال التنسيق مع الاجهزة المدنية الاخرى، حتى لا تتضاعف أعداد المنتمين لهذه التنظيمات وكوادرها.

وفد كبير للعزاء

كما توجه خالد محيى الدين على راس وفد يضم اعضاء الهيئة البرلمانية والامانه المركزية وقيادات الحزب بالقاهرة ، للمشاركة في واجب العزاء في الطفلة شيماء . كان ضمن الوفد لطفي واكد رئيس مجلس ادارة « الاهالي » وعبد العزيز شعبان والبدرى فرغلي ومختار جمعه اعضاء مجلس الشعب ومحمد خليل امين اللجنة المركزية وحسين عبد الرازق امين اللجنة السياسية ود . جودة عبد الخالق امين اللجنة الاقتصادية وفريدة النقاش امين اتحاد النساء التقدمي وكوادر وشباب القاهرة .



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ ديسمبر ١٩٩٣



المجموعة الارهابية الحالية اكثر كفاءة من المجموعات السابقة الدولة تفتقد الخطة الشاملة للمواجهة

توقعت حدوث عملية الخليفة المأمون بعد فترة الهدوء المريبة رسالة العملية الأخيرة وصلت للناس ولم تصل للمسئولين !

تثير حوادث العنف الارهابية بدءا من الخازندار الى منشية البكرى ، مرورا بحوادث الازبكية ونفق الهرم والشيخ ريحان العديد من التساؤلات حول تطور اليات هذه العمليات ومدى خطورتها على امن النظام وامن المجتمع .

« الأهالي » تستضيف في هذا الحوار الخبير الامني ومفتش المباحث الاسبق اللواء فؤاد علام ليشرح لنا



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٣

حوار :

محمد الصدق

ـ هناك احتمال بان تكون العملية رد فعل للتصريحات التى صدرت ، وقد تكون حدثت بالصدفة ، ولا يمكن الجزم بذلك ، لان هذه العملية تحتاج لوقت وتخطيط ودراسة وتنفيذ ، ليس اقل من شهرين او ثلاثة اشهر ، ومن المحتمل ان تكون العملية مدروسة منذ فترة وتم تأجيلها لحين انتهاء زيارة الرئيس الافغانى ، وسوف يظهر ذلك من اعترافات المتهمين عندما يتم القبض عليهم .

اجراءات وقتية

□ عقب كل حادث تتخذ عدة اجراءات ، وفى الحادث الاخير تقرر انشاء جهاز للكشف عن السيارات المتوقفة بالطرق . فما تعليقكم على هذه الاجراءات الوقتية ؟

خطة الأمن يجب ان تكون واقعة وثابته ولها استراتيجيتها الواضحة ، أما اتخاذ بعض الاجراءات الوقتية فى ظروف معينة فمعنى ذلك ان علينا ان ننتظر الحوادث لنبنى على اساسها الخطط ، والمفروض ان يكون لدى الامن خطته الثابته واستراتيجيته الواضحة فى مواجهة الارهاب بصفة عامه ، وتعليقى على انشاء جهاز للكشف عن السيارات المتروكة فى الشوارع هو ان هذا اجراء مؤقت ، والمفروض ان يكون هناك دراسة شاملة لتنظيم اماكن وقوف السيارات واماكن الانتظار وانضباط المرور بصفة عامة ، خاصة فيما يتعلق بالسيارات المسروقة التى انتشرت فى المجتمع المصرى وخاصة فى منطقة القاهرة ، وهو أمر يحتاج لخطة عاجلة حتى لا يستخدمها الارهابيون فى عملياتهم الارهابية

□ هل هناك علاقة بين ما يحدث فى الجزائر وما يحدث فى مصر ؟

ـ ما يحدث فى مصر موجود فى الجزائر وكثير من الدول العربية التى بها تنظيمات ارهابية وجميعها يسعى الى اقامة الحكم الاسلامى ، فالجزائر بؤرة متفجرة ، كذلك تونس والسودان وكثير من البلدان العربية والاسلامية الأخرى ، الأمر الذى يستوجب ضرورة التنسيق بين المسئولين فى كل كافة الاصعدة .

□ تكرار استخدام مادة TNT شديدة الانفجار ، وجهاز تفجير وميقاتى (تايمر) وكم كبير من المسامير هل يعنى تمتع الارهابيين بامكانيات تقنية وكفاءة عالية ؟

ـ ليس هناك شك فى أن الأحداث الأخيرة تؤكد وجود تطور كبير فى استخدام التكنولوجيا لهذه الادوات ، الأمر الذى يشير الى أن المجموعات التى تعمل حاليا أرقى تدريبا واكثر كفاءة من المجموعات السابقة .

□ ولكن من اين يحصل الارهابيون على الاسلحة والمتفجرات ؟

ـ الحصول على الاسلحة والمواد المتفجرة ليس مشكلة ، فكما نعلم جميعا ان الصعيد لديه امكانيات كبيرة لشرائها بسهولة ، كما ان بعض هذه المواد يتم تسريبه من جهات امنية .

فوضى داخلية

□ ماذا يعنى عودة العمليات الارهابية بعد اختفائها لفترة طويلة ؟ وماذا يعنى استهداف المسئولين فى النظام فى حد ذاته ؟

العمليات الارهابية لم تكمن او تختفى ، لانهم كانوا يخططون لعمليتهم الكبرى الخاصة بمحاولة اغتيال رئيس الوزراء ، وهى عملية تحتاج لوقت طويل ودقة كبيرة ، وهذا لا يعنى انهم كانوا فى حالة كمون ـ للاسف الشديد ـ وانما كانوا فى حالة اعداد وتخطيط .

وفى حديث مع مسئول كبير اخبرنى ان هناك هدوء فى العمليات الارهابية ، وكان تقديرى له انى اتوقع حدثا كبيرا فى القاهرة وقد صدق حسى فى ذلك .

أما استهداف المسئولين فى النظام فهو رسالة للنظام ككل ، وتخريك لاهدافهم التى تسعى الى دفع المسئولين للانكماش والانهيار وإحداث فوضى داخلية وردود فعل مخيفة للشعب كله .

وفى اعتقادى ان الرسالة وصلت للناس كلها ولم تصل للمسئولين .

□ هل هناك علاقة بين زيارة الرئيس الافغانى التى صدر عنها بيان بشجب الارهاب وتعهد بتطويله والقبض على مخططيه و مدبريه وبين محاولة اغتيال رئيس الوزراء ؟

الوضع الأمنى الراهن ويفسر العمليات الارهابية الاخيرة .

تصعيد العمليات الارهابية

□ سألناه فى البداية عن الجديد فى هذه العمليات فقال :

لا نستطيع القول بان هناك جديد ، وانما يمكن القول أن هذه الحوادث تتطور وتأخذ الشكل الذى يقدره الارهابيون حسب ظروفهم واهدافهم .

كما أن هناك تصعيدا فى العمليات الارهابية من حيث الاسلوب المستخدم والشخصيات المستهدفة والنتائج المترتبة على هذه الحوادث ، فلم يعد فى حسابات الارهابيين او اهتماماتهم ان يتحاشوا أو يقللوا من اثار عملياتهم على عامة الشعب ، بقدر اهتمامهم باحداث دوى كبير واهتزاز الامن الداخلى بشكل عام .

□ وما هى اهدافهم فى تصوركم ؟

هم يستهدفون الحكم بالدرجة الاولى والثانية والثالثة والأخيرة .

□ هل يوجد تطور فى اليات تنفيذ العمليات الارهابية الاخيرة ؟

بالطبع يوجد تطور فى تنفيذ هذه العمليات ، فهم يطورون انفسهم بحسب اهدافهم التى يريدون تحقيقها ، ومن الواضح ان هناك تطورا فى الاليات التى يستخدمونها ، فمنذ فترة استخدموا القنابل الموقوتة ، والآن هناك احتمال بلجوئهم الى وسائل التفجير اللاسلكى .

كما أنه واضح انهم يستخدمون كما ضخما من المواد المتفجرة حتى تكون نتائج العمليات مؤثرة وتصيب الرأى العام بالاحباط وتروع المواطنين

ايضا يوجد تطور فى الاتجاه الاكثر عنفا والاساليب العلمية لاستخدام المواد المتفجرة .

امن النظام وامن المجتمع

□ هل يمثل هذا التطور خطرا على امن النظام وامن المجتمع ؟

ـ على الرغم من حدوث تطور بسيط فى اسلوب المواجهة الامنية ، الا انه اذا استمرت هذه المواجهة بما هى عليه منذ سنوات ، فان هذا يمثل بالطبع خطرا على امن النظام وامن المجتمع ، لان المواجهة الامنية بصورتها الحالية لا تؤدى إلا الى مزيد من التدهور الامنى الامر الذى يشكل خطورة على

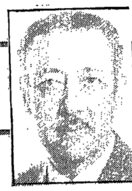
هذه الدول حتى يمكن مواجهة هذه الافكار باسلوب فعال وجذرى يحمى الاسلام من احتمالات الانحراف الموجودة .

□ **يرى البعض ان لقوى خارجية دورا فى هذه العمليات لاضعاف دور مصر فى المنطقة . فما رايكم ؟**

انا مؤمن بان هناك قوى خارجية تسعى دائما لضرب الاسلام سواء بطريق مباشر او غير مباشر ، واذا كان الاسلام قد تعرض للضرب بطريق غير مباشر ، فهو يتعرض الان للضرب من خلال الاسلام نفسه ، عبر جماعات تدعى انها تعمل من أجل الاسلام وان غيرها ليسوا بمسلمين ، وهذا يحدث بالتاكيد فى اطار مخطط عالمى يسعى لاجهاد واجهاض الفكر الاسلامى واضعاف الدول الاسلامية بصفة عامة ومصر بصفة خاصة

□ **هل يمكن ان تحدد لنا هذه القوى ؟**

كل القوى التى لها مصالح فى المنطقة



اللواء فؤاد علام

وتتصور ان الاسلام هو عدوها .

المواجهة الشاملة

□ **كيف يمكن ان نقلل من فرص نجاح العمليات الارهابية وتحجيم خسائرها**

- علينا ان نفرق فى هذا بين الاجراءات الامنية وخطة مواجهة الارهاب ككل .

وكما سبق ان قلت انه من السهل اقرار الامن فى مدة قصيرة جدا بتنفيذ الخطة الامنية المتعارف عليها والموجودة فى أجهزة المعلومات وبقية الاجهزة المعنية منذ سنوات طويلة ، والأمر لا يحتاج - فى تصورى الا الى تنفيذ هذه الخطة باخلاص واتقان ودقة ورجاحة عقل وذكاء .

أما معالجة المشكلة فلن يكون هناك علاج الا فى اطار خطة شاملة تتبناها الدولة ، وهو الامر المفتقد وحتى الان ، ولا اشعر بان هناك إتجاه لوجوده حتى هذه اللحظة .

حيث تعمل كل الجهات المعنية بهذه المشكلة من تلقاء نفسها دون خطة شاملة او تنسيق شامل فيما بينها ، ومن هنا تحدث ثغرات كبيرة ينفذ منها الارهابيون ويحققون اهدافهم ، وقد يكون المطلب الذى سبق ان ناديت به وهو تكوين هيئة عليا لها صلاحيات ومسئوليات محدده ، قد يكون مطلوب تطبيقه الآن وفورا حتى يكون هناك جهة قادرة على التخطيط الشامل والتنسيق بين المؤسسات المختلفة لتنفيذ الخطة المتصورة فى هذا الشأن .

وكما سبق أن قلت فان الاجراءات الامنية مهما كانت نتائجها فى اقرار الامن ، هى اجراءات مؤقته ،واكبر دليل على ذلك هو ما يحدث الآن ، حيث اعتقد البعض ان هناك استرخاء ارهابى نتيجة الاجراءات الامنية التى اتبعت مؤخرا ، ولكن سرعان ما نفذت عملية رئيس الوزراء الأخيرة ، وهوما يؤكد نظريتنا بان الاجراءات الامنية لا تتم الا لوقت محدد ومحدود ، وأن السبيل الوحيد هو المواجهة الشاملة فى اطار الخطة العلمية الصحيحة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٠ [illegible] ١٩٩٧



ستظل قضية ركن السيارات في الشوارع بلا حل طالما استمرت كارثة عدم تطبيق القوانين. إذ على قدر علمي أن هناك أكثر من قانون!! وأكثر من قرار وزارى!! وأكثر من تعليمات محافظين!! تنص على ألا يصدر أي ترخيص ببناء أي عمارة يزيد عدد أدوارها عن خمسة إلا إذا تضمن الترخيص، وتضمنت الرسوم وجود جراج أسفل هذه العمارة.. ولأننا من هواة القفز فوق القوانين .. فاننا نجني الآن ثمار هذا الخلل..

●● وإذا كان من الصعب تنفيذ هذه القوانين في وسط المدن ـ حيث ارتفاع أسعار الأراضي، فماذا نقول فى أهم ثلاث ضواحي للعاصمة، أصبحت كل ضاحية منها تشكل مدينة مستقلة .. وأقصد مدينة نصر ومصر الجديدة والمعادى، بل وجاردن سيتى!!

وإذا كانت المعادى قد بنيت فى أوائل القرن الحالى وأخذت شكل «الفيلات» والمبانى الصغيرة.. فإن الصورة تغيرت الآن وأصبحت عمارات المعادي تناطح السحاب، رغم ضيق شوارعها.. فلماذا لم تتشدد الجهة الهندسية بضرورة احتواء كل برج أو عمارة هائلة على الجراج الذى يحمى سيارات الملاك، أو المستاجرين. وكانت النتيجة تراكم السيارات فى شوارع الضاحية، وهى شوارع مشهورة بضيقها!!

●● ونفس الشيء فى جاردن سيتى، التى تحولت الى «جراج سيتى» وأصبح المرور فى شوارعها يحتاج الى معجزة.. وامتدت المشكلة الى مصر الجديدة التى كان البارون امبان يعلن للناس تقديم اشتراك مجانى فى المترو لكل من يسكن هناك.

●● أما الكارثة الأكبر فهى مايحدث فى مدينة نصر وهى كارثة لأن البناء فيها بدأ فى منتصف الستينات وكان يمكن تدارك الأمر والاصرار على بناء جراجات أسفل كل عمارة. ثم تفاقمت الأزمة عندما «فوجئت» سلطات الأحياء، وسلطات المحافظة بالعمارات المرخص لها ببناء ٥ أو ٦ طوابق وهى ترتفع الى ١٠ و ١٥ طابقا، تحت بصر المسئولين الذين أغمضوا عيونهم، وسدوا آذانهم، وملأوا جيوبهم. ورغم هذا لم يتحرك مسئول واحد ليسأل: أين الجراجات تحت العمارات التى أصبحت أبراجا.

وزادت حدة الأزمة عندما زاد الطلب على الاقامة فى مدينة نصر. وارتفع سعر المتر من جنيهين ونصف فى الستينات الى مئات الجنيهات الآن لأن هذا انعكس على سلوك الملاك.. إذ سرعان ماحولوا المساحات المخصصة كجراجات الى محلات وبوتيكات ومخازن.. ولم يعد أمام السيارات إلا.. الشوارع!!

ومع تعاظم أحداث العنف، فإن أصحاب السيارات باتوا يخافون على سياراتهم خصوصا فى المناطق التى يسكن بالقرب منها، أو يمر بها، الوزراء وكبار المسئولين. والتي يمكن أن تتحول الي فخاخ تهدد الأمن. ومن حق أصحاب السيارات أن يفزعوا على ممتلكاتهم.. ولكن من حقنا أن نسأل: إذا كان المسئولون قد أغمضوا العيون.. فأين عيون المسئولين الأكبر؟ بل لماذا استمرار هذا الخطأ. ولماذا تظل الشوارع هي المأوى لعشرات الألوف من السيارات ولماذا لم نلتزم جميعا بتنفيذ القانون الخاص بالجراجات أسفل كل عمارة كبيرة.. بل لماذا سمحوا، ومازالوا، يسمحون بتحويل الجراجات الموجودة على قلتها الى بوتيكات ومخازن ومحلات ليس فى الضواحي فقط، بل فى قلب القاهرة أيضا..

وما زال الحديث متصلا.

عباس الطرابيلى

المصدر : الشرق الأوسط
التاريخ : ١٠ - ١ - ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الاغتيالات التي لا سقف لها

عندما كتب البعض عن مقتل الكاتب المصري فرج فودة مؤيداً، وكان من بين هؤلاء علماء افاضل، تجاهلوا حينها ان مثل هذا الطرح التبريري قد يؤدي في نهاية الامر الى الفوضى، ويدل آخرين على ممارسته، ويريح ضمير الفاعلين. فتبرير عمليات القتل دينياً بين المسلمين يفتح باباً خطيراً بغض النظر عن اسبابه.

ومع مرور الوقت ثبت للجميع ان مثل تلك التبريرات فتحت الباب بالفعل امام متطرفين يبحثون عنها لاستخدامها في المعركة. بعدها بدأت عمليات اغتيال واسعة في الجزائر استهدفت مثقفين وكتّاباً واساتذة جامعات لمجرد خلافات سياسية لفظية، بررها الجناة ان هناك ما يجيزها من منطلقات تفسيرية، مستندين الى حدث فرج فودة في مصر. واستمر الذين افتوا بجواز قتل كاتب في الماضي على صمتهم، وإن كانوا قد شعروا ان الامور تتجه فعلاً نحو منعطف خطر في هذا الجانب. ثم تتالت الترجمة العامة لتلك الحادثة لتصيب الجماعات الاسلامية نفسها، حيث لجأت جماعات اكثر تطرفا الى اغتيال عناصر اسلامية معارضة أخرى لأنها تفكر في قبول دعوة الحوار مع الحكومة الجزائرية، وبرروها بان اي حوار مع الحكومة يدخل في باب التكفير، وعقوبته القتل. بعدها هب البعض من العلماء محاولين وقف هذا التيار الخطير الذي لم يعرف حداً في تطرفه ولا يفرق بين مسؤول ومفكر، وبين عسكري وموظف مدني، او بين معارض معتدل ومعارض متطرف.

ولهذا جاءت حادثة الامس عندما اعلنت جمعية الارشاد والاصلاح الاسلامية، المعروفة باعتدالها في الجزائر، ان زعيمها محمد بوسليماني قد خطف من قبل جماعة اسلامية اخرى متطرفة. ففي رأي الجماعة الخاطفة ان بوسليماني قد قبل التفاوض مع نظام يرفضون التعامل معه. والتقارير تؤكد ان بعض العناصر الاسلامية قد قتلت حديثا في معارك مع جماعات متطرفة ترفض الحوار وتهدد بقتل من يقبل به تحت غطاء تبريري يذكرنا بحادثة فرج فودة.

لهذا عندما قلنا حينها ان التساهل في تبرير عمليات القتل، على الرغم من عظمة خطورته والتحذير من ارتكابه، يفتح الباب امام مد جديد من التصفيات التي لا تقف عند حد معين من التفاسير، فها هو الدور كما نرى اليوم على قيادات وعناصر ترفع نفسها الشعار الاسلامي، وكانت تدافع عن عملية الاغتيال الماضية بحجج وفتاوى دينية منتقاة.

ومن الصعب ان نتجاهل حقيقة الصراع السياسي القائم الذي يمارس المخالفات في كل جانب. ولا يمكن ان نضفي شروطا على الحركات المعارضة وان نتوقع منها التعقل عند التعبير، فهي منظمات خارجة على القانون اساساً، فلا تعترف بما يكتب ولا تقبل دعوات من خارج محيطها، وشرعيتها التي تعترف بها. ومع هذا نتصور ان الاطراف التي لم تأخذ جانباً او تلك التي اختارت لنفسها صفة التحكيم ان تبتعد عن التبرير لأعمال العنف.



ساعات حاسمة في مواجهة الارهاب

اعلن وزير الداخلية اللواء حسن الالفى انه سيعلن قريبا جدا تفصيلات هامة لنتائج المواجهة مع الارهابيين .

وقال امام لجنة الدفاع والامن القومى بمجلس الشعب - اول امس ان الوزارة توافر لها معلومات كاملة عن التنظيمات الارهابية ومن وراءها فى الخارج او الداخل ، ممن يدعون الدعوة بالسلم وسيعلن عنها قريبا جدا .



الألفي يعد بكشف تفاصيل مهمة عن محاولة اغتيال صدقي

□ القاهرة - من احمد السكري:

■ اعلن وزير الداخلية المصري اللواء حسن الألفي ان جهود اجهزة الامن المصرية اسفرت عن «الامساك بخيوط بالغة الاهمية سيعلن عن تفاصيلها قريباً» في محاولة اغتيال رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي.

وأكد الألفي امام لجنة الدفاع والامن القومي في مجلس الشعب مساء اول من امس انه «لا حوار مع الارهابيين والمتطرفين الذين يرتكبون الجرائم ويخرجون عن الشرعية والقانون»، وقال: «كوزير للداخلية أنفّذ القانون ولا أتحاور مع القتلة».

واوضح الألفي ان لدى وزارة الداخلية المصرية «معلومات كاملة عن التنظيمات التي تقود العمليات الارهابية في مصر وكذلك من هم وراء هذه التنظيمات ممن يتظاهرون بالجنوح للسلم». وأكد ان «المواجهة الامنية الشاملة للارهاب تمضي بخطى ثابتة وحازمة وتحتفظ بزمام المبادرة في معالجة مشكلة الارهاب التي لن تصل الى حد ان تكون ازمة استقرار» في البلاد. وقال ان اجهزة الامن المصرية نجحت في «فرض حصار على عناصر التطرف»، مشيراً الى ان جهود هذه الاجهزة لم تكن فقط لاحقة للحوادث بل كانت في كثير من الحالات سابقة ومانعة لعمليات ارهابية خطيرة». واشار الى أن فاعلية هذه الجهود «هي رهن بوجود دعم شعبي على مستوى القطاعات الحيوية التي تسعى اتجاهات متطرفة وارهابية لتحقيق ركائز لها داخلها لتستثمرها لصالح تحركاتها».



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ... ١٩٩٣

مجلس الوزراء يناقش فى اجتماعه برئاسة صدقى اليوم:

إجراءات مواجهة الإرهاب لدعم الاستقرار ومسيرة التقدم والتنمية

تقارير حول السياسة الخارجية والموقف الداخلى وبرنامج الإصلاح الاقتصادى

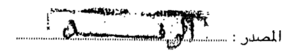
يناقش مجلس الوزراء فى اجتماعه اليوم برئاسة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء عددا من التقارير حول السياسة الخارجية، والموقفا الداخلى، وبرنامج الاصلاح الاقتصادى، وكذلك السياسات الامنية واجراءات مواجهة الارهاب، وذلك تحقيقا للاستقرار وحماية لمسيرة التنمية والتقدم.

كما يناقش المجلس خطط عمل الوزارات فى المرحلة القادمة فى ضوء توجيهات الرئيس حسنى مبارك، وكذلك فى ضوء التكليفات الجديدة للوزارة. فى خطاب التكليف بالتشكيل الوزارى ويناقش المجلس مذكرة بشأن قيام بعض القنوات التليفزيونية غير المصرية بالتخطيط للبث المباشر لمصر، وضرورة وضع الضوابط المنظمة للاستقبال المباشر للاقمار الصناعية، وكذلك مذكرة بشأن طلب استثناء بعض الحالات من الحظر الوارد بالقانون الخاص بتنظيم تملك غير المصريين للعقارات المبنية والأراضى الفضاء، ويناقش المجلس مذكرة من وزارة التخطيط بشأن الجهة التى تمثل مصر فى المؤسسة العربية لضمان الاستثمار.

كما يناقش المجلس عددا من مشروعات القرارات والقوانين، منها مشروع قانون بتعديل بعض احكام قانون تنظيم الجامعات، وكذلك مشروع قانون بتعديل بعض احكام قانون الشركات المساهمة، وشركات التوصية بالأسهم، والشركات ذات المسئولية المحدودة.

ويناقش المجلس كذلك عددا من مشروعات قرارات رئيس الجمهورية بالموافقة على بعض الاتفاقيات والقروض والمنح الدولية، كما يناقش تقريرا من الدكتور ماهر مهران وزير الدولة لشئون السكان والأسرة حول زيارته الى الولايات المتحدة الأمريكية، وتقريرا من الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة حول زيارته الأخيرة الى لندن، وجهود الوزارة فى تنشيط حركة السياحة الى مصر.





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٣

هل يستند المتطرفون إلى استراتيجية محددة؟

بقلم : د. صلاح العقاد

غطي حادث محاولة اغتيال رئيس الوزراء علي انباء توالت خلال الاسبوع الماضي وكلها تحمل اخبار العمليات المسلحة التي ارتكبها المتطرفون، فمن مقتل نقيب شرطة في وضح النهار وسط مدينة قنا الي الاضطرابات التي شهدتها الجامعات بمناسبة انتخابات اتحاد الطلبة وتفوق انصار الاسلام السياسي في بعض الكليات بسبب سلبية وانعدام الثقافة السياسية لدي معظم الطلاب الي مظاهرات الطالبات المنقبات في أسيوط احتجاجا علي منعهن من دخول الحرم الجامعي، بالإضافة الي خبر يلفت النظر نشرته جريدة الوفد في العدد الصادر يوم الأربعاء ٢٤ نوفمبر وجاء فيه ان محافظ سوهاج عقد اتفاقا مع قادة التيار «الأسلامي» يقضي بتعهد اصحاب هذا التيار بالامتناع عن اعمال العنف وعدم إيواء المتطرفين الهاربين من محافظة أسيوط مقابل ترك الحرية لأتباع التيار في إلقاء الدروس بمساجد المحافظة. من هنا احتاج الامر الي طرح تساؤلات عديدة وعلي رأسها ذلك السؤال الوارد في العنوان عما اذا كان لدي المتطرفين خطة شاملة ام ان الأمر لا يتعدي حوادث ارهابية متناثرة تقع صدفة هنا أو هناك يرتكبها مجرمون عابثون.

ويستشف من تصريحات الرسميين التي تصدر احيانا بشيء من السذاجة انهم يعتبرون مرتكبي هذه الحوادث مجرمين لا دين لهم ولا اسلام، وكيف انهم أصابوا بالتفجيرات ومالي ذلك نفوسا بريئة، ولا باس من استثمار هذا الاسلوب إعلاميا، ولابد ان تكون الدولة مدركة بأن الامر يتجاوز مجرد العمليات المتناثرة. وفي تقديرنا ان تخطيط المتطرفين فيكون متقدما بالنسبة لمرحلة من ممارسة النشاط المسلح والذي يسمونه جهادا وهي المرحلة المتعلقة بزعزعة استقرار النظام اما المرحلة التالية لذلك والتي يعلنون انها الهدف النهائي لهم وهي اقامة الدولة الدينية فلا اعتقد ان التخطيط قد اكتمل لهذه الدرجة. بمعني تحديد نظام الحكم المقترح لهذه الدولة، وطبيعة علاقتها بالعالم الخارجي، وماإذا كان الجهاد سيستمر إزاء هذا العالم الذي يسمونه دار الكفر، أم أن الجهاد كان موجها فقط ضد الأنظمة الحاكمة في الداخل ثم يتوقف بعد ذلك لعدم القدرة علي تنفيذه وهذه كلها قضايا لو ووجه المتطرفون بها لظهر تهافت حججهم.

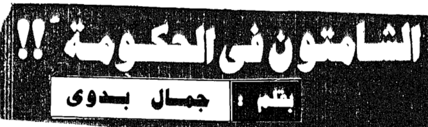
وقد يري البعض ان حوادث الصعيد مثلا تقع لأسباب محلية كالثأر من الشرطة بيد انه بعد استخدام اسلوب التفجير عن بعد وضخامة وزن المتفجرات في الحادث الأخير تبين ان المتطرفين أرادوا ان يوجهوا رسالة تقول أنهم قد أصبحوا علي درجة من الكفاءة الفنية وأن لديهم مصادر وفيرة للتمويل. ومازالت التساؤلات تتوالي علي الذهن فهل اتضح أمام المعلقين والمراقبين للأحداث وجود خط فاصل يميز بين المعتدلين والمتطرفين في حركة الاسلام السياسي، فقد يكون هناك تداخل بين الفريقين لأن الهدف المعلن واحد وهو إقامة الدولة الدينية وإسقاط المجتمع المدني، وإنما يكون الاختلاف في الاسلوب وليس في الهدف فالمعتدلون يتبعون اسلوب الدعوة، والمتطرفون يلجاون الي اسلوب العنف، وإذا ماإستخدمنا العبارات المقتبسة من اللغات الأجنبية يقال أن الفريقين يتفقان علي استراتيجية واحدة وإنما يختلفان حول التكتيك.

نحن نعرف انه من الخطأ تهويل خطورة حركة الاسلام السياسي علي المجتمع المدني كما لا نوافق علي التهوين منها. فمن يطالع الصحف اليومية يجد أرقاما مذهلة تنشر عن اعداد الذين يعتقلون يوميا، ولاشك ان معظمهم ينتهي أمره بالإفراج عنه ولكن اعدادا غير قليلة تبقي في المعتقلات. والأمر الأعجب من ذلك هو صدور تكليفات من المعتقلين لأعضاء الجماعات المتطرفة للقيام بعمليات معينة قد ينجحون في تنفيذها وقد لا تتحقق علي الإطلاق. والذي يثير التساؤل هو كيف يتمكن مسجونون من اصدار هذه التكليفات، هل هو نتيجة التسيب ام لا قدر الله وجود حالات اختراق. ثم ان من يطلع علي تاريخ جماعات التطرف في مصر سوف يلحظ أن بعضها قد يكون من داخل المعتقلات، وأن بعض المعتدلين تحولوا الي التطرف نتيجة وجودهم في السجن الجماعي خلال العهد الناصري ولعل هذا ما يفسر لماذا لم تنقطع حركات التطرف الديني منذ حل جماعة الاخوان المسلمين سنة ١٩٥٤. بل كانت موجات التطرف تتوالي وتتشعب فلا تقتصر علي التنظيمات السرية التي تتدرب علي العنف بل امتدت الي مجالات التدريس والأعلام وصارت المدن الجامعية ساحة لفرض افكار التطرف سواء بالإقناع أو بالتهديد أو الإرهاب الفكري. قد درجت هذه الأجيال التي لم تنضج فكريا ولم تتثقف سياسيا علي خداع الناس بشعارات جوفاء مستغلة العاطفة الدينية كالقول بأن (القرآن دستورنا) والقرآن منزه عما يرد من التفاصيل المعتادة في الدساتير والتي تسعي الي تنظيم العلاقة بين السلطات من جهة وبين الدولة وأفراد المجتمع من جهة أخري. فالقرآن كتاب الله المقدس يسمو علي الأعتناء بمثل هذه الأمور الخاصة بحياة البشر والتي تتغير من مكان الي اخر ومن زمان الي زمان.

لقد توقف المعلقون كثيرا عند الأسباب الاجتماعية والاقتصادية التي خلقت بيئة صالحة للتطرف والارهاب، ومنها اتساع الفوارق بين الطبقات. ونحن لا نختلف في هذا الأمر عند تفسير الظاهرة، لكن الاسلوب الذي يستخدم لتعبئة الشباب يلجأ عادة الي استثارة الحماس الديني. من هنا لابد من مواجهة الارهاب ليس فقط بالأساليب الأمنية وانما بالعمل علي تنشئة جيل مثقف سياسيا يؤمن بقيم المجتمع المدني ذلك لان الدولة طالما لجأت الي مواجهة المتطرفين باستخدام رجال الدين الذين يبينون لهم انحرافهم عن سواء السبيل في حين ان هؤلاء المتطرفين لا يثقون برجال الدين المعينين من الدولة بل يظنون خطأ انهم منافقون لا يعملون مخلصين لوجه الاسلام بل لخدمة مصالح خاصة.

ولذلك كنت أعتقد دائما بأنه لا جدوي من الحوار مع هذه الجماعات، فهي قد لقنت الأجيال المتوالية في إطار الجمعيات السرية وشبه السرية تعاليم سيد قطب التي تستمد من فكر ابن تيمية وكان هذا الأخير يعيش في عصر الحروب الصليبية فرفض مبدأ الخضوع لحكام مسلمين يدينون بالولاء للغزاة وأباح الجهاد ضد هؤلاء الحكام، بل اعتبره فريضة. ومنذ ذلك الوقت تبدلت الأحوال، ومن المستحيل تكرار التاريخ بعد مضي قرون، ويبدو لي ان مبعث إحياء تفكير ابن تيمية يعود الي نفس إحساس المتطرفين بان قواعد الحضارة قد انتقلت من العالم الاسلامي في العصور الوسطي الي عالم اخر فبدل ان يدعو الي التسلح بافكار ومنجزات الحضارة العصرية ظنوا ان اللجوء الي الماضي هو خير أسلوب للدفاع عن النفس. وهكذا راحوا يخدعون الشباب وكان سيد قطب يدرك جيدا أهمية نشر الدعوة في بيئة المدرسين، ولهذا نحن لا نستطيع ان نضمن مدرسي المواد الدينية كيف يلقنون تلاميذهم بعد أن تغلغلت حركة الإسلام السياسي في كليات التربية.

وقد سبق لنا ان نبهنا في هذا المكان بأن المواجهة الأمنية لا تكفي. وكما ان حركة الاسلام السياسي استخدمت النفس الطويل في بث دعوتها بين عدد لا يستهان به من المدرسين فإن مواجهة هذا الإرهاب الفكري تحتاج هي الأخري الي نفس طويل والي إدخال برامج جديدة لتعليم الشباب قيما انسانية مستمدة من المجتمع المدني. ذلك أن أسلوب التربية والتعليم السائد كان من بين أسباب ضمان استمرارية هذا التيار رغم الضربات الأمنية القوية التي وجهت ضدهم علي مدي الأربعين سنة الماضية.



اصبح واضحا لكل ذى عينين ان النشاط الإرهابى يتصاعد.. ويطور اساليبه، ويمد رقعته من الصعيد إلى قلب العاصمة، ويرفع المواجهة من مستوى ضباط الامن إلى مستوى الوزراء.. ومن مستوى الوزراء إلى مستوى كبير الوزراء.. ولسنا فى حاجة إلى القول بان المواجهة الامنية تقوم بواجبها، وإن كانت مهمتها تبدا بعد وقوع الحوادث لتمشيط مسرح الأحداث وملاحقة الجناة وتحديد شخصياتهم.. الخ هذه التغييرات الامنية، ولكنها لم تتمكن حتى الآن من إحباط الحوادث قبل وقوعها.

● والسؤال الذى يتردد الآن على السنة المواطنين المصريين هو : وماذا بعد ؟

إن أجهزة الأعلام ـ بكافة فنونها وتنوع اساليبها ـ تقوم بواجبها خير قيام فى تعبئة الراى العام ضد العمليات الاجرامية التى يذهب ضحيتها الابرياء من النساء والاطفال والمارة.. ولكن الراى العام ـ الذى هو على اقتناع تام بخطر الإرهاب وخطورته ـ لا يلبث ان يئوب إلى نفسه، وتجرفه دوامة المعاناة اليومية التى تملأ روحه بالهموم وتشحنها بالغيظ والكمد، وهو يرى الأمور تسير به من سيىء إلى اسوأ، ويراقب طوفان الفساد يتصاعد من حوله دون أن يملك له دفعا.. ودون ظهور ادنى مؤشر على عزم الدولة على وقف هذا الطوفان أو التصدى له بالحزم الذى يقتضيه واقع الحال.. ومن هنا يتولد لدى المواطن شعور بالاحباط الذى لا يلبث ان يتحول إلى إحساس بالشماتة فى هذه الدولة التى ترى معالم الفساد وتسكت عليه (!!).

ان القضية الأساسية التى تحتل مكان الصدارة فى قائمة الهموم المصرية ليست الفقر او البطالة او الكساد، فالشعب المصرى لديه القدرة على تحمل المجاعات بشرط ان تكون قدرا مقدورا على الجميع.. وان يتساوى الكل فى تحمل اوزار الفقر والعوز، عملا بالحكمة المأثورة التى تقول «ان المساواة فى الظلم عدل».. وإذا كنا نرفض الظلم والفقر فى شتى صوره إلا انه من العبث ان تتحمل الغالبية العظمى اعباء الفقر، بينما ترتع الطبقة الحاكمة ـ ومن يلوذ بها ـ فى اعطاف الذخ

والسفه والمجون، وكاننا نعيش فى بلدين : يعيش احدهما فى قاع الظلم والظلام، وينعم الآخر فى البرج العاجى مستغلين فى ذلك نفوذهم ومناصبهم وسلطانهم..

الناس تتحدث عن هؤلاء الذين جعلوا من العمل السياسى بوابة لدخول مغارة «على بابا» لنهب الذهب والياقوت والزمرد والمرجان.. دون خجل او حياء.. وبلا مراعاة لمشاعر الملايين الذين تحسبهم اغنياء من التعفف.. ولا يسألون الناس إلحافا..

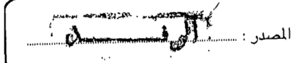
●● والمصريون ينظرون إلى مسلك الدولة من هؤلاء المفسدين فلا يجدون إلا صمتا..

ماذا يفعل الناس وهم يرون الحكومة تاخذ بناصر المفسدين، وترعاهم وتفيض عليهم من أموال الشعب الفقير ما يجعلهم يسكنون القصور، ويركبون اليخوت، ويكدسون القناطير المقنطرة فى البنوك المحلية والاجنبية (!!) هل نتوقع من الناس ان تقف إلى جانب النظام وتدافع عنه، وتتصدى لمن يحاربه (!!) ام نعذرهم إذا هم شمتوا فيه، وتمنوا له الزوال ؟؟

هل يجوز شرعا ومنطقا ان نطلب من هؤلاء البؤساء التعساء المنكوبين فى معيشتهم ان يقفوا فى وجه الارهابيين ؟ وماذا ننتظر من اب يعجز عن توفير الغذاء الجيد لاسرته ؟ او يفشل فى تدبير المصاريف المدرسية ونفقات الملابس والدروس الخصوصية لأولاده ..؟ ماذا نقول لرب اسرة لا يملك ثمن الدواء الفاحش لزوجته، او إجراء عملية جراحية لابنته ؟ وماذا نقول لشاب يريد ان يعيش حرا كريما فى وطنه، من حقه أن يتزوج وينجب ويعمل وينتج (!!) ماذا نقول للفلاح الذى كان ينتظر موسم القطن ليقبض ثمنه ثم يفاجأ بالحكومة تراوغ وتتلاعب ثم تكذب.. فتزعم امام مجلس الشورى ان الفلاحين قبضوا ثمن اقطانهم.. ثم يتبين امام مجلس الشعب انهم لم يقبضوا سوى الهواء.. ثم تصل الحكومة الى ذروة العبث عندما تتنصل عن مسئوليتها العامة وتقول انها لم تطلب من الفلاحين ان يزرعوا القطن .. وعليهم ان يتحملوا ثمن هذا الخطأ(!!) ماذا نتوقع من خريج الجامعة الذى كلف الدولة الشىء الفلانى .. ثم ينتهى به المصير الى التسكع على ابواب الحكومة بحثا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢ ... ١٩٩٢

عن وظيفة تسد رمقه .. فتقول له الحكومة انت الجانى على نفسك .. وتوصد جميع الأبواب فى وجهه .. ثم تفتح لابناء المحاسيب والاصهار والواصلين الى اصحاب النفوذ والسلطان(!!)

هل يستطيع احد لديه ذرة من ضمير ان يدافع عن حكومة تسخر كل امكاناتها المادية والادبية والفنية والعلمية والامنية لمناصرة مرشح لرئاسة أحد النوادى الرياضية ، فتنهال عليه الشقق بالمئات ، والاموال «بالزوفة» والاراضى بالآف الافدنة لمجرد انه يهدد الوزراء ويزعم انه قادر على تثبيتهم او عزلهم(!!) يحدث هذا فى الوقت الذى يعجز فيه المواطن الشريف عن السكنى بين جدران اربعة تحمى عرضه من ذؤبان الليل والنهار .

●● لتعلم الحكومة ان الكيل طفح . وبلغت الروح الحلقوم .. وفاحت رائحة الفضائح حتى بلغ الناس درجة الياس ، وباتوا يصفقون للارهاب فى قلوبهم إذا كان فيه الخلاص من هذا المناخ الفاسد(!!) إن الدولة تتحدى مشاعر المصريين عندما ترعى عناصر الفساد والافساد ، وتشجعهم على الوصول الى اعلى المناصب .. ثم تبرر صمتها بانها لاتملك دليلا على إدانتهم(!!)

اى دليل تريدونه ياسادة اكثر من هذا التبجح فى اقتناء القصور الفاخرة ، والاراضى الشاسعة ، والفيلات المبنية على حساب شركات المقاولات الحكومية على لسان الوزراء فى الاسماعيلية ومراقيا وماربيلا وكزابلانكا وكزاكزا(!!)

إن العمل السياسى عندما يتحول الى وسيلة للاثراء المحرم فانه يصير اقرب الى التجارة المحرمة ، والرجل العام إذا اصبح سمسارا او «تشهيلاتى» فإن الحكم يفقد مصداقيته واحترامه عند الناس اجمعين ، ويمرح الفساد وتهتز القيم .. ويسود الخلل وتنحط الاخلاق .. ويبدأ الناس فى البحث عن البديل .. حتى لو كان هذا البديل ارهابا ..

.. ياايها المسئولون عن هذا البلد .. اسرعوا بوقف هذا الطوفان قبل ان تحدث الطامة الكبرى التى ستجرف فى طريقها الصالح والطالح .. اسمعوا إلى نصيحة المخلصين الذين يريدون لهذا البلد ان يكون مصدرا للخير والأمن والرخاء .. نحن نريد لمصر ان تكون اما حنونا على كل ابنائها .. تفيض عليهم حبا بقدر مايقدمون لها من تضحية .. فسارعوا الى فعل الخيرات واستئصال جذور الشر حتى نحمى بلدنا من المصير المشئوم .

كلمة حب

مطلوب إجابة لهذا السؤال: لماذا الارهاب.. وإلى متى!

اعلنت منظمة الجهاد الاسلامي مسئوليتها عن محاولة اغتيال رئيس الوزراء.. وواقع الأمر ان ما حدث ليس جهادا.. ولا اسلاما.. انه جريمة في حق الاسلام.. لانه يصور المسلمين على انهم قتلة.. وجريمة ضد حياة شخص ما.. مهما كان دوره او منصبه.. انه روح.. ليس من حق احد ان يسلب هذه الروح غير خالقها.. وجريمة في حق الديموقراطية.. لان الرصاص ضد الحوار.. وإذا ظهر العنف اختفى العقل فورا.. وهذه وحدها اكبر الجرائم.. وعنف الارهاب يبرر عنف الحكومة.. ويسمح لها بان تتخذ من الاجراءات ما تشاء. وان تصدر من القوانين ما تريد.. تحت اسم مكافحة الارهاب..

ومن الغريب انه في كل حادث يتكرر نفس السيناريو.. يحتل الحادث كل مساحات الاعلام. تعلن الحكومة انها سوف تمسح الارض بالارهاب.. وتصرف الحكومة المكافات والمعاشات.. وتعالج المصابين في الداخل والخارج.. ويتحدث اهل الضحايا في التليفزيون. ويبكي الناس معهم كما بكينا مع ام الضابط على خاطر ووالد الطفلة شيماء.. وتعتقل الحكومة مئات الاشخاص تقدم منهم مجموعة الى محكمة عسكرية.. وتصدر احكام الاعدام.. وتنفذ.. وتهدا الحالة.. وتعلن الحكومة انها قضت على الارهاب.. وتكون المفاجاة وقوع حادث اخر.. اكبر بشاعة من سابقه.. ويعود السيناريو مرة اخرى.. يتحدث العلماء والكتاب ويقولون ان هذا العمل ضد الاسلام.. ويتكرر السيناريو ولا يتوقف الارهاب..

وواقع الامر ان الحكومة تفكر بصورة ضيقة انها تبحث فقط عن بعض المشتبه فيهم من الجماعات الاسلامية. وكيف يتم اعدام عدد من الناس.. وتتصور بذلك انها قضت على الارهاب والحكومة كان يجب ان تسال نفسها من البداية.. لماذا الارهاب.. وهذه قضية واين الارهاب.. وهذه قضية اخرى. وماذا تفعل الدول الاخرى مع نفس الحالات.

وما يقوله المسئولون سرا غير ما يقولونه امام اجهزة الاعلام.. ونحن لا نستطيع ان نكرر ما يقولونه سرا.. لانه عيب في حق مصر. ولا يجوز ان تكون النظرة ضيقة الى هذا الحد ولذلك لا يجوز ان نصطاد كلمة ونعلنها ونحن نعرف ان رد فعلها خطير.. ونحن نرعى الله في مصر.. لانها اهم من اى شيء اخر.. واكبر من اى شخص اخر.. وهذا هو خلافنا الاساسى مع الاخرين

مثلا سالني مسئول امني كبير قال لماذا لا يساعد الجمهور جهاز الشرطة.. ولماذا ضاعت شهامة الصعايدة. وهم مشهورون بالشهامة والجدعنة.. لماذا يرون بعض الاحداث. ولا يتقدمون لنجدة الشرطة ومساعدتها.. او على الاقل بان يقولوا عما شاهدوه لكشف الطريق امام الشرطة. لماذا يكتفون بالفرجة.. والمسئول الامني يعرف الاجابة ويقولها ويكتفي بان يتحسر.. ونحن نعرفها معه ولا نقولها!

وفي بلاد متعددة بدا الحوار بين الارهاب والانظمة.. وانتهى بعضها الى سلام.. ومازال بعضها في بداية الطريق. ولكن حكومتنا ترفض تماما اى حوار.. في جنوب افريقيا انتهى الحوار الى حصول السود على حقوقهم في بلدهم.. وتوقف الارهاب.. حتى وان ظهر بعض المتطرفين البيض والسود الذين يرفضون السلام.. ويعلنون الحرب على الدستور الجديد.

وفي اسرائيل تم الاتفاق بين الشعب الفلسطيني وسلطة الاحتلال.. والمفروض ان ينتهي الارهاب.. ومع ذلك فان هناك بعض الاطراف التي تعارض السلام.. سواء من اسرائيل او من الشعب الفلسطيني.. ولكن الحوار مستمر.. ونتائجه وحدها هي التي تقضي على الارهاب او تعيده مرة اخرى..

وفي بريطانيا بدات الحكومة حوارا مع الارهاب الايرلندى.. واعترض بعض اعضاء مجلس العموم واعترض بعض انصار الجيش الجمهوري الايرلندى.. ولكن الحوار بدا وسوف يصل الى نتيجة.

وفي الجزائر حوار وطني.. وهناك من يرفض اشتراك جبهة الانقاذ في الحوار.. وهناك من يرفض الحوار كله.. وهناك من يطالب بتوسيع نطاقه.. ولكن المهم ان الحوار بدا وسوف يصل الى نتيجة.. واعلنت السودان انها سوف تبدا حوارا.. لا يشترك فيه جعفر نميري.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٣

اللفظ سخيف ويصدم العقل.. عندما نقول ان «الحوار» مع الارهاب احد الحلول الممكنة.. خاصة وان عقلاء المسلمين يرفضون الارهاب.. ويرون ان التطرف خطر على المسلمين قبل ان يكون خطرا على الاخرين.. وخطره في مصر محدود.. ولكنه اساءة جسيمة للاسلام والمسلمين.. وسوف ينحسر مهما كانت ضخامة انفجاراته او كثرة ضحاياه.. وسوف يفرز الحوار بين العقلاء والمهووسين.. ويضع فاصلا بينهم.. ويجعل العقلاء سندا للنظام والحكومة ضد محترفي الارهاب..

ويبقى اكثر من سؤال.. لم تطرحه الحكومة.. ولم تفكر في الاجابة عليه.. لماذا الارهاب.. وهناك راى لمستشرق فرنسي متخصص في العلوم الاسلامية.. يقول ان في العالم الاسلامى ٣ هويات.. السياسية والعائلية والطائفية.. واذا فقد الانسان الانتماء لوطنه اتجه الى هوية اخرى يتمسك بها.. ولا شك ان الفساد في مصر جعل المواطن يفقد الانتماء لوطنه.. قد تغضب الحكومة من هذا الراى.. ولكن اللهم انا لا نسالك رد القضاء ولكن اللطف فيه!

وفي صحيفة لوموند الفرنسية تحقيق طويل.. اخترع الكاتب شخصية وهمية اسمها فاطمة تعيش في فرنسا وعلمانية الفكر والهوى.. وتعود الى الجزائر فماذا ترى؟ انها ترى في تصرف الحكومة نفس اسلوب الاحتلال الفرنسى ضد المقاومة الجزائرية لان فرنسا كانت تعامل الشعب الجزائرى على انه مجموعة من الاوغاد القذرين الذين لا يفهمون الديموقراطية.. وترى فاطمة ان انحياز المثقفين والعلمانيين مع الحكومة العسكرية خطر.. لانهم اغمضوا عيونهم عن الاعتقالات الجماعية التى تقوم بها الحكومة.. وسكتوا عن التعذيب.. ولذلك فقد المثقفون ثقة المواطن والشارع ولم يعد لهم اى تاثير على الشارع..

وفي النهاية ترى فاطمة ـ وهو راى مراسل لوموند ووضعه على لسانها ـ ترى انه كان يجب الاعتراف بنتائج الانتخابات وفوز جبهة الانقاذ الاسلامية اولا لانها [illegible] ديموقراطية وثانيا حتى تفشل الجبهة في الحكم وتنفر الشارع منها ولان مواجهة الاسلاميين بالحجة افضل كثيرا من القمع.. لان القمع يمكن ان يثير العطف عليهم

من الواضح ان الحل الامنى وحده لا يكفى وان الحوار ضرورة وان البحث عن اسباب الارهاب قاعدة اساسية للقضاء عليه

محمد الحيوان



القتلة والشهداء !

بقلم : د. محمد عصفور

ليس هناك مصري واحد لا يستنكر اغتيال «شيماء» ولا يشارك الوالدين لوعتهما وحزنهما، إذ تقتطف يد الغدر الزهرة الجميلة ذات الخمسة عشر ربيعا! و«شيماء» ليست ولن تكون الضحية الوحيدة والأخيرة في هذه الغابة الموحشة والمتوحشة التي تسمي زورا مجتمعا إنسانيا ودولة مهيبة..! فالإجماع منعقد علي أن الارهاب أعمي البصر والبصيرة، إنه يصيب في الغالب الأبرياء، بجرائم عشوائية تتسم بالغدر والجبن إذا كان معظم ضحاياها من (الأطفال والنساء وكبار السن) فهم المسالمون الأبرياء، فإذا كان من بين الضحايا شبان فإن اغتيالهم اغتيال للآمال والأحلام المشروعة.. والجرائم الارهابية هذه يستحيل ان تجد أي تبرير حتي ولا الزعم بأنها نتيجة إرهاب الدولة، وان هذا الإرهاب الأخير هو الذي يفجر براكين الغضب والانتقام.. ومع ذلك فإنه من الضروري ايراد بعض التحفظات:

* أول هذه التحفظات انه لا يجوز الحكم علي الجرائم الارهابية الفردية منتزعة من الحوادث الإرهابية الأخري والتي تكون ظاهرة عالمية مأساوية، وتضرب بعنف أسس الحياة الانسانية، وتهز دعامات الوجود البشري. ولهذا السبب لا يجوز إطلاقا إغفال الدور الأجنبي المعادي وراء جرائم الارهاب المحلية..

* وثاني هذه التحفظات أنه إذا جاز الاعتراف بما يسمي بالشخصية الارهابية (التي تتسم بتركيب نفسي شاذ يبيح اغتيال الأبرياء. بل ويجد متعة او لذة في إدمان القتل). فإنه لا يجوز اعفاء الدولة من مسئولية تولد هذه الشخصية المريضة نفسيا والتي تفرزها الظروف السياسية والاجتماعية والأدبية الشاذة لمجتمع مريض وإدارة سياسية عاجزة او فاشلة او لامبالية.

* ولا أستطيع ان أغفل هنا مايردده كثير من الباحثين الذين يقارنون بين ارهاب الدولة (ويسمونه الارهاب المؤسسي) وبين ارهاب الأفراد والمنظمات، ويرون أن ارهاب الدولة أخطر بكثير من ارهاب الأفراد، لأنه كثيراً مايحتمي بالشرعية، بل وبقوة السلطة.. ويجد سنده في نشأة الدولة!

ولم يبالغ علماء الاجتماع السياسي عندما أكدوا ان إحدي الخصائص الرئيسية لكل حضارة هي الطريقة التي تفهم وتنظم بها العدوانية، ولذلك فإن كل تربية قومية تغرس في نفوس جميع أفرادها متي وكيف يجب أن تكبح العدوانية، ومتي يسمح بها حتي تثار. ولما كانت الوظيفة الأساسية للدولة احتكارها للعنف واستعماله، أو مايسمي بادارة العدوانية الجماعية. فإنها إذا كانت تمنع ممارسة العنف الفردي في الداخل، إلا أنها تملك شن العنف المنظم ـ أي اعلان الحرب ـ في الخارج. وبينما تتوجه العدوانية ـ في الدول الصناعية ـ الي الخارج، فإنها في بلدان العالم المتخلف توجه الي الداخل علي شكل قمع وإرهاب تمارسهما السلطة. (سيكولوجية القهر ص١٠٩).

* وأستسمح القراء إذ أنظر الي الاغتيال. (قتلة وشهداء) نظرة مختلفة عن نظر المتخصصين الي الارهاب بمعناه الضيق. فليس الشهداء هم شيماء او أخواتها او اباءها وأمهاتها في مكان الحادث أو أماكن أخري.. وليس القتلة وحدهم هؤلاء الذين ينصبون الأفخاخ ويفجرون من بعد السيارات الملغمة! وإنما هناك شهداء أكثر عددا وقتلة أكثر مهابة واحتراما! ففي ظل نظام اجتماعي ظالم يحميه نظام سياسي استبدادي ترتكب الاغتيالات علنا أو في الخفاء.. والقتلة ممثلو الدولة وعمالها.. الذين يحتمون بسلطتها وقوانينها.. وماينحصر الشهداء في جماعات مكروهة. وانما قد يتسع عددهم بحيث قد يبلغون الملايين! وليس بشرط ان يكون الاغتيال في هذه الحالة متعمدا، وإنما قد يكون غير متعمد.. وهل يعفي من العقاب القتل الخطأ؟!

إنني أود أن أذكر ان الاغتيال قد لا يستهدف آدميين أو أحياء.. وإنما قد ينصب علي قيمة من القيم الانسانية الرفيعة سواء كانت تحمي الانسان كفرد، أو تتصل بكرامة الشعب وآماله وطموحاته.. ورغم ان اغتيال انسان واحد جريمة عظمي إلا انها تبقي محدودة الأثر لانحصارها في فرد أو أفراد.. وليس الأمر كذلك إذا استهدف الاغتيال قيما ومبادىء وآمالا وأحلاما، فعندئذ يلحق الاغتيال أفدح الأضرار وأجسمها بالجماعات أو الشعوب.. بل والبشرية كلها!

إنني أدعو كل قارىء أن يتأمل معي ـ دون انحياز أو انفعال ـ ماأعتبره صورا من الاغتيالات المتخفية حينا والمهيبة في جميع الاحيان، وأدعو كل منصف ان يحدد بصدق وأمانة ماإذا كان انحراف السلطة يمثل نوعا من الاغتيال الآثم حتي لو لم يقصد به القتل!! وسوف أتناول فيما بعد بعض صور هذا الاغتيال: اغتيال الشعب.. واغتيال الانسان.. واغتيال القانون.. واغتيال الأمن.. واغتيال العدل..! وأكتفي بمثلين صارخين.

* قاد شعب مصر زعماؤه لانتزاع الاستقلال من براثن الامبراطورية البريطانية.. وتوجت هذا الكفاح ثورة ١٩ المجيدة.. وأتمها إلغاء حكومة الوفد لمعاهدة ٣٦ واتفاقية السودان في عام ١٩٥١.. أولا يعد اغتيالا لكرامة أمة تاريخية عظيمة سلوك حركة يوليو الذي بدأ بإلغاء قرار حكومة الوفد وعقد أسوأ اتفاقية مع بريطانيا وماتلا ذلك من تناوب الهيمنتين الأمريكية والسوفييتية؟!

* وأيا كان مايساق من تفسير أو تبرير لهذا التفريط في سيادة الدولة، فهل يكون «ثمن» ذلك داخليا اغتيال إرادة الأمة وسيادة الشعب، وفرض حكم الحديد والنار؟! والشعارات الجميلة التي رفعت في أطوار ثلاثة (الاشتراكية.. الانفتاح.. وأخيرا الخصخصة) هل تفلح في أن تغطي جرائم النهب الثوري، والقهر الاجتماعي أو السياسي او العرفي والتي تستند الي حكم الزعامة المتألهة او الكاريزمية! أو لا يقترن بالاستبداد حتما الفساد والنهب والثراء غير المشروع؟ وان جنون السلطة يطيح باتزان أشد الشخصيات صلابة وأكثرها اتزانا! وألا يعد الظلم الاجتماعي الصارخ لأغلبية الشعب وفرض المعاناة والمهانة عليهم والعيش تحت خط الفقر.. بينما تزداد رفاهية الحكام.. ألا يعد ذلك اغتيالا لآدمية الانسان؟!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٣

كل طفلة في مصر هي شيماء

هدايا الإرهاب إلى أطفال مصر ديناميت وقنابل!



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٣

خطوت أولى خطواتي داخل مستشفى منشية البكرى .. وأنا لا ادرى على وجه التحديد .. لماذا تنهمر الدموع من عينى ؟!

هل ابكى حزناً على الطفلة البريئة التى شيعوا جنازتها من لحظات ؟!

أم أبكى هؤلاء الأطفال المصابين ؟!

أم ابكى موقف لقاء أطفال فى أعيادهم وقد تلقوا بدلا من البالونة والعروسة .. قنبلة !!

لا أعرف كيف وصلت إلى حجرة العناية المركزة ولا من أدخلنى .. ولكننى فوجئت بنفسى أقف أمام ملاك صغير .. مصاب .

تنبهت .. فلابد أن أتماسك أمامها .. وشعرت الطفلة بارتباكى .. فسارعت ومنحتنى ابتسامة مملوءة بالحنان .. غالبت بها الألم .

اقتربت منها وسألتها عن اسمها قالت لى بصوت ضعيف منهك اسمى رشا .

وقبل أن أسألها أى سؤال إذا بها تسألنى ليه ياطنط قتلوا شيماء ؟! وكانوا عاوزين يموتونا كلنا ؟!

لم أكن أعرف إجابة سؤالها .. فتجاهلته وسألتها يعنى إيه إرهاب يارشا ؟! فردت ببراءة تستغرب السؤال مش عارفة ، لكن هم ناس بيعملوا حاجات وحشة ، واحنا مالناش ذنب وما عملناش أى حاجة وحشة ولا عملنا شقاوة ! وشيماء كانت حلوة قوى ولجأة لقيناها بتمشى جوا الفصل بتاعنا وهى بتلف حوالين نفسها والدم مالى ظهرها وبعدين وقعت على الأرض .. أنا وأصحابى قعدنا نصرخ ومش عارفين نعمل حاجة لغاية ما طلعوا لنا المدرسين .. وماحسيتش إن أنا كمان اتعورت غير بعدما شالونى ولقيت دم نازل من « وشى » مكان زجاج الشباك اللى وقع علينا !

واتجهت إلى حيث كانت هناك طفلة أخرى ترقد فى السرير المجاور وتنظر نحوى شعرت أنها تناديني .. واقتربت منها وعلى الفور قالت لى أنا عايزة أخرج وأرجع البيت ؟! قلت لها مش تقوليلى الأول اسمك ايه ؟ قالت اسمى دينا فى رابعة ابتدائى .

وأكملت تقول : كنت طالعة على السلم مع أصحابى كان عندنا حصة اقتصاد منزلى وطالعين على السلم نهزر مع بعض ! ولجأة سمعنا صوت وحش وجامد قوى !! وبعدين دخان كتير جداً .. وجرينا على فوق واحنا خايفين لقينا الزجاج بيقع علينا ولقيت الدم بينزل من ايدى وأصحابى بيقعوا على الأرض .. فسألتها : أنت عارفة مين اللى عمل كده يادينا ؟!

جاءتنى إجابة أكبر من سنها بكثير .

٠٠١٣١٥٤



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٣

● تحقيق

«حنان إسماعيل»

تصوير

صبرى الليثى

قالت : ناس بيضربوا فى الشعب ! وما بيحبوش وطنهم .. فسألتها : مين علمك الكلام دا يادينا قالت لى المدرسة بتاعتى ؟! سألتها وفين ماما ؟! قالت ماما ياطنط متوفية وأنا عايشة مع بابا وأخويا وجدتى .. وعايزة أخرج مع أصحابى الموجودين هنا عشان أشوف أخويا لأنه كان زعلان جداً علشانى وكان «بيعيط» .

أخويا كان خايف أحسن أموت أنا كمان زى ماما ؟!

وسألت دينا .. الدكاترة قالوا لك تقدرى تروحى المدرسة امتى ؟!

قالت لأ ياطنط أحسن أموت زى شيماء ؟! ولا تعليق ؟!

من بعيد جاءنى صوت طفلة أخرى ترقد فى سرير وذراعها معلق وبداخله حقنة موصلة بزجاجة محاليل وذراعها الآخرى مربوطة .. قالت لى : أنا هروح المدرسة ومش خايفة ؟!

سألتها عن إسمها ؟ قالت : إسمى نيهال فى ثانية إعدادى ..

واستمرت فى الحديث تقول : أنا مش هسيب مدرستى أبداً والناس دول اللى عملوا كده ناس وحشين جداً وبيقتلوا الناس من غير ذنب واحنا ما عملناش لهم حاجة عشان يعملوا فينا كده .

واصبح الحوار مفتوحاً بينى وبين الأطفال فإذا بطفل آخر يقول لى أنا اسمى طارق عبد العليم فى الإعدادية . الإرهاب دا شىء فظيع أنا عمرى ما كنت اتصور انهم يحاولوا يموتونا احنا ؟! احنا عملنا لهم ايه .. دا أنا كنت عند مس سهام مديرة المدرسة ومكتبها جنب البوابة وفجأة لقينا انفجار ودخان .. أنا لسه أصحابى كانوا عندى جايين يزوروني أصحابى شريف على وشادى محمد وكنا قاعدين بنتكلم عن شيماء .. دى ما عملتش حاجة خالص والله .. وكانت هادية جداً !!

● أروح لولادى ..

أما الأم التى كانت تمر فى الشارع أثناء ذهابها إلى عملها واسمها فريدة محمد مندوبة مبيعات والتى ترقد فى المستشفى نتيجة إصابتها فى قدمها ظلت تبكى فى هيستريا وانفعال وقالت : أنا عايزة أخرج مش مهم رجلى !

عايزة أروح أشوف ولادى ؟ جوزى ما يعرفش يعمل لهم حاجة بنتى عندها ٩ سنوات وابنى عنده خمس سنوات وماليش حد معاهم أهلى بعيد عنى وفى بلاد تانية وأنا ماحدش معايا ومعاهم وعايزاهم وعايزة أروح لهم ؟ ثم استمرت فى كلامها لتقول لى اللى حصل دا مايرضيش ربنا وحرام ذنبهم ايه الأطفال دول عشان يحصل لهم كدا ؟!

لكن أنا عايزة أروح لولادى مش مهم رجلى المهم ولادى ؟!

● قتلوا الأجنة .. !!

وفى شارع محمد عبد الرازق المجاور لمدرسة المقريزى وبالتحديد فى العمارة رقم ٣ صعدت إلى شقة فى الدور الثانى وسألت صاحبتها عن الذى حدث فكانت السيدة تماضر إسماعيل ربة منزل وقالت اللى حصل دا شىء فظيع بشع .. أنا كنت فى المطبخ وفجأة سمعت صوت انفجار رهيب ولقيت الزجاج كله بيتكسر فى الشقة انفزعت وجريت أشوف ايه اللى حصل ووقفت فى البلكونة لقيت دخان أسود كثير وسمعت صوت صراخ الأطفال مش معقول حاجة لا يرضاها عقل ولا دين ولا ضمير .. ولقيت انفجار تانى وتالت والنار ماسكة فى كل السيارات والأطفال والمدرسين من داخل المدرسة بيحاولوا يخرجوا من بوابة المدرسة يظهر إن الباب ماكنش عايز يتفتح أو البواب انصاب ! يعنى ياحرام من كل الجهات النار أمامهم والانفجارات مستمرة والصراخ بتاعهم عالى جداً .

وأنا عملت كل اللى أقدر عليه فتحت لهم شقتى وتركت لهم التليفون تحت أمرهم للناس اللى عايزين يتصلوا بأسرهم وبوكالات الأنباء ! ونزلت لهم المياه والعصائر على قد ما قدرت حاولت أعمل أى شىء .. وفيه واحدة مدرسة من المدرسة طلعت لى تجرى وقالت لى وهى منهارة ومصابة إلحقينى أنا حامل ويظهر الجنين هينزل ، فساعدتها واتصلت بأهلها وحضروا إليها .. يعنى مأساة من كل ناحية وخراب .. وشىء فعلاً مايرضيش ربنا

أفلام الرعب .. !!

جمعتنى الصدفة ببعض أولياء أمور أطفال مدرسة المقريزى .. قالوا لى :

- إن الأطفال أصيبوا بحالة من الرعب والفزع والانهيار الشديد من هول ما راوه .. شىء ربما كانوا قد شاهدوه فقط فى أفلام الرعب ولكن لم يخطر على بالهم لحظة أنهم سيقابلونه فى مدرستهم الحبيبة ، ومن بين الأطفال طفل اسمه طارق حاتم طه فى أولى ابتدائى قالت لى والدته عنده انهيار شديد من الذى حدث وخايف ومرعوب ومصاب فى قدمه ولا يكاد يصدق ما حدث ويسأل فى ذهول من ساعتها ايه اللى حصل ده ؟! ويعنى ايه إرهاب ؟!

أما الطفلان شادى إيهاب وكريم إيهاب وهما شقيقان والدهما هو مستر إيهاب كما يسمونه بالمدرسة وهو مدرس الألعاب ووالدتهما مس سلوى وهى الأخصائية الاجتماعية ، أحد هذين الطفلين فى أولى حضانة والثانى فى ثانية حضانة ومازالت أسرتهما عاجزة عن تهدئتهما والتخفيف من حدة خوفهما واضطرابهما .. فهما فى حالة من البكاء المستمر .. ويرفضان أن نغيب عن أعينهما ولو للحظة .

لا أذكر أنى ارتديت من قبل السواد



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٣

لأؤدى به واجب عزاء ولكنى أرتديه الآن . . . ! والعزاء فى طفلة فى ربيع طفولتها وبراءتها لم تفعل فى حياتها سوى أنها منحت الحب لكل من حولها ونشرت عبير زهور البراءة فى كل مكان !

ارتديت السواد . . ولا أدرى كيف استطعت أن أتماسك لأذهب إلى حفل تكريم الطفلة الشهيدة واسمحوا لى أن أسميه هكذا لأنه فعلاً احتفال بنيل الطفلة شيماء مكان يليق بها وبطهارتها وبراءتها فى الفردوس الأعلى !

ووصلت إلى المكان . . وكل ما أخشاه أن أرى والد شيماء ووالدتها . . ! حيث أن مقدار الألم الذى ينبع منهما فى صمت ! يكفى ليملأ العالم بأسره !

وجدت أمامى جمعا من الرجال وحدث ما أخشاه لقد كان فى مقدمة هذا الجمع الأستاذ محمد والد شيماء الشهيدة . . تسمرت مكانى ولم أستطع التحرك أو التقدم ولو خطوة واحدة . . ويقف أمامى رجل متقدم فى السن قليلاً ولا أعرف حتى الآن كيف استجمعت قواى لأسأله هل هو من أقارب شيماء ؟ ! فأخبرنى بأنه عبد الحليم جمعة جد شيماء والد والدها !

فسألته هل يوجد عزاء للسيدات . . فقال لى عمر مكرم لا عزاء للسيدات ! ولكن العزاء الخاص بهن فى منزل شيماء . . وأعطانى العنوان . . ٧٩ كلوت بيه العتبة أمام السنترال الدور السابع . .

ولا أدرى لماذا سألته . . هل كل هؤلاء الرجال أقارب لشيماء ! فأجابنى لا . . دول من شعب مصر وكل مصر أهل شيماء !

ووجدته يقول لى « النهاردة يابنتى » يمر أربعون يوما على وفاة والد أم شيماء !

وتركته بعد أن زاد حزنى على هذه الأم المسكينة التى فقدت والدها وابنتها خلال شهر واحد .

وصلت إلى العنوان . . ودخلت العمارة فإذا بشيماء أمامى !! وقد تحولت إلى ورقة مكتوب عليها . . توفيت إثر حادث أليم المرحومة الآنسة شيماء محمد والعزاء بعمر مكرم . . إدارة العمارة وبعد أن كان سكان العمارة والحى يجتمعون حول طفولة وبراءة وحب شيماء الذى تمنحه لهم . . اليوم يجتمعون ليرثوها . . ربما تطل عليهم الآن روحها الطاهرة .

ووقفت أتأمل مدخل العمارة والسلالم وأنا أتخيل هذه الطفلة وقد كانت بالأمس تصعد عليها وتلعب وتتجه إلى مدرستها اليوم أين هى ؟ ! فلن يعود سائق مدرستها ينتظرها ولن تعود لتملأ المكان عطراً ! واقتربت وأنا أحاول أن أستجمع قواى لمواجهة الحزن الرهيب المتمثل فى أم شيماء . .

صعدت معى بعض السيدات يرتدين السواد مثلى . . فسألتهن هل أنتن أقارب شيماء ؟ فأجابن نحن زميلات والدتها فى مركز المقاولين العرب الطبى وصمتنا ولم نتكلم بكلمة واحدة وربما تكون أيضا هذه هى آخر كلماتى فى هذا اليوم الحزين !!

صعدنا إلى الدور السابع حيث شقة شيماء وسبقتنا زميلات الأم فى الدخول . . وما أن دخلت من باب الشقة جلست على أقرب مقعد . . دون كلام من أى نوع لأى واحدة من الموجودات . .

سيدات كثيرات يرتدين السواد والحزن كل وجوههن وملامحهن . . وبعد ثوان وجدت أمامى عفاف أم شيماء اقتربت منى وبصعوبة وقفت لأقدم العزاء ولم أفعل سوى أن أمسكت بيدها واحتضنتها بقوة دون أى كلام . . ولم تسألنى هى بطبيعة الحال من أكون لقد كانت فى عالم آخر لا تشعر بكل من حولها . . لا تبكى لا تصرخ لا تتكلم . . وجلست أمامى وياليتها لم تفعل وياليتنى ما ذهبت ؟ !

لأول مرة يصبح الكلام من أصعب وسائل التعبير فى العالم ، عيناى ظلتا معلقتين بالأم الحزينة وفجأة وجدتها تقول لمن حولها . . ما هى بتتكم برضه وصمتت . . ثم عادت لتقول . . . « ماهى بتتكم برضه » وصمتت كررتها أكثر من مرة . . ثم قالت شيماء دلوقتى مع النبى والصحابة . . أنا دعيت لها إن ربنا يجعلها مع النبى والصحابة . .

وسالت دموع من عيون الحاضرات أمام هذه الأم العظيمة أم الشهيدة شيماء . . التى عادت تقول « على الله ما يموتوش حد تانى وتكون شيماء هى اللى فدت كل الولاد ؟ »

ثم قالت من جديد « ما هى بتتكم ! » وصمتت ثم بدأت تتمتم بآيات القرآن وتقول الحمد لله !

شىء رهيب لا يمكن مهما حاولت أن أصفه ولن أحاول فلن أتمكن من ذلك . . وحاولت أن أقوم من مكانى حاولت أن أهرب من أمام عيون هذه الأم التى فوضت أمرها لله وتقول حسبى الله ونعم الوكيل ومن حولها كل سيدات مصر وقلوبهن لسن فقط الموجودات الآن فى مكان العزاء ولكن كل أمهات مصر كن مع أم شيماء . . . وكل رجال مصر مع والدها ونحن جميعاً أهل شيماء الشهيدة . . وأخيراً استطعت القيام واتجهت نحو الأم فنظرت نحوى وتلاقت نظراتنا دون كلام وشعرت هى بحالتى فإذا بها تقول شكراً ما هى بتتكم برضه ارتميت فى حضنها ولم أعد أعرف من يعزى من !!

□



.. وصعيدى يحمل جوال أسلحة للإرهابيين بامبابة

كتبت ـ نجوى عبدالعزيز :

ضبطت مباحث شمال القاهرة متطرفا بحوزته جوالا مملوءا بالأسلحة والذخائر، جاء به من الصعيد لبيعه للإرهابيين بامبابة، أصدر اللواء حسن الألفى وزير الداخلية قرارا بصرف مكافأة تعادل ٣ شهور لرئيس الدورية اللاسلكية و٥٠٠ جنيه لكل مخبر من طاقم الحراسة الذين ألقوا القبض على المتهم. وكان اللواء عادل بسيونى مساعد وزير الداخلية لأمن قطاع شمال القاهرة قد تلقى إشارة لاسلكية من المقدم محمد مدكور رئيس الدورية اللاسلكية بالواقعة. تم القبض على المتهم خلف جابر عثمان أحد أعضاء تنظيم الجهاد بقرية الزاوية بمحافظة أسيوط وبحوزته جوال بداخله ٣ بنادق آلية ومسدس حلوان ومسدس صناعة محلية وخرطوش و٥٠٠ طلقة أحيل المتهم للنيابة لتباشر التحقيق.

إحالة أوراق المتهم الأول فى قضية اغتيال فرج فودة للمفتى والثانى نفذ فيه حكم الإعدام فى قضية صفوت الشريف

كتب - عبد الغفار رشدى:

قضت امس محكمة امن الدولة العليا «طوارىء» فى قضية اغتيال فرج فودة باحالة اوراق المتهم الأول عبد الشافى احمد رمضان والذى ضبط بمكان الحادث الى فضيلة المفتى مع تأجيل النطق بالحكم فى القضية لباقى المتهمين وعددهم ١٣ متهما الى جلسة ٣٠ ديسمبر الحالى

جرت وقائع الجلسة بعد احتياطات امنية مشددة واستعدادا من جانب رجال الشرطة بمديرية امن القاهرة والقوات الخاصة بالكشف عن المفرقعات والمتفرجات، وقد دخل اهالى المتهمين قاعة المحكمة منذ العاشرة والنصف صباحا بينما تم منع الصحفيين من الدخول الى قاعة المحكمة الا قبل، النطق بالحكم بدقائق وذلك فى الساعة الثانية عشرة ظهرا، وقبل انعقاد الجلسة تعالت هتافات المتهمين بالاناشيد الدينية، ثم عقدت المحكمة جلستها برئاسة المستشار محمد عبد الحميد البحر وعضوية المستشارين حسيب البطراوى والسيد الجوهرى بحضور هشام حمودة رئيس نيابة امن الدولة العليا وشريف عبد النبى وكيل النيابة بأمانة سر ماهر حسنين وحسن موسى.

وفى بداية الجلسة ساد الصمت التام جميع الحاضرين وتعلقت انظارهم برئيس المحكمة انتظارا للحكم الذى جاء باحالة اوراق المتهم الأول عبد الشافى احمد رمضان الى فضيلة المفتى وتأجيل النطق بالحكم لباقى المتهمين لجلسة ٣٠ ديسمبر الحالى

وكان شهود الاثبات فى القضية وهم وحيد رأفت زكى صديق فرج فودة واحمد نجل المجنى عليه، ومحمد فاروق سائقه واحمد ابراهيم حارس العقار الذى يقع فيه مكتبه بمدينة نصر قد شهدوا بأنهم يوم الحادث ٨ يونيو ١٩٩٢ راوا المتهم الأول عبد الشافى رمضان وهو يطلق الرصاص عليهم من طبنجته وهو على مسافة قريبة منهم بينما يطلق المتهم الثانى اشرف السيد ابراهيم النار من بندقيته الآلية، وهى البندقية التى تم ضبطها فيما بعد وهى عيار ٧٫٦٢

وكان قد تم ضبط المتهم الثانى ونفذ فيه حكم الاعدام الذى اصدرته المحكمة العسكرية فى القضية رقم ١١ لعام ١٩٩٣ جنايات عسكرية وذلك لاشتراكه فى محاولة اغتيال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام.

وقد القى القبض على المتهم الاول فى القضية عبد الشافى رمضان اثناء محاولته الهرب من مكان الحادث مستقلا.. الدراجة البخارية المستخدمة فى تنفيذ الجريمة حيث طارده سائق فرج فودة بالسيارة وتمكن من القبض عليه

إحالة أوراق المتهم الأول في قضية فرج فودة إلى المفتي

قضت امس محكمة امن الدولة العليا «طوارئ» باحالة اوراق المتهم الأول فى قضية اغتيال فرج فودة.. عبدالشافى احمد رمضان الى فضيلة المفتى، مع تأجيل النطق بالحكم لباقى المتهمين - وعددهم ١٣ متهما - الى جلسة ٣٠ ديسمبر الحالى.

وكان شهود الاثبات قد شاهدوا المتهم اثناء اطلاقه الرصاص فى موقع الحادث لاغتيال فرج فودة عقب نزوله من مكتبه بمدينة نصر يوم ٨ يونيو ١٩٩٢.



المصدر : 

التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القاهرة: الاعدام للمتهم الأول في قضية فرج فودة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قضت محكمة امن الدولة العليا (طوارئ) في مصر امس باعدام عبدالشافي رمضان المتهم الاول في قضية اغتيال الدكتور فرج فودة الكاتب المصري العلماني في حزيران (يونيو) ١٩٩٢. وقررت تاجيل النطق بالحكم بالنسبة الى بقية المتهمين الى جلسة يوم ٣٠ كانون الاول (ديسمبر) الجاري الى حين ورود تصديق المفتي على إعدام المتهم الاول. وتشمل القضية ١٣ متهماً من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» بينهم المتهم الثاني اشرف سيد ابراهيم الذي أعدم بعدما ادانته المحكمة العسكرية العليا في قضية محاولة اغتيال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام في نيسان (ابريل) الماضي.

والمتهمون في القضية هم: عبدالشافي رمضان واشرف السيد ابراهيم وصفوت عبدالغني ومنصور احمد منصور ومحمد ابراهيم عبدالحي وباسم خليل شاهين ومحمد عبدالرحمن عبدالواحد وابو العلا عبدربه محمد وعلي حسن علي حسن واشرف عبدالرحيم وجلال محمود العزازي وحسن علي محمود ووليد سعد كامل.

وثار المتهمون عقب النطق بالحكم باعدام

التتمة في الصفحة (٤)

القاهرة: الاعدام للمتهم الأول

تتمة الصفحة الاولى

رمضان ورددوا هتافات عدائية للحكومة فيما تعالت صرخات اقاربهم الذين راحوا يبكون.

وبعد صدور الحكم صاح المتهم عبدالشافي رمضان وقال انه «سعيد بالحكم لانه سينضم الى زملائه الذين اعدموا من قبل»، ووجه كلمة الى من وصفهم بالعلمانيين طالبهم فيها «بالعودة الى طريق الله والايمان به»، وزعم انه بريء من قتل فودة وان آخرين نفذوا الجريمة، الا انه قال: «مع ذلك انا سعيد لتحملي مسؤولية اغتيال فودة». واكد رمضان انه ينتمي الى «الجماعة الاسلامية» التي يتزعمها الدكتور عمر عبدالرحمن الموجود حالياً في الولايات المتحدة.

واعلن الدكتور عبدالحليم مندور رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين في القضية انه سيتقدم بدعوى قضائية للطعن في الحكم. وقال في تصريحات للصحافيين عقب الجلسة «ان قانون الطوارئ الذي اجريت على اساسه المحاكمة والذي يقضي بعدم الطعن في الاحكام التي تصدرها محاكم امن الدولة العليا هو قانون يخالف الدستور»، مشيراً الى ان دستور البلاد ينص على ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع وان الاسلام هو الدين الرسمي للدولة.

وكانت نيابة امن الدولة العليا احالت المتهمين في هذه القضية الى المحاكمة ونسبت اليهم قيامهم يوم ٢٨ حزيران من العام الماضي باغتيال الدكتور فرج فودة عمداً مع سبق الاصرار والترصد والشروع في قتل كل من ابنه احمد فرج فودة وصديقه وحيد رافت والسائق محمد فاروق والسيدة ماجدة جرجس التي كانت تستغيث بالمارة عقب الحادث.

ونسبت النيابة ايضاً الى المتهمين حيازة اسلحة نارية وذخائر من دون ترخيص بقصد استعمالها في نشاط يخلّ بالامن والنظام العام، كما نسبت اليهم عدداً من جرائم السرقة والتزوير.



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٣

شاهد الإثبات .. يتكلم من مكان مجهول !

عماد سالم «لأخبار الحوادث»

لم أتعاون للكشف عن مؤامرة عمر عبد الرحمن سعيا وراء المكافأة

دق تليفون منزلى وقال المتحدث :

« انا عماد سالم .. اعتقد انك تعرفيننى ... »

وقلت : « عماد سالم ... »

قال : « انا أسف لاننى اطلبك فى المنزل ولكننى اريد ان اوضح بعض الامور ... وذلك لأن الاعلام الغربى يحاول فى هذه المرحلة ان يشكك فى .. وفى مصداقية هدفى من التعاون مع السلطات .. »

قلت : « تقصد الشرائط التى سجلتها لاحاديثك مع رجال المباحث الفيدرالية »

وصمت لحظة .. ثم قال : « نعم .. »

وقلت : « اذا اردت ان توضح لى اى شىء بالنسبة للقضية فيجب ان نلتقى .. »

عمر عبد الرحمن

قال : « اننى حاليا خارج الولايات المتحدة وتعرفين اننى تحت حراسة وحماية السلطات الأمريكية الى جانب اننى ممنوع من الحديث مع ممثلى الاعلام الأمريكى .. »

قلت : « هل يمكنك ان تقول لى اين انت ؟ »

قال : « أسف ! .. »

إستغل الاسلام لتنفيذ أهدافه !



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٣

قلت : « إذن كيف سأثق فى ان اذنى لا تخوننى وخاصة واننا لم نتحدث من قبل تليفونيا ... »

قال : « لقد التقينا اكثر من مرة اثناء محاكمة السيد نصير .. كما اننى كنت اجلس خلفك عندما احضر المتهمون عقب انفجارمركز التجارة العالمى الى المحكمة .. » !

قلت : « ماهو هدفك من الحديث معى ؟ »

قال : « الدفاع عن نفسى ... »

قلت : « انك لست متهما .. كما انك تعمل مع المباحث الفيدرالية ... »

قال : « الواقع اننى اريد أن اصحح الصورة التى يحاول الاعلام الغربى رسمها لى إذ انهم يحاولون تصويرى على اننى سعيت الى التعاون للكشف عن المؤامرة سعيا وراء مكافأة مالية .. وهذا ليس حقيقى هذا من جانب ومن جانب اخر فان ما ينشره الاعلام الغربى متأثر الى حد كبير برأى الدفاع عن المتهمين ـ الشيخ عمر عبدالرحمن وأعوانه ـ لان المحامين على اتصال دائم بالاعلام ... »

وصمت لحظة ثم قال : « هل أستطيع ان اقول لك شيئا بشرط ان ينشر .. ؟ »

قلت : « من حقك ان تقول ماتريد اما الكتابة فأمر يخصنى وليس لك اى دخل به .. ».

قال : « ان المحاكمة ستمتد الى عدة أشهر قد تصل الى اكثر من عام وأنا اريد ان اطلعك على بعض الاشياء ... »

قلت : « تفضل »

قال : « اولا : عملية تسجيل الشرائط حتى الاحاديث التى جرت بينى وبين رجال المباحث الفيدرالية كانت تتم اوتوماتيكيا حيث كان تليفونى متصلا بصندوق أسود يسجل كافة المكالمات ... »

ثانيا : ان اتصالى بالمباحث الفيدرالية قد جاء فى نفس الوقت الذى اتصلت فيه بالسلطات المصرية ، ولم اخف على السلطات المصرية اتصالى بالمباحث الفيدرالية كما اننى لم أخف عن المباحث الفيدرالية اتصالى بالسلطات المصرية ... وقد كان اتصالى بالسلطات المصرية نابعا من ولائى للوطن الأم كما أن أمتداد هذا الولاء لوطنى الجديد دفعنى للاتصال بالمباحث الفيدرالية لوقف تحركات مجموعة هدفها الاضرار بمصر وبالولايات المتحدة .. »

وصمت لحظة ثم قال : « ان احاديثى مع السلطات المصرية مسجلة ايضا .. »

دور الشيخ

قلت : « ان محامى الشيخ عمر عبدالرحمن يؤكد ان الشيخ بعيد تماما عن هذه المؤامرة .. فماهو تعليقك ؟ ».

قال : « اننى لا اريد ان اخوض فى دور الشيخ عمر لان هذا سيوضح امام المحكمة ولكننى استطيع ان اقول ان الله يمهل ولا يهمل .. »

وقلت : هل كان دوره مقتصرا على التحريض أم انه تعدى ذلك ؟ »



● عماد سالم .. الشيخ افتى لاتباعه بقتلى !

قال عماد سالم : « ان الشيخ له دور هام لا أريد ان أصفه والشرائط لا تنسي ولا تكذب ... »

قلت : « تعنى أن الشرائط وصوت الشيخ سيكون شاهدا ضده .. »

قال : « هناك مفاجآت كثيرة ... ولكن الشىء المؤكد هو ان الشيخ عمر عبدالرحمن قد اساء بتصرفاته الى الاسلام ، فالاسلام دين سلام وليس دين جهاد ارهابى .. لقد استغل الشيخ عمر ستار الاسلام لتنفيذ اهدافه ... »

سألته : « هل كنت على علاقة وثيقة بالشيخ ؟ »

قال : « نعم لقد كنت حارسه الخاص ومترجمه ايضا »

سألت : « هل حضرت معه امام قاضى الهجرة فى شهر يناير الماضى ؟ »

قال : « لا ... ولكن طلب اللجوء السياسى للولايات المتحدة اثار ضيق المجاهدين الافغان وانتقدوا هذا التصرف باعتباره مخالفا لاسلامهم ... »

قلت : تتردد اقوال أنك لعبت دورا كعامل مشجع لهم وذلك فى سبيل الايقاع بهم ؟ ..

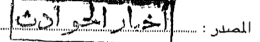
قال : هذا غير حقيقى وهى ضجة يثيرها المحامى المتطرف وليم كونستلر الذى يسعى دائما الى نفث الدخان فى محاولة لاخفاء الحقائق ...

سألت : هل لك ان تذكر لى واقعة معينة تؤكد ما تقول ؟

قال : كان هناك طيار سودانى يريد اختراق شبكة الدفاع الجوى فى مصر ليقوم بإلقاء قنابل على بعض المواقع فى القاهرة ومنها السفارة الأمريكية على ان يقفز من طائرته ويعمل على اسقاطها فى ميدان التحرير وقد طلب صديق على منى انْ اساعد هذا الطيار على الهرب بعد انتهاء مهمته ...



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢ ... ١٩٩٣



رسالة نيويورك

ثناء يوسف

شاهد آخر

سألت : هل انت على علم بان عبدالرحمن حجاج سيتعاون مع السلطات الامريكية ليكشف عن مزيد مما يحدث حتى يتم تخفيف الحكم عليه ؟

اجاب : « اننى لا استطيع ان اتحدث عن اى شخص فى هذه القضية .. »

قلت : « إذن .. ماهى فائدة الحوار بالنسبة لى شخصيا كصحفية .. ؟ »

وفجأة قال : « هـل تمانعـين فى تسجيل هـذا الحوار ؟ »

اجبتـه فورا : « أولا : القـانون الامـريكي يمنع تسجيل اى محادثات دون موافقة الطرفين الا فى حالة وجود اذن من المباحث .. »

قال : « ليس لدى مـانع من قيامك بتسجيـل المكالمة .. »

قلت : « إذن ارجو أن تتصل بى بعد الساعة التاسعة مساء لاننى مرتبطة بموعد .. »

فصمت لحظة ، وقلت له : « هل هذا موعد متأخر بالنسبة لك ؟ »

فقال : « لا اننى اعمل حتى وقت متأخر ... »

وسألت : « ماهو فرق التوقيت ... ؟ »

ورفض المتحدث قائلا : ان هذا يعنى الافصاح عن مكان وجودى ...

وقد عمدت الى طلب تأجيل الحديث الى المساء حتى يمكننى العمل على تسجيـل حديثى معـه .. وبمجرد أن انتهى حديثنا قمت بطلب رقم « ٦٩ » وهى خدمة تليفونية فى بعض مناطق الولايات المتحدة تتيح اعادة الاتصال بآخر شخص كان معك على الخط ... وجاءت اشارة تؤكد أن الاتصال تم من خارج الولايات المتحدة ...

وإذا كان عماد سالم قد ذكر أن موعد التاسعة متأخر فهذا يعنى فارق توقيت ولا يوجد فارق توقيت فى اى منطقة شرق الساحل الشرقى بزيادة الوقت الا فى المناطق الموجـودة عبر الاطلنطى .. اى أوروبـا وغيرها ...

وهذه جميعها تكهنات واستنتاجات ... وفى المساء اتصل المدعو عماد سالم ودار حديث بيننا لم يتعد النقاط السابق الاشارة اليها فيما عدا أنه قال انه تـزوج من امريكيـة اخرى بعـد ان طلق زوجتـه الأمريكية ...

وكـان يصر على ايضـاح انه لا يعمـل لحساب المباحث الفيدرالية وانه تعاون معهم فقط حرصا على ولائه لوطنه الجديد الولايات المتحدة وهـو ايضا ما حكم اتصاله بالسلطات المصرية .

فتوى بالقتل

وبعد أسبوع وعقب عودتى من مهمة فى لوس انجلوس فوجئت بتليفون من عماد سالم فى المكتب :

قال : هل قرأت ما ذكره الشيخ عمر عبدالرحمن لجريدة النيويورك تايمز بأننى شخص مرتـد عن الاسلام .

قلت : نعـم ..

قال : هذه فتوى لاتباعه بقتلى ...

قلت : وهل أنت خائف ؟

قال : اننى فى حماية الله ولكننى اريد ان اوضح ان هذا اسلوب الشيخ فى شن الهجوم وهو نفس الاسلـوب الذى استخـدم من قبل ضـد الرئيس السادات وضد رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب وضد وزير الداخلية .

واستطرد يقول بانفعال : « لقد اتصلت ببعض علماء الدين فى مصر ومنهم الشيخ عبدالمجيد صبح لاسألهم عن حكم الدين بالنسبة للمرتد فقال لى أن المرتد هو من يرفض قـواعد الـدين الاسلامى .. والحكم بأن شخص قد ارتد يجب أن يصدر عن هيئة من علمـاء الدين عـلى أن يناقش الشخص ذاتـه للتأكد ... اما اصدار الاحكام التعسفية فأمر بعيد عن الدين .. »

وانتهى حديثى مع عماد سالم ...

واما عن آخر تطورات قضية التآمر فقد كانت محاولة الادعاء فى المرحلة الحالية فتح التحقيق فى قضية مقتل مصطفى شلبى وهو المواطن المصرى الذى كان يرأس مركز الكفاح فى بروكلين . وكانت مهمة المركز جمع الامـوال لمجاهـدى افغانستـان وتدريبهم وارسال من يرغب فى الاشتراك معهم فى نضالهم ضد الاحتلال السوفيتى فى ذلك الوقت .

وكان مصطفى شلبى هو أول من استقبل الشيخ عمر عبدالرحمن فى عام ١٩٩١ عند حضوره للولايات المتحدة . وقد وجد شلبى مقتولا بمنزله فى بروكلين بعد ان نشب خلاف بينه وبين الشيخ عمر عبدالرحمن حول ادارة اموال المجاهدين او الأموال التى تجمع لصالحهم وتقوم هيئة المحلفين العليا وهى هيئة مكونة من عدة قضاة وعدد كبير من المحلفين ودون حضور محامين بالنظر فيما يطرح من ادلة وتستمع لشهود تقدمهم النيابة . وفى حالة الشك فى أن هناك أى شبهة جنائية فان هيئة المحلفين التى تعمل خلف أبواب مغلقة تسمح للنيابة بتوجيه الاتهام .. وكانت النيابة قد استدعت يوم ١٨ نوفمبر عددا من الذين ارتبطوا بمركز الكفاح لاستجوابهم امام هيئة المحلفين وجاء فى طلب الاستدعاء اسئلة حول معرفتهم بوجود فتوى بقتل مصطفى شلبى ويبدو أن محاولة اعادة التحقيق فى مقتل مصطفى شلبى وسؤال من تم استدعاؤهم هو التأكد من وجود علاقة بين هذا الحادث الذى قيد ضد مجهول منـذ عام ١٩٩١ وبـين الشيخ عمـر عبدالرحمن واتباعه .

وقد صرح روبرت كوبى المحامى المساعد لوليم كونستلر فى حديث مع جريدة النيويورك تايمز بأن سؤال النيابة عن وجود فتوى بقتل مصطفى شلبى تعنى ان النية متجهة الى توجيه تهمة التحريض على قتل مصطفى شلبى الى الشيخ عمر عبدالرحمن او ان الشيخ وحده هو الذى يمكن أن يصدر الفتوى ...

ومازالت هيئة المحلفين العليا تستجـوب شهود النيابة ولم تصدر أى قرار بهذا الشأن .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٣

تعويضات ضحايا الإرهاب أين

لجنة قومية لتأمين الضحايا

من الأحزاب والقوى الوطنية المعادية للإرهاب

* * وصل عدد القتلى من الشهداء المواطنين ضحايا العمليات الارهابية خلال ١٨ شهراً فى الفترة من يونيو ١٩٩٢ حتى نوفمبر ١٩٩٣ ما يقدر بـ ٨٦ قتيلاً.
* * كما وصل عدد القتلى من ضباط الشرطة وجنودها والمخبرين السريين خلال نفس الفترة ١٠٩ قتلي.
* * وبلغ عدد القتلى من الارهابيين خلال ذات الفترة ١٢٨ قتيلاً.

أما عدد الجرحى والمصابين من الفئات الثلاث فقد وصل خلال الفترة نفسها إلى ٥٢٣ مصاباً.

* * الحكومة تعهدت من قبل أنها فى طريقها لاستخراج قانون جديد لحماية هؤلاء الضحايا وأسرهم إلا انه لم يخرج إلى الوجود حتى الآن.. فى حين استمرت العمليات الارهابية دون توقف وزيادة وكل يوم يزيد عدد القتلى والجرحى والقانون لم يصدر بعد؟ ثم ما هو مصير عشرات الأتوبيسات والسيارات والمحلات التى احترقت على أيدى المتطرفين ومن يعوض أصحابها؟



خمسة الاف جنيه... وعد بالحج.. شهادة تقدير .. برقيات عزاء.. صور تذكارية مع الوزراء والمسئولين من خلال شاشات التليفزيون وكاميرات المصورين.. ببساطة تلك هي الوعود التي تقدمها الحكومة لأهالي ضحايا الارهاب في كل مرة.. ثم تحولت تلك الوعود كالمعتاد إلى إنشاء لجنة تعويضات لضحايا الارهاب ولكن يبدو ان كل تحركاتها لم تزد عن خبر في الجرائد الحكومية وتصريحات متلاحقة للمسئولين.. وتبقى الحقيقة المؤلمة ان تلك اللجنة لم تتحرك بتقديم مشروع حقيقي لتعويض تلك الأسر حتى الآن. وهكذا اصبحت المئات من الأسر تعاني اشد المعاناة بعد فقد عائلها في إحدى الحوادث الإجرامية فهل تصبح دعوة تعويض ضحايا الارهاب رسالة قومية من اجل تامين حياة أسرة مصرية بسيطة قدمت احد افرادها ضحية للإرهاب، وخاصة ان الحقائق تؤكد أن معظم هؤلاء الشهداء الابرياء يعيشون في مستوى مادي بسيط.

هذه بعض الحقائق عن هذه الأحداث المؤسفة:

١٤ مايو ١٩٩٢ قتل مسلحون مجهولون ١٣ مسيحياً ومسلماً واحداً في قريتين بالقرب من مدينة اسيوط في أسوء حادث طائفي في مصر منذ عشر سنوات.

٩ يونيو تمكن الارهابيون من قتل الكاتب فرج فوده امام منزله.

٢٦ فبراير ١٩٩٣ انفجرت قنبلة في مقهى وادي النيل بميدان التحرير مما اسفر عن مقتل مصري وتركي وسويدي واصابة ٢٠ آخرين من جنسيات مختلفة.

في مساء ليلة ٩ مارس لقي خمسة من رجال الشرطة مصرعهم وتمكنت قوات الأمن من قتل ١٦ ارهابيا في حملات على منازلهم بالقاهرة ومسجد بمدينة اسوان.

١٦ مارس انفجرت قنبلة خارج المتحف المصري مما ادى الي الحاق خسائر فادحة في خمسة اتوبيسات سياحية.

١٧ مارس لقي شرطيان مصرعهما وتمكن رجال الشرطة من قتل عشرة ارهابيين في اسيوط.

٢٠ ابريل نجا صفوت الشريف وزير الاعلام من محاولة اغتيال فاشلة تعرض لها بعد خروجه من منزله في مصر الجديدة.

٢١ مايو لقي سبعة مواطنين مصرعهم واصيب عشرون آخرون بسبب انفجار قنبلة خارج قسم شرطة الأزبكية بشارع رمسيس في حادث مروع بعد وضع العبوة الناسفة بإحدى السيارات الموجودة امام القسم.

٨ يونيو انفجرت قنبلة بالقرب من اتوبيس سياحي في شارع الهرم اسفرت عن مصرع مواطنين واصابة عشرين آخرين بينهم خمسة سائحين بريطانيين.

١٨ يونيو انفجار قنبلة مسامير بشارع شبرا ادى إلى مصرع سبعة اشخاص وأصابة ١٥ آخرين.

١٨ يوليو لقي اربعة مواطنين مصرعهم عندما نصب الارهابيون كمينا لتفجير سيارة قائد عسكري اثناء مروره من منطقة زينهم.

٧ اغسطس قتل مسلحون نائب مدير امن قنا في كمين اعدله بمحطة السكة الحديد.

١٨ اغسطس اصيب حسن الألفي وزير الداخلية بإصابات خفيفة بيديه بعد المحاولة الفاشلة التي حاولت اغتياله بشارع الشيخ ريحان وذلك عندما فجر الارهابيون قنبلة لتعطيل ركبه ثم امطروا سيارته بوابل من الرصاص ادى إلى مقتل واصابة العشرات من الأبرياء الذين تصادف مرورهم في مكان الحادث.

٢٤ نوفمبر الحالي تعرض الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء لمحاولة اغتيال فاشلة من قبل الجماعات الارهابية اثناء مروره أمام مدرسة المقريزي بشارع الخليفة المامون بعد وضع الجماعات الارهابية لعبوة ناسفة داخل سيارة مركونة أمام المدرسة منذ فترة وتفجيرها عند مروره اسفر الحادث عن وفاة الطالبة شيماء عبدالحليم ١٢ سنة واصابة عشرين طالباً ومواطناً.

(تكوين لجنة قومية)

* * ياسين سراج الدين رئيس لجنة الوفد بالقاهرة يقترح تكوين لجنة قومية من كافة الأحزاب والهيئات المختلفة لتكوين راسمال محترم على أن تستمر اللجنة في نشاطها لتعويض الأسر التي أضيرت بفقد عائلها او اصابته على أن يكون ذلك بعد دراسة حالتها الاجتماعية على أن توجد في الوقت ذاته لجنة حكومية تقوم بتعويض اهالي القتلى او الجرحى سواء كانوا قادرين مادياً او غير قادرين وتكون الأهمية الأولى للعائلات غير القادرة وهذا اقل ما يمكن ان يقدم من المواطن لأخيه المواطن لأن هؤلاء الضحايا اخوة وأبناء لنا وكل منا معرض لأن يحدث له مثل ماحدث لهؤلاء. والمعروف عن شعبنا الكريم انه يتميز بالشهامة والأخلاق وهذا ليس بجديد عليه.

ويضيف ياسين سراج الدين قائلاً وإذا تكلمنا عن مساعدات لعائلة الشهيد فهناك العديد من المساعدات المطلوبة ليست بالمال فقط وإنما بتعليم ابنائهم مجانا وتقديم استثناءات معينة لهم خاصة بالسن في دخول المدارس أو في تنسيق الجامعات أو في مجانية المواصلات والمنح الدراسية وخلافه وهذا لن يؤثر في حالة الدولة بصوره لها قيمة ولن

يؤثر فى ميزانيتها بجانب ما تنفقه من بذخ واسراف فى نواح كثيرة ليست بانسانية مثل هذه القضية وأشار قائلاً اسمح لى ان ابدأ بنفسي عضواً فى هذه الجمعية وسأقوم بالاتصال بزملاء من الأحزاب الأخرى واعتقد ان رجال الأعمال سيكونون عنصراً هاماً فى هذه اللجنة وستعتمد هذه اللجنة على مجهوداتها الفردية ثم ننتظر بعد ذلك أن يقوم الإعلام بوسائله المختلفة بتأييدها حتى تؤدى عملها بشكل جيد.

(تأييد)

* * كمال كيره رئيس حزب الخضر. يبادر قائلاً أوافق على دعوة الاستاذ يس سراج الدين واقدم نفسى عضواً فاعلاً فى هذه اللجنة من الآن لتعبئة كل شعور من المواطنين ورجال الأعمال والقادرين وكل المواطنين المخلصين للمساهمة فى التخفيف عن اسر ضحايا الارهاب ومهما اعطينا وقدمنا لهذه الأسر لن نستطيع أن نعوضها عن شهدائها وهذا أقل القليل مع وضع ترتيبات لمعالجة المصابين وتعويضهم عن الأضرار المادية مثل الناجمة عن تخريب السيارات والمبانى والمحلات.

ويناشد رئيس حزب الخضر الحكومة بسرعة اصدار قانون خاص بضحايا الارهاب فهذا اقل ما يجب أن يقدم للمواطنين لتحقيق الآمال لهم وتشجيعهم على التصدى للارهاب واستنكاره والكشف عن عناصره المختبئة فى الأحياء والمدن.

ويطالب ابو الفضل الجيزاوى رئيس حزب الشعب الديمقراطى بضرورة عمل قانون خاص بضحايا الارهاب على اساس ان كل ما يثبت انه كان ضحية من ضحايا أحداث الارهاب فمن حقه ان تشكل لجنة قضائية بسرعة تقدر له تعويضا سريعا سواء بالنسبة للشخص أو بالنسبة للمنقول او العقار ومن حقه ان يتظلم من قرار هذه اللجنة أمام القضاء درجة ثانية ويشير قائلاً سأتقدم باقتراح قانون إلى مجلس الشعب الاسبوع القادم لصرف التعويضات الفورية لضحايا الارهاب سواء من ناحية اشخاصهم او منقولاتهم أو عقاراتهم ومن حقهم أن يتظلموا أمام المحكمة العادية لأخذ حقهم بالكامل.

وعلى ان تشكل لهم لجنة ثلاثية من وزارة الشئون الاجتماعية ووزارتى المالية والداخلية وتقدر لهم تعويضا فوريا فى وجود النيابة كعنصر قضائى.

(التحرك .. التسريع)

* * ويشير ضياء الدين داود رئيس الحزب العربى الديمقراطى الناصرى إلى انه يجب ان يتقدم اعضاء مجلس الشعب على وجه السرعة بتقديم مشروع بخصوص ضحايا الارهاب بهدف ان يكون هناك تعويض مناسب وإغاثة مناسبة وفوراً حتى لا تطول المسائل ولا تتوقف على رفع قضايا مما قد يشق على ذويهم خاصة انهم كلهم اصيبوا بالصدفة.

ولابد ان يكون هناك نوع من التأمين العام من قبل الحكومة ضد الحوادث التى تقع للأفراد نتيجة للارهاب على أن تقوم شركات التأمين بصرف هذا التعويض فور وقوع الحوادث بنسب معينة مثل تأمين الطلبة ضد الحوادث على أن تكون من هذا النوع بحيث تحتسب حساباً دقيقاً يتوائم مع هذه الحوادث وجسامتها فمثلا لو استشهد رب أسرة وكان عائلها الوحيد ومصدر الدخل لها يتمثل التعويض هنا فى راتب شهرى يقدم لأبنائه وإذا كان الشهيد شابا ولا يعول يقدم التأمين دفعة واحدة لأسرته وقال اننى أوافق على الفور على قيام اللجنة القومية لتأمين ضحايا الارهاب لنبادر باسعاف اهالى الشهداء وتقديم ما يمكن تقديمه لهم من مساعدات حتى تنظر الحكومة فى أمرهم. ويتم إقرار قانون جديد لحمايتهم.

(القانون.. ضرورة)

* * تؤيد الدكتورة فوزية عبدالستار رئيس اللجنة التشريعية بمجلس الشعب إصدار قانون يقرر تعويض اسر ضحايا الارهاب التى اصيبت من هذه الأحداث المؤسفة جداً.. وتضيف بحسب هؤلاء الضحايا أنهم قد فقدوا العائل او الأخ او الأخت أياً ما كان الشخص فبلاشك ان وفاته تمثل كارثة بالنسبة لهم فلا أقل من أن يعوضوا عن هذه الكارثة. وتقدير مبلغ شهرى ينفق منه من كان يعول المجنى عليه. وهذا التشريع ليس بدعة وإنما توجد كثيرا من التشريعات الأجنبية تقرر التزام الدولة بتعويض المجنى عليهم بصفة عامة فلا بأس أن نسير على نفس النهج جزئيا فيما يتعلق بضحايا الارهاب.

ولعلنا نجد فى الدستور ما يشير إلى هذه الفكرة فى المادة (٥٧) منه التى تمنع تقادم الدعوى الجنائية أو المدنية الناشئة عن جرائم الاعتداء على الحرية الشخصية أو حرمة الحياة الخاصة للمواطنين وغيرها من حقوق والحريات العامة التى يكفلها الدستور والقانون فهذه المادة تنص فى نهايتها على أن تكفل الدولة «تعويضاً» عادلاً لمن وقع عليه الاعتداء فالفكرة إذن واردة فى ذهن المشرع الدستورى.

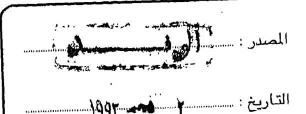
(مؤسسة.. الزكاة)

* يطالب الدكتور حلمى مراد نائب رئيس حزب العمل بسريان قانون التأمينات الاجتماعية على ضحايا الارهاب على أن يتمتعوا بنفس مزايا فئات التأمينات الاجتماعية الخاصة بإصابات العمل دون الالتزام بدفع الاشتراكات مقدماً.

او ان توجد الحكومة مثل ما يحدث فى الدول الإسلامية مؤسسة زكاة تحصل الزكاة وتدفع منها مثل هذه التعويضات وفقا لقواعد مقننة ومعلنة مقدماً.

ويجب على الحكومة أن تعوض اصحاب السيارات التى احترقت فى هذه الحوادث لأنها صاحبة المسئولية الأولى عن النظام والأمن والممتلكات والأموال والمفروض أن تعوض هؤلاء المواطنين عما حل بهم من خسائر.





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٣

ويشير إلى ان التامينات الاجتماعية مؤسسة موجودة ولها راس مال يحقق عوائد دائمة يمكن أن يدفع منها تعويضات على صورة معاشات مدى الحياة أو لحين زواج البنات أو تخرج البنين.

(مقدرة.. الحكومة)

* * ويرى المستشار مأمون الهضيبى أن الحكومة تستطيع أن تقدر لهؤلاء الضحايا معاشات استثنائية وتعطيهم اعفاءات من مصروفات التعليم لأن هذه أشياء تستمر لمدة طويلة فلو ترك احد المتوفين الذين راحوا ضحية لهذه العمليات طفلاً صغيراً فلابد من رعايته حتى ينتهى من دراسته وهناك أشياء أخرى من علاج فى الخارج وتعويضات وهذه الأشياء كلها الحكومة قادرة عليها وان كانت أعطت تعويضات لمن أصيبوا كما أعلنت إلا أن هذه المسألة تحتاج إلى دراسات كبيرة على أن تتولى وزارة الشئون الاجتماعية مثل هذه الأمور.

(دائرة .. مستديرة)

* * يضيف احمد طه عضو مجلس الشعب قائلاً اننى سوف أتقدم إلى المجلس بمشروع قانون لضحايا الارهاب فور الانتهاء من بيان الحكومة بهدف تغطية الرعاية المادية والطبية لأسر الضحايا إلى جانب بعض الاستثناءات المتصلة بالتعليم وغيره. وقال أنه يجرى الآن الاعداد لعقد دائرة مستديرة ستضم كل القوى الوطنية والديمقراطية المعادية للارهاب ومن المنتظر الاعلان عنها وعن موعد اجتماعها خلال الأيام القليلة القادمة. وأشار إلى أن اللجنة تضم قوى من المثقفين وشخصيات محدودة من رجال الأحزاب وستعلن كل تفاصيلها مع إعلانها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢ - ١٩٩٣

الأحزاب تؤيد المواجهة الشعبية للإرهاب

وتطالب بوضعها على جدول أعمال الحوار الوطنى المنتظر

أيدت الأحزاب المصرية فكرة المواجهة الشعبية للارهاب قال ممثلو هذه الأحزاب ، فى استطلاع للرأى أجراه « الجمهورية » الأسبوعى ان العمل الجماعى الشعبى هو الوسيلة الأمثل لمواجهة هذه الظاهرة المدمرة وانقاذ مصر من اثارها .

وطالب ممثلو الأحزاب بالاسراع فى وضع أسس وقواعد الحوار الوطنى الذى دعا اليه الرئيس مبارك بين الأحزاب ، وأن يكون بحث تنظيم المواجهة الشعبية للارهاب ، بندا اساسيا من بنود جدول أعمال هذا الحوار .

وفيما يلى ما صرح به ممثلو الأحزاب « للجمهورية » الأسبوعى

بدوى محمود

● ● قال ياسين سراج الدين عضو اللجنة العليا لحزب الوفد ان فكرة تشكيل لجان شعبية كانت تظهر فى مصر دائما كلما تعرضت البلاد لخطر يحتاج الى مواجهة جماعية . حدث ذلك عند اشتعال المعركة مع الاحتلال البريطانى بمنطقة القناة فى اخر حكومة للوفد قبل ١٩٥٢ ، وحدث فى مواجهة العدوان الثلاثى عام ١٩٥٦ ، وخلال عدوان يونيو ٦٧ .

وخطر الارهاب لا يقل عن تلك الأخطار .. لهذا ينبغى أن تشكل مثل هذه اللجان فى كل أنحاء البلاد وتتولى قيادتها لجنة قومية تمثل جميع الأحزاب من حكومة ومعارضة وتضم مفكرين واعلاميين ورجال أعمال وممثلى نقابات عمالية ومهنية على أن تضع اللجنة استراتيجية تحدد :

● الأمراض التى نعانى منها اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا .

● طرق علاج هذه الأمراض .

ولعل هذه الدعوة تتحقق ، من خلال الحوار الذى دعا اليه الرئيس حسنى مبارك . وسوف يجتمع رؤساء أحزاب المعارضة بمقر حزب الوفد للاتفاق على صيغة معقولة تطرح على الحزب الوطنى لبدء هذا الحوار وفى حالة نجاحه ، يمكن أن يتوج بوضع ميثاق وطنى وقد تكون من بين مهام اللجنة القيادية الاشراف على تطبيق هذا الميثاق أما اذا فشل الحوار ، فوجود هذه اللجنة سوف يصبح أكثر أهمية للخروج بمصر من مستنقع الخطر .

ويهمنى أن اؤكد أن الميثاق الوطنى ينبغى أن يتضمن ما يبعد الدعاية الدينية عن الدعاية السياسية ، حفاظا على الوحدة الوطنية وأن يضع ضمانات تمنع استخدام الدين فى الدعاية السياسية على أن تصاغ هذه الضمانات ، بعد ذلك ، فى صورة نصوص قانونية تفرض عقوبات كشطب اسم المرشح الذى يثبت استخدامه الدين فى الدعاية السياسية .

٤ شروط للتجمع

● ● وقال عبدالغفار شكر عضو الأمانة المركزية وأمين التثقيف بحزب التجمع ، ان تكوين لجان



شعبية لانقاذ الوطن أو للدفاع عنه أو لاخراجه من هذه الأزمة فكرة هامة وجديرة بأن نبذل كل جهودنا لوضعها موضع التطبيق . خاصة وأنني شخصياً مقتنع بأن جميع الأطراف مسئولة عن عمل مشترك لمواجهة الارهاب الحالي بما في ذلك احزاب المعارضة والنقابات والجمعيات الثقافية والمنظمات الأهلية .

لكن نجاح الفكرة ، لن يتحقق بمجرد طرحها بل لابد من توافر شروط معينة أولها اقتناع الدولة أنه لا بديل لمواجهة الأزمة عن تحرك شعبي حقيقي .. ويتطلب هذا أن تسقط الدولة تحفظاتها على حرية التحرك الشعبي ، مهما كانت الاحتمالات التي تتوقعها في بداية التجربة .

الشرط الثاني أن يتحقق للمواطن ظروف معيشية افضل وقدر ملائم من العدالة الاجتماعية يمكن ترجمته في عبارة بسيطة وهي حماية ذوي الدخل المحدود .

أما الشرط الثالث ، فهو اتاحة الفرصة لحوار حقيقي في أجهزة الاعلام وخاصة التليفزيون كي يتعرف المواطن على مختلف الاتجاهات الفكرية ليختار منها ما يراه محققا للصالح العام .

الشرط الرابع والأخير ، هو اتاحة الفرصة للمواطن للمشاركة الفعلية في ادارة بعض مؤسسات المجتمع كالمجالس المحلية التي تتحمل مسئولية توفير الخدمات وادارة المرافق العامة فان اجراء انتخابات نزيهة للمحليات ، سوف يساعد على المشاركة الايجابية لحل مشاكل المجتمع المحلي ، بدلا من انفراد جماعات الاسلام السياسي بتقديم خدمات محلية للمواطنين .

هذا دور الأحزاب

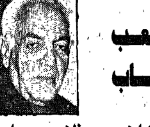
● ● وقال ضياء الدين داود أمين عام الحزب العربي الديمقراطي الناصري وعضو مجلس الشعب انه اذا سلمنا ان المواجهة الأمنية لا تستطيع وحدها ان تحسم موضوع الارهاب وتنميته ، رغم أنها قد تنجح في تحجيمه والتخفيف من اثاره فلابد أن يتلازم العمل السياسي مع المواجهة الأمنية .

وبطبيعة الحال ، فان العمل السياسي هو مهمة الأحزاب بالدرجة الأولى لكن الأحزاب لا تملك الا ابداء الرأى والمشورة .

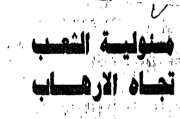
ويبقى التنفيذ مسئولية السلطة الحاكمة . ولو تكونت لجان شعبية في كل مكان لمواجهة الارهاب ، فان هذه اللجان لن تفعل أكثر مما تفعله الأحزاب التي لها فروع منتشرة في معظم أنحاء البلاد .

على أية حال .. فأحزاب المعارضة حاليا بصدد تكوين رؤية موحدة للتجاوب مع دعوة السيد الرئيس للحوار . ومن الممكن أن يكون هذا الاقتراح في جدول أعمال المناقشة

● ● وقال كمال كيرة رئيس حزب الخضر ان الناس مهيأة تماما لاتخاذ موقف والتصدي للارهاب ، مثلما حدث في حي زينهم . لكن الأمر يحتاج لتنظيم تحت مظلة سياسية شرعية . فاذا استطاعت الحكومة والحزب الوطني من منطلق نداء الرئيس بالحوار الوطني ، أن تلتقي مع قادة الأحزاب الأخرى وتجرى حوارا بناء فاننا نستطيع بالتعاون معا تكوين قاعدة شعبية في كل أرجاء مصر



مسئولية الشعب تجاه الارهــاب



بقلم : عبـدالمنعـم قنــديل

●● مقاومة الارهاب فرض عين على كل مواطن وليس فرض كفاية . من تخلف عن ادائه فقد ارتكب خيانة عظمى فى حق مصر . فالارهابيون هم اعداء كل فرد فى هذا البلد . هؤلاء الخونة المجرمون الذين يقتلون الأطفال ، حيث يضعون القنابل بجوار المدارس ، ويأخذون اجرا على هذه الجرائم الوحشية . وما دامت الأحداث الرهيبة التى ارتكبوها قد اثبتت انهم أشد الناس عداوة لمصر ، فلا بد أن يتخذ كل مصرى أهبته للقضاء على هؤلاء الاعداء بواسطة الدولة وهم ليسوا مجهولين ، وإنما هناك من يعرفهم . والمتستر عليهم مجرم مثلهم يجب ان يعاقب باعتباره شريكا معهم فيما يرتكبون من جرائم . إذن فمسئولية الشعب تجاه الارهاب ان يقوم بعمل إيجابى فى الابلاغ عن الارهابيين .. مع الأخذ فى الاعتبار الا تكون هناك بلاغات كيدية ، وإنما يكون الابلاغ عن ارهابيين حقيقيين ، حتى تتم تصفية هؤلاء الشراذم الذين باعوا انفسهم للشيطان ، ودفنوا ضمائرهم فى تراب الخيانة ، ولم تعد فيهم ذرة من آدمية او إنسانية ، حتى إنهم يريقون دماء الأطفال ، ويزهقون أرواحهم عامدين متعمدين ! !

* * *

●● ياشعب مصر .. لا تتردد فى مقاومة الارهابيين مهما قدمت من تضحيات . فانت امام عدو ماجور . قد يقتل اى مصرى او مصرية لم يعرف اسم إى منهما . وإنما يرتكب جرائمه نكاية فى مصر . فإذا لم تبادر بالابلاغ عن اى إرهابى ، وإذا لم تتخذه عدوا ، فإنك سوف تتعرض للاعتداء عليك . وإذا كان الاسلام يامرك بالا تكتم الشهادة حتى لا يأثم قلبك . فإنه يأمرك بالا تتستر على اى إرهابى أو تؤويه ، وإلا كنت مسئولا امام الله وأمام الشعب عما يحدث من اعمال إرهابية يذهب ضحيتها مواطنون أبرياء . وعلى كل مواطن ان يسأل نفسه : ماذا فعل تلاميذ مدرسة المقريزى حتى يفجر الارهابيون قنبلة أمام مدرستهم تسقط « شيماء » الطفلة البريئة الطاهرة

شهيدة . ويسقط عدد من تلاميذ المدرسة جرحى ومصابين ؟ ما ابشع ما حدث ؟ . ولكى نوقف هذه الجرائم يجب ان نقف على قلب رجل واحد ، ونصفى هؤلاء المجرمين المأجورين . ان الدين يأمرنا بهذا . والضمير الوطنى يامرنا كذلك . فنحن ولا شك امام عدو غادر يتربص بنا وبأولادنا وبحياتنا ، ولا يتورع عن ارتكاب اى جريمة ، لانه يأخذ ثمنها مقدما .

إن مقاومة الارهابيين عمل دينى ووطنى ، وواجب مقدس على كل مواطن ، وعهدنا بهذا الشعب العظيم انه لا يتخلف عن اى واجب يدعى إليه . وها هى مصر تناديه : طهر ارضى من كل مأجور يقتل ابنائى لقاء ثمن يقبضه من اعدائى . واما عقاب الارهابيين فقد حدده الله فى هذه الآية الكريمة :

« ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها ، وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما » .

ولا شك ان قاتل « شيماء » سيكون جزاؤه الخلود فى جهنم ، وغضب الله ولعنته ، والعذاب العظيم .



المصدر : اللواء الاسلامى

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٣

لنا رأى

الاسلام حرم قتل الاطفال حتى فى اثناء الحروب . ولكن الذين فقدوا ادميتهم والمشاعر وضمائرهم ، ارتكبوا ام الجرائم ، حيث فجروا قنبلة بجوار مدرسة المقريزى استشهدت بسببها التلميذة « شيماء » واصيب عدد من زملائها بجراح . ولاشك ان دم هذه الطفلة البريئة سيظل يلعن قاتلها إلى يوم القيامة . فهى ليست جريمة قتل فقط ، وإنما هى ام الجرائم ارتكبها اناس لاصلة لهم بالاسلام ، ولا بالوطنية . فقد خانوا دينهم ، وخانوا وطنهم ، ومسئوليتنا تجاههم ان يجند كل منا نفسه لتطهير مصر منهم : فالدين الحنيف يامرنا بتعقب المجرمين حتى ينالوا عقابا رادعا يتناسب مع ام الجرائم التى ابكت كل اب وكل ام فى مصر .

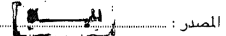
إن ام الجرائم هذه احدثت الما داميا فى نفوسنا جميعا . فلم يكن احد يتصور ان الخسة تبلغ بهؤلاء المجرمين الى حد قتل الاطفال . وإذا كانوا فعلوا مافعلوا وهم مستخفون فإن الله سوف يفضحهم على الملا ، وسوف تطبق عليهم اقسى العقوبات فى الدنيا ، ويحيق بهم العذاب فى الاخرة .

ودم « شيماء » لن يضيع هدرا ، وسوف يكون لعنة على هؤلاء المجرمين الادنياء ، وسيتم استئصالهم قريبا جدا ، ولن تقوم لاى منظمة إرهابية قائمة بعد اليوم . فهذه المنظمات تنتحر بارتكابها هذه الحماقات ، وبقيامها باعمال همجية بربرية لم تحدث امثالها فى القرون الوسطى .

نسال الله السلامة لمصر ، وقطع دابر الخونة المجرمين ، فهو الذى قال فى كتابه العزيز : « إنا من المجرمين منتقمون »

اللواء الاسلامى



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ ... ١٩٩٢

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شهدت منطقتا العباسية في وسط القاهرة وشبرا الخيمة في جنوب القليوبية معركتين بين متطرفين اثنين وقوات الامن اصيب فيها المتطرفان واحد رجال الامن.

وقال اللواء فواد حسين نائب مدير الامن في القاهرة ان المتطرف الذي اعتقل ويدعى عادل ابراهيم السيد كان مختبئاً في منزل في حارة الجنينة في العباسية وان قوة من الشرطة دهمت المقر للقبض عليه الا انه القى بعبوتين ناسفتين على رجال الامن لم تنفجرا وان رجال الشرطة اطلقوا النار عليه ما اسفر عن اصابته بجروح في ساقه وتم القبض عليه ونقل الى مستشفى عين شمس التخصصي للعلاج وسط حراسة مشددة.

ضبط عبوات ناسفة

واضاف حسين ان «السيد متهم بالمشاركة في عمليات ارهابية عدة وقعت اخيراً في القاهرة»، واشار الى ان اجهزة الامن ضبطت في مكان اعتقاله ١٢ عبوة ناسفة، كما القت القبض على زوجته وصاحب العقار الذي كان المتهم يختبئ فيه للتحقيق معهما.

وانتقلت «الحياة» الى المنطقة التي وقعت فيها المعركة واكد الجيران ان المتهم حضر مع سيدة منقبة واقاما في المنزل منذ نحو عام وكان يطلق لحيته الا انه ازالها قبل شهر. وذكروا انهم كانوا يشاهدون اشخاصاً غرباء يحضرون اليه في اوقات متقدمة من الليل.

وكانت منطقة شبرا الخيمة في جنوب القليوبية شهدت معركة اخرى مساء اول من امس عندما اطلق احد المتطرفين النار على رجال الشرطة فاصاب مخبراً من قوة أمن الدولة.

وقال اللواء تاج ابو النصر مدير امن القليوبية ان المتهم يدعى سمير فرج محمد (٢٠ عاماً) وانه اطلق النار على القوات التي توجهت للقبض عليه فاصاب المخبر السري عبدالكريم محمد احمد ما اضطر قوات الامن الى اطلاق النار عليه واصابته بجروح والقبض عليه.

واشار ابو النصر الى ان قوات الامن في القليوبية تمكنت من ضبط مصنع للاسلحة في منطقة القلج تبين ان صاحبه يبيع اسلحة للمتطرفين.

واوضح ان صاحب المصنع يدعى محمد عواد حسين وان السلطات عثرت على ٣ بنادق آلية في المصنع اضافة الى معدات لتصنيع الاسلحة وان المتهم اعترف ببيع اسلحة لاعضاء الجماعات المتطرفة.

واكد ابو النصر ان قوات الامن تنفذ حالياً حملات مكثفة في كل المناطق للقبض على جميع العناصر المتطرفة الفارة التي شاركت في العمليات الارهابية الاخيرة في العاصمة.

وفي الفيوم تمكنت قوات الامن من اعادة الهدوء الى قرية تابعة لمدينة اطسا بعد ان القت القبض على اشخاص تسببوا في اعمال عنف وقعت مساء اول من امس هناك واسفرت عن اصابة الملازم الاول ياسر احمد حسن وامين الشرطة ابو الحارث ثعلب السيد والشرطي عبدالله السيد عبدالله.

وقال اللواء احمد شحاته مدير الامن ان الشرطة تمكنت من السيطرة على الموقف في القرية وان النيابة امرت بحبس المتطرفين الاربعة الذين تصدوا لقوات الامن ١٥ يوماً على ذمة التحقيق وهم شريف محمد جودة وجمعة حسين وسيد جمعة ومحمد عثمان.

واشار اللواء شحاتة الى ان النيابة في مدينة سنورس امرت بتجديد حبس المتطرف محمد فتحي سنوسي ٤٥ يوماً على ذمة التحقيق. وكانت الشرطة القت القبض عليه قبل اسبوعين داخل مسجد الرضوان وبحوزته ١١ عبوة حارقة.

وفي منطقة امبابة شمال العاصمة القت قوات الامن القبض على احد قيادات «الجماعة الاسلامية» وقال العميد عبدالوهاب خليل رئيس مباحث الجيزة ان المتهم يدعى سمير فرج قناوي وانه اعترف بانه من القيادات الجديدة في تنظيم «الجماعة الاسلامية» وان القيادة الجديدة كانت بصدد اعادة بناء التنظيم وتنفيذ عمليات تخريب.

وتمكنت قوات الامن من اعتقال احد المتطرفين المتهمين باخفاء قتلة اللواء محمد عبدالحميد غبارة الذي قتل على ايدي مسلحين قبل اشهر عدة في قنا. وقال اللواء صادق بركات مدير الامن ان القوات القت القبض على المتهم ويدعى سيد هاشم في مدينة السويس التي توجه للاقامة فيها منذ فترة بعد تنفيذ عملية الاغتيال. واضاف ان المتهم اعترف ايضاً بتلقي تدريبات في صحراء مدينة الاقصر مع بقية المتهمين الذين نفذوا عملية الاغتيال ومنهم احمد الطيري قائد الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» الذي اعتقل قبل شهر لاشتراكه في تنفيذ الحادث.

واشار اللواء بركات الى ان التحقيق مع المتهم يتناول التاكد مما اذا كان اشترك في تنفيذ عمليات ارهابية اخرى في قنا في الفترة الاخيرة، خصوصاً اغتيال ضابطي شرطة خلال الشهرين الماضيين.

اسيوط

وفي اسيوط واصلت قوات الامن حملاتها على مقرات المتطرفين والقت القبض امس على ٢٠ متطرفاً في مدينتي ديروط والقوصية.

وقال اللواء مجدي البسيوني مدير امن اسيوط ان هدوء الاوضاع في المحافظة لا يعني ان قوات الامن ستتوقف عن استكمال حملاتها على مراكز تجمع المتطرفين في المدن والقرى «وانما ستكثف وجودها لمنعهم من ارتكاب جرائم جديدة».

الى ذلك علمت «الحياة» من مصادر قضائية مطلعة انه يجري حالياً الاعداد لإحالة بعض قضايا العنف الديني على القضاء العسكري ومحاكم امن الدولة العليا وذلك في ضوء التحقيقات التي تمت اخيراً في تلك القضايا.



في جرائم الإرهاب فتش عن السيارة المشبوهة

المتهم غالبا سيارة ، انتظارها على جانب الطريق غير طبيعي ومشكوك فيه .. ذلك ما يؤكده شهود معظم حوادث الارهاب .

فالانتظار يدوم لعدة أيام ، وأحيانا سنوات ، دون أن تشك الأجهزة المسئولة فيها .. حدث هذا في جريمة القللي ، وجريمة محاولة اغتيال حسن الألفي وزير الداخلية .. ثم جريمة محاولة اغتيال د. عاطف صدقي .

حدث هذا عندما كان بعض غير المتفهمين للهدف من الأسبوع ، شاغلهم الأول رصد الثغرات في أمن ومتانة السيارات المتراكمة ، وليس البحث عن خطر في سيارات واقفة ومشبوهة ، رغم أن الغالبية كانت تؤدي دورها بوعي ، حيث حققت أعلى مشاركة وتعاون من ركاب السيارات المارة ، حتى أننا رأينا لأول مرة تعليمات المرور تصل برقة لكافة المواطنين من خلال بطاقة مكتوب بها التعليمات وفي طياتها وردة وبنبون .

« الجمهورية » الأسبوعي .

راح يطوف شوارع القاهرة والجيزة .. رصد الكثير من السيارات التي طال وقوفها بمكان واحد ، هدفنا اهداء ما جمعناه في جولتنا السريعة العشوائية الى من يهمه الأمر .. وقد نكون مبالغين في الخوف ويتضح أن السيارات معطلة ، والانتظار تعبير عن حسن النية من أصحابها ، ولكن سوء النية متوفر دائما عند الارهابيين والقتلة ، الذين ينتهزون فرصة وجودها لجعلها كمينا ، يقتل الأمنين ويصيب الابرياء .

ونبدأ الجولة :

□ المكان : أول طريق المنصة - مع ناحية الطيران - قرب رابعة العدوية .. حيث الطريق حيوي وهام ويمر منه العديد من المسئولين يوميا .

● السيارة : ١١٠٠ زرقاء بلا أرقام .

□ المكان : مدينة نصر - ١٢ شارع عمر حلمي بجوار سوبر ماركت ريس .

● السيارة : داتسون - لونها أصفر ، موجود بها اطارات ولكنها مفرغة من الهواء .

● ● يقول أحمد عفيفي - صحفي - من سكان الشارع : هذه السيارة موجودة على هذا النحو منذ عدة سنوات .

بمحطة البنزين

● ● في محطة بنزين التعاون ، بجوار مستشفى الهلال وفي مواجهة قسم الازبكية توجد هذه السيارة المعطلة .

● الماركة : فيات ١١٠٠ ، والرقم محافظة القاهرة .

أبو العلا محروس - عامل خدمة بالمحطة - يقول هذه السيارة تخص احدى شركات التموين التي يوجد مقرها في العمارة المواجهة للمحطة .. وهي معطلة منذ ٣ أيام .

● ● وفي مواجهة مبنى اتحاد العمال بشارع الجلاء يوجد أتوبيس ماركة « رام » برقم ٢٤٥٤ - خاص ، معطل منذ فترة طويلة .

اما شارع السبتية فهو مليء بالسيارات المعطلة و... سيارات نصف نقل ، بدون ... وممتلئة بحديد الخردة .

● ● أما في ساحة الترجمان والبالغ مساحتها حوالي ٢٤ فدانا ، فالمحصلون يعرفون خطورة الموقف وأهميته ، ويبلغون في الحال عن أية سيارة مشكوك في أمرها :

● ● حمدي كمال اسماعيل محصل الساحة يقول : قد يأتي احد المواطنين غير المنتظمين بالساحة ويترك سيارته ويحصل على ايصال لعدة ساعات ، ثم نفاجأ بأنه لا يجيء لعدة أيام متواصلة .. فيكون دورنا هو ابلاغ الشرطة التي تجيء على الفور وتحقق في الأمر .

ويؤكد محصل الساحة ، أنه لا توجد سيارات بلا أصحاب الا السيارات التابعة للنيابة العامة

تحقيق
محمود نافع

تصوير
محمود عبدالحميد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....

التاريخ : .... ٣ ديسمبر ١٩٩٣

الشك قبل الورد والبنبون .. أحياناً

ونيابة المخدرات وهي موجودة عندنا تحت الحراسة منذ عدة سنوات .

● ● في الزمالك نفس الشيء ، فمعظم الحراس والبوابين لا يترددون في ابلاغ الشرطة عن أية سيارة غريبة - على حد قولهم .

في ميدان صدقي باشا بالزمالك قال محمد ابراهيم توفيق أن المنطقة يوجد بها شخصيات هامة كثيرة ، لذلك لا نتردد لحظة في الابلاغ اذا وجدنا ما يدعو الى ذلك .. ومنذ فترة وجدنا سيارة غريبة جاءت الى هنا وظلت منتظرة لأكثر من ٣ أيام ، فأبلغنا الحراسات الخاصة التي رفعتها على الفور .

● ● مع ذلك وجدنا بجوار سور سفارة المجر بشارع المنتزة سيارة فيات ١٣١ بيضاء معطلة ، مكتوب على لوحة الأرقام « هيئة سياسية » وفي نفس الشارع وأمام شركة نابكنتراكت ، وجدنا سيارة أخرى داتسون معطلة برقم ١١٨٩٨١ .

● ● هنا اقترح ابراهيم زرق الله مدير احدى الجراجات بالمنيل ، ضرورة وجود أجهزة دقيقة بالجراجات الكبرى ، حتى تكشف عن السيارات المشبوهة ، والتي قد يضعها المغرضون ويتركونها .

● ● حتى سيارات الاسعاف تتعطل هي الأخرى ، وتترك مهملة على جانب الشارع .

في شارع صالح الايوبي - وبالتحديد امام حديقة الأسماك توجد عربة الاسعاف رقم ٢١٢١٩٦

عامل النظافة محمد خالد بالشارع يقول : هذه السيارة موجودة على هذا النحو منذ أكثر من أسبوع ، رغم أن الشارع كله سفارات وناس مهمين قوى .

● ● وأمام مصلحة الضرائب بجوار ضريح سعد يوجد أتوبيس كبير بدون أرقام .. أحد الموجودين يقول .. كانت الأرقام موجودة حتى فكها أمين الشرطة منذ ٣ أيام .

بجوار مدرستين

□ المكان : ميت عقبة بالصحفيين - بالتحديد شارع ابراهيم البعثي ، على ناصيته مدرستي محمود عزمي الابتدائية ، والسباعي الابتدائية ، وكذلك بجوار مستشفى التأمين الصحي بميت عقبة .

● السيارة : أمريكاني لونها دهبي بسقف جلد والاطارات موجودة غير منفوخة .

● ● المهندس علي عماد من سكان المنطقة يقول : أنها على هذا الحال منذ سنة ونصف ، وقد خاف أحد أصحاب العمارات من وجودها أمام عمارته فنقلها الى الشارع المجاور .

● ● وفي شبرا توجد سيارة مشابهة .

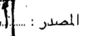
□ المكان بالتحديد شارع الدقي المتفرع من شارع المنتزة والسيارة ١٣٠٠ - لونها أزرق ، « مركونة » منذ عدة سنوات بلا أرقام .

هذه مجرد نماذج محدودة .. لكن الواقع يؤكد أن هناك في شوارع القاهرة الرئيسية منها والفرعية ، مئات السيارات المركونة ، والمغطاة .. بعضها مضى عليه في مكانه شهورا ، وبعضها سنوات .. يؤكد هذا كمية التراب المتراكمة عليها أو على أغطيتها .

وستظل هذه السيارات فخاخا محتملة ، أو مشروعات سيارات مفخخة تحمل الموت والدمار لمن حولها وما حولها



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : 

قتلة.. الأطفال!

بقلم

برافو يا مصاصي الدماء !

انشبتم انيابكم في الاطفال الصغار . تستعرضون قوتكم الخارقة .. وبطولتكم الفذة .. وجهادكم في سبيل الشيطان !

برافو يا قتلة الاطفال . استطعتم ان تفترسوا ابتسامة الطفولة البريئة .. وتقضوا على الامل في البيوت . ونجحتم يا مصاصي الدماء . في اقامة مأتم في بيت الضحية البريئة .. التي كانت قرة عين ابويها .. ومصدر سعادتهما !

برافو يا مصاصي الدماء . اخترتم مع الشيطان ان تجعلوا اللعنات تنصب عليكم . من قلوب الاباء والامهات .. والاخوة والاخوات . والزملاء والزميلات .

●●●

اخترتم ان تستقبلوا بوجوهكم العارية من الرحمة .. المعصوبة العينين بالحقد الاسود . غضبة شعب باكمله .. يراكم كالاحجار القذرة .. وهو في طريقه الى البناء .. ويشعر بكم نارا تحرق .. ووقودا لاطماع اعداء مصر . يستخدمونكم في تحقيق اهدافهم الدنيئة .. وهي ضرب استقرار الوطن .. وتعطيل مسيرته .

استطعتم - يا قتلة الاطفال - ان تقتلوا مع الارواح البريئة . كل صوت يفكر صاحبه ان يرفعه .. التماسا للاعذار لكم .. وكيف يسمح انسان لنفسه ان يفكر لصالحكم .. وهو يراكم جنودا للشيطان .. تزرعون الجريمة في الارض المباركة .. وتحصدون الاشواك .. غضبا هائلا من الشعب .. واحتقارا لا مثيل له .. وعزما اكيدا على اقتلاعكم من هذه الارض الطاهرة .. لينعم اطفالنا بالامان .. ويحلمون بالمستقبل .. وترتسم على شفاههم ابتسامة التفاؤل !

●●●

الشعب كله اصبح عدوا لكم .. سيطاردكم في كل مكان .. وينقب عنكم في المغارات والكهوف التي تسكنونها كالخفافيش .. ويوم يلتقي مواطن بكم .. سيحطم عظامكم .. وهو يصرخ في تصميم : الثار .. الثار لاطفالنا الذين قتلتموهم .. ولنسائنا اللاتي ولغتم في دمائهن !

الثار .. الثار .. منكم يا قتلة الاطفال .. لانكم اخترتم ان تبداوا بالعدوان .. وان تبادروا بالقتل .. وان تقفوا في صفوف اعداء الشعب !

هذه المحاولة الاثمة التي تعرض لها الدكتور عاطف صدقي .. تكشف عن مدى خستكم .. والمكان الوضيع الذي تقفون فيه .. غير مبالين ببراءة الاطفال الخضر .. واجسادهم تتفتت من قنابلكم واسلحتكم .. والمارة من المواطنين الابرياء تسلب منهم حياتهم وعلى شفاههم سؤال اخير : ما الذي فعلناه ؟

●●●

يا قتلة الاطفال .. قنابلكم وانتم تقصدون بها رئيس وزراء مصر .. واطفال وشعب مصر .. انفجرت فيكم انتم ..

فانتم اليوم شظايا !

سمير توفيق



مصاصو الدماء .. يستعرضون أنيابهم فى الاطفال والنساء !

حصاد رصاص وقنابل الارهابيين :

أطفال رضع وتلاميذ صغار ومدرسة ومرشدة سياحية وربات بيوت

كتب وائل ابوالسعود :

كل الجرائم الدنيئة التى ارتكبها الارهابيون مصاصو الدماء كشفت بما لا يدع مجالا للشك عن النوايا الحقيقية لهذه الشرذمة .. اعداء الحياة .

رصاصهم الاعمى يؤكد ان هدفهم هو النيل من هذا الشعب الطيب .

قنابلهم الطائشة .. صنعوها لتحصد ارواحنا وامننا واستقرارنا .

اياديهم القذرة ملوثة بدماء العشرات من الضحايا من النساء والاطفال الابرياء .

وهذا هو دليلنا .

فى السادس من اكتوبر عام ٩٢ .. حاول ارهابى كان يستقل قطار الصعيد القاء عبوة ناسفة على القوة المعينة لحراسة قناطر ديروط بمحافظة اسيوط ولكن ارادة الله ابت ان ينال السفاح مأربه .. وانفجرت العبوة الناسفة فى الارهابى لتصرعه فى الحال .

وتطايرت شظايا العبوة القاتلة داخل القطار لتحصد ارواح ٣ من الركاب الابرياء .. وكان من بين الشهداء طفل رضيع لم يكمل عامه الثانى بعد .. تسببت شظايا الارهاب فى فصل رأسه عن جسده تماما فى مشهد تنخلع له القلوب .

ورحل الرضيع البرىء تاركا امه الثكلى تذرف دموعا لن تجف .

شهيد الغدر !

وفى مركز صدفا بمحافظة اسيوط ايضا .. ودون رحمة وبلا شفقة .. لم يتحرك قلب الارهابى الحاقد الذى ضغط على الزناد ليقتل طفلا بريئا لا ذنب له .. اسمه محمد مهران .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٣

وكان الطفل محمد « ٦ سنوات » يستقل سيارة والده المقدم مهران عبدالرحيم عندما امطرها ارهابى بلا قلب بوابل من رصاصات الغدر والخسة .

وحاول الاب حماية صغيرة .. فارتمى بجسده على طفله ليقيه من رصاص الارهاب محاولا - فى هذا الموقف العصيب - ان يجعل من جسده درعا بشريا ينقذ ضناه .. ولكن !

فشلت كل محاولات الاب .. ونجح الارهاب فى اغتيال الطفل برصاصة غادرة هشمت رأس الصغير .. ولقى الاب نفس المصير .

وهكذا .. سقط شهيد آخر - من شهدائنا الاطفال - وبكت امه وبكت معها مصر كلها .

اصطياد طفلة !

وفى يوم ١٩ مايو من العام الماضى .. اندلعت معركة بالرصاص بين الارهابيين ورجال الامن فى اسيوط .. ونجح الارهابيون السفاحون فى اصابة طفلة تدعى « شيماء » عمرها ٤ سنوات فقط كانت الى جوار امها فى احدى الصيدليات .

وتم نقل الطفلة البريئة الى المستشفى بين الحياة والموت .. ونجح الاطباء بعد جهد كبير فى انقاذ حياة « شيماء » والتى اعجزتها اصابتها عن الحركة حتى الان .

لم تمت « شيماء » .. ولكن مات مستقبلها.. ماتت طفولتها البريئة .. ماتت الفرحة فى عينيها واعلن مصاصو الدماء فرحتهم بهذا الانتصار الملطخ بالعار .

وبعد ذلك بأيام .. لقى طفل آخر من اسيوط مصرعه .. طفل فى عمر الزهور - ٥ سنوات - قتلته رصاصة فى قلبه الصغير .

وكان الطفل الشهيد ويدعى « محمد » برفقة خالته فى عيادة احد الاطباء عندما سمع صوت الرصاص فى الشارع .. وفى براءة اسرع الطفل الى شرفة العيادة ليستطلع ما يحدث .

وفى لحظة نجح ارهابى غادر فى توجيه رصاصة بنذالة وخسة الى قلب الصغير الذى سقط مدرجا فى دمائه التى كتبت وثيقة ادانة للارهاب لن يمحوها الدهر .

الاشقاء الثلاثة !

وفى يوم الجمعة ٢٢ مايو الماضى انفجرت عبوة ناسفة وضعها ارهابى قاتل اسفل سيارة فى منطقة القللى .. واسفر الحادث الاسود عن مصرع واصابة العشرات من ابناء مصر الابرياء .

وكان مصاب المواطن واسمه رشاد السيد كبيرا .. فقد اغتال الحادث اولاده الثلاثة عبدالله « ٥ سنوات » وسيد « ٢٠ سنة » وسلوى « ١٣ سنة » .

وظل الطفل الشهيد «عبدالله» يصارع من اجل الحياة لمدة ٦ ايام على فراشه فى المستشفى حتى لحق بشقيقه وشقيقته « سلوى » التى حرمها الارهاب الاسود من رؤية نتيجتها وتفوقها بعد عامها الدراسى الطويل .. وكانت الشهيدة قد نجحت بتفوق فى جميع المواد .

ورحل الاشقاء الثلاثة .. تاركين والدهم ووالدتهم المسكينة التى ارقدتها الصدمة عن الحركة يعتصران الام فراق ابنائهما الى الابد .

هدية لـ« ابلة » سهير !

بعد سهرة ممتعة امتدت حتى الساعات الاولى من الصباح احتفلت خلالها « ابلة » سهير - المدرسة باحدى المدارس الاعدادية - مع زوجها بعيد ميلادها التاسع والعشرين عادا معا الى منزلهما فى مدينة نصر .

وفى الطريق استوقفهما كمين ليلى .. واثناء فحص رخصة قيادة الزوج ورخصة تسيير السيارة انفجرت فى الكمين باكمله عبوة ناسفة دسها ارهابى بجوار الكمين .

وافاقت « ابلة » سهير لتجد نفسها الى جوار زوجها الشاب فى المستشفى للعلاج بعد ان شوهت العبوة الناسفة جمال وجهها الذى شهد به الجميع .

ابى الارهاب بوجهه القبيح ان يبقى الجمال على وجه زوجة شابة وقرر ان ينتقم منها فى يوم عيد ميلادها .. ذلك اليوم الذى - بالتأكيد - لن تنساه المدرسة الحسناء .. عفوا التى كانت !

حادث نفق الهرم !

كل هذه الدماء .. لم تكف عطش مصاصى الدماء .. الارهابيين اعداء الحياة .. راحوا بحقدهم يدبرون عملا اجراميا جديدا .. حملوا بايديهم القذرة عبوة ناسفة اخرى والقوا بها على اتوبيس سياحى كان فى طريقه الى منطقة الاهرامات رمز حضارة هذا الشعب العريق .

ونتج عن هذا الحادث الهمجى استشهاد واصابة العديد من ركاب الاتوبيس من المصريين والاجانب على السواء .. وكانت للمرشدة السياحية « عبير عبدالرحمن » نصيب الاسد من المسامير والشظايا المتناثرة من عبوة الارهاب الاعمى .

وفقدت المرشدة السياحية الشابة عملها وبقيت طريحة الفراش والى جوارها اسرة باكملها تبكيها .

اسرة اخرى تجلس الى جوار طفلتها تذرف الدمع .. انها اسرة الطفلة « ميريت » ٥ سنوات .. والتى نال منها مسمار طائش من عبوة الارهاب فى نفس الحادث .

و « ميريت » كانت فى طريقها الى مدرستها لحظة وقوع حادث نفق الهرم .. سمعت صوت الانفجار الهائل .. ارتعد جسدها النحيل هلعا .. تعلقت برقبة والدها طبيب الاسنان الذى كان يقود سيارته خلف الاتوبيس السياحى المنكوب .. وبعد لحظات الذهول تحشرج صوت الطفلة الصغيرة وراحت فى غيبوبة طويلة .

٠٠١٣١٧٩



المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٣

واسرع الاب بفلذة كبده الى المستشفى وهناك اكتشف الاطباء ان « ميريت » اصيبت بمسمار فى المخ .. وبعد محاولات عديدة من الفريق المعالج افاقت الطفلة من غيبوبتها .. وفى براءة الاطفال تساءلت عما حدث .. ولم تتلق الصغيرة اجابة عن سؤالها البسيط !

جريمة .. ضد الشعب !

فى شبرا .. اكثر المناطق ازدحاما بالبشر وضع الارهاب قنبلة ليكشف بها عن وجهه القبيح وهدفه المنشود فى حصد ارواح اكبر عدد من الابرياء .

واسفرت هذه الجريمة عن استشهاد ٧ مواطنين من بينهم طفل وسيدتان مسنتان بخلاف الذين اصيبوا من جراء تطاير شظايا القنبلة القاتلة .

ومن بين المصابين .. برزت قصة الطفلة « لبنى » التى لم تكمل عامها السادس .. والتى فقدت والدها وشقيقها الاكبر اللذين لقيا مصرعهما فى الحادث .. كما اصيبت والدتها باصابات خطيرة .

بهذه الوحشية .. فقدت « لبنى » اسرتها بالكامل .. بلا ذنب اقترفته هذه الصغيرة وجدت نفسها فى لحظة بمفردها ترقد الى جوار والدتها ـ التى تم بتر ساقها اليسرى ـ فى مستشفى معهد ناصر .. ولم تجد الطفلة الصغيرة سوى كلمتين صفعت بهما وجه الارهابيين اعداء الحياة .. قالت الطفلة بصوت مخنوق « حرام عليكم » .

دموع لن تجف !

وتوالت الاعمال الاجرامية لاعداء مصر ضد شعب مصر وحراس امنه .. وسقط العديد من الشهداء فى المعركة مع الارهاب الاسود .. ونجح الارهابيون فى انتزاع دموع زوجات وابناء واطفال عدد من رجال الشرطة الذين استشهدوا وهم يؤدون واجبهم المقدس .

وسقط اللواء الشيمى واللواء غبارة وغيرهما فى ميدان الشرف .. وفشل القتلة ـ بفضل من الله ـ فى اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام ومن بعده اللواء حسن الالفى واخيرا الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء يوم الخميس الماضى .

« شيماء » .. آخر الشهداء !

ويوم الخميس الماضى .. سقطت شهيدة اخرى .. « شيماء » التلميذة بالصف الاول الاعدادى بمدرسة المقريزى النموذجية .. اغتالها الارهاب الجبان قبل عيد ميلادها بعشرة ايام .

كانت « شيماء » تؤدى امتحان اللغة العربية فى فصلها عندما انفجرت القنبلة الغادرة التى استهدفت موكب د . عاطف صدقى رئيس الوزراء المار من امام المدرسة .

واهتزت جدران المدرسة .. وسقط لوح زجاجى على رأس التلميذة المتفوقة .. وانغرست قطع الزجاج المتطاير فى قلب الفتاة .. وانغرست معه الاحزان فى قلوب افراد اسرتها وصديقاتها .

●●●

هذه نماذج من ـ لا كل ـ ضحاياكم يا اعداء الحياة !

والآن .. هل تنامون مرتاحى الضمير ؟!

هل يغمض لكم جفن ؟!

لا نظن !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٣

أطفالنا .. يفترسهم الارهاب الأعمى !

حتى لا ننسى .. مهما خطت اقلامنا او انهمرت الدموع من عيوننا فلن نستطيع ان نعوض الزهرات البريئة التى داستها قدم الارهاب الاعمى ، بلا رحمة او هوادة كل ما نملكه الان بعض كلمات كتبناها والالم يعتصرنا .. فقط حتى لا ننسى هؤلاء الضحايا فى زحمة الحياة .

● « ميريت » الطفلة الجميلة ذات الاعوام الستة التى اصابتها قنبلة مجنونة من قنابل الارهاب الاعمى عند نفق الهرم هل تذكرونها .. لقد عادت الى دراستها واصبحت تلميذة بالسنة الاولى الابتدائية بمدرستها الجديدة « ابو الهول القومية » .. ولكن هل عادت روحها كما كانت ؟

ذهبنا الى « ميريت » لنراها كيف اصبحت الآن .. وجدنا كل من بالمدرسة يعرفها .. واصطحبتنا وكيلة المدرسة « وداد صبرى » الى فصل « ميريت » اولى اول .. فى البداية لم استطع ان اتعرف عليها فقد تغير شكلها قليلا خاصة بعد الرقاد لعدة شهور بالمستشفى والعلاج المكثف واجراء جراحة لازالة المسمار الذى اصاب المخيخ .. كانت « ميريت » واقفة وبجانبها بعض زميلاتها الصغار ، وظللت الاحظها لارى مدى تجاوبها مع اقرانها .. كانت تتعامل معهم دون كلام وحاولت ان اتحدث معها ولكنها ظلت تنظر الىّ وهى تبتسم دون ان يبدو عليها اى رد فعل لكلماتى .. وكأم ولى ابنة فى مثل عمرها تقريبا شعرت بالقلق عليها وسألت مدرستها للغة العربية الاستاذة « نادية عبد الحفيظ » عن حالة « ميريت » الان ومدى استعدادها لتقبل دروسها وعلاقاتها باقرانها فى الفصل .. طمأنتنى وقالت ان « ميريت » طفلة ذكية مقبلة على العلم وتستجيب لمدرساتها وهى متعاونة مع زملائها ولكنها شديدة الحساسية وتشرع فى البكاء اذا ضايقها اى شيء !!

« ميريت » اصبحت طبيعية جدا .. ولكنها مازالت فى مرحلة النقاهة النفسية والعلاج الطبيعى .. هذا ما اكدته والدتها الدكتورة « مارى جورج » ولذلك فقد حولت «ميريت » من مدرستها الاولى « قصر الاهرام » والتى اعفت « ميريت » من مصروفات الدراسة طوال سنوات دراستها حتى الشهادة الاعدادية وضحت بهذه الفرصة لتجعل « ميريت » فى نفس المدرسة التى يدرس بها شقيقها حتى يمكنه مساعدتها اذا احتاجت له وحتى تكون قريبة من منزل الاسرة .

وتكمل د . مارى قائلة ان « ميريت » تقرأ بصورة جيدة ولكنها اصبحت خجولة ولم تعد طفلة اجتماعية ومنطلقة كما كانت ، ولقد حاولت اكثر من مرة ان اعرف ما يدور داخل اعماقها ولكنها لم تكن تتحدث معى واحيانا اجدها تحدث شقيقها « ماركو » ذا التسعة الاعوام وتروى له جزءا مما حدث ولكنى اكتشفت ان كل معلوماتها عن الحادث ليست نتيجة مشاهدتها الشخصية

«لبنى» مازالت تعالج منذ ٦ شهور وتحتاج لجراحات اخرى !

تحقيق : اميمة كمال - هبة عمر

لانها فقدت الوعي في اللحظات الاولى للانفجار ولكن للاسف كانت معلوماتها نتيجة احاديث متفرقة سمعتها وهي في العناية المركزة من الممرضات !

ودكتورة « مارى » تحاول نسيان كل ما عانته من آلام اثناء رحلة العذاب التي خاضتها ابنتها الصغيرة وتحاول نسيان يوم ٨ يونيو الذى اغتالت فيه يد الارهاب ابتسامة طفلتها ولكنها لا تريد ان تنسى يوم ١٥ يوليو وهو اليوم الذى خرجت فيه « ميريت » من المستشفى بعد ان كتب الله لها عمرا جديدا ، رغم انها كانت تحملها باستمرار لعدم استطاعتها السير بمفردها .

وتحدثت مع د . محمد رفعت استاذ جراحة المخ والاعصاب بالقصر العيني والذى اجرى جراحة ناجحة لميريت لاستخراج المسمار الذى اصاب المخيخ ومازال يتابع حالتها حتى الان رافضا تقاضي اى اجر لشعوره ان هذا واجب كل مصرى نحو ضحايا الارهاب وهو يقول عن حالة ميريت انها مستقرة الان بنسبة ٩٠٪ وقد افادها صغر سنها لانه سيساعد في سرعة التئام جروحها ولكن مازال هناك بعض القصور في حركة اليد والقدم اليسرى وهو ما يتم التغلب عليه بالعلاج الطبيعي ولكن في المنزل حتى لا تتأثر حالتها النفسية اكثر . كما تعاني من رعشة خفيفة . ومع مرور الوقت سوف تمحو الايام من ذاكرتها الاثار النفسية للحادث .

واعود للام « د . مارى جورج » التي تخبرني ان مدير عام مدرسة « ميريت » الجديدة قد قرر



قتلة الاطفال !

(البقية ص ٦)

اعفاءها من مصروفات العام الدراسى الحالى ، وقد قمنا بشراء عجلة ثابتة لاجراء علاج طبيعى للقدم اليسرى ومطلوب ايضا شراء جهاز الشد لتقوية اليد ، وعلاج « ميريت » يتكلف شهريا ٦٠ جنيها يتحملها التأمين الصحى وقد قدمت لنا الشئون الاجتماعية ٢٥ جنيها وقدم لنا محافظ الجيزة ٢٠٠ جنيه !!

وتقول اود ان اشكر كل من قدم لنا يد المساعدة المادية او المعنوية واشكر الله اولا وأخيرا ان رد لى ابنتى للحياة .. وادعوه ان ينقذ الله اطفالنا من مصاصى الدماء .

ندى .. رحلة لم تتم

نـــدى .. استيقظت صباح يوم الاربعاء مبكرا والدنيا لا تكاد تسعها من الفرحة .. فهى اليوم فى اجازة من المدرسة .. جهزت ملابسها وعروستها وقبلهما نفسيتها لقضاء الليلة فى الاسكندرية .. فالجميع فى اجازة ماعدا اختها نسمة التى سيصطحبونها من مدرسة المقريزى ليسافروا سويا .

وفى الساعة الثانية عشرة ظهرا وقف الجميع امام باب المدرسة انتظارا لنسمة . وعندما ظهرت عند الباب ، قفزت ندى فرحا ، وعند هذه اللحظة توقفت ذاكرة ندى تماما فهى لم تتذكر اى شىء بعد هذا المشهد ، ولم تعرف ان شظية انطلقت من قنبلة الارهابيين لتصيب راسها فى نفس لحظة وقوفها .

وبعد ساعتين كانت ندى هى حديث مصر .. فهى ترقد فى المستشفى وتحطيها دعوات الجميع . فالكل يدعو لطفلة الست سنوات بالشفاء لعلها تعوض خسارة الوطن .. شيماء الصغيرة ..

وفى مستشفى عين شمس التخصصى وجدت ندى راقدة تبكى لان الجميع يريدونها ان تنام ولا تتحرك وهى ترفض تماما . عيون ندى السوداء تكاد تنطق بأنها شيطانة صغيرة تحمل شقاوة الدنيا وحيويتها ، فكيف تستطيع ان ترقد بدون حركة .

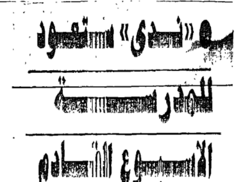
ماذا حدث يا ندى ؟

انا كنت باحلم حلم وحش .. كنت فى عربيتين عملوا حادثة وطلعت نار كثيرة .

السيدة ايناس الحناوى والدتها تقول ان ندى لا تتذكر اى شىء مما حدث .

الدكتورة منى رافت المشرفة على علاج ندى توضح لنا ان ندى تريد ان تنسى هذه اللحظة من ذاكرتها تماما وكأن عقلها الصغير ينكر ما حدث .. وقد اظهرت الاشعة ان هناك شرخا فى عظمة الجمجمة من الجانب الايمن . وندى ستعود قريبا الى المدرسة . ربما الاسبوع القادم .

ولكن هل ستعود ابتساماتها كما كانت هل ستعود تتكلم كثيرا مع « طوب الارض » كما يقول والدها . فهى لم تكن تكف عن الحديث مع صديقاتها ، مدرستها ، اصحابها فى نادى



● «ميريت» عادت للمدرسة ولكنها مازالت خائفة !

الزهور ، واذا لم تجد من يتكلم معها تكلم نفسها .

وهل تنسى انها بدلا من ان تقضى ليلتها فى الاسكندرية قضتها على فراش المستشفى وسط الاجهزة وتحيطها رائحة الادوية .

هل ستنسى ندى ماذا نعل بها وبمدرستها الارهابيون .

لبنى .. آخر العنقود

« لبنى » آخر العنقود عند الست نادية . قبل ستة شهور كان لها اربعة اخوات سهير ، عبير ، هبة ، محمد .

ولكن بعد ١٨ /٦ /١٩٩٣ اصبحوا ثلاثة فقط .. فقد اختفى محمد الى الابد .

اختفى محمد مع والده محمد ابو النجا .. فى حادث شبرا الذى هز مشاعر مصر ذات ليلة مشئومة .

ففى نفس يوم نجاح الطفل محمد خرج الاب والام ولبنى ومحمد ليخبروا الجد بنجاح الطفل الصغير فى الابتدائية . وامام السنترال انفجرت قنبلة حولت الاب والابن الى اشلاء امام اعين الأم والطفلة الصغيرة .

ومنذ ذلك اليوم والطفلة الصغيرة اصبحت نزيلة دائمة فى المستشفيات بدأت رحلتها من القصر العينى ، ابو الريش ، والان معهد ناصر بشبرا .. ستة شهور لم تذهب فيها لبنى للمدرسة ، شنطة المدرسة لم تفارقها فهى تحملها معها اينما ذهبت .. اجرى للبنى عمليتان حتى الآن لاخراج الاجسام المعدنية التى وجدت

«ندى تنتظر ماما نجوى» !

فى كلمات شديدة البراءة حدثتنا « ندى » عن حبها الشديد لمذيعة برامج الاطفال « نجوى ابراهيم » وقالت حين سألناها اذا كانت تريد شيئا « بصراحة عايزة ماما نجوى تاخدنى فى برنامجها مع بقلظ » .

ونحن نعرف ان « ماما نجوى » سوف تحقق هذه الامنية البسيطة للطفلة الجميلة « ندى » .



في قدمها والتي جعلت من احدى ساقيها اقصر من الاخرى . لبنى في الصف الأول الابتدائي في مدرسة القومية .. اقرانها في الفصل يتعلمون « كات » يعني قطة ، « دوج » يعني « كلب » ولكن قاموس اللغة عند لبنى يختلف كثيرا .. هذا ما عرفته عندما ذهبت الى لبنى في غرفتها في معهد ناصر .

قالت انا اتعلمت كلام كتير في المستشفى .. الدكاترة بيقولوا البنت « داى » يعني حاموت « ارست » يعني في انتظار الموت .

لبنى قبل ستة شهور كانت تعشق التليفزيون .. الان تصرخ وتقول اقفلوا التليفزيون اذا رأت اى برنامج او حتى خبر عن الارهاب والارهابيين ، والدة لبنى تقول انها اصبحت عصبية بشكل غريب من يوم الحادث . وزادت عصبيتها بعد حادث شيماء .

سألت لبنى

ماذا حدث لمحمد وبابا

بابا ومحمد في الجنة .. كل ما تعرفه لبنى .

ولكن ما لا تعرفه لبنى ان هناك عملية جراحية اخرى تنتظرها عندما تصبح شابة يافعة حتى تستطيع ان تعيد ساقيها كما كانت هذا ما يقوله الدكتور محسن ولكن ستظل علامات حمراء في الساق لن تصلحها العمليات الجراحية .

نسينا الجميع !

مازالت السيدة « نادية » الشهيرة بأم لبنى ترقد بلا حراك في حجرتها رقم ١٤٢ بالجناح الكويتي بمعهد ناصر .. ومازال امامها الكثير حتى تعود كما كانت .. قد تلتئم جروح جسدها وتشفى ولكن هل تلتئم جروح قلبها ؟!

حاولنا ونحن نتحدث معها ان نتجنب ذكر اى شيء عن الحادث البشع الذي تعرضت له أسرتها في انفجار قنبلة الخازندار بشبرا .. ولكنها كانت تطرق الموضوع باستمرار ورددت اكثر من مرة اسم « محمد » ابنها الوحيد الذي مات في مكان الحادث وهو يستعد لاحتفال اسرته به لتفوقه في الشهادة الابتدائية وحصوله على ٩٧ ٪ .

وقد عانت « ام لبنى » من آلام تفوق طاقة البشر والهمها الله الصبر على فراق زوجها وابنها الوحيد في هذا الحادث البشع ولكن معاناتها من نسيانها اشد واقوى من آلام الجسد .. وفي صوت تخنقه العبرات ظلت تردد « لقد نسينا الجميع » ولم يعد يذكرنا احد .. والحمد لله انني كنت ادخر بعض المال من اجل ابني الوحيد « محمد » والحمد لله ايضا ان لي بنات واخوة ولولا هم لا ادرى ماذا كان سيحدث لي ولابنتي الصغرى « لبنى » ! وقد اجرت السيدة نادية جراحة في قدمها ومازالت تحتاج لجراحة اخرى وتنتظر فك الجبس عن قدمها للمرة الثالثة .

وقد استطاعت الحصول على ٣ شهور من معاش زوجها بعد الحادث مباشرة ولم تصرف معاشا منذ شهرين ونحن نخشى ان تكون ظنون « ام لبنى » في محلها وان يكون الجميع قد نسيها بالفعل !!

شـقة وتليفـون يـارب !

السيدة « نادية » الشهيرة بام لبنى ظلت تدعو الله من بين دموعها ان يتحقق املها في الحصول على شقة اخرى لانها لن تستطيع العودة الى شقتها القديمة حيث تنتظرها ذكريات مريرة واليمة لن يمكنها تحملها .

اما ابنتها « عبير » الطالبة بهندسة بنها فهي تتمنى ان يتحقق املها ويقبل طلبها الذي قدمته منذ ستة و ٣ شهور للحصول على تليفون في الشقة والذي زادت اهميته الان بعد ان اصبحن ٤ بنات وامهن بلا عائل .

ضحايا الارهاب من الشعب ٧٧ قتيلا و ٣١٠ جرحى

بلغ عدد الضحايا من الاهالي نتيجة للعمليات الإرهابية خلال هذا العام ٧٧ قتيلا و ٣١٠ جرحى . جاء ذلك في دراسة اعدها مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية .

واشارت الدراسة التي اشرف عليها الدكتور سعد الدين ابراهيم مدير المركز الى ان الحصاد الاجمالي للعمليات الارهابية خلال هذا العام بلغ ٢٦٦ قتيلا و ٧٣٦ جريحا . منهم مائة قتيل و ١٦٢ جريحا من رجال الامن .. و ٨٩ قتيلا و ٢٥٤ جريحا من المتطرفين .

كما اشارت الدراسة ايضا الى ان الجماعات المتطرفة بدأت في الاتجاه الى استخدام العبوات الناسفة لاول مرة في شهر اكتوبر من العام الماضي في حادث تفجير قطار ديروط .. وهو الاتجاه الذي تسبب في سقوط عدد كبير من الضحايا .

● د. سعد ابراهيم

قتلة الاطفال !

(البقية ص ٨)

الساعة تشير الى الحادية عشر وربع وباب مشرحة زينهم يفتح ليخرج منه جثمان شيماء ويبدأ الموكب الحزين تتقدمه سيارة الاسعاف التى تحمل الشهيدة يتحرك نحو مسجد عمر مكرم . وبمجرد الوصول يتسابق الجميع يحملون على الاعناق النعش الذى يتم وضعه بجوار المنبر فى مقدمة المسجد فى حين كانت شعائر صلاة الجمعة قد بدأت وصوت المقرىء يتلو القرآن .

جنازة شيماء تحولت الى لعنة على الارهاب الأسود

كتب حسين عبدالقادر :

خارج المسجد ثمة عدد من السيارات الخاصة وقفت خارج ساحة المسجد وبجوار مجمع التحرير وأصبح واضحا للجميع انهم اقارب الشهيدة فقد تكدست داخل السيارة السيدات يبكين وقد اتشحن بالسواد .

اللحظات تمر والعشرات من المواطنين يتوافدون فرادى وجماعات الى المسجد . جاءوا خصيصا للمشاركة فى تشييع الجنازة . بعد دقائق ازدحم المسجد عن اخره وبدأ الاخرون فى البحث عن مكان خارجه .

رجال الامن الذين تواجدوا لتنظيم سير الجنازة وتامينها يصدرون اوامرهم للسيارات التى تقف فى الساحة المجاورة للمسجد بالابتعاد حتى يصبح المكان خاليا لاستيعاب الآلاف من المصلين الذين لايجدون إماكن لهم . بينهم العشرات من قيادات الشرطة واجهزة الامن الذين حضروا للمشاركة ايضا فى العزاء .

فجأة تقرر جدة شيماء الهبوط من السيارة لم تعد تحتمل الجلوس فى السيارة تقف وسط العشرات من السيدات وهن بملابس الحداد انهن جارات شيماء فى منطقة عين شمس وافراد اسرتها . الجده تبكى منهارة وتولول : قتلوك يا شيماء . يرتفع الصراخ من كل السيدات .. اعدموهم ربنا ينتقم منهم .. يأتى بعض الرجال لتهدئتهم طلبوا الصمت حيث يتلى القرآن .

قبل ان يصعد خطيب المسجد الى المنبر تصل سيارة د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم بعدها بقليل تصل سيارة عمر عبدالآخر محافظ القاهرة جاءا تعبيرا عن مشاركة الدولة لاسرة شيماء .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٣

فجأة تلمح جدة شيماء جريدة فى يد احدى جاراتها وبها صورة شيماء اصرت على ان تلقى نظرة عليها وبمجرد رؤيتها للصورة تعالى صراخها والتفت حولها السيدات يرددن فى صوت عال لا اله الا الله الشيماء فى رحاب الله .

ويضطر الجميع الصمت والبكاء فى هدوء عندما بدأ خطيب المسجد والذي دارت خطبته حول التنديد بالحادث الاجرامى قائلا : ان كل بيت فى مصر مملوء بالحزن على ماحدث لتلك الطفلة البريئة التى ذهبت ضحية الغدر والخيانة . وقال الشيخ ان هؤلاء اذا كانت لهم مطالب فعلا فليست القنابل وبث الزعر والخوف هو السبيل وذكرهم بان اغلظ العقوبات فى الاسلام هى عقوبة ترويع الآمنين وعندما وقف الخطيب يدعو الله بالانتقام من هؤلاء القتلة . كانت حناجر المصلين تردد الدعاء خلفه بصوت عال وهم يدعون ان يزلزل الله الارض اسفل اقدامهم وطلب ان يحفظ الله مصر واهلها من كل سوء .. وطلب فى النهاية ان يكون كل مواطن هو العين الساهرة التى تحمى بلده .

وفور الانتهاء من صلاة الجمعة بدات صلاة الجنازة على الشهيدة وبدات مراسم تشييع الجنازة وسط طوفان من البشر ضاعت وسطة دعوة خطيب المسجد للمشيعين بالمحافظة على النظام فقد اختلط كل شيء الرجال بالنساء تنهمر دموعهم بغزارة لافرق بين شاب وطفل او سيدة وهم يرددون فى هستيريا من الحزن هتافات واحدة من الاعماق الارهاب عدو الله .. والشيماء فى رحاب الله . وسط الجنازة المحتشدة كانت عشرات السيدات يحطن بجدة وخالة شيماء ولكن بعد دقيقة واحدة أصبح هؤلاء فى حاجة الى من ينتقذهن من السقوط على الارض وفجأة انهار خالة شيماء وتسقط مغشيا عليها .

يظهر الاب المسكين لايقوى على الوقوف وحوله كتلة من البشر يمثلون اصدقاءه واقاربه يحملونه وسط الجنازة التى يتقدمها مندوب الرئيس ووزير التعليم ومحافظ القاهرة ولم تعد تفلح جهود رجال الحراسة فى دفع المواطنين عنهما وذابا وسط باقى المشيعين .

وصل الجثمان الى سيارة الاسعاف استعدادا لنقله الى مقابر الاسرة بالبساتين وتحرك ركب طويل من السيارات بينهما اتوبيسان الى المقابر . فى الطريق تعمدوا تاخير سيارة الاب المنهار قليلا حتى لايصل الا عند اجراءات الدفن .

وبالفعل وصلت سيارة الاسعاف اولا وبقى الجثمان حتى اكتمل وصول الجميع .

الجدة جلست منهارة تنطق الكلمات بصعوبة بالغة تقول شيماء كانت روحى وعقلى . كانت ملاكا وليست طفلة ، تواظب على الصلاة وتؤدي كل فرض فى وقته .. عقلها كان يسبق عمرها .. ثم تصرخ وهى تقول ربنا ينتقم منهم القتلة .. ليت روحى كانت فداءك ياشيماء .. ثم تقول لمن حولها امس عادت تنادى امها بعد خروجها للمدرسة حتى تاخذ منها المصروف ياريت لم تاخذ المصروف ولم تذهب للمدرسة .

بدا الزحام حول سيارة الاسعاف الكل يتسابق حتى يشارك فى حمل الجثمان لحظة نزوله المقبرة بينما احضروا الاب وحوله سياج حتى يلقى نظرة على الجثمان لحظة اخراجه من النعش . فى نظره حسرة وحزن كان يوجهها الاب نحو الجثمان وهو يخرج امامه ويقول وسط دموعه مع السلامة ياشيماء .. مع السلامة ياعروستى خلاص ماتتركينى ونفترق مع السلامة فى امان الله .

ثم اصر على أن يتركوه يودع ابنته فى اخر لحظة وهى تنزل قبرها ظل يبكى حتى تحشرج صوته واختنق تماما بينما بدا الرجال يهيلون التراب على المقبرة الاب اصبح لاحول له ولاقوة . فأصطحبه أقاربه واصدقاؤه ليجلس خارج المدفن يتمتم بالقران وقد تزاحم حوله أصدقاؤه .

دقائق ولم يعد ازدحام المكان .. مقصورا على هؤلاء الذين اصطحبوا الجثمان لتشييع الجنازة تضاعف الزحام بعد ان خرج الكثيرون من سكان المقابر

عرفوا ان الجثة التى يتم دفنها هى جثة شهيدة الارهاب شيماء .. انهمرت دموعهم وهم يبكون وكأنهم يعرفونها من قبل

وبجوار السيدات تقف فتاة صغيرة انها صديقة شيماء وجارتها فى المنطقة جاءت مع اسرتها لتحضر الجنازة تبكي وتقول حرام مايحدث لم اعد اشعر بالامان ..

كلما رايت سيارة فى الطريق أسأل نفسي ربما تكون هى الاخرى ملغومة واجد نفسي اسرع بالجرى الى منتصف الطريق .. ثم تقول وسط بكائها المصيبة ان هؤلاء القتلة من بيننا لقد اصبحت اشك فى كل من حولى دون استثناء ثم تشير نحو المئات الذين تزاحموا نحو المقبرة لدفن الجثمان وتقول . لقد اصبح شكي يصل إلى ان هناك بين هؤلاء ارهابى وقد تخفى فى صورة انسان ويختنق صوت الطفلة بالبكاء وقبل ان تسقط علـى الارض تتلقفها الايـدى ويجلسونها داخل سيارة جيرانها .

عم شيماء ماهر عبدالحليم يحاول ان يبدو متماسكا وهو يهدىء من الاب ثم يحكى ان شيماء تحتفظ دائما معها بمفتاح الشقة . ولاول مرة نسيت المفتاح فعادت لتأخذه وتصادف وجود والدها الذى بقى لمرضه فطلب منه البقاء معه اليوم فاعتذرت لضرورة توجهها المدرسة حيث ستؤدى الامتحان .

٠٠١٣١٨٨


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢ .... ١٩٩٣

إخبار الأطفال

تحررها : نعم الباز

شيماء حاربت الارهاب قبل الرحيل

الطفلة شيماء شهيدة الارهاب

احبائى

الاسلام لا يقول اقتلوا ، الاسلام يعنى الحياة فى سلام وفى محبة وفى تعاون ، الكبير يعطف على الصغير والصغير يحترم الكبير ... الاسلام بناء لا هدم ... بناء للانسان والمجتمع وبناء للدولة .

إن الذين يضعون المتفجرات فى طريق رئيس الوزراء لم يقصدوا رئيس الوزراء وإلا لماذا اختاروا مدارسكم ليضعوها بجانبها .. ان هؤلاء الارهابيين يقصدون قتل الأمل والأمان ..

إن وضع المتفجرات فى طريق هؤلاء الابرياء جريمة لا يغفرها الله .

ان الصغيرة شيماء محمد عبدالحليم التى استشهدت وهى على كرسى المدرسة تؤدى امتحانها ولديها امال بمستقبل جميل كتبت فى كراسة التعبير موضوعاً حاربت فيه الارهاب كتبت تقول : ليس من الرجولة ان يكون الرجل فى وجهه شارب ويدمر الناس ويقتلهم وان مصر بلد عظيمة تاريخها عظيم وناسها طيبين ولابد ان يعرف هؤلاء الارهابيون ان السواح يحضرون الى مصر لعظمتها وتاريخها فكان لابد ان يعطوا للسائح زهرة ليرحبوا به بدلا من ان يطلقوا عليه الرصاص » .

وحينما كتبت الشهيدة شيماء هذه السطور لم تكن تعلم انها سوف تكون إحدى ضحايا الارهاب .

وقال والد شيماء كانت عينا ابنتى تدمع حينما ترى علم مصر يرفرف ويرتفع فى السماء وقالت ام شيماء : لعل الله يعطينى الصبر ولعل ابنتى شيماء فدت اطفال مصر ولا تصيب احدا منهم حتى لا يشعر الأمهات والآباء بالحزن الكبير الذى نعيشه .

احبائى

لابد أن تنتبهوا جيدا للناس الذين يعيشون بينكم ولابد أن تلاحظوا سلوك الناس جيدا وأطلبوا من الكبار أن يبلغوا عن أى ارهابى يحسون انه يتصرف بشكل غير عادى .

حمى الله مصر وحمى اطفال مصر فأنتم يا احبائى امل الغد وعدة المستقبل .

الصغيرة ندى

ندى زميلة شيماء التى اصيبت فى نفس الحادث تتحسن حالتها وقد أمر الرئيس مبارك ان تعالج على نفقة الدولة بالخارج .

أما باقى الصغار فإن حالتهم تتحسن وخرج بعضهم فعلا من المستشفى .

عالماشى!

«شيماء» شهيدة مدرسة المقريزى .. ابنتى وابنة كل مصرى اصيل .. تحية لها فى مرقدها الأخير ، ومواساتى الصادقة لأمها وابيها فى ليلهما الباكى الطويل . راحت فى لحظة ضحية غدر لا يوصف الا بالخسة ، ولا مبرر له إلا عمى البصيرة ، ولا هدف من ورائه إلا زعزعة الثقة فى امننا ومستقبلنا ، الذى سيظل احساسنا بهما قويا ، مهما تطاولت يد الإرهاب القصيرة ، ومهما تفنن فى تفجيرات «بمب» الأطفال ، وبرغم مبلغ الستة آلاف جنيه التى أرفض ان تدفعها الحكومة «تعويضا» رخيصا لزهرة .. سقطت عن غصنها فى حضن الوطن .

عبدالنبى عبدالبارى



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المخرفاتى

المقريزي وبحر البقر

بكى الاب.. وهو يقول: «ضربوا بنتى بقنبلة ياامه» فبكيت وبكت معه بيوت مصر كلها.. وبلا ارادة.. خط قلمى جملة كانت هى «المقريزى وبحر البقر».. ثم فكرت.. ترى ماذا تريد ان تقول لى تلك الجملة التى كتبت نفسها بقلمى دون ارادة منى.. فاشركت معى المخرفاتى التفكير وكالعادة اختلفنا.

فانا ارى ان تلك الجملة تقول انه لا فرق بين العدو فى حادث مدرسة المقريزى.. والعدو فى حادث مدرسة بحر البقر.. لكن المخرفاتى يرى ان هناك فرقا كبيرا بينهما.. وعليه قررت ان اتركه ليشرح لكم بنفسه وجهة نظره.

انا ياخوانا المخرفاتى.. بقولها بالفم المليان انه اكيد فيه فرق بين عدو حادثة المقريزى وعدو حادثة بحر البقر.. العدو الاسرائيلى صاحب حادثة مدرسة بحر البقر.. لما عمل عملته.. هاج عليه العالم كله.. فدافع عن نفسه وقال انه ما كانش يقصد المدرسة.. كان يقصد هدفا عسكريا قريبا منها يعنى حتى لو كلامه كذب.. انما اهو اتنصل قدام العالم من الجريمة الكبيرة قوى دى.. انما بتوع المقريزى.. حطوا القنبلة جنب المدرسة.. يعنى مقصودة.

ممكن حد يقول انهم كانوا مش قاصدين اطفال مصر دول كانوا قاصدين الدكتور عاطف رئيس وزراء مصر اطال الله فى عمره.. ولو ان برضه محاولة الاغتيال دى فيها الدناءة والجبن والغدر.. بس انا ارد واقول ايه.. طيب اذا كانوا قاصدين الدكتور عاطف بس.. سابوا المسافة دى كلها ليه من بيته للمدرسة.. مع كل كان ممكن القنبلة دى تتحط فى اى مكان قبل المدرسة.. معنى اللى عملوه ده انهم كانوا قاصدين يضربوا عصفورين بحجر واحد.. ياترى ليه حق باه اقول انه فيه فرق بين عدو وعدو. وان العدو اللى بينا ده واللى بقت شغلته خطف ارواح اطفالنا.. عداوتهم لمصر وللشعب فى مصر.. اقوى من عداوة العدو اياه.. وقال ايه دول مسلمين.. دا اليهود ياخوانا ما عملوش كده.

هنا سالت المخرفاتى.. طب ايه العمل.. رد قاللى بتسالنى انا برضه.. قلتله ايوه.. اقترح.. قول.. قاللى اللى حاقترحه هو اللى بيطالب بيه الشعب.. شوفتوا الست اللى قالت للمذيعة فى التليفزيون ان الحكومة لازم تعدمهم فى الميادين العامة.. ودى واحدة ست.. بس لها حق.. اصلها ام.. انا باه بقول زى ما قالت الست دى.. وبقول كمان نسيبنا باه من حكاية الحوار اللى لسه بيقولها الدكتور عاطف.. حتى بعد الحادثة دى يادكتور عايز حوار معاهم.. وعهد الله انت طيب قوى.. باه يضربوك بقنبلة عشرة كيلو.. وتقول حوار معاهم.. حوار ايه.. ومحاكمات ايه.. متكونش خايف من حكاية حقوق الانسان طب فين حق الانسان المصرى فى اللى بيعملوه الشياطين دول فى البلد دى.

طيب اقولكم على طريقة تانية اسهل وتخلى الناس دى تكش وتوقف نزيف الدم ده لاولاد مصر ورجاله مصر ونساء مصر وللوزراء مصر.. بعد كل حادثة تحصل وفى تشييع جنازة الضحية البريئة ارموا للشعب ساعتها بثلاثة اربعة منهم.. وعهد الله ليبطلوا ارهاب فورا.. ويدخلوا جحورهم على طول.. الحقوا ياخوانا خلصونا واخلصوا منهم.. قبل ما تصبحوا فى يوم تلاقوا اللى من غير دقون همة الاقلية فى البلد.

ابراهيم مسعود

٠٠١٣١٩١

مجلس الوزراء الكويتى يدين محاولة اغتيال عاطف صدقى

أدان مجلس الوزراء الكويتى محاولة الاغتيال التى قامت بها عناصر الارهاب مستهدفة رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقى وصرح وزير شئون مجلس الوزراء الكويتى عبد العزيز الدخيل بان المجلس عبر عن استيائه واستنكاره الشديدين لهذا العمل الاجرامى، وارتياحه لفشل هذه المحاولة الدنيئة وأعرب عن مواساته للضحايا الابرياء.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٣

عزيزي :

● عزيزي ابراهيم الشيخ محافظ الدقهلية .. حتى الآن لم نسمع انك قررت اطلاق اسم الشهيد النقيب احمد يعقوب البلتاجي - الذى راح ضحية الارهاب فى زينهم - على اى شارع او مدرسة بالدقهلية .. وهى موطنه الاصلى .. إن الشهيد كان مثالا للرجولة والجسارة ويستحق تكريمه بعد استشهاده .. إنهم فى القاهرة قرروا اطلاق اسم الشهيدة التلميذة شيماء محمد عبدالحليم على احدى المدارس . وهى راحت ضحية غدر الارهاب فى حادث المحاولة الفاشلة للاعتداء على رئيس الوزراء .. هل انتم فى الدقهلية اقل منهم فى القاهرة تحمسا لتكريم الشهداء ؟؟

نبيل عصمت



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ..... ١٩٩٣

مواجهة الإرهاب الأسود وحسابات الداخل والخارج!

ماذا بعد ان سقطت الاقنعة عن وجوه الارهابيين القتلة الذين استباحوا دماء الشعب كله واثاروا الخوف والذعر والهلع فى نفوس اطفالنا الابرياء فى مدرسة المقريزى بمنشية البكرى؟
ماذا سيقول فلاسفة الدعوة لنهج الحوار مع القتلة بدلا من المواجهة بعد ان اتضح للجميع ان جريمة الخميس الماضى لم تكن تستهدف شخص رئيس الوزراء وحده وانما كانت جريمة فى حق مصر وشعبها كله ؟

ماذا بعد ان تناثرت الدماء على مقاعد الزهور البريئة وهن جالسات فى فصولهن ، وبعد ان تطاير زجاج السيارات ليحصد الأجساد واخترقت الشظايا اجساد فلذات اكبادنا ، وعلت سحابات الدخان الكثيف من جراء الانفجار الآثم لتحيل ساعة الظهيرة الى ظلام دامس؟

لقد آن الاوان لوضع النقط على الحروف وتحديد المواقف بكل وضوح من هذا السلوك الأجرامى الذى لايستثنى احدا من شروره.

إن محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى هى استمرار لمسلسل جرائم الارهاب الذى يدبره اعداء الوطن واعداء الانسانية واعداء التقدم بعقول واموال من خارج الحدود وادوات وعملاء من داخل الحدود !

نفس الاسلوب .. ونفس النتائج .. خسة وغدر فى التربص وضحايا وشهداء من الابرياء الذين لاذنب لهم .. ثم مادة اعلامية جاهزة لمن يريدون التشهير بمصر وضرب اقتصادها.

إن السؤال الذى لاينبغى ان نمل تكراره ابدا هو ... هل هذا هو الاسلام ... هل هذا هو الجهاد ... ام انه الاجرام بكل ما تحمله الكلمة من معان؟

ثمه سؤال آخر ينبغى ان نواصل البحث عن اجابة له ... من أين لهؤلاء القتلة بكل هذه الأموال والمتفجرات المتطورة .. أليس ذلك دليلا دامغا على وجود قوى اجنبية توفـــر لهم أدوات الموت وتدفع لهم ثمن العمالة ؟

إن الأمر قد تجاوز - بالفعل - كل حدود الصبر والتسامح واصبح السكوت عليه قصورا معيبا وتقصيرا لايجوز ، خصوصا وانه قد تجاوز كل الخطوط الحمــراء والخضراء وبات خطرا يهدد سلامة الوطن والمواطنين جميعا.

مرسى عطا الله

نعم إن الامر قد بلغ مدى يصعب السكوت عليه لأنه كشف عن سلوك اجرامى قبيح لم يعرفه الشعب المصرى على امتداد تاريخه الطويل.

لعلى اقول بوضوح .. ان الامر لم يعد مجرد ازعاج للدولة ونظام الحكم ، أو تعبير عن الرفض والاحتجاج ضد بعض السياسات كما يزعم بعض المتفلسفين فى كتاباتهم - ولكنه مؤامرة كبرى ضد هذا الوطن.

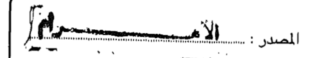
نعم هى بالفعل كذلك ... مؤامرة خسيسة ودنيئة ضد شعب مسالم يريد أن يواصل مسيرة البناء والتنمية والاصلاح بعد ان نجح بوعى وحكمة وبراعة قيادته السياسية فى التخلص من اعباء الحروب والصراعات.

مؤامرة يراد بها استنزاف جهد هذا الشعب وصرف اهتمامه بعيدا عن هدف اللحاق بالعصر لكى يبقى أسيرا للتخلف والجمود اللذين تعكسهما شعارات هؤلاء القتلة والدجالين!

لعلى اقول ايضا .. انها مؤامرة تمثل مصر اولى مراحلها ولكن الهدف فى النهاية هو ضرب العالم العربى والاسلامى باسره ، لأن الذين يخططون لهذه المؤامرة منذ سنوات يعلمون ان مصر هى مركز الثقل الحقيقى فى العالم العربى والاسلامى، وانه اذا انكسرت مصر - لاقدر الله - فان الثمرة التى يحلمون

٠٠١٣١٩٤





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ... ١٩٩٣

بالتهامها سوف تسقط في ايديهم وهي كاملة النضج ودون حاجة منهم الى بذل اى مجهود اضافى للصعود فوق الشجرة واقتطاف باقى ثمارها !

.. ثم ياللعار أن نقول بان الذين يخططون لضرب العروبة واجهاض احلام وأمال العالم الاسلامى فى التحديث والتطوير واللحاق بالعصر هم اولئك الذين يحاولون ارتداء عباءة الاسلام ، ويزعمون انهم يريدون استعادة ماضيه التليد!

ليست القضية اذن بعدا اجتماعيا منقوصا او مناطق عشوائية محرومة او بطالة تتفشى وتتوسع ، ولكنها مؤامرة هدفها الاجهاد والالهاء للوطن والشعب معا !

ان اسلوب المؤامرة اسلوب معروف على مدى التاريخ ... وكل مؤامرة لابد أن يكون خلفها مستفيد رئيسى ومستفيدون على الهوامش من العملاء والماجورين الذين يساقون لتنفيذ المهمة دون أن يورطوا الأصابع الخفية التى تحركهم .

لعلى أقول ... ان عالم التآمر السياسى والأمنى لايختلف كثيرا عما نشاهده أحيانا على شاشات السينما عن عصابات «المافيا» التى تستبيح القيام باى شىء محرم لخدمة اهدافها غير المشروعة فى تجارة المخدرات والأسلحة والرقيق الأبيض !

هناك دائما فى عصابات «المافيا» الرجل الكبير الذى لايعرفه أحد من الذين يتبعونه ويساقون الى تنفيذ المهام الاجرامية ويتعرضون للوقوع فى قبضة الشرطة والعدالة.

ونفس الشىء موجود وقائم فى التآمر السياسى من نوع ماتتعرض له مصر بواسطة عمليات الارهاب . والفارق الوحيد أن الرجل الكبير فى عصابات الارهاب يكون هنا دولة او عدة دول تحالفت على معاداة مصر وتهديد امنها .

ومن هنا اقول ان المواجهة الحقيقية مع الارهاب لاينبغى أن تبقى مقصورة على ملاحقة العملاء والأذناب فى الداخل ، وانما ينبغى ان تشمل هدف تجفيف المنابع من خارج الحدود، وتحطيم كل الرءوس الخارجية التى تحرك ذيول الداخل.

ولنكن جميعا على ثقة بان مصر اكبر وابقى من كل هذه المحاولات الرخيصة ، وأن هذا الارهاب الأسود الى زوال ، وأن موجته المشبوهة سوف تنحسر ، دون أن يتحقق هدف المذعورين من خارج الحدود والذين يحلمون بعودة مصر الى الاجراءات الاستثنائية وتعطيل مسيرة الديمقراطية وسيادة القانون لكى يزول عنهم حرج الديكتاتوريات التى يتعاملون بها مع شعوبهم!

ومصر تملك ان تقطع يد كل من يحاول المساس بأمنها واستقرارها!

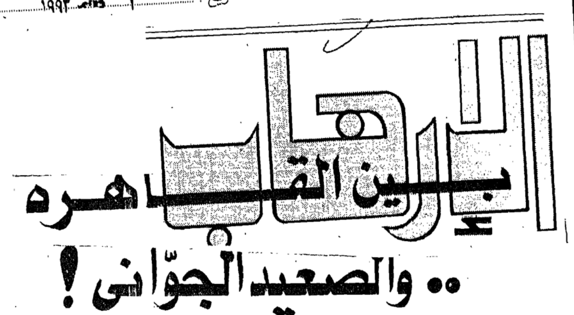
وهذا ماينبغى أن نتاهب له وان نبنى حساباتنا على اساسه!

٠٠١٣١٩٥



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ ١٩٩٣





بقلم : محمود عبدالمنعم مراد

كنت حتى اواسط الاسبوع الماضى ، أستبعد من خاطرى فكرة الكتابة عن الارهاب . فقد كان الاعتقاد السائد ان الموضوع اصبح مستهلكا ،
وان ماكتب فيه او عنه ، وماقيل فى الاذاعة والتليفزيون ، او فى الجلسات الخاصة ، اكبر واكثر تكرارا مما يطيق المرء سماعه . ثم إنى كنت
خاضعا لفكرة خاطئة ، هى ان المرء مهما حاول ان يفهم وان يشرح للناس ، فلن ياتى بجديد يقال . وقد ظهر لى بالفعل انها فكرة خاطئة ،
يستحق المرء عليها ان يلام ، وإذا لم يكن فى القانون مايعاقب المرء على توقف تفكيره فى قضية عامة ، إلا ان اللوم النفسى ، اقصد لوم النفس
للنفس ، او النقد الذاتى ، يمكن ان يكون اشد وقعا ، واكثر ردعا من قانون العقوبات .. على ان الامور لم تكن كما بدت للجميع فى الاسبوع
الماضى ، اى قبل المحاولة الآثمة لاغتيال الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، هذا عن الارهاب فى القاهرة . اما عن الارهاب فى الصعيد ،
والصعيد الجوانى على وجه الخصوص ، فقد كان المستجد فيه ، هو توالى حوادثه الفردية بشكل غير مسبوق . كانت الايام الاخيرة اى خلال
شهر نوفمبر المنصرم ، تشهد كل يوم تقريبا ، حادثا جديدا يتعرض له رجل من رجال الشرطة العاملين ، فى اسيوط ، او فى قنا او فى اسوان .
وللاسف الشديد ، لم يحدث ان استطاعت الشرطة ان تقبض على الفاعلين فى هذه الحوادث الفردية المتوالية ، التى ازعجت الضمير العام .

اصبح التفكير في الموضوع بشقيه ، الارهاب في القاهرة ، والارهاب في محافظات الصعيد الجنوبية ، امرا ضروريا ، ينبغي ان يعاد النظر فيه . وقد يقال ان المحاولة الفاشلة التي سبقت المحاولة التي استهدفت رئيس الوزراء ، وهي الخاصة باللواء حسن الالفي وزير الداخلية ، لم تكن بعيدة من حيث التوقيت ، ولكني ابادر بالقول وقد اكون مخطئا ، إن الراى العام ، كان يتصور ، او يتمنى ان يكون الحادث الذى تعرض له وزير الداخلية ، اخر الحوادث الاجرامية التي تستهدف رجال الدولة الكبار ، وبخاصة انه سبق وقوع حادث مماثل ، كتب الله فيه النجاة لشخص وزير اخر ، هو السيد صفوت الشريف وزير الاعلام . وكان الموقف قد هدأ ، بعد وقوع الحادثين ، حتى خيل إلينا ان مثل هذه الاحداث المؤسفة لن يتكرر بعد ان تم ضبط الكثيرين من الارهابيين ، وبعد ان ساد الاعتقاد بان الاتفاق الذى وقعناه مع الرئيس الافغاني والوفد المصاحب له ، قد أدى الى وقف الارهاب او إصابة الروح المعنوية للارهابيين بالهبوط أو السقوط . ثم جاءت محاولة التعرض لرئيس الوزراء ، حافزا لنا لكي نعيد النظر في الموقف ونعيد ترتيب الاوراق بحثا عن الاسباب والنتائج ووسائل التصدى لمثل هذه الموجات المتوالية الاجرامية التي تعرض الوطن كله للخطر وعدم الاستقرار .

ومن هنا جاء العنوان ، فاصلا بين الارهاب في القاهرة ، والارهاب في محافظات الصعيد من اسيوط الى اسوان ، وربما تكون الدوافع واحدة هنا وهناك ، وربما كان لكل من المكانين طبيعة خاصة وظروف بعينها .

وبادىء ذى بدء اود ان اقول إن جهاز الشرطة ، بظروفه الراهنة يتحمل الكثير من الضغوط ، وقد يحمله البعض ، قدرا من اللوم . على اننا ، كما نسمع ونشهد لايمكن ان نزعم ان هناك تراخيا مقصودا او تسيبا عن عمد ، ولايمكن الزعم ، بان هناك تقصيرا ملحوظا . وضحايا الشرطة تتساقط امام اعيننا بما يدعونا إلى التعاطف معهم إلى اقصى حد . ونقدر الظروف الصعبة التي يمارسون فيها عملهم سواء في القاهرة ، او في محافظات الصعيد ونحب ايضا ان نلفت النظر الى ان الشرطة تواجه اجراما تقوم به عناصر معظمها مجهول لم يسبق للشرطة ان تعاملت معهم او اعدت لهم الملفات والبيانات الوافية بالتفاصيل والصور ، كما تتعامل باستمرار مع مجرمين عاديين الذين يرتكبون الحوادث الجنائية على الارواح والاموال ، وتحتفظ اجهزة الامن لكل من هؤلاء المجرمين العاديين بملف يتضمن المعلومات الكفيلة بسهولة القبض على اى منهم إذا عاد إلى ارتكاب جريمته وقت ان يكون مطلق السراح .

ولقد شاءت الصدف - دون ترتيب او قصد من جانبي - ان استمع الى رجل شرطة يعمل في قلب المنطقة المتفجرة بالاحداث في جنوب الصعيد ورغم كل ماسمعته وقرأته عن الاحوال في هذه المنطقة من قبل ، إلا انني اصبت بقدر كبير من الدهشة بسماعي مااورده رجل الامن من معلومات ، احسبها جديدة على معظم الناس وقد بدا لى مما سمعت ان الدوافع للارهاب والاجرام في العاصمة تختلف جذريا عنها في جنوب الصعيد كما ان الوسائل تختلف ووسائل التصدى لابد ان تختلف وفقا لاعتبارات المكان الجغرافي والبيئي والحضارى والثقافي والسكاني . وكل هذا يمكن ان يتوقعه المرء دون اشارة من احد . ولكن الجديد فيما سمعت ، وكما سبق ان قلت ، ان احداث الصعيد ، بعضها ان لم يكن معظمها يقع لاسباب لاتتعلق بالتطرف الديني السياسي ، ولاصلة لبعضها بجماعات المتطرفين المتخفين تحت عباءة الدين ، الذى هو منهم براء . وإنما ينبغي ان نبحث عن هذه الاسباب في ثنايا الظروف البيئية والثقافية او الحضارية والتعليمية والاقتصادية التي يعيش فيها الناس ، في محافظات الصعيد النائية التي تعاملها مختلف الحكومات منذ سنوات عديدة واجيال متعاقبة تعاملها وكانها المنافي التي يطرد اليها المقصرون في اعمالهم او المبتدئون في حياتهم الوظيفية او البعيدون عن مقاعد السلطة في الحكومة المركزية او من هم اولئك الذين نسميهم بالغلابة المساكين الذين لاسند لهم ولا واسطة تمكنهم من العمل في القاهرة ، محط انظار الجميع .

ومحافظات الصعيد الجنوبي ، اصبحت كما يعلم الجميع ، مناطق طرد للسكان والايدى العاملة التي تلتمس الرزق في القاهرة او الاسكندرية بالذات ، نظرا لقلة فرص العمل ، وللجو الشديد الحرارة ، ولاسباب اخرى كثيرة ؛ قدم بها العهد ، حتى اصبحت هذه المنطقة تتميز وحدها بالانطواء والتخلف الحضارى ، والاقتصادى وغياب طرق الاستمتاع باوقات الفراغ واللهو البرىء ، كما ان وسائل الاعلام الحديثة ، بما فيها من فترات ترفيه وتثقيف وغرس عادات حضارية وقيم جمالية تلاحق الظروف التي يعيش فيها المصريون في العاصمة الاولى والثانية وكبريات مدن الوجه البحرى.، هذه الوسائل ، القديم منها والحديث ، لم تهتم بتنميتها وتوفيرها للناس اجهزة الحكم المحلي والحكم المركزى حتى اصبحت هذه المنطقة مقفرة من كافة الانشطة الاقتصادية والثقافية والحضارية والتعليمية او اقرب ماتكون الى الاقفار والغياب ، وذلك كله ساعد على استقرار عادات معينة لم يستطع تلاحق السنين والاجيال ان يؤثر فيها او يطورها ، كعادة الثار وقتل البعض للبعض لاتفه الحساب ، ودون مراعاة لاجهزة الحكم التي كثيرا ما تترك الامور تجرى على اعنتها دون تدخل حاسم بين الاطراف المتصارعة والاسر المتقاتلة التي تتبادل الثار والانتقام ويسقط منها ضحايا لاتقيم للموت وزنا في ظل حياة صعبة يهون فيها حب الحياة ..

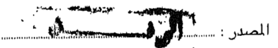
وقد سمعت كلاما كثيرا حول هذه الظروف القاسية التي يعيش فيها اهل الصعيد الجواني ، والتي يشاركهم فيها رجال الشرطة والسلطة المحلية القائمة على شئونهم هناك ، ولسبب ما ، او لعدة اسباب ، قديمة وحديثة على السواء ، اصبح الكثيرون من اهل الصعيد النائي ، يضمرون العداء للحكم المحلي ورجال الامن بالذات ومن غير المالوف ان يبادر اى من الناس بابلاغ رجال الشرطة عن الافراد الذين قد يرتكبون بعض الاحداث ، سواء ماكان فيها متصلا بالارهاب الديني السياسي المتطرف ، او ماكان منها متصلا بالنزاع بين العائلات التي ترى العيب كل العيب في الاعتماد على رجال الامن في تسوية الخلافات والنزاعات القائمة بين بعضهم وبعض ، فهم يحبون ان يلجأوا لتسويتها بالسلاح ، دون تدخل من رجال الامن او من النيابة والمحاكم ، حيث تعجز السلطات عن ادراك الحقائق وتقديم الجناة الحقيقيين الى المحاكم ليتلقوا جزاءهم وحتى لو عرف رجال الامن حقيقة مايجرى الا ان الادلة او الاعتراف او شهادة الشهود تكون غير ميسورة وغير متاحة لرجال الامن وهيئات القضاء .

وهكذا يكاد يعيش الكثيرون من الاهالي في عزلة عن سلطات الحكم ، وعزلة عن المجتمع المدني الذى نعرفه في القاهرة والمدن الكبرى ، ونشغل انفسنا به اكثر عما نهتم بمشكلات العالم البعيد عن الاضواء والبعيد عن الحضارة الحديثة واساليب العيش فيها ، حيث لا يبدو على السطح سوى

....



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٣

الاسلحة المحمولة على اكتاف الرجال والصبيان والملابس السوداء التى لاتظهر منها وجوه النساء المتشحات بالسواد ..

وقد يعجب المرء القاهرى مما يسمعه من ان الصبى فى الصعيد الجوانى يحمل السلاح ويستخدمه ، ويتدرب عليه فى الريف المقفر الذى لايستطيع رجال الامن التغلغل فيه او السيطرة عليه . بل ان الامر يصل إلى اكثر من ذلك ، حيث يكون فى إمكان هذا المجتمع بظروفه الجغرافية والمناخية والاقتصادية المرهقة ، ان يحمل السلاح كل من شاء ان يحمله من الرجال والنساء بل الاطفال ، ومن بين هذه الاعداد المجهولة من النفوس الغاضبة الحانقة المستهينة بالحياة الصعبة القاسية يخرج افراد يطلبون الثار من اجهزة الحكم فى شخص رجال الشرطة والامن ، لا بداعى الثار من هؤلاء فحسب ، بل لشعور غريزى بهم بان رجال الامن القادمين من العاصمة ، لايستحقون الا طلقات الرصاص وقد ساعدت هذه الظروف مجتمعة على امكانية حصول الناس على الاسلحة المختلفة والاوتوماتيكية منها ، بل ان بعض ماسمعته يؤكد ان الاشخاص العاديين هناك يحملون من الاسلحة احدث مما يحمله رجال الشرطة ، ولديهم من الذخائر والطلقات ماهو اكثر مما يحمله رجال الشرطة فى معظم الاحوال .

ثم ان الطبيعة الجغرافية والبيئية ، حيث تنتشر زراعات القصب والاذرة والقطن على جانبى الطريق الزراعى الممتد بين عواصم محافظات الصعيد ، ومن ثم يسهل على اى شخص ان يخرج فجاة من بين المزروعات العالية لاطلاق النار فجاة وبسرعة خاطفة ، على سيارة شرطة او حافلة سياحة ، ثم يلوذ بالفرار فى ومضة عين داخل الزراعات التى تخفيه عن ابصار الناس .

وطبيعى ان يكون لظروف الارهاب فى الصعيد وسائل مواجهة تختلف عن الارهاب فى القاهرة ، فها هنا مدينة ضخمة مترامية الاطراف ممتدة من جنوبى حلوان إلى شمال المطرية وعين شمس ، وممتدة بالعرض من جبل المقطم الى جبل ابى رواش فى الغرب . مدينة تضم اكثر من اثنى عشر مليون مواطن قد يزدادون عددا لوجود حوالى مليونين قادمين من مختلف انحاء البلاد لانهاء بعض المصالح فى العاصمة المركزية التى تزدحم بكل منشات الانتاج والخدمات. وهكذا تمتد العاصمة الى إطراف الجيزة والقليوبية والمنوفية وغيرها من المحافظات الاخرى ، وقد انتشرت فى حواشيها المساكن العشوائية الضيقة المزدحمة من اناس غير مستقرين لايعرف بعضهم بعضا رغم الجوار فى هذه المناطق الغاصة بالسكان . فكيف يمكن ان يتعرف رجال الامن على بضعة اشخاص يجتمعون فى جنح الليل ، يخططون ويعدون المفرقعات والقنابل والعبوات الناسفة ، ويرصدون رجال الدولة الكبار ، ويعلمون مواعيد الخروج والدخول والذهاب الى العمل وارقام السيارات ، ثم ينفذون جرائمهم باساليب علمية مدروسة تدربوا عليها فى ميادين القتال بافغانستان او معسكرات التدريب فى السودان.. والشرطة هنا تتعامل مع مجرمين لم يسبق لهم فى معظم الاحيان ان وقعوا فى جرائم مماثلة ، بحيث تتعرف الشرطة عليهم بسابق خبرتها معهم ، وإنما يصبح الامر ضربا فى المجهول ، وبحث فى ظلام ازدحام الملايين عن اشخاص لاتعرف اسماؤهم الحقيقية وهم يحملون فى معظم الاحيان بطاقات شخصية عائلية مزورة تخص شخصياتهم ، ويتلقون العون المادى الذى يمكنهم من الحصول على الاسلحة والذخائر ومعدات النسف والقتل والتدمير ، مضاف اليها اجور عالية بالدولارات او بغيرها من العملات ، تغريهم بالقيام بمغامرات قد يدفعون فيها حياتهم ثمنا لمعتقدات خاطئة تنم عن جهل وتضليل وعمليات غسيل للمخ ، مورست معهم هنا او فى بلاد بعيدة ، بحيث تهون عليهم حياتهم فى الدنيا لقاء الجنة التى يتوهمونها فى الاخرة ، حيث تنتظرهم فيها وهم لايعلمون ، اسوا المصائر جزاء عادلا لما يقترفونه من جرائم وآثام تحرمها كل الاديان .

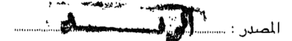
وهم فى القاهرة يستهدفون الاشخاص البارزين الذين تهتم باخبارهم وسائل الاعلام المحلية والعربية والدولية ، ومن ثم يؤثر ذلك على سمعة مصر وعلى اقتصادها وامنها القومى الذى يعرضونه للخطر ، ويوهمون الناس فى الداخل والخارج ان الارهاب قادر على خلخلة الامن وتقويض النظام ووقف النمو الاقتصادى ومسيرة الاصلاح فى كل المجالات .

وليس اولئك الذين يقومون بالحوادث الارهابية فى القاهرة سوى ادوات منفذة ، وراءها عقول مفكرة ومدبرة ، واموال طائلة ، تهدف الى تحقيق اغراض سياسية بعيدة ، ليس من بينها كما يتوهم البعض الوصول إلى الحكم ، لقد فقدت هذه العصابات مصداقيتها وتجردت من ثيابها المزيفة واعلامها المضللة وادعاءاتها الباطلة التى تقول انها تريد ان تقيم مجتمعا اسلاميا حقيقيا قائما على الفضيلة والحق والخير ، وادركت هذه العصابات ومن وراءها من المدبرين والممولين والمخططين ، سواء فى الداخل والخارج ، ادركت أنها لاتستطيع الزعم بان اهدافها الخير للمجتمع والفرد فى الدنيا والاخرة . فليس هناك فرد عاقل فى مصر او فى غيرها من بلاد العالم ، يشك لحظة فى ان الاعمال والحوادث الاجرامية الشيطانية لاتتصل بالدين من قريب او من بعيد ، ولاتبغى فعل الخير لا فى الدنيا ولا فى الاخرة . لقد انكشف المستور ، لان الخير لايقوم على الشر ، ولا يمكن الزعم بأن قتل الابرياء من الرجال والنساء والاطفال عشوائيا ودون أن يكون لهم ادنى صلة بالسياسة او بالحكم ، لايمكن الزعم بان ذلك تقرب الى الله واقامة لنظام يهدف الى الخير والصلاح. ولهذا لم يعد الهدف المقصود من وراء الحملات الارهابية الباغية ، هو اقامة نظام حكم اسلامى شرعى ، ولكنه مجرد عمل يتصف بالشر والخيانة والغدر ، تهدف من ورائه القوى المعادية لمصر وشعبها المسالم ، الاذى والضرر والتخلف عن القيام بالواجب المنوط بمصر الكبيرة ، فى المجال الوطنى والاقليمى والدولى ، والدفاع المخلص عن السلام والرفاهية للجميع .

ومن ثم فقد اصبح الطريق مفتوحا امام الاعتماد على المشاركة الشعبية فى التصدى لهذه الموجات الارهابية التى تستهدف رموز الدولة البارزة . وفى هذا الاتجاه ، ينبغى ان ننمى الشعور بالمسئولية والانتماء لدى المواطن المصرى الذى ادرك اخيرا ان هذه الجماعات الارهابية لاتمت الى الدين



المصدر :



التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٢

الاسلامي بصلة من قريب أو من بعيد .

وازاء الظروف الصعبة التى يعمل فيها رجال الامن بالقاهرة على القاء القبض على منفذى هذه الخطط الاجرامية ، لاينبغى الاكتفاء بتعقب هذه العناصر ، وإنما يقتضى الامر تعقب المدبرين والمخططين والممولين فى الداخل والخارج على السواء .

هنا يمتد البحث الى ماوراء الحدود اذا كنا نرى ان حوادث المحافظات النائية فى جنوب الصعيد ، تمتد جذورها الى البيئة المحلية فى هذه المحافظات وإلى التراث الشعبى القديم والعادات الموروثة والاستهانة بالحياة البشرية الصعبة فى ظل الظروف الاقتصادية والحضارية والثقافية والاجتماعية المحرضة على الارهاب والعنف والجريمة والاخذ بالثار فإن الامر بالنسبة لاحداث القاهرة يختلف فى الاسباب والوسائل والنتائج ، ويختلف ايضا فى طرق المكافحة والرصد والتتبع .

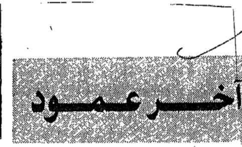
وعلينا الا نضيق ونمل ونتشاءم ونستعجل الوصول إلى الاعماق واجتثاث الارهاب من الجذور فى وقت قصير او حل سريع . بل علينا ان نعرف ان الامر قد يطول وان امثال هذه الاحداث البشعة قد تتكرر ثم ان رجال الامن وحدهم لاينبغى ان يتحملوا المسئولية ، فإنها ملقاة على عاتق الجميع ، حكومة وشعبا . وفى كل المجالات .



المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٢/١٠/١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات





التعايش مع الإرهاب !

يبدو أنه فرض علينا أن نعيش ـ ونتعايش ـ مع الإرهاب البشع ، بعد أن تعددت جرائمه خلال الفترة الطويلة الماضية ! لقد عودنا [القتلة بالأجر] على ضرب ضربتهم الإجرامية ، ثم يسارعون بالإختفاء تحت الأرض لفترة ـ قد تطول أو تقصر ـ ليعاودوا الظهور من خلال ضربة أخرى تكون ـ عادة أكثر دموية ، وأكثر وحشية ، وأكثر جبنا !

ومشكلة رجال الأمن ـ كما اتصورها ـ انهم لا يعرفون على وجه التحديد عدد هؤلاء القتلة ، ولا الجهة التى تحركهم ولا المصادر الداخلية ـ او الخارجية ـ التى تمولهم . فهذه المعلومات كلها تحتاج إلى الوقت ، وإلى التتبع العلمى الدقيق ، وإلى فرض حلقة واسعة ومحكمة تحاصر رؤوس الإرهاب داخلها ، ثم تضيق الحلقة شيئا فشيئا إلى ان تسقط تلك الرؤوس ، ما ذكرته هنا هو [الف باء] الخطة الأمنية لإسقاط تلك العصابات ـ كما قال لى منذ ايام ضابط شرطة عالى الرتبة والخبرة ـ وهو ما تفعله اجهزة الأمن بالفعل فى محاولة دءوبة منها لإنقاذنا من هذا الكابوس الذى يبدو انه لايريد ان يتوقف !

ولا اريد ان اقلل من خطورة الإرهاب فى بلادنا إذا قلت إن الإرهاب اصبح ظاهرة فى الكثير من دول العالم الاكبر منا والأصغر . ولا اريد ان اهون من حجم الفزع الذى يصيبنا ـ فى اعقاب كل عملية إرهابية تحدث فى مصر ـ عندها اؤكد ان تلك العمليات ، رغم وحشيتها وبشاعتها ، تعتبر [بدائية] إذا قورنت بالعمليات الإرهابية التى تشهدها ـ يوميا ـ دولة مثل الولايات المتحدة الأمريكية او بريطانيا او المانيا .

لا اريد ـ ان اقلل ـ او اهون ـ من خطر الإرهاب على شعبنا وعلى وطننا ، وإنما على العكس من ذلك فإننى اتخوف من ان يتطور الإرهاب [البدائى] فى مصر ليصبح إرهابا متقدما وشبيها بإرهابهم الأكثر تدميرا والاكثر فظاعة ومن المؤكد ان اجهزة الامن المصرية غير غافلة عن هذا الاحتمال ، واتصور ان خبراء الأمن يتابعون ـ بكل الدقة والخبرة الواجبتين ـ تطور الإرهاب فى مصر منذ بدايته وحتى لحظة كتابة هذه السطور ، وكيف بدأ بإطلاق الرصاص بالمسدسات ، ثم إطلاقه بالمدافع الرشاشة ، ثم إلقاء القنابل اليدوية البدائية ، ثم وضع شحنات المتفجرات داخل السيارات او تحتها لتنفجر فى التوقيت الذى يحددونه .. عن قرب او عن بعد .

معنى هذا ان القتلة يحرصون على تطوير طرق واساليب إرهابهم وجرائمهم ، مادام هناك من يزودهم



المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالسلاح والمعدات ، مادام هناك من يمول هؤلاء وأولئك بالمال الوفير .. وبلا حساب ! ومعنى هذا ايضا - إن على اجهزة الامن ان تطور هى كذلك فى خططها وتضع فى حسابها ان الجريمة القادمة لن تكون تكرارا للسابقة .

وان فترة الهدوء بين هذه وتلك يجب الا تخدعنا فنتصور اننا نجحنا فى تقليص الإرهاب وفى ردع الإرهابيين وإجبارهم على الهرب ! وإذا كنا قد إنخدعنا - بالفعل - بفترة السكوت والهدوء فى اعقاب محاولة إغتيال صفوت الشريف - وزير الإعلام - وتصورنا إن الإرهاب قد تلاشى من بلادنا ، فإن محاولة إغتيال اللواء حسن الالفى - وزير الداخلية - جاءت لتنسف هذا الوهم وتكشف هذه الخديعة ! وللاسف الشديد .. تكرر الوهم مرة اخرى عندما هللنا فى اجهزة الاعلام - المقروءة والمرئية - بإنحسار المحاولة الفاشلة لإغتيال وزير الداخلية ثم فوجئنا - ظهر الخميس الماضى - بمحاولة اغتيال رئيس الوزراء نفسه وليس فقط احد وزرائه !

إن العناية الإلهية وحدها التى انقذت حياة الدكتور عاطف صدقى ووزيرى الإعلام والداخلية ، وليس معنى هذا ان هدف الإرهابيين لم يتحقق بل على العكس من ذلك فإننى اعتقد ان القتلة سعداء بمافعلوه وما حققوه !

حقيقة إن سعادتهم كانت اكبر لو انهم نجحوا فى قتل الوزراء بالدعاية العالمية التى يمكن لهم الحصول عليها ، ولكن حقيقة - ايضا - ان شحنتهم المتفجرة قتلت وجرحت العشرات - معظمهم من الاطفال - وهو ما افزع الشعب واحدث السخط والغضب الشديدين ، وهذا هو اهم اهداف الذين خططوا ومولوا تلك الجريمة وكل الجرائم الإرهابية التى سبقتها !

إن القضاء النهائى على الإرهاب لم ينته ، وعلينا ان نتوقع معركة صعبة وطويلة يخوضها جهاز امننا بكل قوة ، وحسم وردع ، من اجل إنقاذ شعبنا وبلدنا من شرور تلك الجماعات المتطرفة التى باعت نفسها ، ووطنها ، بابخس ثمن !.

إبراهيم سعده



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٣



مواجهة الإرهاب .. والمشاركة الشعبية

الأمر المؤكد ان المشاركة الشعبية هى خير ضمان لوقف انتشار الارهاب واستئصال جذوره. وليس المقصود بالمشاركة الشعبية بطبيعة الحال مجرد الادانة والهتاف ضد الارهابيين فى المناسبات المختلفة.. ولكن المشاركة الشعبية الحقيقية أوسع من ذلك واشمل. والمفهوم الشامل للمشاركة الشعبية يتضمن العديد من العناصر.

إن العنصر الأمنى الذى لمسه الرئيس مبارك فى تصريحاته للصحفيين ـ اثناء افتتاحه للمرحلة الثالثة من توسعات المتحف الحربى بالقلعة ـ وفى هذه التصريحات قال الرئيس مبارك: ان المشاركة الشعبية تتطلب الا يقوم اى مواطن بإيواء عناصر الارهاب، وان يبادر الى الابلاغ عنهم اذا شعر بوجودهم متخفين فى اى منطقة دون ان يخشى منهم.. وهذه المساعدة المباشرة التى يقدمها المواطنون لاجهزة الأمن مساعدة ضرورية لمطاردة عناصر الارهاب وحصارهم.

وهنا يبرز دور المثقفين والاحزاب السياسية معا فى نشر فكر التنوير والدفاع عنه ضد المفاهيم المتخلفة والتفسيرات المنغلقة للدين. فمما لاشك فيه اننا يجب الا نترك الساحة الفكرية والسياسية خالية لتيارات الفكر المتخلف التى تمهد الأرض امام الارهاب، بل يجب ان نتصدى لهذا الفكر المنحرف مهما كلفنا ذلك من تضحيات.. ونتصور هنا ان الاحزاب ومنابر الفكر والسياسة مطالبة بالتصدى لعمليات التكفير العشوائية وشعارات التزمت، والتطرف فى المدن والقرى والنجوع، وان تمنع استخدام منابر المساجد ساحة لأفكار المتطرفين المعادية للتنوير والمفاهيم الدينية المستقبلية.

ان الأمر بات يحتاج الى الاتفاق على مفهوم شامل للمشاركة الشعبية ضد الارهاب بجوانبه الامنية والفكرية والسياسية، لان ذلك امر مكمل لدور الدولة فى مطاردة عناصر الارهاب فى الخارج والداخل وتجفيف المنابع التى تسمح لهم بالنمو والتمدد، هذا الى جانب ضبط العملاء الذين يقودونهم ويوجهون حركتهم بتعليمات من الدوائر الاجنبية المعادية للاستقرار والتقدم فى مصر.

اننا نضم صوتنا الى صوت الرئيس مبارك بان مواجهة الارهاب معركة سيكون لها ضحايا وشهداء دفاعا عن استقرار الوطن.. مثلما كان هناك شهداء لمعاركنا من اجل تحرير التراب الوطنى والدفاع عن قضايا امتنا القومية.. لقد ضحينا ـ كما قال الرئيس مبارك بنحو ١٠ الاف شهيد فى حرب اكتوبر، ونحن حريصون على الا يضار او يصاب او حتى يخدش اى مواطن مصرى، ولكن هذا لايعنى التردد او الخوف فى مقاومة الارهاب.

ان جهد الحكومة وحده فى مواجهة الارهاب لايكفى، بل لابد من مساندة شعبية عملية شاملة لهذا الجهد الحكومى حتى ينقض الاثنان على هذه الظاهرة الاجرامية، ويقضيا عليها قضاء مبرما!



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ ديسمبر ١٩٩٢

مع كل قطرة دم تتفجر الآن من الأبرياء الذين يدفعون حياتهم ثمنا للعنف.. فإن محاولات مواجهة هذا العنف.. تشغل بال كل باحث وكل مفكر فوق أرض مصر الآن حتى تعود إلى مصر الطيبة مكانتها التاريخية فوق خريطة الأمن والأمان الذى عاشته حياتها الطويلة.

العنف الدموى..




المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٣ [illegible] ١٩٩٣

○ ان التساؤل الذى يشغل بال كل إنسان فوق أرض مصر الآن: لماذا كل هذا العنف الدموى الذى يتفجر ليدمر كل مظاهر الحياة؟.. وايضا يتردد فى كل بيت مصرى أمن التساؤل الحائر عندما يشهد ابتسامة طفلة مزقت جسدها الصغير عشرات الكيلو جرامات من المتفجرات امام مدرستها: كيف الخلاص من هذه الموجة الكريهة من العنف الدموى.

لقد وصل عدد ضحايا المواجهات المسلحة بين قوات الامن وهذه العناصر خلال الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٩٣ إلى حوالى ٩٠ شخصا وهو يماثل عدد ضحايا هذه المواجهات خلال عام ٩٢ ومنذ يونيو ٩٢ حتى يونيو ١٩٩٣ بلغ إجمالى عدد ضحايا أعمال العنف ٢٤٥ قتيلا وهم بالتفصيل ٨١ من رجال الامن و٩٣ من اعضاء الجماعات و٧١ من المواطنين الأبرياء.. وبلغ عدد الذين سقطوا جرحى خلال نفس الفترة ٤٢٩ بينهم (٩٨ من رجال الأمن و٧٠ من اعضاء هذه الجماعات بجانب ٢٦١ من المواطنين الابرياء)

ايضا حدثت اضرار اقتصادية مباشرة نتيجة لانخفاض عائدات السياحة حيث ضعف الإقبال السياحى على مصر خلال الموسم السياحى ٩٣/٩٢ بسبب حوادث العنف التى استهدفت السياحة.. وكذلك زيادة الأعباء المالية الملقاة على عاتق الدولة نتيجة للميزانية الإضافية المطلوبة لتحديث جهاز الأمن وللتوسع فى دائرة الحراسات على المنشآت وتامين الافواج السياحية فضلا عن تكاليف دفع التعويضات لاسر ضحايا الشرطة وعلاج المصابين.

ومن الأضرار ايضا التى يطرحها الباحثون تلك العداءات والحساسيات التى ظهرت نتيجة لمواجهة أجهزة الأمن مع اعضاء

رياض توفيق

الجماعات التى تمارس العنف وتعقبهم وما استتبع ذلك من عمليات تمشيط وحظر للتجول فى بعض المناطق.

كما ترتب على تصاعد المواجهات المسلحة بين الدولة وبعض الجماعات النيل من سمعة مصر فى الخارج.

مستجدات على الظاهرة

ومن خلال رصد وتحليل ظاهرة العنف السياسى فى مصر خلال السنوات الثلاث الماضية يمكن القول ـ كما يقول الدكتور حسنين توفيق استاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد ـ بأن هناك مستجدات طرات على هذه الظاهرة ملخصها فى زيادة الانتشار الجغرافى فى محاولة لتشتيت جهود اجهزة الأمن.. وزيادة حدة المواجهة بين اجهزة الامن وبعض الجماعات والتنظيمات.. والاتجاه إلى توسيع دائرة الأهداف المقصودة باعمال العنف لتشمل مختلف فئات الجهاز الأمنى والسياحة بهدف توجيه ضربة إلى واحد من اهم مصادر الدخل القومى.

■ ولكن ما هى ملامح وخصائص الجماعات والتنظيمات التى مارست وتمارس اعمال العنف فى بلادنا؟

تؤكد اجهزة الامن انه منذ عام ١٩٧٦ برزت عديد من التنظيمات الإسلامية المتشددة التى انخرطت فى اعمال العنف منها جماعة التكفير والهجرة وتنظيم الجهاد والجماعة الإسلامية التى انشقت عن تنظيم الجهاد منذ منتصف الثمانينات وبالإضافة إلى ذلك فقد ظهرت خلال الثمانينات عديد من الجماعات التى كان بعضها بمثابة انشقاقات عن تنظيمات اكبر وهى تنظيم "الناجون من النار" وجماعة الشوقيين وجماعة السماوية.

وابرز ملامح وخصائص هذه الجماعات انها لا تعبر عن التيار الإسلامى الرئيسى فى مصر وهو تيار الوسطية الإسلامية كما ان الأشكال الأساسية للعنف الذى مارسته هذه التنظيمات تمثلت فى أعمال الشغب والاغتيال ومحاولات الاغتيال التى راح ضحيتها رئيس الدولة السابق (الرئيس السادات) ورئيس مجلس الشعب السابق (د. رفعت المحجوب) بالإضافة إلى عدد من رجال الأمن والمواطنين الابرياء وتكشف حدة المواجهة مع بعض هذه التنظيمات انها تمتلك اسلحة تثير التساؤل عن مصادر تمويلها وتسليحها.. وقد اتسم نشاط هذه التنظيمات اخيرا بالانتشار الجغرافى كما ان اعضاءها ينتمون فى الغالب إلى الشرائح الدنيا من الطبقة الوسطى ولذلك فهى تتمركز فى الأحياء الفقيرة والأحياء الهامشية وهى احياء شهدت موجات هجرة متزايدة من الأرياف.. وهكذا فإن الفئات الاجتماعية التى تعانى من الشعور بالحرمان الاقتصادى والاجتماعى تكون فى الغالب اكثر استعدادا للانخراط فى هذه الجماعات وممارسة العنف.

وقد اشارت بعض التحقيقات إلى ان السجون تمثل احدى القنوات لتجنيد الأعضاء فى الجماعات المتشددة. فالمعتقلون الجدد وخاصة من الشباب الأبرياء يلتقون فى السجون بالمعتقلين الأقدم من قيادات هذه الجماعات واعضائها.. ويبدا الآخرون فى تعبئة هؤلاء الشباب بالفكر الذى تتبناه هذه الجماعات.. بالإضافة لما سبق فقد كشفت الأحداث الماضية بعض القصور فى استكمال الأسس القانونية عند ضبط هذه الجرائم. كما كان هناك قصور واضح فى جمع الأدلة وإثبات القرائن وإعداد المحاضر.. ولذلك

مستقبل الظاهرة التى تقلق الشارع المصرى.. وأساليب التعامل معها

كثيرا ما افرجت النيابة العامة عن بعض المعتقلين من اعضاء هذه الجماعات فى قضايا إرهابية بسبب عدم قانونية إجراءات الضبط او عدم كفاية أدلة الاتهام.

□ كما تمثل فئات السن من ٢٠ إلى ٣٥ سنة العمود الفقرى لهذه الجماعات ولاشك فى ان الخصائص السيكولوجية والسلوكية للشباب تجعله اكثر استعدادا للانخراط فى هذه الأعمال.

الخلل فى أفكارهم

وقد رصد بعض الباحثين عدة اوجه للخلل في فكر هذه الجماعات منها الخلل فى فهم التعددية وفى الإيمان بجدواها والخلل فى العلاقة بين المحلية والعالمية الإسلامية والخلل فى علاقة الحركة بالفكر والخلل فى علاقة التربية الروحية بالتربية السياسية والخلل فى علاقة الطاعة بالحرية وتتجسد نتائج اوجه الخلل هذه بشكل واضح فى عدم قدرة هذه الجماعات على بلورة رؤى واضحة وبرامج محددة للتصدى للمشكلات التى تواجه المجتمع فى الوقت الراهن بل تكتفى برفع اللافتات والشعارات العامة ولذلك يتسم قطاع كبير من اعضاء هذه الجماعات بضعف الثقافة الدينية الأمر الذى يجعله فريسة سهلة لاعتناق الأفكار والتفسيرات الاكثر تشددا للإسلام ويساعد على ذلك القصور فى تقديم حلول ناجحة للمشكلات الاجتماعية فضلا عن ضعف دور الاحزاب السياسية والتنظيمات الشبابية فى استقطاب الشباب وإدماجه فى الحياة السياسية والمدنية بصورة سليمة وصحية وهو الأمر الذى جعل الشباب او قطاعات منهم مادة خاما للحركات الإسلامية المتشددة.

الخطر القادم من الخارج

● فى دراسة ظاهرة الإرهاب والعنف السياسى يكاد يؤكد كل الباحثين ان هناك أطرافا خارجية لا تريد لمصر الاستقرار والازدهار.. فإيران تقوم بتدريب متطرفين فى معسكرات بالسودان وتزودهم بالسلاح والمال للقيام باعمال إرهابية وغريبة على أرض مصر وذلك بقصد زعزعة الاستقرار وخلق





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٣

مشكلات داخلية
تعوق مسيرة مصر

ويرى الرأى المصرى أن السبب فى ذلك هو سعى إيران لكسر مصر باعتبارها العقبة الرئيسية التى تقف أمام النزعة التوسعية الإيرانية على حساب العالم العربى.. ولكن القوى الخارجية المتآمرة تجند عناصر منحرفة ومضللة من الشباب المصرى لتنفيذ مخططاتها التخريبية والإجرامية.. ولعل السؤال المطروح فى ظل هذه الحقائق: ما هى العوامل التى تساهم فى تمكين المؤامرة الخارجية من مصر؟ فالخارج ينفذ مخططاته العدائية من خلال قوى وقنوات داخلية.

■ وعن أساليب التعامل مع الظاهرة يرى الباحثون أن الإجراءات الأمنية مطلوبة وهامة فى إطار مواجهة ظواهر التطرف والعنف ولكنها لا تكفى وحدها لتقليص هذه الظواهر بل بالعكس فإنها تؤدى فى الغالب إلى زيادة حدتها فى المستقبل.. ومن هنا تبدو أهمية التركيز على الأساليب الأخرى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدينية والثقافية بحيث يصبح الأسلوب الأمنى جزءا من استراتيجية أشمل للتعامل مع الظاهرة والاعتماد على تعاون المواطنين مع الشرطة بالإبلاغ عن مواقع اختفاء عناصر هذه الجماعات هى بالتأكيد خطوة فعالة فى طريق الخلاص من هذه العناصر.. وقد أكد اللواء حسن الألفى وزير الداخلية أن سلبية المواطنين فى هذا الشأن تأتى من الجفاء الذى قد يلقاه المواطن إذا دخل موقعا خدميا أو أيا من أقسام الشرطة ثم لا يجد فى هذه المواقع من يساعده أو يتعامل معه برفق.. أن الشرطة تحتاج إلى معاونة الجمهور.. تحتاج إلى المعلومات التى لا يمكن أن يقدمها الجمهور إلا إذا أحس أن الشرطة فى خدمته فعلا عملا وقولا.

سيناريوهات

○ على أن أهم ما يشغل بال الباحثين الآن إيجاد سيناريوهات لاحتواء هذه الظاهرة

يقول الدكتور حسنين توفيق فى دراسة دقيقة عن العنف السياسى فى مصر "هناك احتمالان: الأول تقليص دور هذه الجماعات إلى أدنى حد ممكن ولن يكون ذلك إلا من خلال المواجهة الفعالة للتحديات والمشكلات الكبرى وفى هذا الإطار فإن نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادى وتعميق المسار الديمقراطى.. وتحديث جهاز الأمن وتطويره والحرص على أن تكون ممارساته محكومة بإطار القانون.. وتنشيط مؤسسات المجتمع كالأحزاب والنقابات والجمعيات كل هذه العوامل سوف تؤدى إلى محاصرة التيارات والجماعات الإسلامية المتشددة التى تمارس العنف كما ستؤدى إلى تغيير معالم البيئة الحاضنة لهذه الجماعات وفى هذا الإطار سوف يتقلص أو يختفى دور الأطراف الخارجية التى تساعد على زيادة حدة هذه الظاهرة داخل مصر

○ أما السيناريو الثانى فيتمثل فى خمود نشاط هذه الجماعات فى الأجل القصير وتصاعدها فى الأجلين المتوسط والطويل.. فالضربات التى يوجهها الأمن إلى هذه الجماعات ستؤدى بالقطع إلى إخماد نشاطها خلال الأجل القصير (من سنتين إلى ثلاث سنوات) لكن هذه الإجراءات ما لم تكن متبوعة بإجراءات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية ودينية وشبابية فعالة لمواجهة المشكلات التى تشكل منابع لنمو التطرف والعنف.. فإن نشاط هذه الجماعات قد يبرز مرة أخرى.

٠٠١٣٢٠٦



المصدر : ..... بشرى الرابعى .....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ٣ / ١٢ / ١٩٩٣ .....

شماعة «الفساد»... ومخاطر التشجيع والتحريض لذيول «الإرهاب»!



من الجمعة إلى الجمعة

بقلم: مرسى عطا الله



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

لا أعرف ما إذا كان البعض منا يعي ويدرك مخاطر الاستمرار في لعبة التحريض والتيئيس وقتل روح الأمل في نفوس الشباب .. تارة باسم الأزمة الاقتصادية .. وتارة باسم قصور الخدمات ... وتارة باسم الفساد والمحسوبية .. الخ

حقيقة لا أعرف ما إذا كان البعض منا يقدر أهمية الكلمة المكتوبة وأثرها الرهيب في توجيه دفة مشاعر وأحاسيس الناس إما بالرضا والأمل وإما بالغضب واليأس !

أقول ذلك .. وقد هالني حجم ما كتب عن الفساد والقصور والإخفاق وكل دعاوى اليأس والإحباط على مدى عام ١٩٩٣ الذي نوشك أن نقطع آخر أوراقه ، بينما واقع الحال - وهو شاهد لا يكذب - يؤكد أن ما يجرى على أرض مصر - وإن كان لم يبلغ بعد درجة الكمال - يبعث على الرضا بما تم إنجازه وبالأمل في غد أكثر إشراقا !

أقول ذلك .. ولست أدعي لنفسي حق الدفاع عن قصور وتقصير قد يحدث هنا أو هناك باعتبار أن ذلك من طبائع الأمور كما أنني لا أغامر إلى القول بأننا حققنا كل ما نريد تحقيقه أو أننا نعيش في مجتمع يخلو من أي فساد .

ذلك أمر لم يدر بخلدي ولا هو مقصدي !

●●●

كنت قبلها بأيام عائدا لتوى من زيارة سريعة لسلطنة عمان ، وفى ذاكرتى كلمات صادقة ومؤثرة قالها وزير الاعلام العمانى عبدالعزيز الرواس خلال لقاء فى مكتبه مع عدد من الصحفيين والكتاب المصريين كان الرجل أكثر انصافا لمصر من بعض أهلها !

كان البعض قد راح فى معرض النقاش والحوار مع الوزير العمانى حول سبل تدعيم التعاون بين مصر وعمان ، يحاول - مجاملة أو نفاقا أو جهلا - أن يحمل مصر مسئولية التقصير .

وإذا بالرواس هو الذى يرد عن مصر غيبتها ويقول شهادة حق فى حق حكومتها ويذكر الحاضرين بانه إذا كان هناك تقصير فى أى مجال من مجالات التعاون فان ذلك مسئولية القطاع الخاص فى البلدين ، لأن دور الحكومات قد تراجع فى ظل المتغيرات الجديدة .

ومضى وزير الاعلام العمانى قائلا : ثم أن عليكم ألا تنسوا أن مصر يبلغ تعداد سكانها ٦٠ مليونا وانه من الظلم لها أن يقارن حجم إنجازات حكومتها بما تشاهدونه فى أى بلد خليجى آخر لأن مجموع سكان منطقة الخليج بأسرها لا يصل إلى نصف تعداد سكان القاهرة .هكذا أنصف الرجل مصر وصحح الحقائق لنفر من أهلها يفترض أنهم من صفوة المجتمع وأكثرهم ادراكا لما يجرى فوق أرض الوطن .

●●●

إذن لابد أن نسأل أنفسنا سؤالا صريحا ومباشرا !

سؤال يقول ... ما الذى جرى لنا ودهى البعض منا لكى يجعله عاجزا عن التفرقة بين حدود النقد المباح فى ظل حياة ديمقراطية ، وآفاق

ما أريد ان اقوله تحديدا هو ان الوضع فى بلدنا ليس بهذه القتامة التى تعكسها بعض الاقلام التى لم تعد تعرف لغة للعزف سوى لغة نعيق البوم واصدائها المقبضة فى الخرائب والاطلال .

ما أريد أن اقوله تحديدا هو أن مصر - وبرغم ايه تجاوزات أو سلبيات تحدث هنا أو هناك - مازالت تمضى على الطريق الصحيح بناء وتعميرا وتصحيحا وتصويبا .

وإذا كان البعض يريد ان يكون امينا مع نفسه ومع قلمه ، فإن عليه ان يضع ما يرصده من سلبيات ونقائض فى كفة، وأن يضع مالا تخطئه اى عين من إيجابيات فى الكفة الأخرى.. ثم ليترك لمؤشر الميزان ان يقول كلمته بالعدل والقسطاس !

وربما يسألنى احد ... ما الذى يدفعك إلى الخوض فى هذا الموضوع وهناك من القضايا والاهتمامات الاخرى ما يستحق الأولوية ؟

وردى هو :

إننى فوجئت عقب المحاولة الفاشلة لاغتيال رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقى قبل أسبوعين والتى روعت شعب مصر بأكمله بعد أن راح ضحيتها اطفال ابرياء ... فوجئت بمن لم تهتز مشاعرهم أو تتحرك ضمائرهم ليخطوا كلمة واحدة، يدينون بها هذا العمل الاجرامى الجبان ، وإنما راحوا يكيلون التراب والغبار على وجه هذا البلد الآمن بدعاوى الفساد الباطلة.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ ديسمبر ١٩٩٣

التهويل والتشهير بغير أساس وبما قد يجرنا إلى فوضى مدمرة تفتك أول ما تفتك بالديمقراطية الوليدة ؟ .

لابد بالفعل ان نسأل أنفسنا وان نحاسب ضمائرنا.

أقول ذلك ومازال يقيني ان المسئولية الوطنية والضمير الخالص لتراب هذا الوطن يحتم على الجميع أن يتدبروا الأمر بعناية وأن يتفهموا الواقع بأمانة، وان يدركوا المخاطر التي يمكن أن تترتب على استمرار مواصلة سياسة الدق على أوجاع الناس وهمومهم واغفال كل الجوانب المضيئة التى يمكن أن تفتح أبواب الأمل لهم!

هل هناك جبن وغدر ابشع من قتل الزهور البريئة في مدرسة آمنة؟

أليست هذه الجريمة الخسيسة بمثابة جرس انذار للذين مازالوا يغازلون بعض التنظيمات المتطرفة ويسعون لتبرير سلوكياتها الاجرامية من ناحية، أو يختلقون لهم الاعذار بما يكتب دائما عن الفساد والانحراف؟

لقد آن الأوان لوضع النقط على الحروف وحسم هذا المسخ الدائر، وكاننا أصبحنا مجتمعا فاسدا يبرر حق الانقلاب عليه وتغييره بالقوة.

إن استمرار الدق على نغمة الفساد دون دليل هو دعوة للانقلاب والتآمر، وتبرير لسلوك الارهاب والاجرام.

ولست أظن ان ذلك أمر ينبغي السكوت عليه وانما يتحتم - بالديموقراطية وسيادة القانون ودون أية اجراءات استثنائية - تعريته وفضح المروجين له... وربما تتكشف للرأى العام حقائق وخفايا مذهلة عن الذين يتحدثون عن الفساد وهم غارقون فيه ويتشدقون بالشرف وهم أبعد الناس عنه!

●●●

ثم لا أجد ما أختم به خواطرى وهوامشى سوى العودة لسطور كتبتها قبل ٦ شهور وفى ظروف مماثلة وبالتحديد يوم الخميس ١٠ يونيو ١٩٩٣ فى الأهرام تحت عنوان «وعن الفساد يتحدثون»!

إننى أسترجع معكم هذه السطور فربما تنفع الذكرى بعض من يزعمون أنهم من المؤمنين والشرفاء والمخلصين.

أسترجع هذه السطور بكلماتها وأملى أن نغلق هذا الملف الكئيب وأن نخرجه من دائرة الخلاف الحزبى والعقائدى، لأن رائحته الكريهة تزكم أنوفنا جميعا - بغير حق - ويسىء الينا جميعا كوطن وشعب، لأننا وبالحق كله لسنا مجتمع فساد ومفسدين كما يصور البعض ويصر ويتمادى فى الترويج لذلك.

وإلى السطور القديمة كما وردت نصا وحرفا:



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٣

●●●

عجيب أمر أولئك الذين يتحدثون عن الفساد ويبالغون فى بعض وقائعه!

عجيب أمرهم حقا لأنهم - وبكل أسف - يريدون الايحاء للرأى العام بأن الفساد فساد دولة وليس فساد ذمم لأفراد وشرائح تبتلى بهم كل شعوب الارض.

عجيب أمر أولئك الذين ينفخون فى البوق ويتظاهرون بالعفة والنزاهة والرغبة فى تطهير المجتمع من الفساد، ثم لا تصدر عنهم كلمة حق واحدة لتقول ان ما ظهر على السطح من وقائع وجرائم الفساد لم يكن له أن يظهر وان يرى النور، لولا عصر النور والحرية والديمقراطية الذى فتح كل الابواب والنوافذ وسمح بطرح كل الوقائع والقضايا أمام محكمة الرأى العام.

عجيب بالفعل أمر هؤلاء الذين يتجاهلون عن عمد ان الدولة - وليس أحدا سواها - هى التى تتعقب كل فساد وتعاقب كل مفسد وتسعى بكل ما تملك من جهد لترسيخ مناخ الطهارة ونظافة اليد!

إن الفساد الذى يتحدثون عنه كان موجودا ومستشريا فى عهود سابقة ولكن أحدا لم يكن يسمع به لأن المناخ كان جد مختلف حيث الافواه مكممة والصحف مراقبة والنوافذ مغلقة والانوار مطفأة.. فهل هذا جزاء العهد الذى جعلنا جميعا شركاء معه فى معرفة الحقيقة ورؤية الواقع؟

والفساد الذى يتحدثون عنه ليس ظاهرة مصرية وأنما هو موجود وقائم فى كل دول العالم ومنذ ان خلق الله الارض ومن عليها، فلماذا هذه الرغبة المشبوهة فى جلد الذات وتعذيب الضمير وتسميم افكار اجيال جديدة أصبحت أحاديثها عن القدوة كأنها أضغاث احلام، مع ان القدوة موجودة والشرفاء اضعاف اضعاف اللصوص!

ثم إن القائلين بالفساد والمرددين لشائعاته يقعون فى خطأ التعميم حتى كادت احاسيس اليأس والاحباط أن تسيطر على النفوس، مع ان ابسط مبادئ الانصاف فى القول والتقييم ان تسمى الاشياء بمسمياتها الصحيحة وأن توضع الوقائع فى احجامها الصحيحة.

بوضوح شديد أريد أن أقول انه من الظلم لأنفسنا ومجتمعنا وقيمنا وتقاليدنا ان نحول فساد فرد او مجموعة افراد فى مؤسسة ما الى فساد عام يمس شرف ونزاهة المؤسسة بأكملها.

وإذا كان من الجائز فى عهود الانغلاق والتقييد ان تسرى الشائعات وأن تتضخم الروايات، فان من غير المقبول ان يمارس البعض هذه الهواية الرذيلة فى عصر لا قيد فيه على رأى ولا حجر



المصدر : الأهرام المسائي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٣

فيه على نشر ولا حصانة فيه لأحد مهما علا قدره.

اننا نعيش في عصر بدأه الحاكم الذي اخترناه بارادتنا بأوضح بيان عن منهجه الصارم في تعقب الفساد وملاحقة المفسدين ولا أظن ان أحدا يملك دليلا واحدا على تراجع هذا الالتزام شعرة واحدة!

لقد بدأ الرئيس مبارك فترة حكمه الأولى مخاطبا الامة في ١٤ أكتوبر عام ١٩٨١ بقوله:

«لعل أهم ما يتعين علينا أن نوفره للعمل الوطني في هذه المرحلة هو الجدية والطهارة، فلا هزل ولا جدل ولا تضليل، ولا استخفاف بعقول الجماهير ولا تناقض بين القول والفعل، ولا نفاق ولا رياء ولا فساد، ولا حاكم ولا محكوم فكلنا متساوون في الحقوق والواجبات، ولا فضل لأحدنا إلا بالتقوى والعمل الصالح ولا عصمة من سيف القانون الذي لا يفرق بين قوي وضعيف وبين غني وفقير وقريب وبعيد وأن يشعر كل مواطن بأنه يستطيع أن يحصل على حقه دون وساطة أو شفاعة».

أى فساد ذلك الذى يتحدثون عنه فى عهد يلتزم فيه رب الاسرة المصرية بانه لن يقبل الوساطة ولن يسمح بها وأنه سوف يطاردها فى كل موقع لانها تمثل اهدارا لتكافؤ الفرص ولأن مصر ليست ضيعة لحكامها او لصفوتها الحاكمة او لأقربائهم وانما هى ملك لشعبها الذى يتوق ان يرى القائمين على أمرها اطهار اليد... اطهار المسلك.

اى فساد ذلك الذى يريدون ان يجعلوا منه قميص عثمان فى عهد يلتزم بمبدأ طهارة الحكم، وقد أثبتت الاحداث والوقائع على مدى ١٢ عاما ان هذا المبدأ كان موضع التطبيق الصارم باسم القانون دون حماية لاحد او تستر على اخطائه ايا كان موقعه وأيا كانت مكانته.

لماذا يتجاهل هؤلاء النواحون الحقيقة الناصعة بان اجهزة الحكم هى التى اخذت المبادأة فى جميع القضايا الجنائية التى تمت فيها مساءلة احد المسئولين، وان اجهزة الدولة - وليس احد سواها - هى التى كشفت عن أوجه الانحراف وقدمت مرتكبيها للمساءلة سواء كانت المساءلة ادارية أو قضائية.

كيف يمكن القول بأن الفساد مسئولية الدولة ونحن فى عهد يشهد الجميع بان القضاء لا سلطان لاحد عليه حيث القانون هو السيد وحكمه هو الفيصل ولا



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ ديسمبر ١٩٩٤

أحد فوق القانون.

كيف يمكن القول بأن الفساد مسئولية الدولة ، بينما الدولة هى التى تحرص على عدم المساس بحرية الصحافة وتؤمن بدورها فى الكشف والتحذير والتنبيه إلى أية أخطاء يمكن أن تقع فى مسيرة العمل الوطنى، حيث لا قيد على حرية الصحافة فى مجتمع الشورى والتعدد.

إن الفساد يمكن أن يصبح مسئولية الدولة إذا كانت الدولة تحمى مفسدا أو تتستر على أى منحرف، فهل يمكن أن يدلنا أحد على واقعة محددة تشير من قريب أو بعيد الى مسئولية الدولة فى ذلك.

إن واقع الحال شاهد لا يكذب .. ومصر بحمد الله لم تعرف فى عهد مبارك فسادا يمكن أن يسمى بفساد الدولة.

ويا أيها النافخون فى بوق الاثارة والتشهير.. اتقوا الله فى وطنكم فالكل زائل ولن يبقى سوى وجه الله والوطن.

ويأيها الغافلون انتبهوا الى أن كلماتكم غير المسئولة عن فساد الدولة تمثل أحد أهم عوامل التشجيع والتحريض للذيول التى تنفذ عمليات الارهاب الاسود بأوامر وتعليمات من خارج الحدود تصدرها لهم رءوس كارهة لمصر وكارهة لاستقرارها!

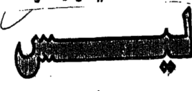
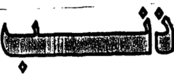
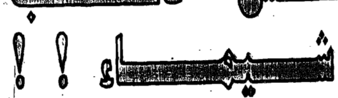
.. هذا هو رأيى الذى لم - ولن - يتغير!



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ ديسمبر ١٩٩٣

ليس ذنب شيماء !!

بقلم :

مكرم محمد أحمد

ما ذنب شيماء وقد كانت داخل أسوار مدرستها ، صبية ذكية صبوحة الوجه ، تضفى على حياة اسرتها بشرا وسعادة ، ينتظرها كل يوم على باب مدرستها أب حنون يصحبها إلى البيت ، لأن خراط البنات صنع فجأة من الطفلة الذكية عروسا صغيرة ، يخشى عليها من نسمة الشارع ؟.

وما ذنب هذا العدد الكبير من المصابين ، اكثر من ٢٠ مصابا كل جريرتهم أنهم كانوا مصادفة فى المكان لحظة الانفجار ؟! وما ذنب سكان الحى الذين دمر الانفجار سياراتهم وقد دفعوا فيها حصيلة جهد سنوات طويلة يصعب تعويضها !!

وما ذنب رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقى ، وقد كان الهدف الذى من أجله فجر الارهابيون شحنة ناسفة تحوى ١٠ كيلوجرامات من الديناميت روعت المدرسة والشارع والحى .. ماذا فعل الرجل كى يستحق هذه النهاية ؟!

بل ما ذنب مصر كلها وقد كانت هى الضحية فى كل مرة .. لأن نفرا من ابنائها تسلط عليهم ضلال الفكر وفساد القلب وسواد البصيرة ، وجعلوا مهمتهم ضرب استقرار الوطن وتقويض امنه ، كى يظل غارقا فى مشكلاته ، عاجزا عن الخروج منها .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ ديسمبر ١٩٩٣

■■ الذنب ذنب مصر ، لأن هناك من يريد ان يقطع على الوطن طريق الاصلاح ، ولأن هناك من يريد ان تظل مصر اسيرة ازمتها الاقتصادية الصعبة ، وأن يظل المصريون يعانون من مشكلات البطالة وضيق العيش ، ولأن هناك من يريد ان يضرب مكانة هذا الوطن ويقلص دوره .

الذنب ذنب مصر لأنها المقصودة بالعقاب !

.. تلك باختصار الأسباب الحقيقية التى من اجلها وضع الارهابيون هذه الشحنة الناسفة التى قتلت شيماء وروعت المدرسة والشارع والحى ، وكادت تودى بحياة رئيس الوزراء ، لولا فروق ثوان معدودات ، خيبت آمال الارهابيين وكشفت أيديهم القذرة عارية ملوثة بدماء ضحايا ابرياء .

□ □ □

مثل كل جرائمهم السابقة ، كان الهدف التخريب والافساد فى إطار مخطط شرير يستهدف قطع الطريق على جهود الاصلاح بعد أن لاحت بشائره فى إنجاز حقيقى يفتح باب الأمل واسعا أمام امكان ان تتغلب مصر على مصاعبها الاقتصادية .

■■ ضربوا السياحة ، بعد حملة إفتراء كاذبة فى صحف صفراء تتحدث زورا عن الحلال والحرام ، كى يوصدوا ابواب الرزق امام خمسة ملايين مصرى يعيشون على دخلها ، وهددوا المستثمرين ، مصريين وعربا واجانب ، كى تتوقف مشروعات التنمية وينعدم وجود فرص عمل جديدة تخفف من وطأة مشكلات البطالة ، واشاعوا مناخا من القلق والذعر فى الشارع المصرى ، كى يستشعر كل مواطن انه لم يعد آمنا على نفسه من مصادفة بائسة يمكن ان يروح ضحيتها ، بفعل قنابل المسامير

التى يتم تفجيرها فى اكثر احياء مصر ازدحاما بالسكان ، او الشحنات الناسفة التى تخطىء اهدافها لتصيب ابرياء عديدين .

تخريب مصر وتعويق تقدمها .. ذلك بالفعل هدفهم الأول الذى من أجله يسابقون الزمن كى يستنزفوا طاقات الوطن فى جهد ضائع يبدد آمال مصر فى غد قريب احسن حالا ، وهم من أجل إنجاز هذا الهدف على إستعداد لأن يفعلوا أى شىء مهما تكن حماقته أو شراسته ، لا يبالون بنتائجه وآثاره على الشارع المصرى .

■■ إن السعار والحقد والكفر الذى يدفع هؤلاء الاشرار الى ان يضعوا هذا الحجم الضخم من شحنة ناسفة تزن ٤٠ كيلو جراما .. « ١٠ كيلو جرامات من الديناميت ، و ٣٠ كيلو جراما من شظايا الحديد » .. فى حقيبة سيارة مهجورة كى تنفجر امام مدرسة للأطفال ، او ان يضعوا قنابل المسامير كى تنفجر فى اكثر شوارع مصر ازدحاما بالمارة والسكان ، لايهمهم إن كان هذا العمل يؤدى الى تشويه صورة الاسلام فى عيون الآخرين ، ولا يسيئهم ان يسقط العشرات من الضحايا الأبرياء ، او ان يخرج المصريون ساخطين يهتفون فى جنازات الضحايا ينادون بسقوط الارهاب « عدو الله والوطن » ، لا يهمهم شيئا من ذلك ، لأن المهم استنزاف جهد الوطن كى تتوقف مسيرة البناء والتنمية ، ويتفاقم سوء الاحوال ، ويصبح المناخ اكثر استعدادا لقبولهم .

بل لعل اكثر ما يقلق هذه الجماعات ، أن تتمكن مصر فى غضون السنوات القليلة القادمة من معالجة مشكلات البطالة وأن



تنجح فى رفع مستوى الخدمات خصوصا فى المدرسة ، وفى المستشفى من خلال تنمية حقيقية تركز جهودها على محافظات مصر الأكثر تخلفا ، وعلى احيائها الشعبية والعشوائية الأكثر ازدحاما بالسكان .

لان إنجاز هذه الاهداف يعنى ضرب أمال هذه الجماعات فى ان تستثمر مصاعب الفئات الأقل قدرة وتقليص قدرتها على تجنيد مزيد من الشباب البائس كى يكون فى خدمة مخططاتها الشريرة .

□ □ □

■■ ان المشكلات الاجتماعية التى تعانيها مصر بسبب تراكمات قديمة ادت الى خلل جسيم فى هيكل الاقتصاد المصرى والى غياب التنمية فى مجتمع محدود الموارد ، يتزايد سكانه بمعدل يصل الى مليون و ٢٠٠ الف نسمة كل عام ، هذه المشكلات مهما يكن حجمها لا تبرر العنف الدموى الذى تلجا إليه جماعات الارهاب ، كما انها لم تعد تصلح لأن تكون اعتذارا عن جرائمها التى تستهدف قطع الطريق على جهود ضخمة تبذلها الدولة من اجل اصلاح هذا الخلل .

لقد اثمرت هذه الجهود نتائج واضحة تؤكد صحة مسار الاصلاح ، أثمرت ثقة متزايدة فى الاقتصاد المصرى دفعت العديد من المصريين الى أن يشاركوا بجهودهم فى دفع مسيرة التنمية ، وأثمرت تحسنا مطردا فى أوضاع مصر المالية ، يكشف عنه هبوط معدلات العجز والتضخم وزيادة معدلات الادخار والاستثمار والتنمية ، وتلك جميعا مؤشرات صادقة تنبىء بقدرة مصر المتزايدة على أن تخرج من عنق الزجاجة ، لكن جماعات التطرف لا تريد ذلك ، ضربت السياحة وهددت المستثمرين ، وسعت إلى تخريب الاستقرار والأمن كى تظل مصر أسيرة مشكلاتها الاقتصادية ، عاجزة عن مواصلة مسيرة التقدم ، تدور فى حلقة مفرغة لا تقود الى مخرج صحيح !

■■ تلك هى الخطوط الاساسية فى استراتيجية جماعات الارهاب التى يصوغ اهدافها قوى دولية لا تريد لمصر الاستقرار او التقدم ، وينفذ جرائمها نفر من ابناء مصر ، تسلط عليهم ضلال الفكر فما عادوا يرون الصحيح من الخطا ، وفسدت قلوبهم الى حد اهدار دماء الأبرياء ، وعمت بصائرهم عن ان يدركوا دورهم كادوات ودمى فى مخطط شرير يضرب مصالح الوطن .

□ □ □

سوف يسال بعض الجهابذة ممن يقفون فى الظلال ينتظرون سقوط ثمرة يتصورونها دانية القطوف ، سوف يسال الجهابذة : اين الدليل واين الوثائق ؟! بينما الدليل واضح لا تخطئه البصيرة ، الدليل واضح فى اصرار ايران على ان تحاصر مصر شرقا وجنوبا ، شرقا فى لبنان حيث تعلن طهران بكل الثقة حقها فى توجيه



حزب سياسى يحمل اسم لبنان شرعا .. لكن الفعل ينتمى الى طهران ، وجنوبا فى الخرطوم حيث تضغط ايران كى يكون لهذا الحزب فروعه فى السودان .

ماهى مصلحة ايران فى ان توجد فى السودان إلا ان يكون الهدف طعن مصر فى الخفاء !

ثمة دليل آخر لا يخطئه البصر ، يتبدى واضحا فى جرائم جماعات الارهاب التى تضع ضمن اول اهدافها ، إفساد جهود الاصلاح كى تبقى مشكلة مصر الاقتصادية تراوح مكانها أو تزداد سوءا ، بينما يواصل الجهابذة دروسهم وعظاتهم عن الجذور الاجتماعية لمشكلة الارهاب ، دون ان يقولوا لنا ، ماذا يمكن أن نفعل حيال هذه الجماعات التى تفسد بجرائمها خطط الاصلاح ؟!

■■ المؤسف فى الصورة انه بينما يجهد البعض انفسهم فى عظات وخطب سخيفة ، تبحث للارهابيين عن مسوغات ومبررات كاذبة ، تبدو القضية واضحة لجماهير الشعب التى تعرف على نحو مباشر ، ان هدف هؤلاء هو خراب مصر ، لكنهم لن يستطيعوا بلوغ هدفهم ، لأن غاية ما تستطيع ان تفعله هذه الجماعات ان تغتال بعض الاشخاص او تصيب بعض الضحايا الابرياء ، او تثير الفزع فى شارع او فى مدينة او تعوق مسيرة التقدم بعض الوقت ، حتى يتمكن المجتمع من اجتثاث جذور الارهاب ، لكنها لن تستطيع ان تكون جزءا من مستقبل الوطن ، تحدد هويته او تمسك مسار دفته .

وقبل عدة شهور ، عندما إنفجرت قنبلة المسامير فى حى شبرا وسقط عشرات المصابين والجرحى ، سارع بعض هؤلاء الجهابذة بسبب وطأة الادانة والغضب اللذين سيطرا على الشارع المصرى ، سارعوا الى تبرئة ساحة هذه الجماعات .

إنطلقت التبريرات والتكهنات تبحث عن طرف غامض ثالث ، ارتكب الجريمة ، كى تلتصق التهمة زورا بجماعات التطرف الدينى .. لكن الشعب لم يصدق .. هذه المرة ، رفضت جماعات الارهاب أن تعطى لهؤلاء الجهابذة فرصة أن يعاودوا لعبتهم المفضوحة ، سارعت الى الاعلان عن مسئوليتها عن الحدث الذى أسفر عن اغتيال شيماء واصابة ٢٠ من المارة الابرياء فداء لدولة الخلافة المنتظرة التى سوف تأتى على أسنة الرماح !

الشعب يعرف الحقيقة .

يعرف الفاعلين الاصليين ويعرف المتواطئين ويعرف الذين ينتظرون فى الظلال أن تسقط الثمرة الدانية قطوفها فى أيديهم !!

يعرف كل هؤلاء ، لأنه كابد الكثير .

■■ كابد دفاعهم المستميت عن ثورة ايران التى انتهت بمأساة دامية افقرت شعب ايران وضيّعت موارده .

وكابد دفاعهم الكاذب عن صدام حسين ورأى ماذا فعل صدام بشعبه وامته .

وكابد مساندتهم المريبة لشركات توظيف الأموال التى اعتبروها تطبيقا عصريا للاقتصاد الاسلامى ، لكنها اسفرت عن مجموعة لصوص سرقوا مدخرات المصريين وعرقهم فى غربة



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٣

الخليج .

وكابد ولم يزل يكابد اعمال الارهاب التى تطول الابرياء وتغلق فرص الرزق الحلال وتروع الشارع المصرى .

□ □ □

انا لا احاول التقليل من خطر جماعات الارهاب التى تحاول ان تقول لنا من خلال الحادث الاخير ، انها يمكن ان تطول اى شخص مهما تكن دقة احتياطات الأمن والحراسة ..

■■ نعم يمكن لجماعات الارهاب ان تطول بالاغتيال اى شخص ، لكن الاغتيال لا يحدد مصائر الامم ولا يغير وجهتها ، ولا يستطيع ان يفرض على شعب نظاما لا ترتضيه الاغلبية ، لأن الاقلية تبقى مجرد اقلية ، ومهما استخدمت من اساليب العنف والاكراه فانها لن تحصد فى النهاية سوى العنف المقابل .

لم يحدث ان تغير مسار وطن من خلال عمليات الارهاب ، لأن الارهاب تعبير عن عمل يائس معزول عن جماهير الشعب .. ولنسأل انفسنا اين منظمات الارهاب الدولى التى ملأ دويها العالم خلال فترة السبعينات ، اين « بادر ماينهوف » واين « الألوية الحمراء » واين « كتائب النجم الأحمر » ؟! لقد إندثرت كل هذه المنظمات هباء دون ان تخلف اثرا باقيا ، لأنها كانت تجسيدا لعزلة جماعات هامشية اختارت معاداة المجتمع بأكمله ، متوهمة انها تملك قدرة تغييره على نحو جذرى من خلال أعمال العنف والاغتيال الفردى .

ولا اظن ان مصير جماعات الارهاب المصرية يمكن ان يختلف كثيرا ، سوف تندثر هذه الجماعات غدا او بعد غد ، والمهم ان نعرف كيف نحاصر خطرها وكيف نختصر زمان وجودها وكيف نسد امامها كل ثغرة يمكن ان تقتنصها .

■■ لابد من دراسة واعية امينة لأبعاد محاولة اغتيال رئيس الوزراء لأن الحادث يكشف عن ثغرات امنية عديدة كان يمكن تداركها .

● كيف يمكن ان يتاتى لهذه الجماعات فرصة ان تعرف على وجه الدقة موعد خروج الدكتور عاطف صدقى من منزله صباحا ، ان لم يكن قد تم مراقبة تحركه على نحو متواصل من خلال وجود فى الموقع والمكان ، استمر فترة غير قصيرة دون ان يحس به احد .

● وكيف يمكن ان تتاتى لهذه الجماعات فرصة ان تترك فى هذا الموقع القريب سيارة مهجورة عددا من الايام ، دون ان يشك احد فى اسباب وجودها ؟!

● وما هى وسائل الاتصال التى استخدمتها « مجموعة المراقبة » كى تنقل الى « مجموعة التفجير » القابعة أمام مدرسة المقريزى خبر تحرك ركب رئيس الوزراء من بيته ، حتى تستعد لتجهيز الشحنة الناسفة ، سواء من خلال ضبط جهاز التوقيت ، أو من خلال جهاز التحكم عن قرب « الريموت كونترول » .



المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

هذه الأسئلة تتطلب اجابة أمينة واضحة تساعد على سد كل الثغرات التى يمكن ان ينفذ منها الارهاب .

□ □ □

تعلم جميعا حجم الاعباء الضخمة التى يتحملها جهاز الامن ، ونعلم جميعا حجم التضحيات الجسيمة التى يبذلها كل يوم كى يؤدى واجبه فى حماية امن الوطن واستقراره ، لكن الأمن ينبغى أن يتجاوز موقف رد الفعل الى الفعل ، كى يوجه ضربات اجهاض متواصلة ، تحرم هذه الجماعات من فرصة العمل أو تضييق نطاقها الى ابعد حد ممكن ، وذلك لن يتحقق بغير معلومات دقيقة تضع جهاز الأمن فى كامل الصورة بالنسبة لهذه الجماعات .

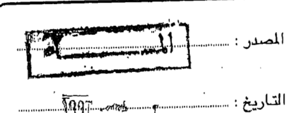
على أننا لن نمل من أن نذكر بأن المشكلة ليست مجرد مشكلة أمنية ، ولكنها مشكلة اكثر تعقيدا ، تتطلب تضافر كل الجهود الوطنية من أجل اجتثاث جذورها .

■■ سوف يساعد على هذا الهدف ان يدور الحوار الوطنى المرتقب بين الاحزاب الديمقراطية التى تحترم الشرعية والقانون ، خالصا لوجه الله والوطن ، يعلو على المزايدات ويكبر فوق الأشخاص والأحزاب ، لأن القضية قضية وطن بأكمله ، ولأن الديمقراطية تصبح لغوا فارغا فى غياب الامن والاستقرار ، ولأن التنمية تصبح وهما وسرابا فى ظل سطوة الارهاب ، ولأن الناس - كل الناس - تتوق الى الأمن والامان ، قبل أن تشغلها مطالب اخرى يمكن ان تكون نوعا من الترف الفكرى لا يحتمله الموقف الراهن .

■■ سوف يساعد ايضا على انجاز هذا الهدف أن تسارع حكومة الدكتور عاطف صدقى فى تنفيذ البرنامج الواضح الذى حدد الرئيس مبارك خطوطه مع بداية مرحلة الحكم الجديدة ، والذى يخلص جوهره فى دفع جهود التنمية لاصلاح احوال محافظات مصر الاكثر تخلفا وتغيير وجه الحياة فى احياء مصر الشعبية والعشوائية ، كى تعطى لبسطاء الناس الدليل ساطعا على اهتمام الحكم بهم ، من خلال مدرسة جيدة ومستشفى نظيف وخدمات ترقى الى مستوى انسانى معقول .

مكرم محمد أحمد





المصدر : ....

التاريخ : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصادمات

□ تنهمر علينا طلقات المغرضين أصحاب النوايا السيئة ضد مصر ، فلا نملك أن نرد عليهم متعللين بأن حرية الرأى والديمقراطية تبيح للمراسل الأجنبى والمعلق وكاتب التحليلات السياسية أن ينتهكنا فى مقالاته ويستبيح حكومتنا ونظامنا وثقافتنا للسخرية .

.. ونحن هنا تطبيقا للديمقراطية التى نعيش أزهى عصورها . ننقل الآراء والانتقادات التى توجه ضد مصر والعالم العربى والاسلامى .. ولكننا نحتفظ لانفسنا بالحق فى التعليق عليها وتفنيدها .. ومن يغضب عليه أن يفهم الديمقراطية أولاً .

ياكاريل..انهم يقتلون الأطفال!!

كاريل ميرفى .. محررة واشنطن بوست الامريكية ، نقلت فى تقرير نشرته بالجريدة المذكورة عن جماعة الجهاد المحظورة تبريرها لعملياتها الارهابية فى مصر على النحو التالى : أن هذه الجماعة لا تقتل رجال الشرطة ، انما تقوم بإجراء مضاد للتصرفات التى ترتكب ضد افراد الجماعة (!) وإذا اوقفت الحكومة ممارساتها سوف يتوقف اجراء الجماعة المضاد ..!!

المساء

وياعزيزتى كاريل .. أن الارهابيين هكذا يريدون أن تتاح لهم الفرصة كاملة لأن يقتلوا الاطفال ويرشقوا المسامير فى اجسادهم الطريه دون أن يقشعر بدن أحد من هول مايفعلون (؟!) .. هل هذا كلام ؟.. يريدون ممارسة حقهم الانسانى جداً فى أن يسير كل مصرى وغير مصرى يتلفت حوله وهو سائر فى الشارع حاملاً قلبه على يده خوفاً من انفجار مباغت (!)

مع ذلك ، لقد حاولنا - أن كنت لاتعلمين - اجراء حوار هادىء مع هؤلاء فى البداية أملاً فى احتوائهم داخل منظومة الديمقراطية والتجادل فماذا كانت النتيجة ؟.. اعتقدوا أن الحكومة تتفاوض معهم عن ضعف ، وأن الشعب المصرى فى صفهم (!) وليس فى صف الحكومة . ومن ثم ظنوا - وظنهم اثم - أن باستطاعتهم لى ذراع الجميع وفرض شروطهم ومطالبهم ! وهكذا لم يعد هناك مفر من الضرب بقوة على يد من سولت له نفسه استباحة دم الشعب المصرى حتى يرتدع .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ ديسمبر ١٩٩٣

▲ محاولة اغتيال رئيس الوزراء

فى بيت شيماء

تورتة عيد الميلاد .. تنتظر صاحبتها التى غابت !!

●● اعتصر الحزن قلوب المصريين جميعا ظهر الجمعة الماضى وهم يشيعون جثمان شيماء محمد جمعة تلميذ مدرسة المقريزى التى لقيت مصرعها عندما انفجرت شحنة ناسفة كان الارهابيون قد فجروها اثناء مرور سيارة الدكتور عاطف صدقى يوم الخميس الماضى وإذا كانت هذه مشاعر المواطنين .. فكيف يكون حال اسرتها واهلها .. ؟!!

ذهبنا إليهم فى شقتهم بحلمية الزيتون وشقة الجدة فى العتبة حيث يتلقون العزاء .. لم يتوقف نهر الدموع .. الجميع فى حزن قاتل ، لايتصورون ان الطفلة الواعدة تضيع فى لحظة مجنونة لاناس تجردوا من كل معنى او قيمة ●●

تحقيق حامى النمنم
عدسة : على أبوزيد

بعد شهرين من اغتيال السادات انجب الزوجان محمد جمعة وعفاف بسيونى ابنتهما البكر ، شيماء او الشيماء كما هو فى شهادة ميلادها ، وكانت الاسرة تعد للاحتفال غدا - الجمعة بعيد ميلادها الثانى عشر - ٥ ديسمبر - ولكن امتدت إليها السنة الارهاب لتغتال الحلم والفرحة .

صباح الاربعاء الماضى شعرت "الشيماء" ببوادر انفلونزا ، أراد والدها ان تتغيب عن مدرستها حتى تتحسن حالتها ، لكنها اصرت على ان تذهب لتتابع دروسها خاصة ان اليوم التالى مباشرة هو امتحان اللغة العربية ، ولانها الاولى على فصلها وعلى مدرستها فما كان لها ان تهمل او تقصر حتى لو هجمت عليها الانفلوانزا .

فى الصيف الماضى نالت الشهادة الابتدائية وحصلت على مجموع ٩٨٪ وكانت الاولى .. وكان المفروض ان تسافر فى رحلة إلى الولايات المتحدة اعدها المجلس الاعلى للشباب والرياضة للطلاب المتفوقين ، ولكن والدها خشى عليها من السفر والغربة .. يقول : لم اكن اريد لها ان تفارقنى لحظة واحدة ، ولا ان تذهب إلى ديار غريبة وتبقى هناك اياما .. لقد اعتدت ان اذهب بها إلى مدرستها كل صباح وانتظرها على الباب حين العودة هى وشقيقتها وفى اى سفر لابد ان تكون معى .. لم تغضب لانى منعتها من السفر إلى امريكا واكتفينا بقضاء اسبوع على بلاج راس البر .. وهناك كانت مثالاً للاتزان والنضج ، تنزل المياه قليلاً ثم تعود لتجلس معنا . تلعب مع شقيقتها "إيمان" او تسعد بحمل "احمد" ابنى الاصغر - ٣ سنوات - او تقرا القصص والالغاز التى كانت تشتريها .. اذكر ان احد الممثلين الصاعدين غازلها فى راس البر .. جاءت تجرى مذعورة . هداتها واخبرتها انه لم يقصد الاساءة إليها او إحراجها .. فقد كان



المصدر : 

اصعب شيء بالنسبة لها ان يحرجها إنسان او يخجلها .. إذا اختلفت مع شقيقتها الصغرى تعتذر على الفور وتنهي الموقف حتى لو لم تكن مخطئة .. إيمان فيها قدر من الشقاوة كانت تمارسها معها ، كان تخفي عروستها او علبة الالوان او كراساتها ، ومع ذلك كانت تبحث عنها وتجدها ولاتغضب من شقيقتها ولا تخاصمها ، وكان هذا حالها مع باقي الأطفال في العمارة او في المدرسة .."

فرحة التفوق

حين تفوقت الشيماء شعر اطفال شارع ديمتري جرجس في حلمية الزيتون بالسعادة البالغة ، ان ابنة شارعهم جاءت الأولى على مدرستها واقاموا حفلاً كبيراً فوق سطح العمارة رقم ٥ حيث شقة الشيماء ، شارك في الحفل الجميع ، الأطفال والكبار ، ومازالت رشا ابوضيف ودينا زميلتاها في العمارة نفسها تذكران تلك الحفلة .. الثلاث كن يذاكرن معاً ويلعبن معاً .. لم تكن الشيماء تحب اللعب في الشارع ولذا جعلن من سطح العمارة مسرحاً للتمثيل حيث لعبتها وهوايتها المفضلة .. تركب الشيماء دراجتها الصغيرة وتجوب بها السطح ، او يلعبن مسرحية خاصة شاهدنها في احد برامج الأطفال .. تقوم "رشا" بدور الخادمة ، ودينا بدور الفلاحة اما الشيماء فتلعب دور سيدة القصر .. او يلعبن بعرائسهن ، ويتبادلن إلقاء الحكايات والحواديت ، تقدم كل منهن افضل ما تتخيله .

عالم شيماء ينحصر بين مدرستها وشقتها وسطح العمارة او شقة جدتها في العتبة في داخل شقتهم ، تذاكر معظم الوقت وتقف إلى جوار والدتها في المطبخ او تلعب مع إيمان بالبيانو والدراجة وإعداد فساتين للعرائس .

يقول والدها ايضا : لم تكتف بالألعاب والتمثيل ولكن كانت لديها هواية "القراءة" .. اشتريت لها اعمال شكسبير المبسطة للأطفال وقراتها ـ كنت اعدها لتكون شيئا كبيراً وعظيماً .. اما هي ـ كما تذكر شقيقتها ايمان ـ فكانت تريد ان تصبح طبيبة لتعالج شلل الأطفال ، كان يوجعها منظر الأطفال المعاقين حين تراهم في الشارع او في المدرسة او حتى على شاشة التليفزيون .

في الأشهر الأخيرة "فار جسم الشيماء" تلك الفورة التي تاتي الطفلة المصرية حين تدخل اعتاب النضج .. "صارت طولي واصبحت ابنتي عروساً خفت عليها من الحسد ، وعلمتها ان تؤدي الصلوات في اوقاتها والا تكذب ابداً .." هذا ما فعله الوالد ، اما جدتها لامها نفيسة محمد عبده فقد لقنتها الا تركب الاسانسير إذا كان به شبان غير مهذبين ، وإذا مرت باي شارع لاتنظر إلى من يقفون على النواصي ويلقون ببذيء الكلمات ..

جارتهم جيهان الطالبة في دبلوم التجارة تؤكد ان الشيماء كانت اكبر من سنها .. كان عقلها ناضجاً ، تجيد نضح زميلاتها ، وساعدها في ذلك قراءاتها خاصة بالانجليزية وتدينها ..

اما السيدة مديحة مصطفى ـ وتسكن في الدور نفسه بالعمارة ـ فتذكر ان الشيماء كانت تحمل ملابسها ، وتجمع ملابس زميلاتها بالعمارة وتطلب إلى والدتها والجارات ان يفعلن ذلك كي تساعد اولاد الفقراء في الحي ، وكانت تساعد الطفلين محمد واحمد اللذين يسكنان بالدور الأرضي في مذاكرة دروسهما ..

لحظة الحادث كان والدها في عمله محاسبا بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة ـ ووالدتها ايضا في عملها ـ محاسبة بالمقاولون العرب ـ وعلمت الجدة بخبر الانفجار ـ من الاذاعة ، سالت ابنتها ـ خالة الشيماء ـ اين شارع الخليفة المامون ..؟!! ردت عليها .. الشارع الذي به مدرسة البنات .. وتقول : هبطت من الدور السابع على السلالم وانا اطرق الأبواب واصرخ .. لم اكن اتخيل ان تجرح او ان يخدش اصبع احدى الابنتين .. خاصة الكاملة العاقلة الشيماء .. اخذت تاكسيا إلى المدرسة .. قالوا لي في المستشفى .. هرعت إلى هناك ولا ارى شيئا امامي .. عرفت انها ماتت .. قتلها الكفرة الظلمة ..".



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ ديسمبر ١٩٩٣

لم تمت

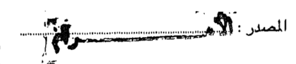
والدة الشيماء لاتصدق ان ابنتها قد قتلت .. حين قلت لها "البقية فى حياتك.." ردت "لماذا تقول ذلك .. هى لم تمت - إنها حية فى السماء .. بين الصديقين والصالحين .. وتلت قول الله .. ولاتحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون.." .

اما جدتها فإن دموعها لم تتوقف ، وهى مابين البكاء والنحيب او الاغماء وبصوت متقطع .. تقول : "ابكى من ؟! حفيدتى التى قتلوها.. ام امها التى ستموت حزناً عليها.." وبحزن شديد .. "اريد القتلة بين يدى .. اخذ ثارى بيدى .. اخنقهم .. اقتلهم وهذا ايضا لن يطفىء نيرانى .

اما والدها فإنه يغالب دموعه والامه فتغلبه .. وبكلمات يقطعها الانين "الموت حق علينا والاعمار بيد الله ، لكن لماذا تموت بهذا الشكل البشع ، تذهب قتيلة ، بلا ذنب ارتكبته ولا جرم فعلناه ، وتروح ضحية اناس سيطر عليهم الجنون والحقد .. لقد قتلوا جهد وحلم اثنى عشر عاماً من عمرى انا ووالدتها ..

اسرة الشيماء تركوا شقتهم بالزيتون وذهبوا إلى جدتها بالعتبة ليعيشوا هناك فترة .. "لانطيق ان نرى اشياءها وغرفتها .. سريرها ولعبها وكتبها .. كل شىء يذكرنا بها ويصرخ فينا انها اختطفت من بين ايدينا وعلى مرأى ومسمع من الجميع ..



المصدر :


التاريخ : ٢ ... ١٩٩٣

من باب النقد

مقدمة حول: «فكر القتلة» والعودة إلى القرون الوسطى (١)

تجمعت خلال السنوات الاخيرة، شواهد كثيرة، من الكلمات والافعال، التى تؤكد كلها ان المجتمع المصرى يخوض تجربة قاسية دفاعا عن «مكاسب» مسيرة تقدمه من العصور الوسطى الى العصر الحديث، وعن اماله فى المستقبل.. الامال المرهونة بمواصلة هذا التقدم، وبتصحيح اخطائه واستكمال نواقصه. وليس جديدا ان نقول ان مصدر تهديد تلك المكاسب هو هذا الفكر المتخلف الذى يتسربل بالتراث الدينى ويتخذه قناعا يـ عنعه من المصطلحات والنصوص وابواب التفكير والكلام التى يغتصبها اصحاب هذا الفكر المتخلف من ذلك التراث وينزعونها من سياقها الفكرى والتاريخى والاجتماعى، لكى يبرروا بالكلام الملفق محاولتهم لارغام مسيرة تقدم مجتمعنا على الانكفاء والتقهقر بالقوة والتخويف من القتل، وبالاغتيال الفعلى لممثلى الدولة ولممثلى التقدم على السواء، حتى يسهل على سادة هؤلاء الملفقين القتلة الاستيلاء على مصر.. متخلفة مهلهلة وجائعة، وحتى يسهل عليهم استئجار ابنائها لحساب اولئك السادة بدعوى انقاذهم من جهنم او من البطالة والياس.

وفى الشهور الاخيرة، انتشرت فى الشارع المصرى - عن طريق عدد من «الكتابات» او «المشافهات» مقولة عجيبة، اعتقد انها تتضمن الكثير من دلالات ومعانى هذا الفكر المتخلف الملفق ومن دلالات الجرائم التى يرتكبها القتلة ضد رموز المجتمع والدولة من رجال الامن، ومن رجال «الدولة» ومن المثقفين والفنانين: مقولة ان جرائم القتل التى يرتكبونها ليست سوى محاولة من جانبهم للثار من الحكومة التى قتلت عددا من رجالهم: وكان الحكومة ليست سوى «قبيلة» من قبائل صحراء او ريف لم يعرف بعد انه جزء من «وطن» وانه جزء من «الدولة» التى هى اشمل «مؤسسات» هذا الوطن، والادارة العامة لكيانه الواحد واطاره المادى الرئيسى الذى حوله من ولايةاو ولايات والزاميات وابعاديات وسنجقيات وشفالك. الى وطن واحد، ودولة ملتزمة بقانون ومسئولة امام مجتمعها وامام شعب هذا المجتمع عن إعمال هذا القانون وتنفيذه والزام الجميع به، من الافراد، او الهيئات، او الحكومة نفسها التى تتشكل وفقا لقانون اقره المجتمع والتزم به.

ان هذه المقولة (مقولة ان جرائم القتل التى يرتكبها القتلة ضد ممثلى المجتمع والدولة، هى للثار من الحكومة) تتضمن - فى الحقيقة - اخطر اهداف الفكر المتخلف الملفق الذى تولد عنه تيار الاجرام الارهابى: ونستطيع ان نقول بثقة، ان هذا الهدف هو تدمير بنيان الدولة التى شيدها المجتمع المصرى حين كان بناؤها هو اهم الاسس او الشروط الضرورية للخروج الى العصر الحديث من العصور الوسطى: عصور الولايات والسنجقيات والالزاميات والابعاديات والشفالك وابو طبق وبكوات المماليك والاغوات وعصابات البدو وقواسة الارياف وشيوخ طوائف الحرفيين او شيوخ القبائل وبوابات الحارات واسوار القرى او المدن التى كان لابد ان تغلق ليلا، وان تحرس دائما حذرا من غارات الاخوة الأعداء.. فى مجتمع لم تكن له «دولة» ولم يكن يحكمه قانون ملزم للجميع، من افراد او هيئات او حكومة.

البعض يعتقدون ان «الدولة» التى تقوم بسند من القانون، والحكومة التى تنشئها الدولة ويختارها المجتمع - وتلتزم مع كل عناصره بنفس القانون - قد قامت فى مصر بمجرد نجاح احد الحكام فى القاهرة (ليكن - مثلا - محمد على باشا!) فى فرض سيطرته المركزية على الامتداد الجغرافى والسكانى للبلاد ؛ ولكن الحقيقة الواضحة هى ان هذه الدولة، لم تنشا بمجرد فرض السيطرة المركزية وان استفاد نشوؤها من هذه السيطرة. والحقيقة الواضحة هى ان هذه الدولة قد نشات بفضل الجهد - او الكفاح - الوطنى الذى بذله - او خاضه - ابناء المجتمع المصرى فى سبيل التقدم الاقتصادى والاجتماعى، والادارى، والتعليمى، والسياسى، والتشريعى لمجتمعهم: لقد تمثل هذا التقدم - او الخروج من اوضاع القرون الوسطى الى العصر الحديث - فى ثمرات جهد متواصل - من كل نوع

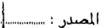
وفى كل مجال ومستوى لبناء متكامل ادى الى تحويل الولاية المهلهلة الى سنجقيات وشفالك وطوائف وقبائل الى مجتمع متماسك، والى «وطن» وتحويل الرعايا) الذين لايرعاهم احد ولا كيان جماعى مسئول الى مواطنين: بناء متكامل شمل عدة مستويات من «المنظومة» الاجتماعية التى كان بناؤها هو فى الوقت ذاته عملية الخروج من العصور الوسطى الى العصر الحديث: المنظومة التى كان مستواها الاول هوالهيكل الاساسى للمجتمع وللدولة، الهيكل الذى شمل مؤسسات الدفاع والادارة والانتاج، اى: القوات المسلحة والشرطة والزراعة والرى والمواصلات والموانىء والمصانع والاسواق والمحاكم والمستشفيات والبريد - الخ - الخ. وكان مستواه الثانى، هو الكيان المعنوى للمجتمع وللدولة الذى شمل: اجهزة التشريع، الذى يبنى وينظم بالتفصيل العلاقات داخل المجتمع بين الافراد والهيئات والحكومة، وحقوقهم وواجباتهم ؛ وشمل شبكات التعليم والاعلام والثقافة والرعاية الاجتماعية، كما شمل الاحزاب والنقابات والجمعيات من كل نوع او تخصص والنوادى الرياضية: انها الشبكات والاجهزة والمؤسسات التى تعنى بتنظيم وتطوير وتنشيط العمل «الاجتماعى - السياسى» على مستوى المجتمع كله: وليس على مستوى كيانات منعزلة ومتعازلة او متحوصلة ووفقا لايمان ابناء هذا المجتمع من كل المديريات والجهات والطوائف والطبقات والمعتقدات والمهن - بانهم ينتمون الى هذا المجتمع الواحد، وبانهم هم الذين يكونونه - وينشئون الدولة التى تمثله وتحتويه وتدافع عنه وتحميه والحكومة التى يختارونها لكى تديره، اى ان هذه «الدولة» قد قامت نتيجة كفاح، درجنا على تسميته بـ «الحركة» الوطنية والديمقراطية «المصرية» : «الحركة» التى شاركت فيها عدة اجيال متتالية من كل المصريين، باجتهادات مختلفة - واحيانا متصارعة - ولكنها كانت كلها تصب فى اتجاه واحد، هو بناء هذه الدولة، التى تعنى تحول الولاية المقسمة الى وطن للجميع، وتحول الرعايا - الذين لايرعاهم احد بل يخضعون لكل ماهو نقيض لمفهوم «الرعاية» وعكسه - الى «مواطنين» متساوين فى الواجبات والحقوق، فى ظل قانون يصوغه فقهاؤهم الذين يختارونهم على اساس من الحقيقة التى صنعها كفاحهم: حقيقة ان الولاية المقسمة صارت وطنا، وان الكيانات المفتتة الخاضعة للاغوات او البكوات، او السناجق او مشايخ القبائل - ومن يماثلهم - صارت مجتمعا متماسكا ومتكاملا ؛ وان الرعايا صاروا «مواطنين»... لافرق - بالقانون - بين فقير وغنى او بين صعيدى وبحراوى او بين مسلم وقبطى او بين مؤيد للحكومة.. او معارض لسياستها، وان التاييد او المعارضة هو للسياسات، وليس لـ«وجود» الحكومة التى تمثل الدولة التى تمثل الوطن وتحتويه وتحميه وتحدد كيانه.

ان الكلام الذى يريد ان يجعل «الحكومة» تبدو وكانها «قبيلة» تدخل فى مشكلة «ثار» مع «قبيلة» الارهابيين القتلة، لايعنى الا الغاء كل هذا التقدم من القرون الوسطى الى عصرنا الحديث؛ وتراجعنا من مجتمع له دولة ومؤسسات وحركة واعية الى الامام، الى قبائل ومديريات وطوائف واعراق متحوصلة ومتعادية، يشهر كل منها سلاحه فى وجه الاخرين، دون قانون يحدد «الجريمة» ويحدد عقابها، باسم المجتمع كله وباسم دولته الجامعة.

ولابد بعد هذا التقديم من تفصيل كثير.

«ناقـــــد»



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ - ١٩٩٣

بعد محاولة اغتيال رئيس الوزراء المصري

«القوة الغاشمة» للجماعة الاسلامية يديرها «عقل الجهاد» المدبّر!

لم يكن اقدام الحكومة المصرية على تنفيذ حكم الاعدام في اثنين من الارهابيين، هما محمود صلاح الدين جاد، ومصطفى عوني زكي يوم السبت الماضي، وهما متهمان في قضية زينهم الشهيرة، وبعد مرور أقل من ٤٨ ساعة على محاولة تنظيم الجهاد اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء، وقبل ان تجف الدماء التي تناثرت في مكان الحادث، إلا مؤشرا مهماً، على تأكيد الحكومة المصرية واصرارها على المضي قدما في مواجهة الارهابيين والارهاب مهما تصاعدت اعمالهم. والامر على ما يبدو جزء من عودة «الرسائل المتبادلة» بين الجانبين، الحكومة المصرية والجماعات الارهابية. الا انه من المؤكد ان محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي مثلت مفاجأة لأجهزة الامن، التي توقعت ان تكون «الجماعة الاسلامية»، وليس الجهاد، صاحبة التحرك في اي عملية جديدة. فالمحاكمات تجري على قدم وساق لاعضاء بارزين في الجناح العسكري للجماعة، سواء في قضية اغتيال الدكتور فرج فوده. والمتهم فيها احد قادتهم صفوت عبد الغني، بالاضافة الى احالة ٤٠٠ من اعضاء تنظيم طلائع «الفتح»، وهم الدفعة الثانية من اعضاء التنظيم، الى المحاكمة خلال ايام، بعد انتهاء المجموعة الاولى، والتي تضمنت احكام الاعدام على ٩ من المتهمين والسجن لمدد متفاوتة على عدد آخر، بالاضافة الى صدور احكام في حق ٧٩ من اعضاء تنظيم «التوقف والتبين» في قضية حرق نوادي الفيديو، واخيرا قرب انتهاء اجراءات محاكمة عمر عبد الرحمن.

ويوم الاربعاء قبل الماضي تحديدا، رفضت المحكمة العسكرية العليا الالتماس المقدم من المحكوم عليهم في قضية احداث زينهم لاعادة النظر في احكام الاعدام التي طالت اثنين منهم (وقد تم تنفيذ الحكم بالفعل بعد ثلاثة ايام)، واحكام بالسجن على عدد آخر لمدد مختلفة. وهم اربعة متهمين، وقضت بالبراءة على اثنين، وخلال المدة نفسها جددت الجماعة الاسلامية تهديداتها بالاستمرار في سياسة العنف في حال المساس بصفوت عبد الغني، وصدور احكام مشددة عليه في قضية اغتيال فرج فودّه.

ولعل السؤال الذي تبحث اجهزة الامن عن اجابة له، لماذا تراجعت الجماعة الاسلامية، وتقدم الجهاد ليعاود نشاطه بعد غياب طويل عن الساحة. والامر يستدعي رصد التباين في اساليب الطرفين: الجهاد تختار عملياتها بعناية شديدة، ويتم التخطيط لها بدقة متناهية، وتختار اهدافها بصورة تحاول من خلالها اعلان التحدي. ولهذا لم يكن غريبا ان تكون الجهاد مثلا، حسب اعترافات احد قادتهم الهاربين، وهو ايمن الظواهري في حديث منشور الاسبوع الماضي في احدى صحف المعارضة المصرية، وراء محاولة اغتيال وزير الداخلية في ١٨ اغسطس (آب) الماضي. وكانت العملية الاولى بعد سكون طويل وغياب عن الساحة. وبعدها بثلاثة اشهر قامت بعملياتها الثانية، وهي محاولة اغتيال رئيس الوزراء بينما لوحظ على عمليات الجماعة الاسلامية التسرع وعدم الدقة، واختيار الاهداف الممكنة والسريعة التي قد لا تترك اثرا كبيرا. ولهذا نجد ان مجال عملها الحالي، اصبح مقصورا في الصعيد، وينحصر في مواجهات مع رجال الشرطة واغتيال رجالها، ومن عمليات ضرب السياحة.

ايا كان الامر، فهناك مخاوف في القاهرة، وانباء غير مؤكدة، عن محاولات تبذلها قيادات الخارج لاقامة علاقة تعاون وتنسيق بين الجهاد والجماعة الاسلامية، اذا تعذر توحيد القيادة، تحت ما يسمى «مجلس شورى الجهاد». لان ذلك اذا تم، وهو ما كشف عن محاولات تبذل في هذا الصدد الدكتور ايمن الظواهري في الحديث الصحفي المشار اليه سابقا. يعني توحيد القوتين الرئيسيتين في ساحة الارهاب في مصر بين «العقل المدبر» المتمثل في الجهاد، والقوة الغاشمة المتوافرة للجماعة الاسلامية، هو ما سيلقي باعباء اضافية على اجهزة الامن المصري في معركتها ضد الارهاب. ولعل السؤال المطروح الآن، هل تكون عملية

الدكتور عاطف صدقي احد ثمار التنسيق والتعاون بين التنظيمين؟

ونعود الى محاولة الاغتيال لنشير الى بعض الملاحظات الجديرة بالتوقف، وتركيز الاضواء عليها. وتتلخص في الآتي:

ـ ان العملية رغم انها لجأت الى اسلوب السيارات المفخخة من جديد، وهو اسلوب من الصعب مقاومته بسبب عدد السيارات الضخمة، في شوارع القاهرة، ان الامر لا ينفي الدقة المتناهية في التنفيذ، الذي جعل العبوة الناسفة، وهي الاكبر من حيث الحجم، وصلت الى حوالي ١٠ كيلوغرامات من مادة «تي. ان. تي» شديدة الانفجار، وهي تعادل ٤ اضعاف العبوات المستخدمة في حوادث سابقة، انفجرت في اللحظة نفسها التي مر فيها موكب رئيس الوزراء، وتمكنت من احداث اصابات في سيارة الحراسة المرافقة، من جراء شظايا الانفجار، بينما لم تصب سيارة الدكتور صدقي نظرا لانها سيارة مصفحة، ضد الرصاص والنيران، وهذا يعني ان الانفجار كان دقيقا من حيث التوقيت، وشديدا من حيث التأثير، الذي طال ٨ سيارات في مكان الحادث.

ان عمليات المراقبة والرصد كانت ايضا دقيقة لدرجة تحديد موعد خروج الدكتور صدقي من منزله، رغم ان اجراءات الامن تستدعي عدم مغادرته في موعد محدد، وهو ايضا لا يسلك طريقا واحدا في ذهابه الى مكتبه. وتعتقد اوساط الامن ان هناك اكثر من مجموعة قامت بالاعداد والتنفيذ.

ان العملية كانت تحديا صارخا للحكومة المصرية وشكلت تصعيدا جديدا في عمليات الارهاب. والخط البياني في تصاعد: في مايو (ايار) كانت محاولة اغتيال صفوت الشريف، وهو بالضرورة لا يتمتع بالحراسة نفسها التي تتوفر لوزير الداخلية اللواء حسن الالفي، والتي جرت محاولة اغتياله بعد ذلك بثلاثة اشهر، ١٨ اغسطس (آب) الماضي. وها هي المحاولة الثالثة التي تطال رئيس الوزراء نفسه. كما ان اختيار المكان يجسد هذا التحدي، فهو لا يبعد سوى عدة امتار عن منزل رئيس الوزراء، وفي منطقة تزدحم بالمؤسسات العسكرية وقيادة الحرس الجمهوري والشرطة العسكرية. بالاضافة الى قربها من وزارة الدفاع، ورئاسة الجمهورية، ومساكن عدد كبير من الوزراء وكبار الشخصيات.

ويبقى تساؤل اخر مهم رغم تأكيدات الجهاد بانه وراء العملية لدرجة ان بيان التنظيم وصل بعد ساعة واحدة لوكالات الانباء، مما يعني ان هناك ربط بين موقع الحدث وعناصر الداخل وقيادات الخارج، ساعد على سرعة الابلاغ بالتنفيذ. وظهر البيان بتوقيع المكتب الاعلامي لجماعة الجهاد، وحمل رقم ٨ لسنة ١٩٩٣، وذكر ان عملية التفجير، قامت بها سرية «الشهيد البطل يحي هاشم» بهدف القصاص من دماء الشهداء واحكام الاعدام التي تصدرها المحاكم العسكرية. ورغم وضوح البيان وسرعة اصداره، الا انه حدث تراجع عنه قيام احد الاشخاص في باكستان بنفي مسؤولية ايا من التنظيمات الثلاثة: الجهاد، الجماعة الاسلامية، طلائع الفتح، عن هذه العملية. والامر لا يحتمل سوى تفسير واحد: ان التراجع تم بعد الغضب الشعبي العارم ضد العملية، التي اختير مكانها مدرستين، تقعان بالقرب من مسكن رئيس الوزراء وتسبب في استشهاد طالبة صغيرة. واصابة عدد آخر من الطالبات والمارة، وقد ساعدت اجهزة الاعلام المصرية وخصوصا التلفزيونية، على تصعيد الغضب والسخط ضد الارهابيين.

وكل المؤشرات تؤكد ان المواجهة مرشحة للتصاعد. الحكومة من جانبها اكدت وعلى لسان رئيس الوزراء نفسه «ان لا تهاون في التصدي لتلك المحاولات الارهابية، الاجرامية بكل الحسم والقوة». وزير الداخلية اللواء حسن الالفي اكد ان اجهزة الامن تبذل جهودا مكثفة لكشف ملابسات الحادث، ولن تتوانى في القضاء على هذه القلة المجرمة، ووصف العناصر الارهابية بانهم «مجموعة من القتلة والخوارج». ولن يمر سوى ايام قليلة وتتكشف حقيقة الحادث الاخير.

وتستطيع «الحوادث» أن تؤكد ان استراتيجية وزارة الداخلية الشاملة لمواجهة الارهاب لن تتغير، وان كانت هناك اجراءات جديدة لحماية الشخصيات العامة، الا ان بنود الستراتيجية الامنية مستمرة، سواء في رفع كفاءة اجهزة الامن، واعتمادها على التخطيط العلمي والدقيق لتحديث المعلومات. ورفع الكفاءة التدريبية لجميع اجهزة الامن والتنسيق الجيد فيما بينها سواء امن الدولة، او الامن العام، او الامن المركزي، في ظل اجراءات قانونية صحيحة، حيث لا يقع تحت طائلة القانون الا العناصر الفعالة والنشطة التي تقوم بالتخطيط والتنفيذ. بالاضافة الى التركيز على العامل الخارجي للارهاب، فكل الاحداث الاخيرة، تم التخطيط لها خارج مصر، ولعل ذلك يفسر الاهتمام غير العادي الذي ابدته القاهرة لزيارة برهان الدين رباني الرئيس الافغاني، خصوصا في التوصل الى عدد من الاتفاقيات الامنية التي تتيح للجانب المصري فرصة للاطلاع بشكل كامل على ملفات الافغان المصريين. بالاضافة الى امكان تسليم من بقي منهم في كابول، وسفر عدد من القيادات الامنية المصرية الى افغانستان، وتتمنى القاهرة ان تساعد الظروف الداخلية الرئيس رباني على تنفيذ هذه الاتفاقيات، خصوصا انها لم تحظ بتأييد كل الطوائف الافغانية.

القاهرة: اسامة عجاج



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٣

تحديد الارهابيين المتهمين باغتيال ضباط الشرطة بقنا

تمكنت أجهزة الامن من تحديد شخصيات الارهابيين المتهمين باغتيال ضباط الشرطة بقنا، وتبين انهم ٩ ارهابيين يشكلون مجموعتين ارهابيتين ويتلقون التكليفات من أميرهم بدرى مخلوف المحامى المحبوس حاليًا على ذمة بعض القضايا.

وقد قامت سلطات الأمن بتوزيع صور الارهابيين التسعة، وناشدت الاهالى الادلاء باى معلومات تساعد فى القبض عليهم.

٦



المصدر : الحياة

التاريخ : ٣ ... ١٩٩٣

في عملية يعتقد انها للثأر لاعدام متهمين في قضية "أحداث زينهم"

ديروط : ثلاثة متطرفين يقتلون شرطيين بالرصاص

القاهرة، أسيوط - «الحياة»:

■ تجددت العمليات الارهابية ضد رجال الامن في الصعيد وقتل ثلاثة من المتطرفين في ديروط شـرطيين واستولوا على سلاحهما. وشهدت مدينة ديروط امس استنفاراً امنياً إثر العملية.

وقال اللواء مجدي البسيوني مدير الامن في أسيوط ان الشرطيين القتيلين هما فتحي علي احمد (٣٢ سنة)، ومحمد محمود حماد (٣٨ سنة) وهما مخبران في وحدة تنفيذ الاحكام في مخفر شرطة ديروط وانهما كانا في طريقهما الى المخفر عندما هاجمهما ثلاثة اشخاص قرب ميدان «بنزيون» واطلقوا عليهما النار بكثافة، ما أسفر عن مقتلهما في الحال.

وأضاف ان الجناة سرقوا سلاح الشرطيين ولاذوا بالفرار في اتجاه المناطق الزراعية القريبة من المكان. واتهم اللواء البسيوني اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» بتنفيذ العملية انتقاماً لتنفيذ حكم الاعدام في اثنين من الارهابيين من اعضاء الجماعة هما محمود صلاح فهمي ومصطفى عوني زكي اللذين دانتهما المحكمة العسكرية في القاهرة في قضية «احداث زينهم». وكانت قوات الامن فرضت اجراءات مشددة قبل ثلاثة ايام خلال دفن فهمي وزكي في ديروط والقوصية.

وانتقل السيد صفوت مكادي رئيس نيابة ديروط الى مكان الحادث وعاين جثتي القتيلين وأمر بتشريحهما وعثر على كمية كبيرة من الطلقات الفارغة.

وفي بني سويف القت قوات الامن القبض على احد قادة تنظيم «الجهاد» بعد اعتدائه على ضابط وأمين شرطة واصابتهما بسكين كان يحملها مساء اول من امس.

وقال اللواء يسري شاكر العجمي مدير الامن ان بدري صابر محمد الطالب في المعهد الفني التجاري في بني سويف كان يلقي خطبة دينية في مسجد «المعهد» اول من امس «وحرض الطلاب على الثورة وعندما تدخل المقدم علي محمد بريك قائد حرس المعهد وأمين الشرطة جمال محمد الناجي لمنعه تعدى عليهما بسكين واصابهما بجروح». واضاف العجمي ان قوات الامن القت القبض على المتهم «وتبين انه احد قيادات تنظيم الجهاد في المحافظة».

وفي العاصمة واصلت قوات الامن عمليات تمشيط مراكز تجمع المتطرفين في القاهرة والجيزة والقليوبية والقت القبض أمس على ٤٠ شخصاً.

وقال اللواء محمد شعراوي وكيل الامن العام ان الحملات «تتم في اطار البحث عن الذين شاركوا في عمليات العنف الاخيرة في العاصمة» وان المتطرفين الذين القي القبض عليهم امس ينتمون الى تنظيمات دينية مختلفة.

الى ذلك امر المستشار عبدالسميع شرف الدين المحامي العام لنيابة امن الدولة بحبس كل من عادل ابراهيم السيد الذي اصيب في اشتباك مع الشرطة في منطقة العباسية اول من امس وسمير فرج محمد الذي أصيب في اشتباك مع الشرطة في شبرا الخيمة ١٥ يوماً على ذمة التحقيق.

ووجهت النيابة الى الاثنين تهم «الاتفاق الجنائي على القتل العمد والشروع فيه، ومقاومة السلطات، والانتماء الى جماعة سرية غير مشروعة تهدف الى القيام باعمال ارهابية بغرض احداث بلبلة». واعترف المتهمان في التحقيق باشتراكهما في بعض عمليات العنف التي وقعت في الفترة الاخيرة كما أرشدا الى بعض المتطرفين الفارين والقت قوات الامن بالفعل القبض على عدد كبير منهم ولا تزال تنفذ حملات اخرى للقبض على الباقين.

متفجرات في سيناء

على صعيد آخر، تمكنت اجهزة الامن في جنوب سيناء من ضبط ٧٠ كيلوغراماً من مادة «تي.ان.تي» و٢٥٠ قنبلة وكميات من الاسلحة والذخائر في مغارة في منطقة رأس سدر قام مجهولون بتخزينها تمهيداً لبيعها للمتطرفين. ونفذت العملية قوات من مباحث جنوب سيناء.

واخطرت السلطات وزير الداخلية المصري بالعملية وأمر شريف الجندي مدير نيابة رأس سدر رجال المباحث باجراء تحريات لمعرفة اصحاب الاسلحة والمغارة.

استشهاد مساعدى شرطة برصاص الإرهابيين بديروط

استشهد مساعدا شرطة بديروط فى هجوم إرهابى شنته عناصر مسلحة عليهما اثناء مرورهما فى احد شوارع المدينة صباح أمس.

وصرح مصدر أمنى مسئول بأن الشهيدين هما محمد محمود فرج وفتحى على احمد وأن اجهزة الأمن تقوم بالبحث عن مرتكبى الحادث.

وهم الذين بين الرسول - صلى الله عليه وسلم - عواقبهم بقوله (من كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له يوم القيامة لسانين من النار) وقوله (ان ذا الوجهين لايكون عند الله وجيها)، وكيف يكون وجيها عند الله وهو سيىء الخلق مستطير الشر.. يفكك الروابط.. ويفتت الصلاه.. ويسدد سهام الأذى.. فيصيب بها في الصميم!!

كذلك دلت الخبرة على ان هذا المرض الاخلاقي لايتصف به الا من فقد الشجاعة والصراحة، والعزيمة والارادة.. فهو لا يستطيع المواجهة بالحق، والمخاطبة بالواقع.. والمبارزة بالصدق.. ولذلك نراه يحترف المداهنة والمفاجاة.. ويختلق الاقاويل والاكاذيب والاباطيل والاضاليل ليروج بها نفاقه ويداري بها عيوبه.. لقد ابتلى المجتمع بهذه الفئة التي تفر من انوار الصراحة كما تفر الخفافيش من اضواء المصابيح، وتنشر انواع الاضرار بعيدة عن العيون.. تماما كما تسعى الحشرات بسمومها في الليالي الداجية(!)

والأعجب من هذا كله ان نجد من بينهم الشاب الأمي الذى لايجيد قراءة اية واحدة من كتاب الله الكريم.. وقد حشى عقله بتوافه الكلم.. متامرا ومتسترا بكتاب الله وسنة رسوله... ويقدم له «زعيمه» براءة العلم بالدين.. وبهذه الشذرات وامثالها يهيمن عليه بشتى المغريات.. والشاب غير عارف بالمخاطر التى تاخذ بخناقه عند افتضاح الامر.. ولا هو عالم باسرار الغاوين من دعاة القتل.. وما تفشى في حياتهم من فساد وانحلال(!)

ان زعماء الشر واتباعهم يتحطمون في النهاية، وتتحطم مذاهبهم - إن كانت مذاهب - المصطنعة تحت مطارق الفطرة التى لاتصمد المذاهب المتعسفة.. فالاسلام يسير هينا لينا مع الفطرة، يدفعها من هنا.. ويردعها من هناك، ويقومها حين تميل.. ولكنه لايكسرها ولايحطمها.. انه يصبر عليها صبر العارف البصير الواثق من الغاية المرسومة.. والذى لايتم في هذه الجولة.. يتم في الجولة الثانية او الثالثة او العاشرة أو المائة او الألف.. فالزمن ممتد والغاية واضحة.. والطريق الى الهدف الكبير طويل..

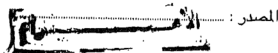
وكما تنبت الشجرة الباثقة وتضرب بجذورها في التربة.. وتتطاول فروعها.. وتتشابك اغصانها، كذلك ينبت الاسلام ويمتد في بطء، وعلى هنيهة وفي طمأنينة.. ثم يكون دائما مايريده الله ان يكون.. وليس كما يريده شياطين الانس بالقتل والاغتيال والتدمير والتخريب! وان من يلقى بالقنابل، ومن يضرب بالرصاص.. ومن يغتال أحلام طفلة بريئة في الظلام.. ومن يسعى بين الناس بالفتن.. فذلك هو الحق الناصع على ان اولئك الناس ليسو إلا شياطين من الانس يسعون في الارض بالفساد.. وعقوبة من يفسد في الارض مقررة في كتاب الله الكريم.. واضحة جليه.. وهي تقطيع أيديهم وأرجلهم من خلاف.. لانهم يحاربون الله والرسول والناس جميعا!

فاذا وصلنا الى هذا الحد من التعريف بافساد أولئك الشياطين.. فان من البلية السكوت على الجرائم ولان التهاون بشان معاقبتهم - وبحسم إنما يجعلهم يزدادون ضراوة وشراسة.. وأن يتمادوا إفسادا في الارض، ولايقفون عند غاية.. حتى اذا وقع الواحد منهم في يد العدالة.. ووقف ميزان الحق.. شعر بقبح ما فعل، وأنه لم يتفكر قط في سوء العاقبة! إن اولئك وهؤلاء جميعا هم رسل الشيطان في كل زمان أو مكان فوق سطح الارض.. ان صدورهم امتلات بالقيح والصديد وسرى في عروقهم ونفوسهم.. فتلوثت أرواحهم.. وهي اثمن وانقى ما في الانسان.. فماذا يريد المجتمع من هولاء؟!

لاشيء غير البتر، فهو العلاج الناجع لكل مفسد في الارض.



المصدر : الأهرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ... ١٩٩٣

■ الألفى فى لقائه بامين المنظمة العربية لحقوق الانسان:

نطبق القانون فى مواجهة الإرهابيين بدون تجاوزات

فائق يشيد باستضافة مصر للاجتماع التأسيسى للمنظمة



حسن الألفى

اكد السيد حسن الالفى وزير الداخلية التزام اجهزة الداخلية بتطبيق القانون دون اى تجاوزات فى مواجهة العناصر الارهابية مع الالتزام بالشرعية والقانون وتاكيد حق الانسان فى المعاملة الطيبة.وشدد الوزير خلال لقائه بالسيد فائق الامين العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان بمناسبة انعقاد جمعيتها العمومية لاول مرة بالقاهرة على ضرورة ان تكون هذه المواجهة الامنية بالقدر المناسب لاجهاض اى محاولات اجرامية مع فرض السيطرة الامنية والاخذ بزمام المبادأة فى مواجهة الارهاب بكل قوة.

وطالب الوزير منظمات حقوق الانسان بان تهتم فى نفس الوقت بحقوق ضحايا الارهاب الذى اصبح لايفرق بين رجل امن او طفل او امراة.

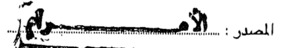
واكد ان الشرطة تسعى لتاكيد المساندة الشعبية لادائها فى عملها وانها تحقق فى اى شكاوى يتقدم بها المواطنون ضد اية تجاوزات تطبيقا لسياستها فى احترام حقوق الانسان.

واشاد السيد محمد فائق بتسهيلات وزارة الداخلية للاجتماع الذى عقد بالقاهرة امس بعد ان عجزت المنظمة عن أن تجد مكانا بالوطن العربى لعقد مؤتمرها السنوى التاسيسى مما يعكس اهتمام الداخلية حاليا بحقوق الانسان المصرى.

وكانت المنظمة العربية لحقوق الانسان قد عقدت امس جمعيتها العمومية الثالثة لاول مرة فى القاهرة وحضرها اكثر من ٦٠ مندوبا يمثلون فروع المنظمة فى ١٢ دولة عربية فضلا عن فروع المنظمة فى اوروبا وامريكا الشمالية، وراس الجمعية اديب الجادر رئيس المنظمة.

وقدم الامين العام للمنظمة تقريرا استعرض فيه ملامح حالة حقوق الانسان فى الوطن العربى .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ....٢....ديسمبر....١٩٩٣

■ بعد المحاولة الفاشلة لإغتيال رئيس الوزراء :

الإسلام حدد ضوابط لحماية الإنسان والمجتمع

اثارت المحاولة الفاشلة للاعتداء على الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء والتى نجم عنها وقوع ضحايا وقتل انفس بريئة سخط الراى العام واستنكا ره لبشاعة الجرم والتاكيد على موقف الاسلام الواضح الذى يحرم قتل النفس، فالدين الاسلامى يحافظ على حياة الانسان وامن المجتمع. ولاشك.

ان الاعتداء على هذه القيم الاساسية يعد اعتداء على الاسلام ذاته، ونصوصه صريحة فى صيانة حقوق الانسان وحياته وامنه، وقد انزل اشد العقوبات على مرتكبى هذه الجرائم الذين افتقدوا معانى القيم النبيلة والانتماء.

ويرى الدكتور محمد نايل من كبار علماء الازهر ان هذا الحادث المروع والذى راح ضحيته عدد من الابرياء كارثة جديدة لترويع ابناء الشعب المسالم ونستبعد ان يكون هذا المجرم مصريا وطنيا فالاحتمال كبير فى ان يكون وراءه تدبير اجنبى خبيث يريد ان يهز امن المجتمع واستقراره ليمهد الطريق امام شعوب اخرى تخشى هذا الشعب وتحاول اجهاضه بكل سبيل وان كان مصريا فانه لم يرضع من تراث هذا الوطن شيئا وعلى الجميع ان يستيقظوا للدخلاء الذين يعيشون بيننا لاحباط مخططاتهم وكشف مؤامراتهم، ويطالب المواطنين باليقظة وان يكونوا على مستوى المسئولية لمواجهة مثل هذه الجرائم.

واوضح ان الاسلام حرص بتشريعاته المختلفة على حياة الانفس وعدم الاعتداء عليها ووضع الضوابط لذلك فقال القرآن الكريم [انه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض فكانما قتل الناس جميعا] المائدة (٣٢) لان هذا الامر انما يؤدى الى اختلال الموازين واضطراب الامور وقد انزل اشد العقوبات بالمعتدين على تلك الحرمات، ونهى فى نفس الوقت عن الخروج على طاعة الحاكم بل واعتبر طاعته واجبة على الرعية ما لم يكن فى معصية.

واكد الدكتور نايل ان الله تعالى حافظ هذا الوطن وشعبه لانه اكرم شعب على الله تعالى فى الارض، اعطاه الشجاعة والمروءة والانسانية والدين والاخلاق والقيم فلن يسلمه لهؤلاء المجرمين ابدا بل سيحفظ هذا الوطن العزيز كما حفظه فى احداث اشد اجراما مرت عبر القرون.

ويرى الباحث الاسلامى الدكتور احمد ابو الوفا عبدالاخر ان مرد الاعمال الارهابية يعود الى فقدان الانتماء لدى البعض وعدم احترامهم للقيم، ومن ثم فان السؤال هو كيف نعيد للانتماء وجوده فهذا هو مفتاح التشخيص والعلاج، ويؤكد ان هذه المشكلة ليست بسبب الظروف الاقتصادية او البطالة أو الغلاء وانما مرد ذلك فقدان ما يحرك هذا الانتماء ويزيح عنه تراكمات معينة ادت إلى ضعفه فى نفوس البعض ويضرب على ذلك مثالا بان الاسرة الفقيرة تتكاتف لمواجهة الفقر ومنها من يعمل عملا اضافيا لمساندة الصغير ومنها من يحاول ان يقلل من مطالبه للتعايش مع ظروف الاسرة وهكذا الحال فى المجتمع، وينبه الدكتور ابو الوفا ان هناك عوامل تؤدى الى اضعاف الانتماء فى بعض النفوس مثل سفه بعض الافراد فى إنفاقهم الشخصى فهذا يثير نوازع الحقد.

ويضيف ان الانتماء هو اولا لله وثانيا للوطن ويتحقق الانتماء لله بان يكون الفرد مخلصا مع ربه وهو ما ينعكس على اخلاصه لوطنه، ومن ثم يجب ان يحاط المواطن بمناخ يساعده على ان يكون مخلصا مع ربه ولا يثير غرائزة واهواءه فيشعر بان انتماءه لربه ليس له مكانة فى هذا المجتمع فمساعدة الفرد على ان يكون مخلصا لله تنعكس بشكل ايجابى على ان يعم الاخلاص مجتمعه ووطنه. ويؤكد الدكتور محمد سراج رئيس قسم الشريعة الاسلامية بكلية الحقوق جامعة الاسكندرية ان مسئولية مواجهة هذه الجرائم تقع على عاتق الجميع

تحقيق:

فتحى أبو العلا

من أبناء الوطن لقول الرسول صلى الله علية وسلم:

[كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته].

فمسئولية الفرد تتحدد فى ان يسهم بنصيب فى دفع اى ضرر قد يصيب مجتمعه.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٢

ومسئولية المؤسسات كلها فى المجتمع تتطلب ضرورة التعاون والتنسيق فيما بينها وخاصة مراكز البحوث العلمية والجامعات لدراسة جوانب هذه الظاهرة ومكوناتها واسبابها ووسائل علاجها، ويجب الا يقتصر العلاج على المواجهة الامنية فحسب بل ينبغى ان تتعاون كافة الاجهزة المعنية بالدولة وتقوم بدورها الذى يفرضه عليها انتماؤها لهذا الوطن، ومسئولية الاجهزة الحكومية تتمثل فى أن يتسم اداؤها بالجدية والحرص على مصالح الفرد والمجتمع ويجب الاهتمام باستثمار طاقة الشباب فى أعمال جديدة وفى مشروعات تعود بالخير على الامة وتسهم فى حل المشكلات القائمة.

واشار الى ان مصر هى قلب العالم الاسلامى كله لذلك يتربص بها الاعداء من كل جانب لاضعافها.



فى انتظار الانفجار!

.. لا ادرى إن كان الحلم به سيكتمل ام سينتحر فى مهده؟ فقد صارت اذنى متاهبة لسماع صوت الانفجار.. ثم الطرقات العالية على بابى تواسينى فيه: ابنك أصيب بشظايا وحالته خطيرة.. برد الله قلبك!

لم يعد الحنان هو الشىء الوحيد المشترك بينى وبين كل أم، فقد أضيف إليه الخوف والترقب، وأصبحت أودع طفلى إلى مدرسته كل صباح وأتأمل كفه الصغيرة تلوح لى وابتسامته الحلوة تعدنى بالعودة، لنحل الواجب سويا ونراجع ما حفظه من القرآن.. وأنا أشك فى عودته وأعد نفسى لفقده واقضى سويعات غيابه دون أن أعرف هل أنتظره.. أم انتظر جثمانه؟!

وحين يعود احتضنه بقوة.. كأننى أريد أن أخبئه فى صدرى لكيلا يخرج إلى الشارع.. ويمر بين السيارات التى قد تكون القنبلة مدسوسة فى إحداها، فيحل الهلع محل الابتسامة وتكتسى البراءة بلون الدماء! وحين يقول لى مداعبا: آه كسرت عظامى يا امى وانت تحتضنينى.. ترد لهفتى عليه: فرحتى بك مكسورة ايضا يا حبيبى بعد أن صارت القنابل تطاردنا وشظاياها تخترق الأجساد دون تمييز بين مسئول ظالم.. وأب يسعى على رزق أطفاله .. وأم تهرول لتعد الطعام لأسرتها.. وطفل برىء لا تحتوى حقيبته الصغيرة على أوراق صفقة مشبوهة أو اتفاق خائن!

وحين أصارح زوجى بمخاوفى يسالنى وابتسامة إشفاق تتردد على شفتيه: وهل الموت يأتينا فقط فى سيارة مفخخة؟ أم انه قادم حتما حتى لو كنا بين جدران بيوتنا آمنين؟!

وبصوته الواثق يحاول أن يرد لى يقينى.. ويقوى إيمانى وهو يسالنى مدعيا الغضب: كشفتك يا زوجتى الحبيبة.. أتخافين على الولد ولا تخافين على أبيه؟ فيوقظ داخلى خوفا كامنا عليه توارى خلف لهفتى على صغيرى!

- وتتكرر نصيحته لى: جددى نيتك دائما.. واسالى الله لنا الشهادة وتقبلى قضاءه راضية لتنالى ثواب الصبر.. تتنزل كلماته على صدرى بردا وسلاما.. ولكن بركان الخوف يشتعل مرة أخرى حين تنفجر قنبلة جديدة، وتضيق دائرة الترقب حولى فلا أجد سوى الصلاة والدعاء ملاذا، لعل ثغرة تنفتح فأتحرر من التوجس وانتظر فقد أحبائى، لأن هذه سنة الحياة وقدر الله وليس لأن العبوات الناسفة تنتظرهم على قارعة الطريق!

نور الهدى سعد

ليس بالارهاب فقط .. تضرب السياحة

مما لاشك فيه أن أسوان المشتي العالمي ومحط انظار العالم في فترة الشتاء لجوها الدافيء الممتع ولسحرها الخلاب. من المفروض انها بدأت تستقبل الافواج السياحية التي تأتي لاسوان في هذا الوقت من العام للتستمتع بهذا الجو الخلاب وبداية الاستقبال هو حسن الاستعداد لاستقبال هذه الافواج السياحية الزائرة والمحبة للمدينة.

إلا أن المسئولين عن مدينة اسوان عقدوا عزما أكيدا علي إستئناف العمليات الارهابية لضرب السياحة مرة أخري في مقتل وهذه العمليات تفوق في خطرها الاعمال الارهابية السابقة فهي ليست طلقات رصاص او عبوات ناسفة انما هي عمليات تطفيش جماعي للافواج السياحية لكي لاتفكر مرة اخري في معاودة الزيارة لاسوان او لمصر عموما وهذه العمليات هي سوء الخدمات والمرافق ومياه المجاري والصرف الصحي وانفجار مواسير المياه العذبة في كل شارع من شوارع اسوان حتي اصبح الانتقال في شوارع أسوان يمثل مخاطرة غير محسوبة قد تؤدي الي الغرق في مياه المجاري العفنة ولذلك فلابد من مراكب صغيرة أو فلوكة لكي تجتاز هذه الاحراش والبرك والمستنقعات هذا بخلاف الحفر التي لاتتوقف ومخلفاتها من أكوام الاتربة لالتقاط الصور التذكارية النادرة لهذه المناظر التي تعمل علي تطفيش اي زائر لاسوان مهما كانت محبته للمدينة ولجوها الخلاب فاصبح السياح يلتقطون الصور لهذه الاهرامات الترابية وكأنها اهرام الجيزة.

نعم الي هذا الحد واكثر وصل سوء الخدمة وسوء المرافق في مدينة أسوان.. والمسئولون عن المدينة في سبات عميق وكأنهم يعيشون في أدغال واحراش افريقيا او في بلاد الماو ماو نوعية غريبة وعجيبة من المسئولين تتولي زمام الامور في مدينة اسوان لاتعبأ بأي نقد ولاتشعر بحس الناس الذين ارتفعت ايديهم واصواتهم الي السماء بالدعاء للخلاص منهم ومن بلادة مشاعرهم بعد أن كلوا وتعبوا من الشكوي. واصبح ترددهم علي مكاتب مسئولي الوحدة المحلية لمدينة اسوان وكأنهم يطرقون هذه الابواب للسؤال والتسول وتكون الاجابة عليهم بالطرد والشخط والزعيق.

هذا هو الارهاب ياسادة - الارهاب هو ان تضع مسببات ومنشآت الارهاب ومكوناته.

ياصناع الارهاب كفوا ايديكم عن هذه الصناعة الخبيثة واتقوا الله في الوطن وكونوا علي قدر مسئولية هذه المناصب والمواقع او اتركوها ان كنتم دونها ولا تستطيعون تحملها اتركوها لمن يستطيع ان يكون علي قدر هذه المسئولية فالكراسي زائلة.

احمد الزيات

مجلس الوزراء يؤكد دعمه الكامل للأجهزة الأمنية

ويستنكر محاولة إغتيال رئيس الوزراء ووضع المتفجرات بين مدرستين

كتب ـ مصطفى النجار:

اكد مجلس الوزراء فى اجتماعه امس برئاسة الدكتورعاطف صدقى دعمه الكامل المادى والمعنوى لاجهزة الامن التى تبذل جهدا كبيرا فى المحافظة على امن الوطن والمواطنين.

وقد استنكر مجلس الوزراء المحاولة الآثمة التى استهدفت حياة رئيس الوزراء، كما استنكر اسلوب هؤلاء الارهابيين فى ارتكاب جريمتهم بوضعهم عمدا عبوة ناسفة شديدة الانفجار بين مدرستين للاطفال دون رحمة او شفقة ودون أدنى وازع من دين او ضمير .

واكد مجلس الوزراء أن هذه المحاولات الارهابية الدخيلة على وطننا التى تستهدف النيل من استقرار مصر وترويع امن المواطنين ستلقى مواجهة شاملة وستقابل بكل حسم حتى تستاصل من جذورها.

صرح بذلك المستشار احمد رضوان وزير شئون مجلس الوزراء والمتابعة.وقال السيد حسن الالفى فى تقريره امام المجلس انه تم ضبط كميات كبيرة من الأسلحة والأدوات المعدة للاستخدام فى العمليات الارهابية. وأكد الالفى فى تقريره ان الوزارة لن تتردد فى ضرب ومواجهة الارهاب مواجهة حاسمة وبتوجيه ضربات متتابعة لركائزه، وان الأمور تتطور لصالح الشرعية وان الفعالية الامنية تمضى بسرعة اكبر.

وقال الوزير أن الاحداث الأخيرة اثبتت تعاونا بين الشعب والشرطة فى مواجهة الارهاب والتطرف.واكد ان هناك تنسيقا مع الدول الصديقة لرصد تحركات القيادات الارهابية الهاربة بالاضافة الى التنسيق مع اجهزة الاعلام لمواجهة التحرك الارهابى على المستوى الجماهيرى.واكد المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات والطيران المدنى ان هناك حركة نقل برية واسعة بين مصر ومنطقة الخليج وتعاونا مشتركا بين الشركات المصرية والوطنية فى تلك الدول.

٢١٠ ملايين دولار زيادة فى المنح الدولية القديمة و٥٢ مليونا أخرى جديدة

وقد وافق مجلس الوزراء على تشكيل مجموعة عمل تضم ممثلين لوزارتى الاقتصاد والنقل وشركات النقل البحرى وشركات قطاع الاعمال مع الأطراف المعنية فى دول الخليج للعمل على تنشيط التجارة بين مصروجميع الدول الخليجية.

كما وافق مجلس الوزراء فى أجتماعه امس على ٢٣ مشروعا لاتفاقيات دولية تحصل مصر بمقتضاها على عدد من المنح الجديدة بقيمة ٥٢ مليون دولار وزيادة قيمة المنح القديمة بقيمة ٢١٠,٤ مليون دولار.

ووافق على ادراج مشروع المركز الاكاديمى لجراحة القلب التابع لجامعة عين شمس ضمن مشروعات الخطة الخمسية الحالية وادراج مشروع تجديد كوبرى السرايا الذى يربط بين السبتية وروض الفرج باستثمارات تبلغ ٣ ملايين جنيه.

ووافق المجلس ايضا على مشروع قانون بتعديل بعض احكام قانون تنظيم الجامعات يتضمن انشاء مجلس بكل جامعة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة وذلك لدعم دور الجامعات فى خدمة المجتمع وانشاء وظيفة امين مساعد لشئون الجامعة لرئاسة الاجهزة الادارية التابعة لنائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع.

٠٠١٣٣٣٨



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات		التاريخ : ٢ / ١٠ / ١٩٩٣

مجلس الوزراء يستنكر

محاولة اغتيال د. صدقى

الألفى: لدينا معلومات كاملة عن

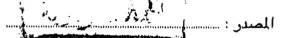
التنظيمات الإرهابية بالداخل والخارج

مواجهة شاملة لاستئصال الإرهاب

مجلس الوزراء يؤكد دعمه الكامل لأجهزة وزارة الداخلية

مجموعة عمل لتنشيط التجارة بين مصر ودول الخليج





كتب ـ فؤاد الشاذلى:

استنكر مجلس الوزراء أمس المحاولة الأثمة التى استهدفت شخص د . عاطف صدقى رئيس الوزراء.. واكد المجلس ان المحاولات الارهابية الدخيلة على وطننا ستتم مواجهتها بشكل شامل وحازم لاستئصالها من جذورها.

اكد حسن الالفى وزير الداخلية ان الوزارة لديها معلومات كاملة عن المنظمات الارهابية فى الداخل والخارج.. وانه تمت اعادة تقييم الموقف الامنى الداخلى وتدعيم المستوى القيادى الامنى بالمحافظات وزيادة اجراءات تأمين المرافق العامة وتطوير امكانيات الامن المركزى وتدارك بعض السلبيات فى السجون.. كما تم ضبط كميات كبيرة من الاسلحة والادوات المعدة للاستخدام فى العمليات الارهابية.

وقال المستشار احمد رضوان وزير شئون مجلس الوزراء والمتابعة ان وزير الداخلية شرح كيفية وقوع المحاولة الفاشلة لاغتيال د . صدقى والمواد التى استخدمت فيها وتقرير المعمل الجنائى والجهود التى تبذلها اجهزة الوزارة لتأمين المواطنين والمرافق العامة وعرض الوزير الاستراتيجية الامنية لمواجهة الارهاب وضبط الجناة والكوادر المشاركة لهم داخليا وخارجيا.

وقال الألفى ان الامور تتطور لصالح الشرعية وان الفاعلية الامنية تمضى بأقصى سرعة وان ما يحدث يزيد القيادات الامنية تصميما على استئصال تلك الفئة الضالة من جذورها.

واكد ان الاحداث الاخيرة اثبتت تعاونا كاملا بين الشعب والشرطة فى مواجهة الارهاب والتطرف.

وقد اكد مجلس الوزراء دعمه المادى والمعنوى الكامل لاجهزة وزارة الداخلية التى تبذل جهدا كبيرا للحفاظ على أمن الوطن والمواطنين.

البقية ص ٣



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/١٢/١٩٩٣

وكان اجتماع مجلس الوزراء قد بدأ بتهنئة قدمها د. كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط باسم اعضاء المجلس للدكتور صدقى بسلامته من الحادث الاجرامى الذى ارتكبه الارهابيون وراح ضحيته عدد من المواطنين والاطفال الابرياء.

وقال المستشار احمد رضوان ان المجلس ناقش تقريرا قدمه عمرو موسى وزير الخارجية الذى اوضح أن الهدف من انعقاد القمة الافريقية المصغرة بالقاهرة فى الاسبوع القادم بحث آلية فض المنازعات الافريقية سلميا وتشكيل قوة لحفظ السلام بالقاهرة.

واشار عمرو موسى الى ان زيارة وزير الخارجية الامريكى وارين كريستوفر للمنطقة يوم الاربعاء القادم ستركز على دفع التقدم على المسار السورى الاسرائيلى ومواجهة العقبات التى تعترض المسار الفلسطينى الاسرائيلى.

واستعرض وزير الخارجية نتائج زيارته مع وزير الاقتصاد للبحرين لتنشيط التجارة والاستثمار بين البلدين.

وذكر المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات ان هناك تعاونا مشتركا بين الشركات المصرية للنقل والشركات الوطنية بدول الخليج ووافق مجلس الوزراء على تشكيل مجموعة عمل من وزارات الاقتصاد والتجارة الخارجية والنقل والمواصلات وشركات قطاع الاعمال وشركات النقل البحرى.. للوصول الى صيغة مناسبة لتنشيط التجارة بين مصر ودول الخليج جميعا.

كما تضمن تقرير وزير الخارجية التعاون المشترك بين مصر ودول حوض البحر المتوسط فى ضوء المصالح المشتركة والأمن المشترك.. واشتراك مصر مؤخرا فى اجتماعات مؤتمر الأمن والتعاون الاوروبى.

ووافق المجلس على ٢٣ مشروع اتفاقية دولية تحصل مصر بمقتضاها على عدد من المنح الجديدة قيمتها ٥٢ مليون دولار من الولايات المتحدة لتمويل مشروع استرداد تكاليف العلاج وبرنامج توسيع قاعدة القطاع الخاص ومشروع المركز المصرى للدراسات الاقتصادية.

كما وافق على عدد من الاتفاقيات الدولية التى تزيد بمقتضاها قيمة المنح القديمة حوالى ٢١٠,٥ مليون دولار لتمويل عدد من المشروعات التى يتم تنفيذها حاليا.. كما وافق المجلس على بروتوكول التعاون المالى بين مصر وفرنسا والبرنامج التنفيذى للتعاون بين حكومتى مصر والولايات المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع فى المخدرات والاتفاق الخاص بتنظيم التبادل التجارى بين مصر وقازخستان.. والتعاون العلمى والفنى بين مصر وروسيا البيضاء.. واتفاق المساعدة المتبادلة بين وزارتى العدل فى مصر وامريكا حول الامور المتعلقة بشركة جنرال الكتريك.

واضاف وزير شئون مجلس الوزراء ان المجلس ناقش خطط عمل الوزارات فى المرحلة القادمة لتنفيذ تكليفات الرئيس حسنى مبارك للحكومة خاصة بالنسبة لاستكمال مسيرة الأصلاح الاقتصادى ومقترحات الوزارات بشأن العمل على خفض الانفاق العام والسيطرة على عجز الموازنة وترشيد استخدام الموارد المتاحة وتشجيع الاستثمار الخاص وتوفير احتياجات التنمية عن طريق المعونات الاقتصادية الخارجية بأفضل الشروط الممكنة.

ووافق المجلس على البرامج التنفيذية الخاصة بالانتهاء من مشروعات مياه الشرب والصرف الصحى بالمحافظات والمشروعات الجديدة التى سيتم تنفيذها بمحافظات الصعيد .. والمقترحات الخاصة بالاهتمام بالفئات محدودة الدخل وسكان المناطق العشوائية.

وناقش المجلس المقترحات الخاصة بتوفير فرص عمل للشباب لتشجيعهم على العمل فى المشروعات الانتاجية وتدريبهم



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ / ١٢ / ١٩٩٢

عليها . واكد المجلس ضرورة مضاعفة الاهتمام بخفض معدلات الزيادة السكانية وبذل الجهود للقضاء على البيروقراطية وحصول المواطن على الخدمات فى اقل فترة زمنية وبأقل جهد ممكن .

واعلن د . صدقى خلال مناقشة هذه البرامج ان بيان الحكومة الذى سيلقيه امام مجلس الشعب يوم ١٣ ديسمبر سوف يتضمن هذه البرامج والمقترحات الخاصة بالعمل الوطنى فى المرحلة المقبلة .

ووافق مجلس الوزراء على مشروع قانون بتعديل بعض أحكام قانون تنظيم الجامعات ، يتضمن انشاء مجلس بكل جامعة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة ، وإنشاء وظيفة أمين مساعد ثالث بالجامعة لرئاسة الأجهزة الادارية التابعة لنائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع للتنسيق بين هذه الأجهزة .

ووافق المجلس على ادراج مشروع تجديد كوبرى الصنايع الذى يربط بين السبتية وروض الفرج باستثمارات تبلغ ٣ ملايين جنيه ، وادراج مركز جراحة القلب بجامعة عين شمس ضمن الخطة الخمسية الحالية .

وتقرر زيادة اعتمادات مشروع خط السكة الحديد (الوادى الجديد - البحر الأحمر - فوسفات أبو طرطور) بزيادة استثمارات هيئة السكك الحديدية للسنة المالية الحالية بمبلغ ١٨٠ مليون جنيه .

ووافق المجلس على استثناء الوظائف القيادية بوزارة الانتاج الحربى والهيئة القومية للانتاج الحربى وشركاتها والوحدات التابعة لها من احكام القانون رقم ٥ لسنة ٩١بشأن تلك الوظائف بالجهاز الادارى للدولة بالقطاع العام.

ووافق على اصدار فقرة الى المادة ٢ من القانون ٣٥٤ لسنة ٥٤ الخاص بحق المؤلف باعتبار مصنفات الحاسب الآلى من برامج وقواعد بيانات من المصنفات الادبية وبذلك تكون مدة حمايتها ٥٠ عاما بدلا من ٢٠.

١٢٣٤٢



وزير الداخلية المصرى لـ «العالم اليوم»:

إعادة النظر فى اساليب أجهزة الأمن لتتعامل مع الارهاب والجريمة المتطورة

□ القاهرة ـ سناء السعيد:

فى تصريحات خاصة لـ «العالم اليوم» أكد وزير الداخلية المصرى اللواء حسن الالفى بأن السلطات الأمنية توصلت إلى الكثير من الوقائع الخاصة بالعمليات الارهابية التى وقعت بمصر والتى سيتم الكشف عنها قريبا.

واضاف أن المحاولة الأخيرة لاغتيال الدكتور عاطف صدقى تمثل الحلقة الأخيرة فى سلسلة تصعيد الارهاب لنشاطاته بهدف تقويض الموقف الأمنى داخل مصر، ولكن الأمن سيكون لهم بالمرصاد وقريبا سيتأكد الجميع من ذلك عندما يكشف النقاب عن تفاصيل مخططات ارهابية وعمن يقف وراءها سواء من الخارج أو الداخل. وفى معرض تقييمه للجهود التى يقوم بها الجهاز الأمنى فى الوقت الحالى قال بأن الجهود الأمنية أثمرت خطوات ملموسة وحققت حصارا للارهاب والارهابيين، وما سيتم إعلانه قريبا سيؤدى بالفعل إلى القناعة الكاملة بأن هذه الأجهزة تمكنت من حسم الموقف. وقال سيتأكد أيضا أن الجهود الأمنية أستبقت الأحداث واجهضت عمليات ارهابية خطيرة كان يمكن أن تقع. وقال إن السلطات الأمنية ستستمر فى تكثيف وتركيز الجهود نحو مواجهة شاملة للتطرف وأن الأجهزة الأمنية اليوم قادرة على مواجهة أية تهديدات ويجب الا ننسى ما أكدته الدروس المستفادة ـ وإننا مازلنا نحتفظ بزمام المبادأة وتسديد الضربات الاجهاضية الأمنية المبكرة لأية عملية ارهابية. وقال وزير الداخلية اللواء الالفى إن الوزارة بدأت فى مراجعة الوضع فى السجون ـ ولقد تحقق قدر لا باس به من الانضباط بعد الحملات التفتيشية من قبل الأجهزة الأمنية. وحول ما رددته وكالات أجنبية من أن العدد الإجمالى لضحايا الشرطة خلال عام كامل بلغ ما يربو على مائتين قال الوزير بانه لا صحة لذلك وأن العدد الإجمالى هو تسعة واربعون شرطيا فقط. وقال إن مواجهة الارهاب تتطلب تبنى استراتيجية كاملة واضحة المعالم من قبل المؤسسات والوزارات والهيئات فى الدولة بحيث يشارك الجميع فى القضاء على ظاهرة الارهاب ولا تحصر العملية فى الأمن وحده ونفى الوزير ما يقال عن أن الاعتقالات تتم عشوائيا او أن العقوبة يتم تعميمها لتطول الأبرياء . ومن جديد رفض حسن الالفى مبدأ الحوار مع المتطرفين وقال متسائلا: احاور من؟ إن مهمتى ستظل رهنا بتنفيذ القانون وحماية الأمن وليس إجراء حوار مع ارهابيين وسفاكى الدماء.

مجلس الوزراء المصري يؤكد سياسة مواجهة الارهاب

■ القاهرة - «الحياة» - عقد مجلس الوزراء المصري امس جلسة ناقش خلالها الموقف الامني في ضوء تقرير قدمه وزير الداخلية اللواء حسن الالفي. واكد المجلس «دعمه المادي والمعنوي الكامل لاجهزة الامن في جهودها الكبيرة التي تبذلها للحفاظ على امن الوطن والمواطنين».

وقال المستشار احمد رضوان وزير شؤون مجلس الوزراء المصري في تصريحات صحافية عقب الاجتماع ان المجلس «عرض وقائع المحاولة التي تعرض لها الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء وكيفية وقوعها والمواد التي استخدمت فيها وتقرير المعمل الجنائي، والجهود التي تبذلها وزارة الداخلية لتامين المواطنين والمرافق العامة والاستراتيجية الامنية لمواجهة الارهاب وضبط الجناة، والكوادر المشاركة داخليا وخارجيا، وابعاد مخططاتها».

واضاف ان الالفي اكد ان لدى الوزارة «معلومات كاملة عن التنظيمات الارهابية في الداخل والخارج» وانه تمت اعادة تقويم الموقف الامني الداخلي ودعم المستوى القيادي الامني في المحافظات، وزيادة اجراءات تامين المرافق العامة، وتدارك بعض السلبيات في السجون. واعلن انه تم ضبط كميات كبيرة من الاسلحة والادوات المعدة للاستخدام في العمليات الارهابية.

ورصد المجلس مكافاة مالية «لكل من يرشد عن وكر ارهابي او يقدم معلومات تفيد في ضبط عناصر ارهابية على الا تمنح هذه المكافاة الا بعد ان تحقق المعلومات نتائج ايجابية». وجاء هذا القرار بعد مناقشة طلب وزارة الداخلية في هذا الشان.

محاولة اغتيال
رئيس الوزراء

بعد أن توقفت «سارينة» الخطر:

لأول مــــرة رأيت «دمــوعــا» فـى عينى رئيس الـوزراء

● مـن الذى يحدد موعد ومسار سـيارة رئيس الـوزراء ؟

صوت «سارينة» الخطر الصادر من سيارة د. عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء القادمة إلى شارع مجلس الامة احدث رد فعل غير عادى داخل مبنى المجلس

الحراس يسارعون بفتح باب دخول السيارات الرئيسى .. الحرس والأمن والعاملون بمكتبه يهرولون إلى «فناء المبنى» لمعرفة دواعى اطلاق «سارينة» الخطر من سيارة رئيس المجلس وسيارتان إحداهما تتقدم .. السيارات الثلاث يقفن فى فناء المبنى .. رئيس الوزراء ينزل سريعا، ولكن فى هدوء لاينبىء بشىء .. د. عاطف صدقى يسأل

- اين حاتم «فيه حاجة» انت سليم كويس .. فهمى انت كويس .. كلكم بسلام والحمد لله ..

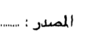
وبصوت واحد يقترب من الهتاف: «حمدا لله على سلامتك يافندم» .. ويرد د. عاطف - متشكر .. الحمد لله كلكم بخير؟ عايز اعرف إيه اللى حصل .. ثم يدخل مكتبه .. ولاينسى ان يطلب كوب الشاى المعتاد وهو يدلف إلى غرفة المكتب .. وتدخل «صينية الشاى تحمل الكوب والبسكوته التقليدية».

وفى داخل مكتبه تلقى اول اتصال من الرئيس حسنى مبارك يطمئن عليه ويطمئنه بان الحادث لن يمر بغير قصاص.

وكان الاتصال الثانى من صديقه الشخصى د. اسامة خليفة الذى كان يرى الحادث من الدور الـ ١٣ من عمارة مجاورة اهتزت من عنف الانفجار فخرج إلى الشرفة يطالع الخبر وعرف ان الانفجار كان يستهدف صديقه الدكتور عاطف صدقى الذى سمع من الدكتور اسامة بعض التفاصيل من خلال رؤيته ومشاهدته.

د. عاطف صدقى يخرج من مكتبه إلى قاعة الاجتماعات الصغرى ليراس اجتماعا



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ ... ١٩٩٣

ماجد عطية

عدسة: فاروق الخادم

كان مقررا من قبل وهو اجتماع المجموعة الوزارية الاقتصادية . ولكن الصحفيين يحاصرونه ، فيطلب إليهم الانتظار عقب الاجتماع وسوف يروى لهم كل شيء لانه لايزال في انتظار بعض التفاصيل حتى عن «الضحايا .. لازم فيه ضحايا»

وينزل الصحفيون إلى فناء المجلس ، لسيارات الحرس وقد تهشم زجاجها .. سيارة رئيس الوزراء وقد انفتح بابها وتعذر اغلاقه .. بينما رجال حرس رئيس الوزراء كلهم محاصرون بالاسئلة من الصحفيين ورجال الحرس حريصون على عدم الكلام ويحاولون الافلات إلى مكاتب مغلقة ..

العقيد فهمى الفقى قائد الحرس يدخل إلى مكتب حرس المجلس .. العقيد حاتم عبدالاخر يستريح عند مكتب الأمن ..

اما سائق سيارة رئيس الوزراء «محمد نجا» فيلجأ إلى مكتب عامل التليفون - محمد نجا السائق يهدأ قليلا ليتذكر وهو يروى لى ماحدث :

ـ السيارة ـ ارتفعت إلى اعلى ثم هبطت على الارض .. ودخان كثيف كاد يحجب الرؤية .. رئيس الوزراء يحاول فتح الباب لينزل من السيارة ليتعرف على ماحدث ، لجأت إلى تامين الابواب حتى لاينزل من السيارة .. «اطلقت سارينة الخطر» على طول الطريق حتى دخلت مجلس الوزراء ، بينما الدكتور عاطف صدقى يصرخ :

ـ توقف .. ماهذا .. إيه الحكاية .. ؟

ويمضى السائق قائلا :

ـ لاول مرة عصيت لرئيس الوزراء امرا .. وكان لابد من عصيان امره فقد تبينت من النار والدخان وماحدث للسيارة ان جريمة قد ارتكبت ، وكان على ان انفذ تعليمات امنية تعلمتها ، وهى الاسراع قدر الامكان للخروج من موقع الحدث

وبسرعة شديدة يتزاحم الصحفيون حول رئيس الوزراء عقب انتهاء اجتماع المجموعة الاقتصادية وكانت قد تجمعت لديه بعض تفاصيل عن الحادث .. رئيس الوزراء يزايله الهدوء .. وينفعل :

ـ إذا كان هؤلاء الخونة المجرمون يستهدفون شخصى فما ذنب الطفلة التى ماتت .. ماذنب الاطفال ولماذا اختاروا مدرسة اطفال مكانا للانفجار ؟

صفوت الشريف وزير الإعلام يتدخل بتعليق يكاد يكون إجابة على تساؤل رئيس الوزراء :

ـ ومتى كان لهم قلب على الاطفال او غير الاطفال .. انهم وحوش ادمية تجردت من كل قيم بشرية او دينية .

ومضى د . عاطف صدقى يتحدث .. ولاول مرة ـ على معرفتى الطويلة بالرجل ـ ارى فى عينيه دمعة تترقرق وهو يقول :

ـ اطفال فى عمر الزهور هم احلام اباء



وامهات .. لماذا يقتلهم هؤلاء المجرمون .

وبرغم كل شيء .. برغم كل التفاصيل التى رواها رئيس الوزراء . كان هناك سؤال يَبحث عن إجابة .. ولا احد يقدم إجابة شافية :

- إذا كان طريق رئيس الوزراء يتغير . ومواعيد خروجه تتغير .. فالذى حدث كيف حدث .. ومن الذى يحدد المسار اليومى او تغير المواعيد يوما بعد يوم ؟

- بعض الرواة قالوا ان رئيس الوزراء بنفسه احيانا هو الذى يحدد موعد مغادرة المنزل واحيانا هو الذى يختار المسار .

- بعض رجال الحرس قالوا انهم وحدهم المسئولون عن المسار وان رئيس الوزراء يخطرهم فقط بالمكان الذى يقصد إليه .. وان المسار نفسه تخطر به غرفة عمليات تتولى اخطار الطريق . وقد تعترض غرفة العمليات على المسار فتغيره او تغير بعض طرقاته .. وإنه ليس صحيحا - ان هناك ثمانية مسارات لرئيس الوزراء - إذا كان الامر كذلك .. فكيف حدد الجناة طريقه صباح الجريمة ولماذا اختاروا المكان امام المدرسة . وهى ليست قريبة تماما من البيت . حيث هناك مواقع اكثر قربا من البيت ؟

اسئلة كثيرة تطرح نفسها . ولكن يجب ترك امر الإجابة عليها لما تسفر عنه تحريات الامن وتحقيقات النائب العام الذى حضر بنفسه فى داخل فناء مجلس الوزراء ليعاين السيارة . بينما كان رئيس الوزراء مستمرا فى حواراته مع الصحفيين . والوزراء والاصدقاء يتوافدون للسؤال ويعود إليه الهدوء وتعاوده البسمة الودوده وهو يعانق الناس او يطمئنهم على نفسه .

- اصدقاء يطلبون إليه ان يجرى فحوصا طبية .

- اخرون يقترحون عليه ان يقدم ذبيحة فداء .

- رده التقليدى على كل الاقتراحات : حاضر .. إن شاء الله .

وعندما يغادر القاعة إلى داخل الصالون . قال لى :

- شخصى الضعيف ليس الهدف .. انهم يستهدفون امن مصر .. ولكننا لن نمكنهم من ذلك وسوف نتعقبهم فى كل وكر من الأوكار التى يتحصنون بها ويختفون فيها

ثم اتجه إلى مكتبه وهو يتمتم :

- «قل لن يصيبنا إلا ماكتب الله لنا»

ولعل هذا الايمان يترجمه سلوكه فى اليوم التالى مباشرة . وهو يتجه من مجلس الوزراء إلى مجلس الشعب على قدميه فى الشارع بين السيارات المتجهة يمينا ويسارا . وعاد من جلسة مجلس الشعب الطريقة نفسها بينما ركاب السيارات يتطلعون إليه كمن يقولون بكل الود :

- «حمدا لله على سلامتك يا د . عاطف»

« البقية صفحة ٧٢ »



المصدر : المصـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ....

درس لم يتعلمه القتلة :

فى مدرسة المقريزى

كانت الحصة الأولى رثاء شيماء !!

● ● عندما ارتفع علم مصر فى حوش مدرسة المقريزى التجريبية للغات ، وبدات تحية العلم .. انفجر التلاميذ فى نوبة بكاء .

اليوم الأول فى مدرسة شيماء كان حزيناً .. كان مشهداً ماساوياً ، فدماء الشهيدة شيماء فى كل مكان تلعن الإرهاب الاسود .

منذ الساعة السابعة من صباح السبت والتلاميذ يتوافدون على المدرسة بصحبة اولياء امورهم ، فالرعب مسيطر على الجميع .. حضروا جميعاً بزى المدرسة ماعدا " ديانا " زميلة شهيدة الوطن شيماء التى اصرت على الحضور بزى الحداد الاسود وظلت تنادى " شيماء " .. انت فين ياشيماء .. هاتوا لى شيماء .. ووسط البكاء المر انتظم الطابور ، وذهب الطلاب إلى فصولهم فى رهبة ، والدموع فى عيونهم ● ●



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٣ ديسمبر ١٩٩٣

تحقيق : ايمان رسلان

الجميع فى طابور الصباح يقف فى ذهول ولا تجد الكلمات منفذا للخروج خاصة ان السيارات المحترقة مازالت قابعة فى مكانها امام باب المدرسة الرئيسى تذكر الجميع بما حدث يوم الخميس الماضى عندما حاول الإرهاب اغتيال الدكتور عاطف صدقى .. طاشت المحاولة ورشقت فى قلب شيماء ..

ورغم محاولات المدرسين وناظرة المدرسة تهدئة الطلاب وبداية يوم دراسى عادى يبدا بكلمة الصباح وتحية العلم .. إلا ان جميع التلاميذ اصروا على ان يقفوا دقيقة حداداً على وفاة الطفلة ذات الاثنى عشر ربيعاً ومع ذكر اسمها تحول المشهد الى جنازة .. نحيب عالى الصوت .. تلاه حالات من الاغماء والهستيريا، بعضهن لم يتمالكن اعصابهن فسقطن مغشيا عليهن وحدث هرج ومرج مع محاولات لانقاذهن .

ورغم كلمات المواساة التى يرددها المدرسون إلا ان الناظرة مس "ايناس حسنين" لم تتمالك نفسها وتسقط باكية وتقول " لو كنت موجودة فى الفصل لما مت ياشيماء !! " .

فالسيدة ايناس مدرسة اللغة الانجليزية تخلفت عن الحضور يوم الحادث لأول مرة لاصابتها ببرد شديد وكانت شيماء خارج الفصل تشرب كوباً من الماء كما يروى زميلاتها .. ووسط هذا الجو سقطت " ديانا " زميلة شيماء فى الفصل الدراسى مغشياً عليها وكانت حالتها منذ الحادث سيئة للغاية واصرت على الحضور الى المدرسة ترتدى السواد وتنادى على زميلتها وصديقتها شيماء .. ديانا شاهدت شيماء والدم ينزف منها وتسقط على الارض ، وتوالى سقوط الاطفال : هبات

عصام ـ نهال عبدالستار ـ مروة ابراهيم احدى الطالبات التى اصيبت فى الحادث فى قدميها ولكنها خرجت يوم السبت الماضى من المستشفى واصرت ـ كما تقول والدتها ـ على الذهاب الى المدرسة .

اما اختها الصغيرة منى بالصف الثانى حضانة فتمسك بيد امها وترفض دخول المدرسة وتبكى بشدة وترجو امها الا تتركها وتسالها: كيف عرفوا طريق المدرسة ؟!

وبعد انتهاء كلمات طلعت الليثى وكيل وزارة التعليم بالقاهرة واعلانه لقرار اطلاق اسم الشهيدة شيماء على المدرسة الابتدائية فى كوبرى القبة (تقع بالقرب من كوبرى السويفى) ينتهى اطول طابور للصباح تشهده المدرسة .

ومن داخل فصل " اولى اول " وفى الدرج الأول حيث كانت تجلس شيماء كانت الحصة الأولى لمادة المواد الاجتماعية إلا ان نظرة واحدة الى عيون التلميذات كانت كافية لكى تصمت المدرسة وتشارك تلميذاتها البكاء .

فالطالبات يبكين واولياء الامور مع ابنائهم داخل الفصل يحاولون تهدئتهم .

وذهبت اتجول بالمدرسة وفى فصل ثالثة ثانوى ادبى حيث وجد الطلاب كلمة explosevie explore بكل معانيها واشكالها على السبورة وكان ذلك مثار حيرة للجميع .. واصل الكلمة كما يروى محمود طالب بالصف الثالث ان اغلب طلاب الثانوى قاموا برحلة خارج المدرسة الى مدينة الاسماعيلية ولم تشارك فى الرحلة سوى اربع طالبات فقط اخذن الحصتين



الاولى والثانية فى اللغة الانجليزية وذكرت كلمة انفجار فما كان من المدرسة إلا ان كتبتها على السبورة بكل مرادفاتها واشكالها فى اللغة الانجليزية .

ومع انتهاء الحصة الثانية لم يستطع احد ان يسيطر على جو المدرسة وامتلات حجرة التامين الصحى بالطالبات ماريان منيب ـ شيرين عبدالمنعم ـ شيرين طارق والاسماء لا تنتهى واصبحت المهدئات هى الحل الوحيد الذى يقدمه اطباء التامين الصحى لتهدئة الجميع .

ووسط هذا الجو حضر د . حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم مع فصل الشهيدة شيماء وقال للطالبات كل منكن سوف تصبح فى المستقبل اماً . ودين شيماء فى اعناقنا هو ان نربى اولاد المستقبل بطريقة صحيحة وان يفهموا المعنى الصحيح للدين وان هؤلاء القتلة لو وجدوا التوجيه الصحيح ماكان هذا مصيرهم .

وهذه اللفتة التربوية لحضور طابور الصباح من د . حسين كامل بهاء الدين التى شاركه فيها د . على عبدالفتاح المخزنجى وزير الصحة الذى ذهب بوعيه كطبيب للاشراف على عمل اطباء التامين الصحى بالمدرسة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٣

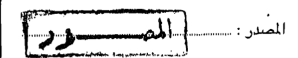
قصور في المواجهة أم اختراق وتجسس وراء محاولة اغتيال رئيس الوزراء ؟!

قنبلتان « للألفى وصدقى » وزنهما ٦٨ كيلو جراما فجرت بالتايمر

تحقيقات سرية تبحث عن كيفية علم الجناة بميعاد وخط سير رئيس الوزراء

تحقيق: السيد زكى



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ ١٩٩٢

●● هاربون خمسة فى تنظيم طلائع الفتح وراء المحاولة الفاشلة لاغتيال رئيس الوزراء د . عاطف صدقى وهم عناصر قيادية من رءوس العنف الدموى واكدت التحقيقات واعترافات زملائهم في التنظيم انهم وضعوا خططا واعدوا لعمليات اغتيالات لعدد من الوزراء والشخصيات المهمة بزرع الالغام والعبوات الناسفة فى خطوط سيرهم !!

وإلى أن يتم القبض على هؤلاء القتلة يظل الحدث يلقى بظلاله على سلبيات وقصور ، ويطرح علامات استفهام تبحث عن اجابات محددة وواضحة .

اولها : كيف علم الجناة بميعاد رئيس الوزراء وكيف رصدوا خط سيره وهو المحدد له عدة مسارات تتحدد وتتغير بسرية تامة ؟

من اين كل هذا الحجم من المتفجرات (مئات الكيلوجرامات) خاصة بعد الضوابط التى فرضت على المحاجر وشركات التصنيع ؟!

من هم الجناة وراء ثمانية انفجارات روعت العاصمة الكبرى ولم يتم القبض على متهم واحد فيها ؟! ●●

حددت اجهزة الأمن الجناة فى حادث المحاولة الفاشلة لاغتيال رئيس الوزراء فى خمسة اشخاص من تنظيم طلائع الفتح الذين ادانتهم المحكمة العسكرية وقضت بعقوبات مختلفة بشأنهم وهم : محمد زين ـ هارب من عقوبة الاعدام وياسر كامل على (اعدام) ومحمد مصطفى سعيد احمد ـ هارب من الاشغال الشاقة المؤبدة وأحمد مختار ١٥ سنة وعادل عوض ١٥ سنة اشغال شاقة وهو قيادى فى الجناح العسكرى للتنظيم .

بالاضافة الى (عشرة) مازالوا هاربين وكانت نيابة امن الدولة قد وجهت اليهم تهم الانضمام إلى جماعة اسست على خلاف احكام الدستور والعمل على تغيير نظام الحكم بالقوة .

وعلى مدار الأسبوع الماضى ، عقد اللواء حسن الالفى وزير الداخلية عدة اجتماعات موسعة بقيادات الداخلية . حضره مساعدو اول الوزير للامن وامن الدولة ومديرو الامن العام والأدلة الجنائية وامن القاهرة لاستعراض حادث محاولة اغتيال رئيس الوزراء الفاشلة ، ودراسة الموقف الأمنى ومستجدات الوضع من حيث استئناف نشاط الجماعات الارهابية فى العاصمة الكبرى وزراعة القنابل الموقوتة والعبوات الناسفة وذلك بعد ان هدات قرابة الاربعة اشهر من بعد حادث اللواء حسن الالفى وحتى الآن !

تناول الاجتماع السرى بقيادات امن الدولة ، قيام بعض العناصر الهاربة وعددهم « خمسة » من رءوس العنف الدموى بتجنيد بعض العناصر الاخرى لتنشيط العمليات التخريبية والتدميرية ومحاولات الاغتيالات وتلغيم الشوارع لاشاعة الذعر والبلبلة وزعزعة الوضع الأمنى خاصة بعد القبض على عدد كبير من قياداتهم وتقديمهم للمحاكمات وإدانة عدد كبير منهم بالاعدام والسجن المؤبد ، ايضا انتقاما لما سقط من بين صفوفهم من قتلى إثر مقاومتهم لرجال الأمن اثناء حملات القبض عليهم ومداهمة اوكارهم . وفى هذا الصدد تم استعراض بيانات الجهاد الاسلامى والجماعة الاسلامية التى صدرت اخيرا واخرها البيان الذى وزعته جماعة الجهاد الذى حمل رقم ٨ لسنة ١٩٩٣ على وكالات الأنباء العالمية تعلن فيه مسئوليتها عن الحادث وتجدد فيه الوعيد بعمليات اخرى انتقاما وثارا لاخوانهم الذين سقطوا قتلى على يد رجال الامن وسوف تقوم بالتنفيذ سرية اطلقوا عليها سرية الشهيد « يحيى هاشم » !!

● من جهة اخرى تدرس الاجهزة المختصة بالحراسات الخاصة سيناريو المحاولة الفاشلة لاغتيال الدكتور عاطف



المصدر : المصـــور

التاريخ : ٣ ديسمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صدقى . خاصة ان خطوط سير مواكب الشخصيات المهمة وعلى راسهم رئيس الوزراء ووزراء الخارجية والداخلية والاعلام والتعليم والاوقاف تتبدل وتتغير بصفة مستمرة فى سرية تامة حتى لايتم رصد تحركاتهم بسهولة وبالتالى نصب الاكمنة المفخخة فى الشوارع والطرق التى يسيرون فيها .

علمت ايضا باجراء تحقيقات سرية تتضمن البحث عن كيفية علم الجناة بميعاد خروج رئيس الوزراء من منزله متجها إلى عمله وتوقف عليه ضبط تايمر التفجير الذى خان توقيته ثلاث ثوان فقط والا وقعت الكارثة الكبرى وكيف علموا بخط سيره وهو المحدد له عدد من الخطوط ولايحدد الاتجاه وطريقة السير إلا قائد الحرس !!

● يدور ايضا بعض الهمس عن اختراق اجهزة الامن بتجنيد « عدد » يكشفون للتنظيمات الارهابية ادق التفاصيل عن تحركات ومواعيد وزيارات الشخصيات المهمة . وخير دليل على ذلك توقيت وسيناريو الحادث الاخير الذى تعرض له الدكتور صدقى !

● علمت ايضا انه قد قفز على قائمة ما استعرضته الأجهزة الأمنية الحوادث الاخيرة لسرقة الديناميت والمواد المتفجرة وادواتها . وكان اهمها الكميات الهائلة التى سرقت من مخزن الخانكة .

مخزن الخانكة

والمؤكد بشان حادث سرقة مخزن الخانكة . ان ٣٦ الف صابع ديناميت و٢٥ الف مفجر و٤٣ الف كبسولة تفجير مازال سرها فى باطن الارض ولم يتكشف حتى الآن . وان الحادث امن سياسى وليس امنا جنائيا كما سبق ان اعلن وإلا اين هى هذه الكميات التى اكد سرقتها امين المخزن والمسئولون فى شركة ابى زعبل للكيماويات وابن « الستة » الذين قاموا بالسطو على المخزن مرتدين الملابس العسكرية واطلاقهم الاعيرة النارية على حراس المخزن واصابة لاحدهم و« تكتيف » الاخر بعد سرقة مفاتيح المخزن الذى نهب عن آخره ؟!

وقد علمت ايضا انه بمناقشة المقبوض عليهم فى العمليات الاخيرة وباستجوابهم « بشتى الطرق » تاكد وجود « مخزن سرى » ملىء بالمتفجرات والمواد شديدة الانفجار ولكن « سره » لا يعلمه احد من المنفذين لهذه العمليات .. فقط الرءوس التى تحرك وتمد بالعبوات !

● تبحث ايضا اجهزة الامن عن شخص كان قد شوهد قبل الحادث بدقائق بعد ان ادلى شهود العيان بمواصفاته وكان يرتدى ملابس عسكرية وعلى وجهه بعض الندبات ويعتقد انه هو الذى وضع القنبلة قبل مرور موكب رئيس الوزراء مباشرة .. مجرد اشتباه ! كما قامت اجهزة البحث المختلفة بعد الحادث مباشرة بحملات مكثفة للقبض على المشتبه فيهم خاصة المفرج عنهم حديثا والهاربين من محاكمات طلائع الفتح وتنشط المصادر السرية فى السجون للوقوف على اية معلومة قد تفيد فى الوصول إلى خيط يؤدى إلى تفاصيل الحادث ومنفذيه .

● باستعراض تفاصيل الجريمة المروعة التى هزت منشية البكرى هذا المربع الحساس الخطير نجد انها لا تختلف كثيرا عن سبع حوادث كانت قد سبقتها من قبل . بداية من حادث مقهى التحرير ثم قنبلة المتحف المصرى ومدينة نصر والقللى وشبرا والهرم ثم العبوة الناسفة والمحاولة الفاشلة لاغتيال وزير الداخلية !

ثمانى قنابل وضعت اثنتان منها لاغتيال الالفى وصدقى وست قنابل بقصد بث الفوضى ورعب الناس واستفزاز رجال الشرطة وضرب الاستقرار .



المصدر : المصور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٣

لا يختلف حادث الألفى وحادث رئيس الوزراء سوى فى بعض التفاصيل . سيارتان مهجورتان الاولى كانت لاستاذ جامعى اعتاد وضعها بجوار قسم شرطة الازبكية ويتركها بالساعات للسفر إلى الاسماعيلية لإلقاء محاضرات متخذا سيارات الأجرة وسيلة للركوب . ولما راقب المنفذون خطوط « الدكتور » وطبيعة المكان والسيارة قاموا بوضع القنبلة وحدث ماحدث . ولايختلف حادث صدقى إلا فى الشخصية المراد التنفيذ فيها . فالاولى كانت بقصد إرهاب الناس ، اما الثانية فهى لارهاب الحكومة والنظام . اشتركت الحادثتان فى الوسيلة . فى السيارة المهجورة التى وضعت باسفلها القنبلة وبواسطة التايمر وقع الانفجار . والسؤال هل وضعت هذه القنبلة قبل مرور موكب رئيس الوزراء مباشرة او حتى فى اليوم نفسه فى الصباح الباكر ام قبلها باكثر من يوم ؟!

القاسم المشترك فى هذه الحوادث الثمانى هو عدم الوصول إلى الجناة فيها وكان اجهزة الأمن تطارد عدوا غير منظور وغير معلوم لها . اللهم بعض المشتبه فيهم واعتقال عدد من المفرج عنهم واعادة وضعهم فى السجون ، الأمر الذى يؤكد بان الجريمة مستمرة وسوف تتكرر فى اكثر من موقع ومكان مادام لم تعثر اجهزة البحث عن هؤلاء السفاحين الذين انتزعت قلوبهم من صدورهم وراحوا يكفرون المجتمع ككل نظاما وشعبا !!

ويأتى الحادث تلو الحادث لتتكشف ظواهر سلبية عادة مانفطن اليها بعد سقوط الكارثة . فى حادث « الالفى » يركن موتوسيكل مفخخ امام كشك يقع فى مواجهة الجامعة الامريكية فى قلب شارع الشيخ ريحان على بعد امتار من وزارة الداخلية واثناء مرور موكب « الوزير » ثم يجىء حادث « د . عاطف » من خلال « سيارة مهجورة » تركت اياما دون ان يلتفت اليها احد خاصة وهى موضوعة فى خط سير رئيس الوزراء وكما هى العادة لم ينتبه احد اليها الا بعد فوات الأوان !! والمصيبة الكبرى ان العبوة الناسفة الاخيرة كانت على بعد امتار من مبنى رئاسة الجمهورية والدفاع ومبان امنية على درجة عالية وخطيرة من الحساسية . ولم نفق إلا بعد الانفجار والكارثة . فبعد حادث الالفى ينظف شارع الشيخ ريحان من السيارات التى كانت تركن على الجانبين وبعد حادث الدكتور « عاطف » نسمع عن دراسة بين المحافظة ووزارة الداخلية تستهدف وضع نظام وضوابط لوقوف السيارات بجوار ارصفة المبانى الرسمية او الاهلية لتحديد هوية تلك السيارات واصحابها وكاننا ننتظر الكارثة ثم نفكر ونخطط وندرس !!

● وما اخطرها غفلة حينما تاخذنا الرعونة وتتسبب فى إزهاق الارواح بلا حساب . ولنا ان نتصور الف باء حماية الشخصيات المهمة .. فالكتب تشير والدورات التدريبية تعلم والخبراء يلقون مالدى جعبتهم من خبرات ولكن ولا احد هنا .

على سبيل المثال لتامين خط سير الشخصية المهمة لابد من تفتيش الطريق تفتيشا دقيقا للتاكد من خلوه من عبوات ناسفة او شراك خداعية . كذلك الاهتمام بالظواهر العارضة بالطريق مثل اعمال الهدم او الحفر او البناء او اعمال الاصلاح بالاضافة إلى تفتيش انهار الطريق المزروعة واصص الزهور الموضوعة وسلال القمامة ، وحظر وقوف السيارات فى الطريق وملاحظة السيارات المعطلة وتفتيش مايحمله المارة من لفائف وغيرها اثناء مرور الشخصية .

باستعراض الحوادث الاخيرة نجد ان الوسيلة صارت واحدة وهى استخدام عبوات ناسفة يلقى بها فى الميادين والاماكن العامة او فى مسارات الوزراء خاصة بعد ان فشلت محاولات الاعتداء بالآلى فى العاصمة الكبرى وبعد سقوط افراد تشكيل محاولة اغتيال صفوت



المصدر : المصور

التاريخ : ٤ ... ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشريف الفاشلة . وكل التقارير الامنية لمصلحة الادلة الجنائية اثبتت ان الانفجارات لعبوات متفجرة كانت تتراوح اوزانها بين خمسة وعشرة كيلوجرامات توضع اسفل إحدى السيارات او اسفل ترابيزة كحالة مقهى التحرير او مربوطة على موتوسيكل كحادث « الالفى » وتم تفجيرها جميعا عن طريق مفجر كهربائى او تايمر ولضخامة العبوات الناسفة تتسع دائرة تحطيم زجاج الابنية واصابة المارة الذين تشاء اقدارهم ويتصادف وجودهم فى مسرح الحادث ، وهذه الدوائر تتسع وفقا لحجم العبوة !

النشاط السرى

وقد يتساءل سائل عن مضى اربعة اشهر هادئة بعد المحاولة الفاشلة لاغتيال وزير الداخلية ثم خروج الارهابيين مرة اخرى فى منشية البكرى فى الاسبوع الماضى ؟

ويجيب اللواء احمد جلال عز الدين خبير الارهاب الدولى قائلا : تمر التنظيمات السرية باطوار ثلاثة فى طريقها للنمو .. طور الكمون او بناء التنظيم وجمع الانصار وهو مايطلق عليه اصطلاحا « النشاط السرى المضاد » .. وفيه يحاولون نشر فكرهم دون طنطنة مباشرة ويتطور هذا الطور إلى ان يدخل قرب نهايته فى عملية انشاء « الجهاز القتالى » من بين غلاة الاعضاء واكثرهم تطرفا فى الدعوة الى نبذ السلطة وقلبها وتغيير نظامها ثم يبدا التنظيم فى تطوير حركته استعدادا لملاقاة السلطة على حلبة التعدى بالعنف وهنا يدخل التنظيم الطور الثانى ، وهو مايطلق عليه طور « التيه » او طور الحركة وتدور فى هذا الطور عمليات عدوانية عنيفة كالتى حدثت بمحاولات اغتيالات صفوت الشريف والالفى واخيرا الدكتور عاطف صدقى ومن قبلهم حوادث الانفجارات التى روعت الناس فى الطرق العامة ! ثم ياتى بعد ذلك طور الحركة الدائمة والمكثفة وهذا مايحدث الآن فى الصعيد والعاصمة الكبرى فى وقت واحد تقريبا !

تايمر أم ريموت كنترول ؟

ولأن تفجير العبوات الناسفة بات يشكل لغزا محيرا فى كل الحوادث الارهابية التى وقعت .. كان لابد ان نسال خبيرا فى مجال المفرقعات والدفاع المدنى عما اذا كانت هذه القنابل يستخدم فيها الريموت كنترول او التايمر ؟

اجابنى اللواء عمر شوقى مدير مصلحة الدفاع المدنى السابق قائلا :

حتى حادث وزير الداخلية لم تستخدم طريقة الريموت كنترول ولم تثبت على الاطلاق .. فالريموت كنترول اما سلكى او لاسلكى . واللاسلكى مداه قصير لو اخترق مساره باى تشويش (بين الجهاز ووحدة التلقى للذبذبات اوالاشارات المثبتة فى العبوة فى هذه الحالة يقطع المسار ولن يحدث اى تاثير)

تماما مثلما يحدث عند استخدامنا للريموت فى تشغيل جهاز التليفزيون والفيديو فإذا ماقطع المسار بتحويل الاتجاهات بعيدا عن الجهاز لن تتاثر الأجهزة . اما النوع السلكى فهذا النوع مستبعد تماما لسهولة اكتشافه ففى هذه الحالة يكون مرئيا ويراه اى انسان والجناة ليسوا من السذاجة او العبط لدرجة انهم يقدمون على هذه الوسيلة !

لكن الأمر المرجح هو استخدامهم للتايمر فى تفجير هذه العبوات وقد تاكد هذا من الفحص المعملى لأجهزة الادلة الجنائية فى الحوادث الماضية . فعادة مايكون بمثابة قطعة بلاستيكية خفيفة مثبتة فى العبوة تماما كالموجودة فى الثلاجات او الغسالات تضبط على توقيت معين يحدد من قبل الجناة .

ونتيجة للمراقبات الدقيقة التى يستغرقها الجناة فى رصد حركة الاهداف والتى قد تستمر شهورا يحدد الارهابيون المكان والزمان لتنفيذ مخططاتهم .. قلت لمحدثى اللواء عمر شوقى : إذن كان يعلم الجناة بالفعل توقيت وخط سير الدكتور عاطف صدقى وبالتالى اقدموا على عمليتهم بكل الثقة ؟!



قال : انا استبعد عملية الاختراق ، كل الحكاية اننا لانستطيع ان نتخلص من عادات غريبة وبعض التفكير الساذج .. فهذه الثمانية مسارات التى قيل عنها فى خطوط سير رئيس الوزراء اكد الحادث انها نمطية كان يحدد اليوم الفلانى لسلوك الموكب خط سير الخليفة المامون .. اليوم التالى صلاح سالم .. اليوم الثالث طريق كذا .. وقد يتبدل هذا فى اسبوع ثم يعود الى النمطية مرة اخرى ونتيجة للمراقبات الدقيقة يتحدد التوقيت !

ياتى بعد ذلك كيف علم الجناة بالفعل ساعة مغادرة رئيس الوزراء منزله وسلوكه لشارع الخليفة المامون وهو بالتاكيد ليس ثابتا ومحددا الأمر الذى يحدد معه ويضبط التايمر ؟!

فى محاولة لقراءة متانية لحوادث الانفجارات الاخيرة تحدثت الى اللواء فؤاد علام خبير الأمن ووكيل مباحث امن الدولة الاسبق الذى اجابنى فى البداية وبمرارة شديدة قائلا : الصمت ابلغ تعليق على مايحدث الآن !

وبعد محاولة لاخراج الرجل عن صمته قال لى : المشكلة معروفة وكثيرون يعرفون ان هناك قصورا فى المواجهة وكفانا ان نضع رءوسنا فى الرمال . فقد طفح على السطح فى الآونة الأخيرة تنظيم سرى نما وترعرع خلال الخمس سنوات الماضية ولم يتمكن احد من اختراق هذا التنظيم . ويؤسفنى ان اقول إن كثيرا من الاجراءات التى تتخذ فى مواجهة هؤلاء الارهابيين كلها فى الهواء مادمنا لم نستطع متابعة هذا النشاط السرى متابعة علمية فنية واختراقه واجهاضه فى مهده !

● قلت للواء « علام » هناك اعتقاد بان جهة خارجية واجهزة معادية وراء مايحدث نظرا لدقة التخطيط ومهارة التنفيذ ؟!

●● الذى يبحث عن شماعة لتعليق الاخطاء منطقه ضعيف .. فالنغمة السائدة بالفعل ان جهاز مخابرات اجنبيا وراء حوادث الاغتيالات والانفجارات او على الاقل ان هذه الاجهزة او انظمة معادية بمثابة العقل المدبر لهذه العمليات . لكنى اؤكد بانهم ومع الاسف مصريون مائة فى المائة واهدافهم واطماعهم معروفة للجميع وبالاخص للنظام ! وهل يكفى فى مكافحة هذه التنظيمات الارهابية الاشتباه فقط او اللهاث وراء صبية صغار ويترحم اللواء « علام » على عهد سقطت فيه اخطر التنظيمات السرية فى المهد بعد تصوير وتسجيل لقاءاتهم ورصد تحركاتهم وكشف مخططاتهم وباعترافات لاتشوبها شائبة !

اما عن عمليات التفجير التى تروع الآمنين فما اسهلها فى راى اللواء علام فهى وان كانت بواسطة تايمر او ريموت كنترول فالنتيجة واحدة فى النهاية وان كانت تدل على انتهاج هذه العناصر وتلك المجموعات اسلوبا علميا فى تنظيم صفوفها وفى ادوات التنفيذ لعملياتها .

ويؤكد اللواء علام على وجود عناصر هاربة وراء كل هذه الحوادث ولم تنصب على اثنين او ثلاثة .. وهو لايستبعد ان يكون وراء محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى الاخيرة من (عشرة إلى ١٥) ارهابيا كانوا يتابعون ويرصدون كل التحركات .. مجموعة تبين الطريق واخرى لاعطاء الاشارات غير مجموعة التنفيذ وزرع القنبلة فى المكان المحدد . ومن المؤكد انهم قاموا باكثر من تجربة سلبية وبيان عملى لضمان التنفيذ !!

تقريرا الألفى وصدقى

اكد التقرير المبدئى للمعمل الجنائى فى حادث الاعتداء على الدكتور عاطف صدقى تشابه طريقة التفجير مع العبوة الناسفة التى وضعت فى طريق اللواء الالفى فى شارع الشيخ ريحان فكلتا العبوتين تم تفجيرهما عن طريق « تايمر » وليست « بالريموت كنترول » كما اشيع !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٢

فقد كشف تقرير المعمل الجنائى المبدئى لحادث رئيس الوزراء الذى اشرف عليه اللواء حسين توفيق مساعد الوزير للادلة الجنائية عن وجود كميات كبيرة من قطع الصلب فى مركز الانفجار، ولم تحتو على مسامير او رولمان بلى مثل العبوة المستخدمة فى حادث الالفى . وقد نتج عن انفجار العبوة قوة حرارية بمكان الحادث وصلت الى ٣ آلاف درجة مئوية وهى التى ادت الى اشعال الحرائق التى اندلعت من تنكات السيارات التى كانت واقفة وبالاخص تلك السيارة الأوبل مصدر الانفجار حيث وضعت العبوة بداخل شنطة هذه السيارة والتى وزنت ٤٠ كيلوجراما !

وقد قدرت زنة مادة الـ « تى . إن . تى » من ٨ إلى ١٠ كيلوجرامات واستبعد تماما استخدام الريموت كنترول فى تفجيرها .

وكان تقرير المعمل الجنائى قد حدد زنة العبوة الناسفة التى استخدمت فى حادث اللواء الالفى ٢٨ كيلو جراما او تحتوى على مايزيد على ٦ كيلوجرامات من مادة الديناميت المخلوطة بكرات الرولمان بلى .

وقد اشار التقرير الذى اشرف على اعداده اللواء حسين محبوب مدير مصلحة الادلة الاسبق ان العبوة كانت متصلة بمفجرات كهربائية استخدم فى تشغيلها الجهد الكهربى لبطارية الدراجة البخارية .

واشار التقرير الى تمكن الخبراء من تحديد مركز الانفجار بالجزء الخلفى للدراجة البخارية . وكانت الدراجة تقف متوازية مع الرصيف الأيمن للطريق . واضاف التقرير ان الانفجار اسفر عن حدوث (٣) حفر اسفل مؤخرة الدراجة البخارية . واشارت الاثار الموجودة على السيارة التى كان يستقلها وزير الداخلية الى ان الانفجار حدث فى اللحظة التى كان منتصف جانبها الايمن مواجها لمؤخرة الدراجة البخارية . واوضح التقرير ان العبوة التى انفجرت كانت عبارة عن اجسام من الحديد سمك كل منها ٣,٢ ملليمتر ويزيد مجموع ماتم جمعه على ٢٢ كيلوجراما . وكانت العبوة تحتوى على مادة ديناميت تزن ٦ كيلوجرامات .

واكد التقرير ان العبوة متصلة بمفجرات كهربائية استخدم فى تشغيلها الجهد الكهربائى لبطارية الدراجة عبر توصيلات كهربائية معدة حديثا وعن طريق احد المفاتيح العادية لتوصيل الكهرباء .

وكشف تقرير المعمل الجنائى ان اثار الدماء والاشلاء البشرية اشارة الى ان المتوفى الذى وجدت جثته ممزقة كان يجلس على الدراجة فى مركز الانفجار .

والمؤكد فى المواجهة كما قال لى مصدر امنى ، ان افرازات الجماعات المتطرفة الارهابية توالت على مدار السنوات الخمس الماضية باشكال وتنظيمات متباينة وبمسميات مختلفة وقيادات تدعى الزعامة واتخذت كل منها ايديولوجية خاصة بديناميكية مميزة واستراتيجية معينة ، ونجم عن ذلك فكر متخبط وعقائد متضاربة واسلوب عمل متنافس . واصبحت التربة خصبة بضم عناصر شابة يقودها قيادات مريضة فى اطماعها وطموحاتها . لذلك تتطلب المواجهة الحقيقية . تقدير الحجم الحقيقى للانشطة الارهابية بثقلهما وابعادهما الحقيقية من خلال منظور علمى يخلص إلى واقع لايستخف بثقل النشاط ومساراته ، ولايضخم من إطاره وحجمه فكلا الامرين يؤدى إلى تعتيم لرؤية اجهزة الامن لواقع الاطار الحقيقى

سيد زكى



فى حادث صدقى .. التفجير بالريموت أم بالتايمر ؟!

كتب : عاطف فرج

إلى أن يكشف تقرير المعمل الجنائى عن نوعية أسلوب التفجير فى حادث الدكتور صدقى .. رجحت مصادر قضائية إحتمالات أن يكون تفجير قنبلة الحادث قد تم باستخدام "الريموت كنترول" - التفجير عن بعد - وليس بواسطة موقت "تايمر" مشيرة فى هذا الشأن إلى أنه إذا صح هذا الترجيح فإن أسلوب التفجير يعد الأول من نوعه فى العمليات الإرهابية ولا يعرفه سوى إثنين تقريبا من الإرهابيين أحدهما وهو نزيه صبحى وقد توفى فى حادث وزير الداخلية اللواء حسن الألفى والثانى وهو عادل قاسم محكوم عليه بالسجن ١٠ سنوات فى قضية المحجوب مما يعنى أن لهما شريكا أو شركاء فى الجريمة تعلموا وتدربوا على استخدام التفجير بالريموت .

وعززت المصادر إعتقادها بأن التفجير حدث فى حوالى الساعة ١٢,٣٠ وهو موعد احتمالات خروج الدكتور صدقى من بيته .. إلى جانب أن التفجير "بالتايمر" يقتضى دقة معرفة مواعيد تحركات الدكتور صدقى ومعرفة هذه المواعيد يعنى اختراق الأمن والإجراءات الأمنية للدكتور صدقى وهو ما لم يحدث .. ولكن التفجير "بالريموت" يعنى المراقبة لهذه التحركات عن بعد ومن ثم إمكان احداث التفجير ..

وبشأن الإرهابيين نزيه صبحى وعادل قاسم فمعرفتهما دون غيرهما بأسلوب التفجير بالريموت كشفت عنه التحقيقات سابقا وبمعرفتهما بصنع القنابل والمتفجرات وأساليب تفجيراتها وتدريبهما على هذه الأساليب فى أفغانستان ..

وعززت المصادر ترجيحها أيضا بإعلان طلائع الفتح عن مسئوليتها فى التفجير وبما كشف عنه الإرهابى أيمن الظواهرى المقيم فى الخارج فى حديث نشر بإحدى الصحف الحزبية المعارضة قبل الحادث مباشرة من أن عملية إرهابية واسعة ستقع لإثبات وجود الإرهابيين واستمرار نشاطهم الإرهابى على الساحة ، ردا على تصريحات بعض المسئولين من أنه تم القضاء على الإرهاب والإرهابيين وأنه تم شل تحركاتهم الإرهابية .. مشيرة إلى أن نوعية التفجير الأخير تعنى أن تحالفا قد تم بين جماعة الجهاد والجماعة الاسلامية وأن التوجيه بالتحركات جاء من الظواهرى ..

وعلم أن تحقيقات تجرى فى نيابة أمن الدولة بشأن الحديث الذى نشرته الجريدة الحزبية للظواهرى وعما جاء فى الحديث من تصريحات معادية للنظام وتخل بالأمن وتصل إلى الحد بأن الحديث توجيه غير مباشر للإرهابيين من الظواهرى وقد استدعت نيابة أمن الدولة المسئولين عن الجريدة العربية والذى أجرى الحديث لسؤالهم عما نشر .

وفى الوقت الذى تواصل فيه نيابة حوادث شرق القاهرة تحقيقاتها عن الحادث فإن أيا من المصابين أو الشهود لم يدل بمعلومات تفيد فى القبض على الجانى أو الجناة ولم يتعرفوا على أوصافهم .. كما أن الجهات الأمنية لم تقدم بعد للنيابة أيا من المتهمين للتحقيق معه .. وإن كانت النيابة قد طلبت التحرى من المرور عن صاحب السيارة "الأوبل" التى وضعت القنبلة تحتها .. كما تعجلت تقرير المعمل الجنائى .

هذا ويواجه الإرهابيون عقوبة الإعدام لاشتراكهم فى إتفاق جنائى الغرض منه إرتكاب جرائم القتل العمد والشروع فيه وحيازة وإحراز مفرقعات واستخدامها فى نشاط يخل بالأمن والنظام العام وكذلك إتلاف الممتلكات العامة والخاصة .



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٣

أسرار وراء نجاة الدكتور عاطف صدقى!!

المقريزى التجريبية للبنات والخليفة المأمون للبنين بمصر الجديدة بتفجير عبوة ناسفة شديدة الانفجار ادت الى مصرع الطفلة الشيماء عبد العليم واصابة عشر طالبات احداهن اصابتها خطيرة وعمرها لم يتجاوز السادسة بالاضافة الى اصابة عدد من المواطنين واحتراق عشر سيارات منها سيارة اجرة هى مورد رزق اسرة بسيطة.

هذا الحادث لا اعتقد اننى اكون مبالغا اذا قلت انه انفرد - دون جميع الاحداث الارهابية السابقة - لسمة واضحة كل الوضوح وهى: اصابة الشعور العام المصرى بحالة من الغم والحزن والنكد والغصة بصورة جماعية لم يسبق لها مثيل من قبل.

وسألت نفسى عن سر هذا الاختلاف الملحوظ بين اثر هذا الحادث وحوادث الامس القريب او البعيد.. وعن سر هذا الشعور العام الجماعى والشامل بالغم والحسرة والنكد..؟!

هل هى غضبة السماء التى صعدت اليها روح الطفلة البريئة الشيماء وهى لاتزال فى عمر الزهور.

ام هى الدعوات الخالصة التى يتوجه بها يوميا العشرات بل المئات من المرضى الفقراء الذين لايتردد الدكتور عاطف صدقى فى ان يمد لهم يد العون والنجدة ويامر بعلاجهم على نفقة الدولة فى حالات بالغة الصعوبة يستعصى على امثال هؤلاء المرضى تحمل نفقات يوم واحد من العلاج.؟!

لقد كنت - وقت الحادث - فى طريقى الى مستشفى عين شمس الجامعى التخصصى لزيارة الصديق المواطن/ التابعى ابو زاهر من اهالى الشعراء مركز دمياط - شفاه الله وعافاه - وكان الدكتور عاطف صدقى قد بادر - ودون اى تردد - فأصدر اول قرار له فى الدورة البرلمانية الجديدة يوم ٩ نوفمبر الماضى بعلاجه على نفقة الدولة ولمدة شهرين من تليف كبدى وفيروسى (ب) ومضاعفات هذا المرض اللعين واضطرت ان اعود ادراجى بمجرد علمى بالحادث الاثم للاطمئنان على سلامة الدكتور عاطف صدقى والاصدقاء الاعزاء من طاقم حراسته وعلى الرغم من حرص الدكتور عاطف صدقى على مقابلتى بشخصه الكريم انا وجميع من هرعوا للاطمئنان عليه من الوزراء وكبار المسئولين والمواطنين، الا اننى حرصت على ان اسجل فى سجل التشريفات كلمة اكدت فيها ان دعوات هؤلاء المرضى الضعفاء الذين امتدت لهم يد الدكتور عاطف صدقى الحانية لابد ان تكون مستجابة عند الله ولابد ان يحيطه دائما بالرعاية والعناية الالهية.

ولم اكد اعود لزيارة التابعى ابو زاهر الا ووجدته منشغلا عنى فى رقدته على سريره وتبينت انه كان يصلى لله شكرا على نجاة الدكتور عاطف صدقى والدموع تكاد تغسل وجهه ولم اسمع منه طول مدة الزيارة الا دعاء مستمرا وابتهالا وتضرعا الى الله ان ينجى الدكتور عاطف صدقى ويحرسه ويحميه من كل شر..

ومن السرير الذى يرقد عليه الجندى المسكين المجند شرطة عبده عبد السلام الخضرى من اهالى عزبة اللحم مركز دمياط بجمعية الوفاء والامل والذى اصيب بشلل رباعى لسقوطه اثناء التدريب طلبنى بالتليفون ليردد على مسامعى الدعاء للدكتور عاطف صدقى الذى بادر الى رعايته والاهتمام بامره واصدر امره الكريم بعلاجه بالخارج اذا لزم الامر.

ان من يريد ان يعرف اثر هذه الدعوات الصادرة من المساكين والفقراء عليه ان يشاهد بنفسه طابور السيارات التى احترقت وتفحمت بسبب الانفجار المروع ولم يكن يفصلها عن ركب الدكتور عاطف المستهدف.. سوى عدة اشبار.. نعم عدة اشبار.

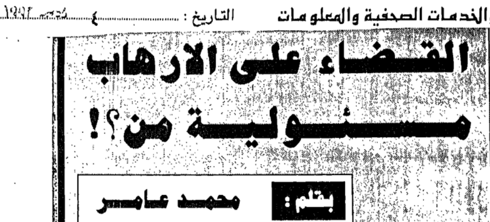
فهنيئا له هذه الدعوات.. وهنيئا له اكثر واكثر دعاء الملايين من محدودى الدخل يوم ان يخفف عنهم ضريبة المبيعات وفاتورة المياه والنور والتليفونات واقساط الاسكان الاقتصادى واسعار الضروريات..

«فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين» صدق الله العظيم

تلكس

مكالمات عديدة وصلتنى عقب اذاعة جلسة مجلس الشعب التى ارتفعت فيها حرارة الخلاف بينى وبين المنصة حول دستورية اتفاقية الكهرباء مع بنك الاستثمار الاوروبى .والسبب ان التليفزيون لم يذع كلمة الترضية الرقيقة التى حرص الدكتور سرور ان يختم بها كلمته وقال نحن المحامين نعرف جيدا كيف ندافع بحماس شديد عن وجهة نظرنا ونعرف ايضا اكثر واكثر كيف نحافظ على صداقتنا.

٠٠١٣٢٥٩



مصر ظلت على مدى القرون بلد الأمان يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فماذا حدث ؟!
مصر كانت ومازالت تستقبل من ينزل بها وتحتفي به فيشعر انه فى بلده فماذا حدث ؟!
مصر ظلت موطنا لكل العرب عندما يضيق بأى عربى بلده يتسع صدر مصر له فتحضنه حتى لايشعر بفارق بينه وبين المصرى ومن هنا صارت مصر قلب الوطن العربى النابض فماذا حدث.

مصر «ام الدنيا» ظلت تستقبل السياح من كل بلاد العالم يستمتعون بجوها الرائع فى الصيف وفى الشتاء ينعمون بشمسها الساطعة وبرؤية اهراماتها احدى عجائب الدنيا فماذا جرى ؟

لقد ظل المصرى مرتبطا بارضه لايكاد يستطيع ان يفارقها حتى ان الامريكتين بلاد المهجر امتلات بالمهاجرين العرب وكان يندر أن تجد فيها مصريا واحدا بل كان جميعهم من بلاد الشام اما الان فاصبح المصريون يهجرون «امهم» مصر فماذا جرى ؟!

ظلت مصر على مر الأيام أمنة مستقرة لايعكر صفوها الا غزو اجنبى فتظل تصارعه حتى تطهر ارضها منه اما الآن فقد تبدلت الاحوال وصار المصرى يهجر بلده مصر الى بلاد الله الواسعة وتحول امن مصر الى قلق واضطراب واصبحنا لانكاد ننسى انفجارا حتى يدهمنا انفجار اخر يهدد الامن ويضرب الاستقرار ويروع الامنين ويقتل الابرياء بدون ذنب او جريمة.

* * *

تهنئة للرجل الطيب د. عاطف صدقى على سلامته وفشل المحاولة الدنيئة لاغتياله فنحمد الله ونشكره على ان نجاه الله.. وعلى الحكومة ان تشكل لجنة على مستوى عال لدراسة ظاهرة الانفجارات التى تكررت عام ١٩٩٣ حتى لنكاد نسميه عام الانفجارات.. نفق الهرم والقللى والازبكية وشبرا والاعتداء على وزير الاعلام والشيخ ريحان فى محاولة تفجير موكب وزير الداخلية اللواء حسن الالفى واخيرا ونرجو ان يكون اخر انفجار الخليفة المامون الذى تعرض له موكب السيد رئيس الوزراء حتى تستطيع هذه اللجنة ان تخرج باسباب هذه الظاهرة الجديدة على مصر ونضع حلولا حاسمة للقضاء عليها فهل تستجيب الحكومة لهذا المطلب الشعبى ؟!!

* * *

لم يعد مجال لان نلصق كل تخريب او انفجار بالجماعات الاسلامية ثم تقوم قوات الامن باقتحام منازلهم وتسوقهم الى المعتقلات او السجون وتصب عليهم الوان العذاب صبا ثم تطول المدة او تقصر وتفرج عنهم النيابة فالاسلام يحرم ترويع الآمنين وازعاجهم كما يحرم الاسلام تحريما قاطعا قتل النفس الا بالحق «ولاتقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون» (١٥١ الانعام»

كما توعد من يفسد فى الارض بخزى فى الدنيا وعذاب عظيم فى الآخرة.. انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الاخرة عذاب عظيم» (٣٣» المائدة

البقية ص ١١



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ديسمبر ٩٣

القضاء على الارهاب مسئولية الجميع

بقية المنشور ص ١

لقد ضاق المصريون بما يحدث على ارض مصر الأمنة من انفجارات.. فلا مصرى واحدا مسلما او نصرانيا يقبل هذه الاعمال الاجرامية الخسيسة التى يروح ضحيتها الابرياء.

فكيف يقبل ممن يؤمن بدين ان يقتل اطفالا ابرياء فى عمر الزهور فى مدرسة المقريزى او مدرسة الخليفة المامون ؟! هل يرضى من يعتنق دينا ايا كان هذا الدين ان تذهب ضحية فعلته النكراء الطفلة الصغيرة «شيماء»؟ ان من فى قلبه ذرة من ايمان يرفض ان يقتل بيديه هذه الطفلة فمن شاهد والدها المفجوع وقد عرضه التليفزيون وهو مسلوب العقل يهوى من شدة الصدمة ينفطر قلبه على هذا الاب المكلوم.. فهل يعقل ان يرتكب هذا الاثم مسلم ؟!.. يعرف عن المنتمى الى الجماعات الاسلامية انه متمسك بدينه مطبق لتعاليمه متشدد فى اخذ نفسه بها فكيف نصدق ان احدا من هذه الجماعات يسمح لنفسه او لغيره من افراد هذه الجماعات ان يرتكب هذه الآثام التى يرفضها الدين؟!.. ان تكرار هذه الانفجارات وتشابه اسلوبها يجعلنا نفكر تفكيرا فى ان نقلب الامور على جميع وجوهها حتى نضع ايدينا على الفاعل الحقيقى بدلا من هذه الشماعة المستهلكة..

ماالارهاب وماادراكم بالارهاب؟!! عمل خسيس ينحط بفاعله من مرحلة الانسان الى مرحلة الحيوان بل احط واحقر.. انه قمة التخويف والازعاج واثارة القلاقل والاضطراب. ففضلا عن تروى للآمنين وقتله للابرياء فانه يضرب السياحة فى مصر ويحرم الكثيرين من مصدر رزقهم ويضرب الاقتصاد المصرى فى مقتل فمن من المستثمرين يقبل ان يضع راس ماله فى بلد مضطرب لايامن فيه على نفسه او ماله؟ لاشك ان الارهاب يطرد عنا اصحاب رءوس الاموال فاى مصرى مسلما او نصرانيا يقبل ان يكون سببا فى افقار بلده وتجويع شعبه ؟!

واين هذا المصرى مسلما او نصرانيا الذى يقبل ان يعتنق الارهاب مذهبا ؟!

ومن هذا المصري الذي يقبل ان يوصف بالارهابي ؟!

انه في هذه الحالة يكون قد ترك دين النصرانية لانها دين التسامح والصفح والمحبة ، اذا ضربك اخوك علي خدك الايمن فادر له خدك الايسر واما اذا كان مسلما فقد ترك الاسلام وطرحه خلف ظهره فالاسلام هو دين السلام والعفو «فمن عفا واصلح فاجره علي الله إنه لايحب الظالمين» ٤٠ الشوري

دين الاعتدال فلا تفريط ولا افراط وللمسلم في رسول الله الكريم محمد بن عبد الله صلي الله عليه وسلم القدوة الحسنة فهو المعلم الاول الذي علمه ربه ورباه فاحسن تربيته «وانك لعلي خلق عظيم» الذي قال وهو الصادق الأمين:«ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقي» المنبت : المتشدد .. يقال لمن يبالغ في طلب الشيء ويفرط حتي ربما يفوته علي نفسه.

اننا نربا باي شاب يعتنق الاسلام دينا ويتبع تعاليمه ومبادئه ان يرتكب هذه الجرائم البشعة نربا به ان يعصي ربه باقتراف هذه الكبائر «ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما» ٩٣ النساء

وكيف لمسلم جاهد الكفار والملحدين في افغانستان ان يستبدل بهذا الجهاد قتل اخوانه واهل بلده بغير حق؟!!

لماذا لانتوجه بالبحث في منحي اخر ؟! لماذا لايكون من يرتكب هذه التفجيرات من عملاء «الموساد» المخابرات الاسرائيلية خاصة ان كل التفجيرات السابقة قيدت ضد مجهول.



لقد صرح الرئيس مبارك مؤخرا بان المشاركة الشعبية خير ضمان لوقف انتشار الارهاب ، انه قول صادق تمام الصدق فالشعب يستطيع ان يوقف موجة الارهاب فلوتعاونت الجهود الشعبية مع الحكومة لاستطعنا ان نمسك بهؤلاء العملاء الذين باعوا وطنهم بابخس ثمن فالوطن لايباع بكنوز الدنيا ولم لا ؟! الا نفتدي الوطن بارواحنا ؟ الا يبذل المحاربون ارواحهم رخيصة في سبيل الدفاع عن اوطانهم ؟! .. والذين يقاتلون في سبيله باموالهم وانفسهم انهم يجودون ليس باموالهم فقط وانما بانفسهم وكما قال الشاعر قديما «والجود بالنفس اقصي غاية الجود»..

قد يقول قائل كيف ندافع عن الجماعات الاسلامية وقد اصدرت - طلائع الفتح بيانا نسبت هذا العمل الاجرامي الي نفسها ، كيف لنا ان نتاكد ان هذه الطلائع اصدرت فعلا هذا البيان؟ ولماذا لايكون اولئك العملاء الذين يقومون بضرب استقرارنا في مصر بدءا من نفق الهرم ونهاية بحادث الخليفة المامون ومدرسة المقريزي هم انفسهم الذين ارتكبوا هذه الجرائم وهم انفسهم الذين اصدروا هذا البيان حتي يضيع الحق

قمة القرب

الشبه بين حادثة مدرسة المقريزي بالخليفة المامون سنة ١٩٩٣ وحادثة مدرسة بحر البقر في محافظة الشرقية من هزيمة ١٩٦٧ كلتاهما مدرسة أطفال .. ان اصابع الموساد تتضح في هذه الحادثة الاخيرة اكثر من الحوادث السابقة فماهدف اسرائيل العدو اللدود الا ان تشعل مصر بالاضطرابات وان توقع بين نظام الحكم في مصر وبين شباب الجماعات الاسلامية فتثور ثائرة النظام - كالعادة - فيجمع الآلاف المؤلفة من الشباب لمجرد الاشتباه ويعتقلون ويعذبون واخيرا يخرجون مبرئين ولكنهم ممتلئون غيظا وحنقا علي الدولة والنظام الامر الذي يفقدهم الانتماء لبلدهم .. وفي كل الاحوال اسرائيل هي التي تكسب.

فلتستجب جماهير شعبنا وفي مقدمتهم شباب الجماعات الاسلامية وان يفتح كل منا عينيه واذنيه لحراسة امن الوطن والمواطنين فيجب علينا جميعا الا ندع مسئولية الامن علي عاتق الدولة وحدها فلو وضع كل منا نصب عينيه هذه المسالة لما استطاع العملاء المخربون وضع العبوة الناسفة تحت السيارة دون ان يكتشفهم ولما استطاعوا ان يوصلوا التيار الكهربائي من عمود النور في الشارع الي العبوة!!

الم يرهم احد خلال هذا العمل الظاهر الذي يراه ذو عينين؟! ام انها السلبية التي استمراها شعبنا «وانا مالي» انني علي يقين ان لو قام احد المواطنين بسؤال واحد من المخربين عما يفعل مجرد سؤال لاربكهم ولما تمكنوا من اتمام فعلتهم البشعة قد يقول قائل ربما اجابه احد المخربين انه عامل في هيئة الكهرباء ... لا يكتفي المواطن بهذه الاجابة بل اذا ارتاب في أمره يجب ان يطالبه بتحقيق الشخصية او «كارنيه» الهيئة فاذا امتنع عن اخراج ما يثبت شخصيته وجب علي المواطن عندئذ ان يتصل بالشرطة او بالقسم التابع له المكان اماهذه السلبية التي اتسم بها شعبنا فهي سر نكباتنا..

* * *

واجب

وسائل اعلامنا المسموع منها والمرئي والمقروء ان تنشر الوعي بين المواطنين حتي نستطيع ان نضع ايدينا علي هؤلاء المخربين الحقيقيين الذين سرقوا امننا وليس المشتبه فيهم لو استطعنا لحق ان ننفذ فيهم شرع الله حتي يكونوا عبرة لمن كان له قلب يعتبر يجب الا تاخذنا رافة .وواجب نقاباتنا الرائدة واحزابنا وجميع تجمعاتنا ان تتيقظ لتوقف هذه الهجمة الشرسة علي امن مصر والمواطنين ولقد أصدرت النقابة الغراء نقابة الاطباء بيانا استنكرت فيه المحاولة الفاشلة لاغتيال د. عاطف صدقي وقدمت عزاها لاسرة التلميذة الشهيدة شيماء كما طالبت النقابة جميع القوي الوطنية وابناء الوطن ان يقفوا صفا واحدا لمواجهة هذه المحاولات .. اننا ننتظر اليوم الذي نستطيع ان نقبض علي هؤلاء العملاء المخربين يومئذ يعود الي مصر استقرارها وهدوؤها ونرد السهام الي نحر عدونا المتربص بنا وعندئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .. والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

كلمة اخيرة

السيد اللواء احمد عبد الرحمن مدير الرقابةالادارية لن امل من الكتابة عن مأساة المستثمر الفرنسي صلاح الدين دومينيك وزوجته المصرية اللذين استجابا لدعوة الرئيس مبارك لهما بالاستثمار في مصر وقدما الي الاسكندرية واقاما مشروعات استثمارية في العجمي بالاسكندرية لكن اعداء النجاح ومافيا تخريب الاقتصاد المصري من اجل مصالحهم اعتدوا علي الرجل وزوجته وكادوا ان يقتلوهما .. وكتبت الي كل المسئولين وكأني «أؤذن في مالطة » فكتبت اليك لانك رجل المهمات الصعبة وحتي اليوم مازال الرجل وزوجته مختبئين لا يجرؤان علي الظهور حتي لا يتعرضا للقتل فهل يتحرك رجالك لانقاذهما وانقاذ مشروعاتهما حفاظا علي سمعة مصر؟!

محمد عامر



المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«الأهرام المسائى» يكشف لغز السيارة الحمراء التى استخدمت فى محاولة اغتيال رئيس الوزراء





المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ... ديسمبر ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ينفرد «الاهرام المسائى» بنشر المعلومات الرئيسية التى يطرحها اللواء حسن الالفى وزير الداخلية فى المؤتمر الصحفى العالمى بمقر الوزارة حيث يعلن تفاصيل المحاولة الفاشلة لاغتيال الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء بعد سقوط معظم العناصر المنفذة لها فى قبضة اجهزة الامن خلال ثمانية ايام فقط من وقوع الحادث فى ٢٥ نوفمبر الماضى.وعلم مندوب «الاهرام المسائى» من مصدر امنى رفيع المستوى ان اجهزة الامن توصلت الى لغز السيارة الاوبل الحمراء التى وضعت بها العبوة الناسفة أمام مدرسة المقريزى حيث تبين من تتبع المشترين لها أن المشترى التاسع والاخير لها ناظر مدرسة بشبرا الخيمة، وذلك بعد العثور على ملفها فى ادارة مرور شبرا الخيمة.

وباستدعاء الناظر تبين انه عرضها قبل الحادث بعشرة ايام فى معرض لتأجير السيارات بعد فشله فى بيعها، حيث ان الاثمان التى عرضها عليه المشترون كانت بخسة.. والتقطت اجهزة الامن خيط معرض السيارات واستدعت صاحبه فاقر بأنه أجرها بتاريخ ١٦ نوفمبر لمهندس زراعى، وقدم صورة من بطاقته الشخصية لرجال الامن فتبين انها للارهابى الهارب فى افغانستان السيد صلاح احد القيادات البارزة لتنظيم «طلائع الفتح» وان بيانات البطاقة مزورة، وبتكثيف جهود البحث تبين أنه تمكن من التسلل الى داخل البلاد وتم القبض عليه اثناء اختبائه فى وكر بمنطقة الوايلى.

وقد اوضح التقرير النهائى للمعمل الجنائى ان العبوة الناسفة تم تفجيرها عن بعد باستخدام «الريموت كنترول» والدليل على ذلك العثور على جزء من جهاز استقبال ملتصق بحطام السيارة الاوبل مركز التفجير.

واكد التقرير ان احد الارهابيين قام بعملية التفجير قبل ٠.٦ ثانية من مرور موكب رئيس الوزراء.

وكانت اجهزة الامن قد ألقت القبض على الارهابى طارق الفحل اخطر العناصر الاجرامية بتنظيم «طلائع الفتح» داخل شقة مفروشة خلف مساكن منتصر بحدائق حلوان.. وأجرت نيابة امن الدولة العليا معاينة لشقته امس، حيث عثرت بها على ٣ قنابل ومواد شديدة الانفجار ومنشورات تحض على كراهية نظام الحكم.

[تفاصيل أخرى ص ٦]



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٣

اعتقال ٥٠ من "الجماعة الاسلامية" في اسيوط

□ القاهرة، اسيوط - «الحياة»:

■ شنت قوات امن اسيوط امس حملة على مدينة ديروط المصرية واعتقلت ٥٠ متطرفاً من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في اطار البحث عن المتهمين باغتيال الشرطيين محمد حماد وفتحي علي احمد اول من امس.

وقال اللواء سعد الجمال نائب مدير امن اسيوط لـ «الحياة» ان شهود عيان حددوا اوصاف الجناة.

وامر رئيس نيابة ديروط بدفن الجثتين، واستمع الى اقوال المقدم اسامة حسن من مخفر ديروط الذي اكد ان الاهالي ابلغوه بالحادث وانه عثر على جثتي الشرطيين.

وفي القاهرة القت قوات امن القبض على احد اعضاء تنظيم «الجهاد» وعثرت في حوزته على اسلحة كان في طريقه لنقلها من اسيوط الى متطرفين في امبابة. وقال اللواء عادل بسيوني نائب مدير امن القاهرة للمنطقة الشمالية ان خلف جابر عثمان اعتقل في احد شوارع شبرا وفي حوزته ثلاث بنادق وثلاثة مسدسات.

واضاف ان المتهم اعترف بانه عضو في فرع تنظيم «الجهاد» في امبابة، وكلفته قيادة التنظيم السفر الى اسيوط حيث اشترى الاسلحة وعاد بها الى العاصمة تمهيداً لنقلها الى امبابة.

واشار اللواء بسيوني الى ان المتهم اعترف ايضاً بان اعضاء «الجهاد» يخططون لتنفيذ عمليات تخريبية في القاهرة انتقاماً من اجهزة الامن التي اعتقلت عدداً كبيراً من اعضاء التنظيم.

وامرت نيابة امن الدولة العليا بالافراج عن ابراهيم شكري رئيس حزب العمل ومحمد حلمي مراد نائب رئيس الحزب احد الكتاب في جريدة «الشعب» الناطقة باسم الحزب، وذلك بضمان محل اقامتهما بعدما وجهت اليهما تهمة السب والقذف في حق عبدالهادي قنديل وزير البترول السابق في مقالات نشرها مراد في الصحيفة.

الى ذلك تمكنت اجهزة الامن من تحديد شخصيات المتهمين بتنفيذ عمليات الاغتيال الاخيرة في قنا ومنها اغتيال اللواء عبدالحميد غبارة والعميد محمود الديب والنقيب محمد السيد ندا.

واوضح اللواء محمد صادق بركات مدير امن قنا ان الجناة ٩ متطرفين من اعضاء «الجماعة الاسلامية» يقودهم بدري مخلوف المعتقل الآن لاتهامه في قضية ضرب السياحة، واصدر للمجموعة اوامر بتنفيذ عمليات الاغتيال انتقاماً لتنفيذ حكم الاعدام في سبعة من اعضاء التنظيم قبل سبعة اشهر.

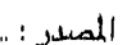
واكد اللواء بركات ان المتهمين التسعة انقسموا مجموعتين احداهما تتكون من خمسة اشخاص نفذوا الاغتيالات، وهم احمد عبدالوهاب احمد خليل وانور حلمي عبدالمولى وميسرة ابو الوفا حسن ومحمد عبدالوهاب محمد ومحمد حسن حسنين، وهؤلاء ملاحقون لاشتراكهم في عمليات تخريب في قنا والاقصر، من بينها حرق اندية فيديو واعتداءات على باصات سياحية.

وفي بني سويف اعتقل امس اثنان من اعضاء تنظيم «الجهاد» فيما كانا يوزعان منشورات تطالب بقلب نظام الحكم.

وصرح اللواء يسري شاكر العجمي مدير امن بني سويف الى «الحياة» بان الموقوفين هما طارق عويس وخالد حمدي يوسف، وعثر معهما على كمية من المنشورات، واعترفا بتوزيع عدد كبير منها على المواطنين لتحريضهم على الثورة وقلب نظام الحكم.

وتستأنف محكمة امن الدولة العليا (طوارئ) صباح اليوم جلساتها لمحاكمة المتهمين في قضية احداث الشغب التي شهدتها الفيوم عام ١٩٨٩، وعددهم ٤٩ في مقدمهم الدكتور عمر عبدالرحمن زعيم «الجماعة الاسلامية».



المصدر : 

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



إذا كان العثور على اليورانيوم في مطبخ منزلنا عملا سهلا.. فان الأمر الصعب ان نعثر في هذا البلد على احد يعمل في صمت.. فنحن أكثر الشعوب التي تملأ الدنيا ضجيجا وعجيجا حتي تثبت للآخرين انها تعمل في صمت.. قلنا انه أن نجد من يعمل في صمت.. ولم نقل مستحيلا لأن الفرق بين المستحيل والصعب.. كالفرق بين أن تنجح في انتخابات نقابة او ناد وسط مجتمع ذي مستوي ثقافي.. هذا مستحيل.. ولكن الصعب ان تنجح بكوسة الحكومة اذ هاج الأعضاء!!

لكن هؤلاء الرجال قاموا بعملهم في منتهي الصمت.. بالاضافة الي انه كان عملا انسانيا أتقنوه علي الوجه الأكمل.. وهذا اعجاز يأسادة في زمن الكلفتة والسلبطة واللكلكة والمنظرة.. فور وقوع مأساة مدرسة المقريزي.. وبعدها بحوالي ٥ دقائق كان الدكتور محمد عرفة رئيس هيئة التامين الصحي قد وصل الي المدرسة.. ومعه الدكتور أسامة الهواري احد نجوم التامين الصحي.. ومسئول التامين في محافظة القاهرة.. كان تحرك رجال التامين الصحي سريعا بدون منظرة وحاسما بدون استعراض.. الاشراف الكامل علي نقل التلاميذ المصابين الي المستشفيات.. التعاون بشكل يدعو الي الاعجاب مع منطقة مصر الجديدة التعليمية التي كان تصرفها مع الحادث علي مستوي المسئولية ..نقول ايه بقي.. الشدة والمواقف الصعبة تكشف معادن الناس.. لم نلمح يومها الدكتور محمد عرفة في حديث مع مذيع التليفزيون.. لم نلمح أحدا من رجاله أمام الكاميرات يستجدي لقطة أو منظرا.. لأن التامين الصحي يتعامل مع الآم الناس.. وثانية تسكين الم لها أجرها العظيم.. عند رب الأنام!!

وتواصل العمل العظيم للتامين في أول يوم بعد الكارثة.. هذا التواصل الذي يجعلنا نذكر بالخير موقف الدكتور راغب دويدار الذي جاهد وقاتل من أجل ان يخرج مشروع التامين الصحي علي طلبة المدارس الي النور.. نعود فنقول ان التنسيق بين التامين الصحي ومنطقة مصر الجديدة التعليمية كان له ثماره المرجوة عندما حمل كل تلميذ وردة صغيرة.. واندس وسطهم اطباء النفس يحاولون بكل الجهد والمثابرة وبتوفيق من المولي عز وجل ان يمسحوا من الذاكرة البريئة احداثا عصيبة.. تحية لرجال التامين الصحي.. مظلة الحماية لأولادنا في المدارس .. وتحية التقدير لرجال التعليم لدورهم الانساني.

فؤاد فواز

٠٠١٣٢٦٢

القبض على ٧ إرهابيين في محاولة اغتيال صدقى

وزير الداخلية يعلن اليوم التفاصيل الكاملة

المتهمون عناصر إرهابية من تنظيم «طلائع الفتح» ونفذوا المحاولة بتفجير قنبلة «بالريموت كونترول»

أنبوبة بوتاجاز وضعها الإرهابيون بجوار القنبلة لإشعال حرائق بالمنطقة

علم «مندوب الاهرام» ان اجهزة الامن توصلت الى مرتكبى المحاولة الآثمة لاغتيال الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء وتم القاء القبض على ٧ ارهابيين وسوف يعلن السيد حسن الألفى وزير الداخلية في مؤتمر عالمي يعقده ظهر اليوم التفاصيل الكاملة للمحاولة الاجرامية الآثمة والقبض على مرتكبيها

وسوف يكشف وزير الداخلية عن شخصية الارهابيين السبعة الذين خططوا ودبروا ونفذوا المحاولة الاجرامية وكلهم ينتمون الى تنظيم «طلائع الفتح». كما يتحدث عن ظروف وملابسات ضبطهم داخل عدة اوكار بقويسنا وشبرا الخيمة والعباسية وحلوان.

وعلم «مندوب الاهرام» ان على راس هؤلاء الارهابيين طارق حسن الفحل الذى اشترك ايضا في محاولة اغتيال وزير الداخلية في شهر اغسطس الماضي، والارهابى السيد صلاح الهارب من حكم بالسجن ٣ سنوات في قضية طلائع الفتح رقم «٢» وكان يحمل رقم «٥٤». وكان قد وصل الى مصر قبل شهرين قادما من افغانستان عن طريق اليمن والأردن ودخل بجواز سفر مزور ونقل الى عناصر التنظيم التكليف بعملية الاغتيال كما اشترك في عملية الرصد والتنفيذ بتفجير القنبلة بواسطة جهاز التحكم عن بعد «ريموت كونترول». وقد تم ضبطه في وكر بمدينة قويسنا بالمنوفية وعثر فيه على ٤ قنابل وكمية من المواد المستخدمة فى تصنيع المتفجرات وبندقيتين اليتين ومسدس وذخيرة.

ومن الارهابيين المتهمين ايضا عادل السيد ابراهيم الذى يعالج فى المستشفى من اصابته بالرصاص فى ساقه واعلى الحوض عند محاولته تفجير عبوات ناسفة على القوات بالعباسية. وسوف يحدد السيد حسن الألفى وزير الداخلية خلال المؤتمر الصحفى الابعاد الكاملة للمخطط الارهابى الذى نجحت اجهزة الأمن فى اجهاضه، حيث رصدت عناصر التنظيم عددا من كبار الشخصيات والمسئولين دبرت لاغتيالهم. كما علم مندوب «الاهرام» ان التقرير الفنى لخبراء الأدلة الجنائية سوف يكشف عن طريقة تفجير القنابل ووضع انبوبة بوتاجاز بجوارها لاحداث حريق وقوة تدميرية عالية فى موقع الانفجار. وقد اجرت نيابة امن الدولة العليا باشراف المستشار عبدالسميع شرف الدين المحامى العام معاينة لاوكار الارهابيين خاصة تلك التى ضبطت بداخلها قنابل بقويسنا والعباسية.



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٣

« ابنتى شيماء »

ياحلم الطفولة انهم يقتلون « أحباء الله » !

بقلم :
فاروق عبد السلام

● سحقا لكم ياخفافيش الظلام ..!!

الدمار لكم يا اعداء النهار وانتم « تنعقون »في بؤر الخراب كم اتمنى .. يا اعداء الله ان تصدروا « بيانا » تصفون فيه مشاعركم هذا اذا كانت لديكم ايه مشاعر انسانية وموقفكم من قتل الطفلة شيماء .. وتعلنون مسئوليتكم الفدائية الرائعة عن تقطيع وتمزيق جثة شيماء الى اشلاء متناثرة .

وياريت يا اعداء الله ان « تذيلوا » بياناتكم الاسود الكريه بمواصلتكم قتل المزيد من احباء الله .. وبذلك تنالون وسام الدم الطاهر البرىء .

اما انت يا ابنتى « شيماء » .. وقد شيعك اطفال مصر ونساؤها وشبابها ورجالها وكلهم غارقون فى بحر هائج من الدموع وكلهم يلعنون هذا الحقد وذلك القطران الممزوج بالمسامير والبلى المسموم !!

وانت يا ابا « شيماء » .. ويا ام « شيماء » حينما اضع نفسى فى مكانكما .. خصوصا وان لى إبنا وحيدا « عمرو » فى مثل عمر « شيماء » حبيبة الله . اقول لكما .. كان الله فى عونكما فانا اكاد ان اصاب بالصرع .. ومصاب بالحسرة والحزن يخترق كل مسام جسدى ارتعاشا وغضبا .

لكما الله .. ولنا جميعا الله . فنحن جميعا منكوبون مصدومون فيما يحدث الآن .. من الفئة الضالة الباغية .

وانت يا « شيماء » يامن جاء اسمك .. على اسم « شيماء » اخت الرسول فى الرضاعة .

وانت بين يدى الله .. وفى رحاب الله .. شهيدة طاهرة تلتف حولك ملائكة الله وهم يزفونك الى رياض الجنة لتنعم روحك هناك بالخلود والهدوء .

انت الآن ياشيماء .. يا اخت كل رسول ونحن هنا .. اهل ارض كنانة الله فى ارضه .. لن تضيع دماؤك هباء .

وليؤذن لك « الف » بلال فوق مدينة الالف مئذنة وهم يكبرون .. القاهرة .. القاهرة .. قاهرة لأعداء النور .. والنور احد اسماء الله الحسنى « نور على نور » .

٧



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الإذاعة والتلفزيون

التاريخ : ٤ / ١٢ / [illegible]



من يطفىء .. بركان الحزن على الأطفال الأبرياء ؟!

□ والدتها : ابنتى .. أختى .. وملاكى لم تمت ..

□ والدها : أطالب بإعدام المجرمين فى ميدان عام

□ رشا زميلة الشيماء فى التختة : كانت أشطر منى !

الكلمة العاجزة التى تختصر فيها الافا من السكاكين والسيوف التى تدور فى احشائنا .. ونسميها الحزن !!

● قالت والدة الشيماء وهى تشير بيدها :

لا تقولوا شيئا .. شيماء لم تمت .. لم يكن بها ما يعيبها لذا اختارها الله بجوار النبى والصحابة .

● تغوص كلماتها فى بحر الدموع وتحتضن ابنتها الصغرى ايمان . وفى الطرقة الضيقة كان هناك من يقف مذهولا . ينظر الينا ثم يخرج من باب الشقة مناديا :

يا شيماء .. تعالى !.

كانما يستحضر روحها من السماوات .. نحاول تهدئته وندخله ولكنه ما يلبث ان يعود ثانية لينادى عليها من جديد انه محمد عبد الحليم والد الشيماء .. جلسنا صامتين نجمع ما يتساقط من الافواه من كلمات الاسى فتقول والدة الشيماء :

ليلة الحادث احتضنتني وربتت على ظهرى عندما لاحظت انني متوترة وقالت لى : مالك ياعفاف .. فقد كانت تداعبني وكانها اختى الصغرى لا ابنتى وفى الصباح اوصلتها للمدرسة ودخلت من الباب ثم عادت ثانية وطلبت منى ان ادخلها الى الفصل .

حاولت ان اجعلها لا تذهب للمدرسة في هذا اليوم المشئوم - هكذا يقول والدها - ولكنها أصرت على الذهاب لتحضر امتحان الشهر وتشارك فى احتفال المدرسة بعيد الطفولة .. كنت احس ان شيئا ما سيحدث .

وعندما جاء يوم ميلادها فى الخامس من نوفمبر قلت لها - والكلام لعفاف البسيونى والدتها - سنؤجل الاحتفال بعيد ميلادك حتى تمر «الاربعين» على وفاة جدك .. فوافقت على ان يكون الاحتفال يوم الخميس وحتى تلعب وتفرح بدون قيود ولكن الخميس جاء .. وهى ......

● يقول محمد عبد الحليم والد الشيماء :

لقد كتبت موضوعا عن الارهاب بعد ان شاهدت فى التليفزيون ضحايا حادث محاولة اغتيال وزير الداخلية وقلت فيه ان لا يمكن لكم - اى الارهابيين - ان تكونوا رجالا لانكم تقتلون الاطفال الابرياء ولانكم تقابلون السائحين بالرصاص بدلا من الورد .

يصمت والد الشيماء برهة ثم ينفجر بالبكاء ويصرخ : الارهابيون القتلة إنهم اضعف من المواجهة لابد وان نستفتى الشعب فيهم .. دعنا من القوانين والاجراءات .. من قتل يقتل .. لابد وان يقتلوا كما قتلوا ابنتى ..

● اما والدتها فقد تمنت ان تكون الشيماء هى اخر الضحايا وان تكون فداء لمصر من القتلة المجرمين ..

● يدخل للشقة فريق عمل برنامج طلب حضور للتسجيل مع الاسرة المكتوبة وماهى الا لحظات ويشارك الجميع فى العزف على اوتار الانين الذى يعلو حينا ويخفت حينا فى لحن جنائزى حزين .

وكنت قد اصررت على عدم البكاء ولكن بعد ان جمعت اوراقى وصممت بالخروج اكتشفت ان يدى امتلات بالمناديل الورقية المشبعة بالدموع !!

● تركنا منزل جدة الشيماء الى مستشفى منشية البكرى حيث يرقد الاطفال والمواطنون المصابون فى الحادث وهناك كانت لنا معهم لقاءات عديدة ..

● طارت ابواب العربة واشتعلت بها النيران ووجدت نفسى خارجها جريت على اقرب محل - هكذا يقول مصطفى مرسى محمد سائق تاكسى واحد المصابين فى الحادث - ووجدت طفاية حريق وافرغتها على العربة كى اخمد النيران ثم جررتها للخلف بعيدا عن العربات المشتعلة .. واثناء ذلك اشتعلت النيران بيدى .

● كنت هموت فى الغربة .. مين كان يربى العيال - والكلام لحسن عبد الله رشيد تاجر الجمال من اسوان والذى كان مستقلا التاكسى بجوار مصطفى مرسى - كنت فى طريقى للعتبة بعد ان زرت احد الاقارب فى مستشفى كليوباترا .. ولم اكن اعلم اننى بعد ساعات ساكون فى المستشفى انا الاخر

● اما فريدة محمد - ربة منزل - فتقول رضينا بالهم والهم مرضيش بينا بعد ١٣ سنة فى المنزل نزلت للعمل كمندوبة مبيعات وفى طريقى لاحد العملاء حدث الانفجار وشاهدت احد الجنود يجرى ووجهه ملطخ بالدم فاغمى على .. وافقت لاجد نفسى بالمستشفى .

● واكد د . ناصر فريد اخصائى الجراحة العامة بمستشفى منشية البكرى ان جميع الحالات مستقرة وان معظم الاصابات سطحية وعبارة عن وجود اجسام غريبة تحت الابط والرقبة والوجه وقد وصلت تعليمات السيد الرئيس بسرعة انهاء الاجراءات لاى حالة تستلزم العلاج بالخارج .

● وعن الشيماء تقول زميلتها فى «النختة» بمدرسة المقريزى رشا محمد محمود - ١٣ سنة - اولى اعدادى - ان الشيماء جلست بجوارها منذ اول العام الدراسى وعن الحادث تقول انه سمعت صوت الانفجار ثم اهتزت الارض وشاهدت الشيماء امام الفصل «دايخة» ثم لفت حولين نفسها ووقعت على الارض . والشيماء كانت مهتمة بالدراسة اكثر منى وكانت متفوقة علينا - هكذا تقول رشا -

اما دينا مدحت محمد - رابعة ابتدائى فتقول :

كنت طالعة على السلم بعد حصة الاقتصاد المنزلى وسقط لوح الزجاج على الارض وجريت على الحوش وندهت على «المس» وحطيت القطن على ايدى اللى كانت بتجيب دم كتير .

اما نهال محمد كامل - الصف الثانى الاعدادى فتقول انه بعد الانفجار سمعت اصوات سلوك الكهرباء وهى بتفرقع والزجاج يتكسر والدم يسيل على الارض !

وعلى السرير الرابع يرقد الطفل طارق عبد العليم بعد تحسن حالته من اشتباه ما بعد الارتجاج فى المخ .

● وفى النهاية لابد من كلمة وهى ان دم الشيماء ودماء الاطفال الابرياء التى مازالت تسيل لن تذهب هباء بل هى فى اعناقنا ولابد من يوم ترتد فيه المظالم .



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٢

برافو .. القناة الثالثة تنقل

كتب : حسان دهشان

يقال ان مذيعى ومذيعات القناة الثالثة كالعفاريت يظهرون فجاة فى موقع الاحداث الملتهبة لينقلوها للمشاهدين ..

واثناء المحاولة الفاشلة لاغتيال د . عاطف صدقى ظهر عفاريت القناة الثالثة بالفعل .

فما هى حكايتهم .

تليفون من مدحت زكى نائب رئيس القناة الثالثة لادارة الجمارك حتى تتوجه مجموعة برنامج دنيا الجمارك لموقع الحدث فيجدهم قد تحركوا بالفعل .

٣ تليفونات من المذيعين اميرة عبد العظيم وسحر النشار وايهاب صالح .. من القناة الثالثة يطلبون التحرك لمكان الحدث وفى نفس الوقت يتم تكليف المخرج اشرف عبد الرءوف للتوجه لمكان الحدث .

عند وصول مجموعة العمل القادمة من التليفزيون يخبرهم زملاؤهم بالتوجه الى مستشفى منشية البكرى وبسرعة يبدا المصور مصطفى ماهر التصوير ويلمح المخرج اشرف عبد الرءوف ابو الشيماء يتحدث بالتليفون فيتغير اتجاه الكاميرا لتصوير الاب الملتاع وليبكى معه المشاهدين .

يحمل الفريقان المادة المصورة الى مبنى التليفزيون . وفى قسم المونتاج يجلس المخرجون عصام الامير وعلى ابو هميله لعمل المونتاج للحلقة ويتفرغ المخرج ايساف اسماعيل لعمل مقدمة البرنامج « التتر » . والنتيجة موقف واحد لكل من شاهدوا البرنامج مما ادى اول لنجاح الحلقة واصبحت حديث الناس فى المواصلات العامة والشوارع .



مدحت زكى

المايسترو ..

خلف هذا العمل يقف مدحت زكى نائب رئيس القناة الذى يقول :

اعطيت العاملين معى تفويضا بالتحرك تجاه اى حدث مفاجىء منذ ايام الزلزال هذا دون انتظار القرار ويتم اقرار المادة المصورة بناء على التوجه الاعلامى العام .

ويعمل فى برنامج ريبورتاج مجموعة عمل فيتم اتخاذ اى قرار وبناء على الراى النهائى الذى تصل اليه مجموعات العمل وقد اصبح لدينا كوادر تنافس فى امكانياتها الفنية والثقافية العاملين فى اى محطة فى العالم . كما ان توجيهات الوزير هى الدافع



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

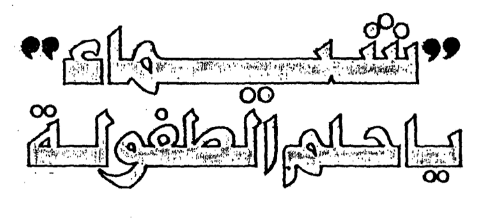
المصدر : 

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٧



لن نبكي .. لن نبكي ابدا .. سنحبس دموعنا جيدا .. لن ندعها تخوننا وتنفلت رغما عنا .. رغم مانراه من ماس ودموع تحفر بنارها دروبا على خدود الامهات والآباء .. ورغم الابتسامة الحلوة التي تزين وجه البراءة المقتولة المسماة مجازا الشيماء محمد عبد الحليم ورغم السمرة التي تكسو بشرتها كانها طمى نيلنا المتدفق .. ورغم

رغم كل هذا فلن نبكي ..





المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ... 1992

□ فلا يمكن - عقب كل انفجار لعبوة ناسفة يضعها احد فئران الظلام لحظة خروجه من جحره - ان نبكي بكاء الثكالى وننوح .. لقد فاض الكيل ولم يعد امامنا الآن الا احتباس الدموع والالم والحزن النبيل حتى نستطيع استئصال جذور الارهابيين الظلاميين وحتى نرتد الاجسام الغريبة التي اخترقت اطفال مدرسة المقريزى الى قاذفيها والى اجسامهم الغريبة على مجتمعنا .. فلا يمكن لقنابلهم التي تنفجر في صدورنا بين حين وآخر ان تمنع سريان النيل وان تمحو حضارة السبعة آلاف سنة .. فلقد كشفوا بفعلتهم الاخيرة عن وجوههم الشائهة المشوهة .. ونسفوا آخر روابط انتمائهم لهذا الوطن وقضوا على طائر ضال للتعاطف يحوم فوق رؤوس المأجورين المدافعين عن افعالهم .

دموع الجيران

هذا ما قلته لنفسي في طريقي لحلمية الزيتون حيث منزل الشيماء شهيدة حافلة مدرسة المقريزى التي راحت ضحية محاولة خسيسة لاغتيال د . عاطف صدقي رئيس الوزراء عن طريق وضع ١٠ كيلو جرامات من مادة «تي . ان . تي» الشديدة الانفجار اسفل عربية «اوبل» مركونة خارج سور المدرسة لتنفجر اثناء مرور الموكب ولكن ماحدث ان العبوة انفجرت وكانت الضحايا هم اطفال مدرسة المقريزى الابرياء في عيد الطفولة فتهشمت الشبابيك فوق رؤوسهم واخترقت الاجسام الغريبة اجسامهم الغضة وماتت الشيماء إثر اصابتها في صدرها بجسم غريب انفجر بداخله ..

● واسفل منزل الشيماء قابلتنا دموع رسمية محمود زوجة البواب التي حكت عن الشيماء وهدوئها وكيف كانت تداعبها وكانها ابنة العشرين ربيعا في حين انها في الثانية عشرة من عمرها .. وعندما جاءهم الخبر المشئوم سارعوا بالذهاب للمستشفى وهناك كانت الفاجعة .

بركان الحزن الثائر

وما ان نصعد درجات السلم حتى يصدمنا الهواء المشبع بالانين والصرخات والعويل .. وظللت متماسكا واصررت على تنفيذ ما تعهدت به بعدم البكاء .. ولكني عندما وقفت وجها لوجه امام بركان الحزن الثائر - او عفاف بسيوني والدة الشيماء - لم استطع النطق بكلمة واحدة ..

اى كلام سخيف يمكن ان يقال في وصف هذه الحالة .. واى لغة يمكن ان تعبر عنها واى كلمة تستوعبها هل هي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الإذاعة والتليفزيون

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٢

دموع ودماء الشهداء فى مواجهة القنابل



ابنتى وملاكى لم تمت ابداً ..



سحر النشار

الرئيسى للجراة التى يتميز بها مذيعو ومذيعات القناة الثالثة فى اقتحام الشوارع والاحداث واستطيع ان اقول ان الشارع هو منطقة العمل الحقيقية بالنسبة لنا والبعد عن الشكل النمطى للمذيع والبرنامج وهذا ما يميزنا من القناتين الاولى والثانية .

نحن نحاول ان تكون عيون الناس التى تنتقل لمكان الاحداث فتنقل مشكلاتهم وهمومهم وتواجه اعداءهم من الارهابيين الذى يريدون تمزيق هذا الوطن .

دماء على ارض وجدران الفصول واطفال فى حالة ذهول ومدرسات تبكى واولياء امور يجرون كالمجانين يبحثون عن اطفالهم وخارج المدرسة كومة من السيارات المحترقة لا تساوى شيئا ، وللاسف ليست صورة من فيلم رعب انما صورة من داخل مدرسة المقريزى للبنات نقلها برنامج ريبورتاج القناة الثالثة لينقل بالصوت والصورة ما يثبت ان التليفزيون المصرى اصبح منافسا قويا للتليفزيونات العالمية بقربه من الحدث وصدقه فى التعبير عنه وتعترف القناتان الاولى والثانية بشكل عملى بكفاءة القناة الثالثة بعرض لقطات من المادة المصورة مكتوب عليها انها من تصوير القناة الثالثة .

وقد سبق هذا الجهد اعداد جيد ومدروس يشكل سيناريو لمتابعة الاحداث الطارئه .

١٢,١٠ ظهر الخميس برنامج « دنيا الجمارك » فى مطار القاهرة لتصوير حلقة من التصاريح بالجمارك ويعرف المذيع عادل المصرى بخبر محاولة اغتيال رئيس الوزراء فيتحرك مع المخرج ياسر الشربينى والمصور محمود حسين ليكونوا اول فريق عمل يصل لمكان الحدث من التليفزيون .

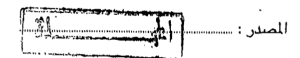
وقد نجحنا فى كشف وجه الارهاب القبيح بمتابعة ونقل اعمالهم الدنيئة التى لاتقول شيئا سوى انهم اناس بلا دين او انسانية .

يقول المذيع عادل المصرى :

عندما كنت اقدم ريبورتاج عن صوت شيماء تخيلت انها ابنتى تجلس فى الدور الثالث وكراستها امامها تبدا فى كتابه بسم الله الرحمن الرحيم ثم لا تكملها ولكن تقتلها شظية .

وسام على صدر القناة الثالثة تضعه مجلة الاذاعة تكريما لجهودهم الجبارة ليكونوا عيوننا التى تنقل لنا الحدث وقت حدوثه ..





المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٢

سفارة افغانستان في القاهرة ستساهم في القضاء على المتطرفين

القاهرة - «المجلة»:

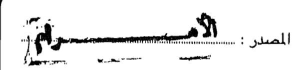
اكدت مصادر ديبلوماسية في القاهرة ان مصر تدرس حاليا اعادة فتح السفارة المصرية في كابول قريبا بعد طلب الرئيس الافغاني برهان الدين رباني من القيادة المصرية ذلك وقوله انه لا بد ان تكون مصر في طليعة الدول التي تقف الى جانب الحكومة الافغانية في هذه المرحلة. وقالت المصادر ان الاتجاه المصري لاعادة فتح السفارة في كابول ياتي بعدما اعلن رباني ان بلاده يهمها امن مصر واستقرارها مؤكدا ان حكومته لن تسمح لاي فرد او مجموعة بالقيام باي عمل ضد امن مصر وشعبها واللجوء الى افغانستان بعد ذلك.

وذكرت المصادر ان الرئيس الافغاني علل لجوء بعض العناصر المتطرفة الى بلاده بان الحكومة الافغانية واجهت بعد سقوط النظام الشيوعي العديد من المشاكل الامنية والاقتصادية وظهرت بعض التجاوزات من اطراف شاركت في مرحلة الجهاد.

وقالت المصادر الديبلوماسية ان هناك سياسة امنية جديدة ستنتهجها الدولتان خلال الفترة المقبلة للقضاء على عناصر القلق التي تعمل على زعزعة الامن والاستقرار في مصر خاصة من الموجودين في كابول، مشيرا الى امكانية ابرام اتفاقية مشتركة بين الدولتين في هذا الصدد.

واضافت المصادر ان اعادة فتح السفارة المصرية في كابول ستساهم الى حد كبير في القضاء على المتطرفين الذين يخططون للعمليات الارهابية داخل مصر وكذلك التنسيق مع الحكومة الافغانية لترحيل هؤلاء الارهابيين الذين يتورطون في اعمال تخريبية داخل مصر وكذلك التنسيق مع الحكومة الافغانية لترحيلهم ■





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٦

مجــرد رأى

الشهيدة الصغيرة

خرج الى الطريق يتحامل على عكازين مخلفا وراءه اسرته التى حاولت منعه متوسلة اليه بشتى الطرق وهم يشيعونه بنظرات الرثاء، والشفقة والخوف.. فلقد احس فى اعماق نفسه بحنين متقد الى الذهاب لالقاء نظرة وداع على جثمان الشهيدة الصغيرة، وان يشارك الشعب الحزين فى تشييع الجسد الصغير الطاهر الى مثواه الاخير مهما تجشم فى ذلك من متاعب..

وفى الميدان الواسع الذى لاتتوقف فيه الحركة راى الصمت الحزين يجتاحه، كان الحزن يهده، كما كان يهده، فى اعماق اعماقه، الرجال والنساء والفتيات.. يبكون الشهيدة الصغيرة بنحيب يمزق الافئدة، ويهتفون..

ـ لا إله إلا الله.. الارهابيون اعداء الله..

وظهر من بعيد المشهد المهيب.. نعش الشهيدة الصغيرة، واحس برعشة تسرى فى جسده النحيل، وكانت شفتاه ترتعشان بالكلمات لكنها صامتة، جامدة بلا صوت..

وعاودته رجفة شديدة، وحالة عصبية، وشعر باختناق، وضيق فى التنفس، ورفع يديه ممسكا راسه من هول الفجيعة ناسيا انه محمول بين عكازين..

وكاد يسقط بين اقدام الجماهير المتلاطمة، لولا ان لحقه ابنه الاكبر الذى خرج وراءه دون ان يشعر، والتفت فى دهشة، وقد امتلات عيناه بالدموع، وظل محملقا فى وجه ابنه الذى كان يصيح مع الهاتفين:

ـ لا إله إلا الله الشهداء احباب الله.. لا إله إلا الله الارهاب عدو الله..

وبسرعة احتضن الاب ابنه عندما راى فى وجهه، ووجوه رفاق سنه من حوله ـ رغم حزنهم العميق على الزهرة الشهيدة ـ عزما، واصرارا على القضاء على جميع العناصر الارهابية الضالة التى لادين لها..

وتحجرت الدموع فى ماقيه..

هذه هى الاقصوصة التى بعث بها الاديب رستم الكيلانى تحت عنوان الشهيدة الصغيرة تعبيرا عن انفعالاته خلال المشاهد الحزينة التى عاشتها كل مصر وهى تودع ابتسامة طفلة بريئة للارهاب اسمها شيماء.

صلاح منتصر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٤ يوليو ١٩٩٣

من قريب

كيف الخروج من السلبية؟

دعا الرئيس حسني مبارك الى مساندة الشعب للدولة في مقاومة الارهاب، وقال ان هذه المساندة هي خير ضمان لحصار الارهابيين والقضاء عليهم.

ومثل هذه المساندة ليست مطلوبة فقط على مستوى مواجهة الارهاب، بل هي مطلوبة في كثير من القضايا والمشاكل الاجتماعية التي تواجه البلاد.. وهي في حقيقتها دعوة الى تنشيط ما يسمى بمؤسسات ومنظمات المجتمع المدني، التي تعتمد على مشاركة المواطن ذي الولاء والانتماء وتفاعله مع قضايا وطنه، وان كانت الدولة نفسها مازالت عاجزة عن ادراك هذه الحقيقة..

وقد تلقيت من الباحث القانوني محمد مصطفى الزنط تعليقا حول كيفية دعم هذه المؤسسات التي عجزت حتى الان عن جذب شرائح متزايدة من الاجيال الشابة للانخراط في العمل العام.

ويقول أن العمل العام لم يعد مرادفا للنشاط الخيري او التطوعي فحسب، وانما صار يمثل مرحلة وسيطة لما يطلق عليه بعض الكتاب «تجسير الفجوة» بين المجتمع والدولة من ناحية، ومن ناحية اخرى الفرد والحياة العامة! ومن ثم فان العمل الاهلي اصبح يتحمل مسئولية دقيقة، لاسيما في البلدان النامية ومنها مصر، فيما يتعلق بنشر الوعي ودفع الجماهير للخروج من دائرة السلبية واللامبالاة، ونبذ حالة الاغتراب والضلال الذاتي الى حالة الاندماج والمشاركة.

ومن ثم فلابد ان تضطلع الوسائط الاعلامية بمختلف اشكالها، بمساندة التحول من السلبية الى فاعلية فردية وجماعية، عن طريق ازكاء الوعي بأهمية النشاط التطوعي الاهلي، وتسليط مزيد من الضوء على مفهوم التنظيمات غير الحكومية واهميتها في اطار تعاظم التوجه العالمي نحو التنمية، والتحول من الشمولية الى الليبرالية، واحترام حقوق الانسان وحرياته، ونشر السلام وتوفير الأمن.

كما نقترح ضرورة تدعيم الدولة ومؤسساتها للمنظمات والتجمعات غير الحكومية، بالرغم مما يمثله ذلك من تناقض مع فلسفة العمل التطوعي او الاهلي لهذه المنظمات، ريثما تثبت اساسياتها ويشتد عودها، لتنهض بدورها الوطني في حل مشاكله!

وللانصاف فانه يحسب لوزير الخارجية عمرو موسى اهتمامه بدور هذه المنظمات، فقد بادر الى انشاء ادارة متخصصة بشئون المنظمات غير الحكومية بوزارة الخارجية لتواكب روح العصر ومتغيراته، ولتنهض بدور الرصد والتنسيق والتعاون مع المنظمات المماثلة على المستويين الاقليمي والدولي بما يعود بالخير على مصر.

سلامة أحمد سلامة



لماذا يحرقون قلوبنا؟!



بقلم: نهاد شريف

اضع نفسي مكان ابوى اى من الأطفال التلاميذ - اناثا وذكورا - ممن اصيبوا الخميس قبل الماضي باصابات جسدية بالغة وبهلع نفسي ابدى، في المحاولة الاجرامية الفاشلة لاغتيال الدكتور عاطف صدقي. فاجد قلبي يحترق بالفعل واحس انني هلع مشتت. واضع نفسي مكان ابوى الطفلة شيماء فيزداد حريق قلبي ويتناثر رماده وسط صراخ وأنات شعب باكمله من هول ما حط على الرجل وزوجه واسرتيهما لفقدهم البريئة الغالية ملاك السماء ابنتنا جميعا.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٣

واسال من حولى فاجد الكل يطرح ذات اسئلتى. «ترى ما الذى فعلته الطفلة الضعيفة الملاك وترى ما الذى ارتكبه الاطفال الابرياء ليستحقوا القتل وكل هذا العذاب؟ «هؤلاء العزل الذين لاتزال قلوبهم انقى من النقاء ولاتزال عقولهم لا تستوعب غير الحب والصفاء وحلاوة الدنيا وبهجتها. وهم فلذات اكباد اناس بسطاء بعيدين عن ادنى صلة بشىء الا توفير العيش الكريم والسعى الدءوب فى طريق الكد الخالص النزيه عن كل غرض او ضغينة.

فلماذا.. لماذا.. ياتى من يقلب كافة الصور الجميلة الى ظلام دامس؟ لماذا يطفىء نور الحياة فى اعين الصغار ويحرق قلوب ابائهم وذويهم.. بل يحرق قلوب شعب باكمله؟ بالله لماذا يقع اختيارهم على مدرسة للاطفال حتى يخمدوا شعلة الامل فى براعمها ويطمسوا البراءة بين جدرانها؟ لماذا يسلطون كل هذا الهول على افراد الشعب الامن وينزلون كوارثهم الصاعقة على ذوى الاجساد الرقيقة والقلوب الغضة البيضاء من بينهم. ولا احد من كل هؤلاء - كبيرا وصغيرا - اساء او اخطا فى حقهم. ورغم اننى انفر من الارهاب واشجب العنف بجميع صوره فقد ترددت قليلا فى كتابات سابقة لى. وقلت إن ليس كل متطرف يعتد برايه ويتصلب فى معتقداته يعد ارهابيا. ومن ثم ناديت بضرورة اعادة النظر فى كيفية التصدى لظاهرة الارهاب تحت اسس ومفاهيم جديدة واساليب وخطط مغايرة. وبحيث يتحتم ان تحوى الى جانب الحسم الفورى الكثير من الادراك والتدبر والحكمة وايضا التفرقة بين الكارثة والخطورة والاقل خطورة!

لقد فتكت اسرائيل منذ اعوام بتلاميذ مصريين فى مدرسة بحر البقر. فلما ادانهم العالم قالوا إن الطيارين لم يميزوا موقعا للصواريخ من الجو فاصابوا المدرسة خطا واعتذروا بانها الحرب التى لا تفرق بين فرد واخر. ويومها اعلناها صريحة واضحة ان قتل الاطفال تحت اى حجة لا ينفى انه اجرام وبغى وسفالة. فبماذا يتحجج هؤلاء وهم يشعلون نارهم فى المدرسة نهارا ومن الارض وليس من الجو؟ وبهذا يصبح قتلهم الاطفال الابرياء وتمزيقهم لشفافية ارواحهم الطاهرة اليوم كارثة واقعية نعايشها. فما الذى يتركونه لقلم او لآخر الا ان يدينهم وبشدة، ويلعن تصرفهم الاجرامى الأخرق الصادر عن تفكير سقيم وقلوب ميتة.

وفى النهاية يظل السؤال الملح حائرا «اجل.. لماذا تحرقون قلوبنا على اطفالنا فى اصرار احمق؟»

حول زرع الاعضاء البشرية..

كثر الكلام مؤخرا حول جراحات زرع اعضاء بدل التالفة بجسد الانسان. لكن تركزت أسئلة عديدة عن صحة ما يشاع من اجراءات فحص وبحث ورعاية طبية صارمة تفرض على المرضى قبل وبعد هذه الجراحات. وسبب الحيرة والبلبلة هو تشابه كافة الاعضاء البشرية المختلفة بين بعضها البعض. فالقلوب والرئات والكلى والاكباد الخ هى ذاتها لدى زيد وعبيد وفلان وفلانة ان كبر او صغر او حتى كان رضيعا فقط الفارق المرئى يكون فى الحجم. غير ان هذا التشابه الظاهرى طالما اخفى وراءه عدة اختلافات وفروق جوهرية قاطعة.

واما اساس المشكلة كلها فهو «جهاز المناعة» والذى اعتاد ان يطرد اى جسم واقوى جسم بشرى غريب حين يغرس فى جسد اخر لايتبعه. فهذا الجهاز يقاتل بضراوة الميكروبات والفطريات واية مواد شاذة متطفلة. كما يحارب بنفس القوة اى نسيج او عضو ينقل اليه من انسان أو حيوان آخر. لذا يطلب دائما ان يتم نقل العضو المراد زرعه من متبرع شقيق او قريب وخاصة من التوائم المتماثلين.

لكن كيف عرف موضوع «جهاز المناعة» وكيف كشف باسه وعنف ضراوته؟ يرجع ذلك الى تجارب الطبيب النمساوى كارل نستتاير عام ١٩١٤ لنقل الدم من انسان لآخر وتوصله الى ان الدم البشرى يتبع اربع فصائل متميزة هى: ا ، ب، أ ب، و . ومن ثم سهل نقل الدم بشرط عدم خلط فصيلة مع اخرى. وفى عام ١٩٢٤ اكتشف الباحث الروسى فلاديمير منيلاتوف وسيلة ناجحة لنقل قرنية انسان الى انسان آخر. وبعد ابحاث مستفيضة توصل الاطباء الى ان سبب لفظ الاجسام الغريبة يعود الى كرات الدم البيضاء وسرعان ما اتضحت العلاقة الوثيقة بين انواع من الاجسام المضادة أو المضادات تهاجم الخلايا البيض الغريبة وتحلطها. وبذا رفض الجسد الانسانى عمليات ترقيع الجلد وغيره من الانسجة أو الاعضاء التى تنقل من شخص لاخر وقتذاك.

ان الخلية البشرية التى تحمل اى اجسام مضادة تغدو ذات (شخصية) او (هوية) محددة وبذا يصبح من حقها الا تدخل جسما اخر الا اذا بدا لصيقا فى

قرابته او على الاقل صديقا!! وهكذا فان خلايا كل جسد تحوى مضادات تختلف عما لدى الجسد الاخر. فاذا حدث وتشابهت هذه المضادات بين جسدين كان فى ذلك علامة المرور بحيث يصبح فى الامكان نقل نسيج او عضو من احدهما الى الثانى دون خشية من ظاهرة رفض الجسد للعضو المزروع.

والاجسام المضادة هى جزيئات بروتينية قادرة على تدمير كل شيء غريب يدخل الجسد، ومن دراسات اجراها الاستاذ الدكتور جيرالد ايدلمان رئيس فريق الباحثين فى الكيمياء التحليلية بجامعة روكفلر بنيويورك اتضح أن عنصر الاجسام المضادة هو مادة الامينوجوبيولين وتفرزها كافة خلايا الجسد الانسانى وقت محنة التعرض لغزو ميكروبى او فيروسى خارجى. ولدى زرع عضو دخيل عما تألفه خلايا الجسد. والمناطق الوراثية المسئولة عن تكوين المضادات بانحاء جسد الانسان يطلق عليها «الجهاز البشرى لمضادات الخلايا البيضاء» واختصارها (نظام: هـ . ل . ا .) والذى يقسم الى اربعة انواع رئيسية يرمز لها بالاحرف (ا ب ج د) وتضم بدورها نحو ١١١ نوعا ثانويا اضافيا.

واذا كان الاطباء قد نجحوا حتى اليوم فى نقل ما يزيد على ثمانية وثلاثين عضوا ادميا الى اجساد ادمية اخرى وزرعها فيها وأهمها: القرنية، طبلة الأذن، الغدد اسفل العنق وبالراس، الرئة، القلب، الكلية، النخاع، الكبد المبيض، البنكرياس، العظام والمفاصل والغضاريف، الجلد، الخ فان العديد منها اخذ من اشقاء او اقارب لصيقين للمريض. اما من نقل اليه عضو من شخص غريب فقد عومل بتناوله الامصال والادوية الموقفة أو المهدئة لجهاز المناعة مع بقاء المتلقى للعضو المزروع عائشا عليها بقية عمره.

وبالضرورة فلابد ان يتعرض كل شخص ينتظر زرع عضو ما بدلا من العضو المماثل التالف بجسده. من ان يتعرض لسلسلة طويلة ومضنية من التحاليل والفحوصات الدقيقة لخلاياه والعضو التالف وقبلا لجهازه المناعى. فى حين سيتم اجراء ذات التحليل والفحوصات على العضو الموهوب المنتظر زرعه.

وفى المستقبل القريب سوف يزود كل شخص بعد فحصه لدى ولادته بادق الاجهزة واكثرها دقة وتطورا وسرعة، وحتى يزود ببطاقة مواصفات انسجته كل جزء بجسده تماما كما هو الحال اليوم مع بطاقة فصائل الدم لاستخدامها وقت الحاجة. كما ستعد بنوك متخصصة لقطع الغيار لكافة الاعضاء البشرية المطلوبة. بينما يحمل لنا المستقبل البعيد صورة مختلفة لقطع غيار بشرية من نوع مغاير غير مألوف فهى قطع غيار او اعضاء «الية» وليست بشرية حية بالمرة. وهذه لها قصة أخرى مختلفة مجالها مقالة قريبة باذن الله.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٣

حماك الله يا مصر

بقلم : جلال دويدار

مصر هي وطن كل المصريين بل وطن كل المسلمين وكل العرب .

انها قلعة العروبة والاسلام على مدى التاريخ واى مصيبة تصيبها لا ينجو من اثارها اى مواطن عربى او مسلم شريف يدين بالولاء لعروبته ولاسلامه .

هذه الحقيقة كشفتها احداث التاريخ وتكشفها اليوم ايضا الاعمال الارهابية المجنونة التى تقتل وتستحل بدون وجه حق حياة ودماء الابرياء من ابناء شعب مصر اطفالا وشبابا وشيوخا .

نفس هذه الاعمال هى التى اصابت الحياة العامة والاقتصادية بالشلل والكساد وحرمت كل بيت فى مصر من لقمة عيش شريفة كريمة ، وكل شاب يحلم بالمستقبل من فرصة عمل فى مشروع جديد توقف بناؤه .

• • •

ماذنب اصحاب المصانع والمحلات التجارية ووسائل النقل والمنشآت السياحية والفندقية وكل العاملين فى هذه المواقع حتى تهددهم البطالة او تنخفض دخولهم الى مادون متطلبات الحياة اليومية لهم ولاسرهم .

ان كل مصر اصبحت ضحية للارهاب الاسود والارهابيين الذين تسيطر عليهم مخططات الحقد والعمالة لقوى خارجية لا ترجو الخير لشعب مصر .. ولا هم لها سوى تدمير وتخريب كل مابناه شعب مصر .

انهم ينظرون الى بلدنا مصر باعتبارها العقبة الكئود امام احلام السيطرة والهيمنة والتسلط على العالمين العربى والاسلامى ، فسلطوا عليها شيطان الارهاب وهم بذلك ليسوا الا كذابين ومضللين .

ولا تفسير لهذا السلوك سوى ان اصحابه من العملاء قد تنكروا لانتمائهم الوطنى ونسوا تعاليم الاسلام دين الحق والسماحة .. فهانت عليهم مصر ، امنا واستقرارا .

لم يرحموا جهاد ونضال شعبها العظيم الصبور الصامد من اجل استكمال خطة الاصلاح الاقتصادى والاجتماعى . اصروا على ان يتآمروا عليه حتى يحرموه من جنى ثمار المعاناة التى استمرت سنوات املا وتطلعا الى عبور الازمة الى افاق المستقبل .

• • •

لقد اعلن اللواء حسن الالفى وزير الداخلية بعض تفاصيل القبض على مرتكبى محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء والتى سقطت ضحية لها الطفلة الصبية شيماء والتى اصابت شظايا قنابلهم الموجهة بالريموت كنترول العديد من ابناء الشعب .

وبهذه المناسبة فانه من الطبيعى ان يسعد كل مصرى بهذه المشاركة الشعبية الايجابية فى محاصرة وضبط الارهابيين .

تحية من القلب الى المواطن المصرى سيد يحيى صاحب معرض السيارات بشبين القناطر الذى كان بسلوكه وبطولته تجسيدا لمشاعر وسلوك كل مواطن مصرى ينتمى الى تراب هذا البلد الآمن الذى شرفه الله فى كتابه المبين حين جاء اسمه فى اكثر من اية كريمة .

البقية ص ٥



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٣

حماك الله يا مصر

بقية مقال جلال دويدار

إنه صاحب المبادرة التى قادت الى القبض على كل الذين قاموا بمحاولة الاغتيال. تعرف على احد الارهابيين الذى اشترى منه السيارة التى استخدمت فى عملية التفجير .

قام بمطاردته هو واهل البلدة حتى قبضوا عليه وسلموه الى الشرطة وكان هذا العمل الوطنى الجليل بداية الخيط للقبض على جميع اعضاء التنظيم .

• • •

ان شراذم الارهاب التى خرجت من تحت عباءة الجهاد فى افغانستان ـ البرىء منها ومن اعمالها ـ لتاخذ على عاتقها نشر الرعب والدمار فى بلاد المسلمين.. رفعوا كذبا وتضليلا شعار الدين الاسلامى يدفعهم الى ذلك احقاد بعض دول محسوبة على العروبة والاسلام

ارتكبوا الجرائم والمعاصى باسم الاسلام وهم يعلمون انه دين الحق الذى لا يعرف الارهاب او القتل او ترويع الابرياء .

مارسوا التشهير والعدوان بالقول والفعل على الدين الذى قام على السلام والسكينة والطمانينة والذى نهت اياته الكريمة عن جرائم القتل :

« ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق » . وهو ايضا الذى دعا فى اياته الشريفة الى السماحة والحب والحوار والسلوك الحميد حينما قال تعالى فى كتابه المبين « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » .

• • •

ان هذا السلوك الوطنى للمواطنين من ابناء مصر الذين شاركوا الشرطة القبض على الارهابيين اذا ما اضيف الى ما سبق أن قام به اهالى زينهم الذين قبضوا على بعض الذين حاولوا ارتكاب احدى الجرائم الارهابية انما يشير الى صحوة جماهيرية ضد محاولات تدمير وتخريب مصر .. وهى جرائم موجهة اساسا الى شعب مصر الذى يسعى ويجاهد من اجل الاستقرار والامن لضمان الحياة الكريمة والمستقبل للاجيال القادمة .

مرة اخرى تحية الى ابناء الشعب الذين يذوبون حبا لوطنهم . انه الشعب البطل الذى يكشف عن معدنه الأصيل دائما بالتصدى لكل من تسول له نفسه تعريض مصر ام الدنيا لاى خطر .

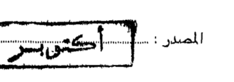
تحية من القلب الى رجال الامن الابطال الذين تلاحموا مع الشعب واختاروا التضحية بحياتهم وراحتهم من اجل تامين مصر وشعب مصر .

لقد تابعوا بكل اقتدار كل خيط حتى وصلوا الى كشف ابعاد الجريمة والقوا القبض على عناصر تنظيم القتل والشر .

حماك الله يامصر من كل سوء .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  أكتوبر

التاريخ : ٥ [illegible] ١٩٩٣

هل يستطيع الإرهاب الاستيلاء على الحكم

صلاح منتصر





المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٣

كان التصور بالتأكيد لدى الذين خططوا لاغتيال رئيس وزراء مصر أن تنجح المحاولة وتهز كل مصر ، أو تفشل المحاولة ولكن على الأقل يهتز الرجل الذى كسا البياض ما بقى له من شعر ... لم يتحقق ما خططوا له .. فالمحاولة فشلت وإن كان الضحايا الأبرياء وفيهم هذه المرة عدد غير قليل من الأطفال دفعوا الثمن ، ورئيس الوزراء العجوز لم يهتز هو الآخر أو يضعف . وكان أول تصريح قاله بعد وصوله إلى مجلس الوزراء : أننا لن نتراجع وأننا سنقاوم الإرهاب بالطرق الممكنة وغير الممكنة .. ثم بطريقته العفوية التى أحس فيها أنه خرج على أسلوبه المعتاد قال : معلهش أنا بأقول كده لكن لازم أقول الحقيقة ..

فى اليوم التالى للجريمة تم تنفيذ حكم الإعدام فى اثنين من الذين أدينوا بمحاولة اغتيال ارتكبوها فى حى زينهم الشعبى ، وكان مقصودا بها أحد ضباط الجيش ، ولكن ذهب ضحيتها اثنان من المواطنين الأبرياء . وفى نفس الأسبوع تم التصديق على الأحكام التى صدرت بإعدام ١١ أدينوا فيما عرف باسم قضية ، طلائع الفتح ، وبرأت المحكمة ٩٣ كانوا متهمين فى نفس القضية .

فى جنازة شعبية مهيبة ودعت مصر التلميذة شيماء عبد الحليم التى اعتبرتها كل أسرة فى مصر ابنة لها .. الأمهات والآباء الذين تابعوا الموكب الحزين فى التليفزيون وشاهدوا لوحة اللوعة العاصفة التى عبر عنها الأب المسكين عندما بلغته فجيعة زهرة الحياة شيماء ، لم يستطيعوا كتمان دموعهم التى فاضت وشاركت الأب المصاب مأساته الحزينة ..

كعادته نجح التليفزيون المصرى من خلال عدساته التى جرت إلى مكان الحادث وفى المستشفى والمدرسة والبيوت أن ينقل إلى الملايين نبض المأساة بكل أبعادها ..

□□□

لم يكونوا أول الضحايا .. وقد لا تكون شيماء أو ندا أو زميلاتهما آخر الضحايا .. فى القائمة ضحايا كثيرون .. وسجل الجرائم أصبح متخما .. فى فبراير (٩٣) كانت القنبلة التى انفجرت فى مقهى وادى النيل بميدان التحرير وقتل بسببها أربعة وأصيب عشرون . فى يونيو عند نفق الهرم ألقيت

--١١٢٨٥



عبوة ناسفة على أتوبيس سياح بريطانيين فأصيب خمسة منهم ولقى مصريان مصرعهما ، ويومها شهدت منطقة الجيزة مظاهرة شعبية خرجت تهتف ضد الإرهاب والإرهابيين وتطالب بموتهم . فى يونيو أيضا انفجرت قنبلة فى محطة معدات مترو القاهرة وراح ضحية الانفجار زبائن مقهى مجاور وبعض المارة . وخرج أهالى حى شبرا يومها شلالا متدفقا من الغضب والثورة على الإرهابيين والمتطرفين . فى مايو كانت محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الإعلام ، وفى أغسطس كانت محاولة اغتيال حسن الألفى وزير الداخلية ، وأخيرا فى نوفمبر جاءت محاولة اغتيال رئيس الوزراء عاطف صدقى .

محاولات اغتيال المسئولين الثلاثة جرت بطرق فيها تشابه كبير .. صفوت الشريف بإطلاق الرصاص على سيارته فى أثناء دورانها من الميدان القريب من بيته وكان متجها إلى مكتبه .. حسن الألفى بتفجير عبوة ناسفة كانت موضوعة على موتوسيكل ومتصلة بجهاز تفجير كان يحمله أحد الاثنين اللذين نفذا المحاولة وكان الألفى متجها إلى مكتبه .. عاطف صدقى بوضع عبوة ناسفة ضخمة تقدر بعشرة كيلو جرامات تم تفجيرها بطريقة ماستكشف عنها بالتأكيد نتائج التحقيق الذى يستبعد حتى الآن استخدام الريموت كونترول فى التفجير ، وكان عاطف صدقى فى طريقه من البيت متجها إلى المكتب .

المحاولات الثلاث تشابهت تماما فى التوقيت واختيار المكان .. كلها تمت فى وضح النهار .. وفى شوارع عامة ، وأثناء اتجاه المستهدفين إلى مقار أعمالهم ..

يمكن إضافة أن الذين خططوا لعمليات الاغتيال طوروا من وسائلهم حسب ما هو واضح من إطلاق النيران أولا (محاولة اغتيال صفوت الشريف) . ثم الاغتيال بالشحنات المتفجرة . أولا بطريق التفجير الشخصى (عملية حسن الألفى) ثم ثانيا بطريق التفجير الآمن الذى يحمى المجرم الذى يتولى التفجير من الموت (عملية عاطف صدقى) وهو ما يعكس أن المخطط واحد . كما يعكس ذلك أيضا اختيار موعد التنفيذ والنجاح فى المحاولات الثلاث فى معرفة موعد وصول الهدف إلى المكان المحدد للتنفيذ .

كل المسئولين الذين جرت محاولات اغتيالهم نجوا .. والثلاثة : صفوت الشريف وحسن الألفى وعاطف صدقى نقل التليفزيون صوتهم بعد المحاولات يعلنون أنهم لن يتراجعوا عن الاستمرار فى ضرب الإرهاب .

□□□

لم أشر إلى عدد الضحايا الذين استشهدوا أو أصيبوا من ضباط وجنود الشرطة الذين تكررت عمليات الاعتداء عليهم ..

فى الوقت نفسه لم تتوقف جهود الشرطة فى نشر الأكمنة وفى إجراء التحريات الواسعة بملاحقة ضبط المجرمين فى كل هذه العمليات .. وفى محاولة اغتيال عاطف صدقى قالت مصادر الداخلية : إن نتائج التحريات والاعتقالات التى جرت على الفور قد كشفت عن نتائج بالغة الأهمية وضبط عدد من العناصر الإرهابية التى شاركت فى تخطيط وتنفيذ عدد من الجرائم التى شهدتها مصر أخيرا .

□□□

ما الذى يعنيه كل هذا ؟

لو جمعنا هذه الأوراق المتناثرة فإننا نستطيع أن نستكشف ملامح الصورة على الوجه التالى : .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ..... م ١٩٩٣

أولا :

إن الدولة أثبتت أنها ضد الخوف وضد الإرهاب . وإذا كانت هناك بيانات تنسب صدقا أو كذبا إلى جماعات أعلنت مسئوليتها عن هذه الجرائم انتقاما للذين أعدمتهم الدولة من الإرهابيين ، وإنها - هذه الجماعات - مستمرة فى عملياتها إذا لم توقف الدولة هذه الإعدامات ، فإن الواضح أنهم فشلوا فى إرهاب الدولة بدليل أن عمليات الإعدام تمت بعد أيام قليلة من محاولة اغتيال عاطف صدقى ، وأن اليد التى توقع بالتصديق على أحكام الإعدام لم ترتعش وصدَّقت فى نفس الأسبوع على الأحكام بإعدام ١١ مدانا جديدا .

ثانيا :

إن هذه العمليات لم تبعث الخوف فى الذين جرت محاولة اغتيالهم .. وكان نموذج عاطف صدقى -- وهو أكبر الذين جرت محاولة اغتيالهم سنا ومقاما - دليلا أكيدا على أن هذه المحاولات لم تحصد ثمار ما أرادت من تخويف المسئولين وإرهابهم .

ثالثا :

من الناحية الشعبية لم يكسب الذين تآمروا على تنفيذ هذه العمليات نقطة واحدة وخسائرهم فى ضمير الشعب ومشاعره تتزايد .. لم يعد لهؤلاء الذين يخططون لهذه العمليات غطاء مشروع واحد يمكن أن يستظلوا به أو يسندوا ظهورهم إليه .. المظلة الدينية التى كانوا فى البداية يحتمون وراءها لم يعد لها وجود ، فأى دين وأى إسلام يمكن أن يبرر قتل الأبرياء والأطفال ؟ ولماذا ؟ وما هى القضية ؟ وما الذى يريدون ؟ وأى رموز أو أسماء يستطيعون إقناع الناس بها ؟

الحجة الاقتصادية ربما كان لها صداها فى وقت من الأوقات ، ولكن بعد أن تأكد أن هذه الجرائم تستهدف المزيد من الضعف والتخريب لمصر ، والمزيد من الكساد والمزيد من تخويف المشروعات والمستثمرين كى يجمدوا نشاطهم ويوقفوا أية محاولات توسع أو توظيفات جديدة تتيح المزيد من فرص العمالة وفتح البيوت .. بعد كل هذا سقطت الحجة الاقتصادية التى كانوا يتوكأون عليها .. نعم هناك بطالة وهناك شباب يعانى ، ولكن هؤلاء الشباب ليسوا العقل المخطط وإنما هم أدوات يجرى استغلالها لتنفيذ المخطط الإرهابى - بعض أنواع الاستغلال لهذا الشباب يحدث نتيجة استثمار ظروف معينة .. من الفقر أو الفراغ أو الاحساس بالظلم .. بعضهم يتم اصطيادهم بطرق ماكرة خبيثة ، كان آخرها اكتشاف حيلة غريبة للإيقاع بالشباب فى مصيدة شبكات الإرهاب .. شاب يقال له إنه إذا أراد أن يتهرب من التجنيد الإجبارى فإن الحل بسيط وهو أن ينضم لإحدى الجماعات الإسلامية .. تقارير أجهزة الأمن سوف تشير إلى هذا الانضمام ، وهذه التقارير سوف تمنع تجنيده فى الجيش على سبيل الاحتياط .. ويفلت الشاب بالفعل من التجنيد ، ولكنه أمام أجهزة الدولة أصبح مسجلا متطرفا أو إرهابيا أو عضو جماعة أو أيا من هذه الصفات التى تلاحق الشاب بعد ذلك . معنى ذلك أنه أصبح أسير هذه الجماعات ، وإلا فأين سيذهب ؟ والنتيجة معروفة بعد ذلك وهى سهولة توجيهه !

رابعا :

على الجانب الآخر لم يتوقف مسلسل العمليات الإرهابية .. من الواضح فى هذا المسلسل أنه يتجه إلى التصعيد .. وزير الإعلام أولا ، ثم وزير الداخلية ، ثم رئيس

الوزراء .. وبين محاولة اغتيال وزير الإعلام ومحاولة اغتيال رئيس الوزراء ستة أشهر والعمليات مستمرة .. وهو ما يعنى أنه رغم جهود الأمن فإن قدرات الإرهاب مازالت تبدو أقوى . إن كان لذلك معنى فهو أن الجهود الأمنية فى حاجة إلى وقفة أكبر تستعيد بها سيطرة قديمة كانت تملكها ، وكانت تستطيع بها التنبؤ بالجريمة قبل وقوعها .. الحادث حاليا أن أجهزة الأمن أصبحت تعمل برد الفعل ، وأن التحريات تأتى فى مرحلة تالية لارتكاب الجريمة . وبالتالى فإن جهود التحريات تتشتت وتتبعثر مع نوعيات الجرائم الإرهابية المختلفة .

خامسا :

لابد أن نعترف أن عمليات الإرهاب المتوالية تركت آثارها فى المجال الاقتصادى .. يضاعف من هذه الآثار حالة الكساد التى يمر بها العالم هذه الأيام ، اعتبارا من الولايات المتحدة مرورا بأوربا وصولا إلى اليابان . فى مثل هذه الحالات شىء طبيعى أن يتحرز كل صاحب مال وأن يوفر فى أبواب الإنفاق وتأجيل مشترياته .. يساعد على الكساد الاقتصادى – وهذا أمر لابد أن نقرره – إجراءات الأمن المشددة التى تضطر الأجهزة المسئولة إلى اتخاذها على باب كل فندق أو مؤسسة أو مسرح أو سينما أو محل كبير .. أبسط نموذج على تأثير إجراءات الأمن ما حدث فى معرض كتاب الأطفال هذا العام . فالمسئولون عنه منعوا – لإجراءات الأمن – دخول السيارات إلى داخل المعرض ، وكانت النتيجة امتناع عدد كبير من رواد المعرض من الآباء عن اصطحاب أطفالهم إلى الداخل ، عندما تبين لهم طول المسافة التى سيسيرونها للوصول إلى سرايات العرض .

سادسا :

حتى اليوم يبدو أن أجهزة الأمن وحدها هى التى تتحمل مسئولية مواجهة الإرهاب ، وهو عبء كبير ، خاصة إذا وضعنا فى الاعتبار حاجة أجهزة الأمن إلى مساعدة رجل الشارع . وقد كان من أخطاء الأمن تجاهل احتياجات المواطنين بحجة التركيز على عمليات الإرهاب ، فى حين أن المواطن العادى لن يقف مع جهاز الأمن إلا إذا أحس أن هذا الجهاز لا يتجاهل احتياجاته .. لا يتجاهل أمنه فى ضبط حركة المرور وفى تلقى بلاغاته المختلفة وفى اقتفاء اللصوص الذين يسرقونه وضبط المسروقات . فالعملية متكاملة ولا يمكن تصور أن المواطن سوف يقف مع الشرطة دون أن يستشعر بداية وقوف الشرطة معه . ومن هنا كانت محاولة وزير الداخلية حسن الألفى استعادة هذا الدور للشرطة ، حتى وإن حمل عنوانا قديما مثل أسبوع المرور .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٣

سابعا :

نعم هناك شعور بالقلق ولكن فى مقابل ذلك ليس هناك شعور بالخوف من استيلاء الإرهابيين على الحكم .. لا يتصور واحد أن هذه العمليات الإرهابية يمكن أن تحتوى مصر بمؤسساتها وأجهزتها ، وتهزم ذلك كله لمجرد أن بعض الإرهابيين امتلكوا بعض الأسلحة والقنابل والمفجرات وهددوا بالاغتيال بعض الشخصيات .. وهذا أمر يجب أن يفهمه جيدا هؤلاء الذين يخططون لعمليات الإرهاب . حتى لو نجحوا فى اغتيال فرد أو ضابط أو وزير أو كاتب ، فإن أعلام الحكم لن تسقط فى أيديهم بالسهولة التى يتصورونها .. فى أكتوبر ٨١ تم اغتيال رئيس الدولة ولم تسقط الدولة .. وفى حرب ٦٧ استشهد لمصر أكثر من عشرة آلاف شهيد ، ولم تضعف الدولة . وفى حرب الاستنزاف مات ثلاثة آلاف شهيد ، وبعد ذلك فى حرب ٧٣ كان هناك نحو تسعة آلاف شهيد ولم يقلل هذا العدد من قوة الدولة .. فإذا كان الذين يخططون للإرهاب يتصورون أنهم سيهزمون إرادة الدولة ويستولون على الحكم فهم واهمون .. الدولة ليست فقط أجهزتها ولكن ناسها وأفرادها .. وليست هناك ذرة شك فى أن الأغلبية الكبرى ضد الإرهاب .. حتى الذين يعانون قد يشتكون ويصرخون ويغضبون ، ولكن ليس معنى ذلك أنهم مع الإرهاب ، لأنهم يعرفون أن جنة الإرهاب أو الذين يريدون أن يصلوا إلى الحكم عن طريقه أقسى وأشد عذابا من أى عذاب يعانونه اليوم ..

صلاح منتصر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٣

الأهرام المسائي

أقوى ضربة أمنية ضد الإرهاب

لا شك انها اقوى واسرع ضربة خلال هذا العام تلك التى وجهتها اجهزة الامن اخيراً الى الشبكات الارهابية والتى اعلن السيد حسن الالفى وزير الداخلية عن اهم ملامحها فى مؤتمره الصحفى العالمى ظهر امس.

فقد اعلن السيد حسن الالفي ان اجهزة الامن تمكنت من ضبط جميع الجناة في المحاولة الفاشلة لاغتيال الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء وقال انهم ٩ ارهابيين ينتمون الى تنظيم طلائع الفتح الذى يعد الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد وان ذلك قد تم بسرعة وخلال ايام قليلة عقب وقوع الحادث المجنون.

وقال الوزير ان الارهابيين استخدموا أسلوب التفجير من بعد عن طريق «الريموت كونترول» وهذا تصعيد تكنولوجي في عمل الجماعات الارهابية ولكنه تصعيد لايخيف لأن جهاز الشرطة يملك الامكانات لمتابعته واحباطه.

واضاف الوزير قائلا: انه تم ضبط الاجهزة الالكترونية التى استخدمت في تفجير العبوة الناسفة كما تم ضبط ٣ سيارات استخدمت في تحركات الارهابيين وكميات كبيرة من الاسلحة والمتفجرات التى كانت بحوزتهم.

واعلن الوزير ان هناك اتصالات تجرى حاليا لتتبع فلول العناصر الارهابية الموجودة بالخارج ولكن المصلحة العامة تقتضي عدم الاعلان عنها الآن.

ومعنى ذلك ان الضربة القوية والسريعة التى وجهتها اجهزة الامن للشبكات الارهابية قد جرت على محورين.

اولهما هو المحور الداخلى حيث امكن من خلال عمليات بحث وتحر مكثفة تحديد شخصيات الجناة ومواقع اختبائهم والقبض عليهم جميعا اينما كانوا.. والملاحظة الجوهرية فى هذا الشأن ان القبض على الارهابيين تم فى هدوء ودون ضجة كما تم ايضا دون وقوع المزيد من الضحايا وهذا يعنى امرين هامين.

الامر الاول: هو ان معلومات اجهزة الامن كانت معلومات دقيقة وان حركتهم اتسمت بالسرية والقدرة على مفاجاة الارهابيين فى اوكارهم او حتى فى الشوارع فى بعض الاحيان والقبض عليهم دون ان يتمكنوا من المقاومة او اطلاق طلقة رصاص واحدة رغم ان الارهابيين فى العادة لايعيشون فى اى مكان ولايسيرون فى اى شارع الا وهم مسلحون.

الامر الثاني: أن تعاون جماهير الشعب مع اجهزة الامن كان عنصرا فعالا فى تسهيل مهمة رجال الامن فقد تصدى ابناء مصر بكل الشجاعة والاقدام للخونة والعملاء من الارهابيين الذين أعماهم حقدهم الاسود عن مصلحة الوطن واستطاع افراد عاديون من الشعب الايقاع بالارهابيين فى وكرهم بقويسنا كما تعرف مواطن فى القليوبية على احد الارهابيين وطارده حتى قبض عليه وفى العباسية ايضا ساهم المواطنون مع رجال الشرطة فى القبض على اثنين من العناصر الارهابية الاعضاء فى هذه الشبكة الاجرامية.



وقد كان السيد حسن الالفى وزير الداخلية على حق وهو يعلن ان الارهاب لم ينفلت وانه تحت سيطرة جهاز الامن ويطالب الجماهير بان تضع ثقتها الكاملة فى اجهزة الامن وان تدرك ان مصر لديها جهاز امنى قوى وقادر على حماية أمن الشعب ومنجزاته. وقال الوزير ان قوات الشرطة تتحرك فى كل مكان تحركا مدروسا يسبقه اعداد وتخطيط وتدريب يجرى على اعلى المستويات العلمية والتكنولوجية وتقوم بحملات ناجحة مستندة الى توجيه دقيق ومعلومات وتحريات كاملة.

وعلى اية حال فان المحور الثانى التى استندت اليه هذه الضربة التى تعد اقوى واسرع ضربة امنية ضد الارهاب هو تجفيف منابع الارهاب فى الخارج عن طريق محاصرة الرءوس المدبرة التى تعمل بتوجيه اجنبى لايريد الخير لمصر.

ان جهاز الشرطة يستحق بالفعل التهنئة على هذا الجهد العظيم من اجل دعم الامن والاستقرار فى مصر ويستحق ان يحصل من شعب مصر على كل الثقة والحب والتقدير.

المحــــرر

المصدر : أكتوبر
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٣

تحقيقات أكتوبر

حتى لا تتحول المدرسة إلى معمل لتفريخ المتطرفين !!

تحقيق

لان التعليم فى الصغر كالنقش على الحجر .. فإن ما نتعلمه صغارا يصبح دستورا لحياتنا كبارا !.

أى أن البذور التى تبذر فى عقولنا وقلوبنا ونفوسنا ونحن فى طور التكوين الجسدى والفكرى تترسخ فينا وتنمو معنا ، تثمر لنا المعتقدات .. وتورق لنا الافكار !.

تثمر لنا المعتقدات الخاصة التى ترسم الملامح الدقيقة لشخصيتنا والخطوط العريضة .

وتورق لنا الأفكار العامة التى تنير لك السبيل وتضيء لى الطريق !.

من هذا المنطلق فإن دور المدرس يتعاظم جدا فى الاهمية وخاصة فى مراحل التعليم الأولى .. تلك المراحل التى يتعامل فيها مع عقول خضراء .. ونفوس بيضاء !.

ولان المدرس كاد أن يكون رسولا .. فنحن نبجله ونقدره ونثق فيه ثقة عمياء نأتمنه فيها على أطفالنا أكبادنا .

لذلك فمن السهل عليه أن يسرب فى العقول وينشر فى النفوس ما يريد من معتقدات شخصية .. وما يحب من أفكار خاصة !.

مصطفى على محمود

وكما أن المدرس المعتدل خلقيا وعلميا ودينيا يخرج لنا تلاميذ على شاكلته .. فإن المدرس المتطرف يصنع طلابا على مذهبه !!

وإذا كان الطريق إلى ممارسة مهنة التدريس يمر بكليات التربية .. فإن الجماعات المتطرفة قد وضعت هذه الكليات نصب اعينها .. وإن شئت فقل اخترقتها بواسطة اعضائها الشباب واتخذت منها وسيلة من أجل الوصول إلى غايتها فى السيطرة على عقول التلاميذ ومن ثم جذبهم إلى حظائر التطرف والإرهاب بيسر وسهولة !.

وبسبب هذا المخطط اصبح اطفالنا ينقلون عن مدرسيهم - الذين كادوا أن يكونوا رسلا - أحكاما غريبة جدا ليس لها أى أساس شرعى .. ومعتقدات عجيبة للغاية ما أنزل الله بها من سلطان !.

والخطير فى الأمر أن أطفالنا الابرياء

يرددون هذه الاحكام فى ثقة متناهية .. ويدافعون عن تلك المعتقدات بإيمان راسخ !.

● ● تلميذ فى الصف الخامس الابتدائى يبشر والده ووالدته وشقيقته التى لا تتعدى ٥ سنوات بالنار والعذاب يوم القيامة لانهم يشاهدون التليفزيون !.

● ● تلميذة فى الصف الأول الاعدادى اتهمت والدها بالكفر لانه رفض أن يشترى لها نقاباً !.

● ● تلميذة فى الصف الثالث الابتدائى أغلقت على نفسها باب ونافذة حجرتها

□ □ إذا كان المدرس المعتدل يخرج لنا تلاميذ على شاكلته .. فإن المدرس المتطرف يصنع طلابا على مذهبه !!

واستلقت على ظهرها تحت السرير فى الظلام الدامس حتى تتذكر القبر وعذابه !.

● ● تلميذ فى الصف الثانى الاعدادى رفض ان يستخدم فرشاة الأسنان لانها بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار .. وطالب والده بأن يحضر له « سواك » !.

● ● تلميذ فى الصف الثانى الاعدادى طلب من والدته أن تشترى له جلبابا أبيض ليصلى به لأن الصلاة لا تجوز إلا بالجلباب الابيض !.

● ● تلميذ فى الصف الخامس الابتدائى اتهم والدته بالكفر لانها قالت له « صباح الخير » ولم تقل له « السلام عليكم ورحمة الله وبركاته » !.

● ● تلميذ فى الصف الثالث الابتدائى طالب والديه بعدم سماع الاغانى حتى لا يسكب الله فى آذانهم الماء الساخن يوم القيامة !.

● ● تلميذة فى الصف الأول الثانوى قررت عدم استكمال مسيرتها التعليمية لان خروج المرأة من المنزل حرام !.

● ● تلميذ فى الصف الخامس الابتدائى خاصم ابنة خالته التى تبلغ من العمر ٦ سنوات لان الحديث مع البنات حرام !.

● ● تلميذه فى الصف الرابع الابتدائى تخشى ان تنام حتى لا تموت ويأتى لها الثعبان الاقرع !.

● ● إدارة إحدى المدارس الإعدادية قررت منع التلميذات من ممارسة الانشطة الرياضية والترفيهية لانها تتعارض مع التعاليم الدينية !.

● ● ناظر إحدى المدارس الابتدائية قرر الغاء تحية العلم ومنع التلاميذ من ترديد الاناشيد الوطنية فى طابور الصباح لأنها حرام !.

ونتيجة طبيعية لهذا المخطط المدمر الذى نجح بهذه الصورة الخطيرة فى اختراق عقول أبنائنا الصغار .. لم يكن غريبا علينا أن نقرأ فى إحدى الصحف الصباحية قبل أيام عن تنظيم ارهابى تم القبض عليه أخيرا يتكون من مجموعة من الطلبة ويتزعمه مدرس فاضل !.

لم يكن غريبا أن تقرأ عن تنظيم مكون من ٦ أحداث تتراوح أعمارهم بين ١٢ و١٦ سنة .. هدفه وضع القنابل فى الأماكن



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٣

المستهدف تفجيرها .. وإلقاء العبوات الناسفة على سيارات الشرطة !.

لم يكن غريبا أن نقرأ عن ضبط ١٢ حدثا فى اسيوط يعملون فى نقل الأسلحة وشراء المأكولات للإرهابيين الهاربين !.

لم يكن غريبا أن نقرأ أنه تم القبض على أحداث فى مدينة رأس البر فى أثناء محاولتهم وضع عبوة ناسفة داخل إحدى دور السينما !.

لم يكن غريبا أن نقرأ خبرا عن ضبط « ١٠ » احداث بمنطقة امبابة اشتركوا فى القاء العبوات الناسفة على سيارات الشرطة .

إلغاء العقول !

لم يكن غريبا أن نقرأ كل هذه الحوادث المفزعة .. وهى قليل من كثير . وما خفى كان أعظم تطرفا .. وأكثر ارهابا !.. أليس كذلك يا دكتور عادل صادق .. أليست هذه الحوادث نتيجة طبيعية لتغلغل الفكر المتطرف فى نفوس الاطفال ؟!.

نعم .. قالها استاذ الطب النفسى بجامعة عين شمس مرجعا اسباب ذلك إلى أن التلميذ بحكم قدراته المحدودة حسب سنه لديه الاستعداد لتقبل كل ما يقال له كحقيقة غير قابلة للنقاش !.

ويدعم هذا الاستعداد .. الاسلوب المتخلف للتعليم فى مدارسنا الذى لا يسمح للطالب بالنقاش والحوار على أساس أن المعلومات التى تعطى له حقائق نهائية ثابتة !.

المشكلة إذن ليست فى المدرس المتطرف .. وإنما فى نظام التعليم .. وأيضا فى الفهم الخاطئ للديمقراطية .. لان المفهوم الحقيقى للديمقراطية هو طرح الرأى والآراء الأخرى على بساط الحوار .. والمشكلة ليست فقط فى المدرسة الابتدائية أو الاعدادية أو الثانوية وإنما أيضا فى الجامعة .

إن تأثير المدرس المتطرف .. والكلام مازال على لسان الدكتور عادل صادق – هو نفس تأثير المدرس غير المتطرف .. لأن القضية ليست فى تلقين التلاميذ بعض الأفكار المتطرفة .. وإنما القضية فى إلغاء العقول وإبطال القدرة على فحص الآراء ومناقشتها !.

لابد إذا أردنا حلا لهذه المشكلة الخطيرة أن نعمل على ترسيخ الديمقراطية الحقيقية فى البلاد تلك الديمقراطية التى سيتبعها تلقائيا تغيير مناهج التعليم وتعديل اسلوب التدريس ! .

إخلال جسيم

ومن التشخيص النفسى الذى يحتمل وجهات نظر عديدة .. ننتقل إلى التشخيص القانونى الذى لا يحتمل إلا وجهة نظر واحدة ثابتة قاطعة تؤكد – كما يقول المستشار محمد سعيد العشماوى إنه إذا كانت المناهج التى يقدمها المدرس للتلاميذ تخرج عن نطاق التفسير الاسلامى الصحيح وتنحدر الى التفسير الخاطئ الذى يؤيد الارهاب ويشجع التطرف .. فإن المدرس هنا يقع تحت طائلة القانون .. ومن ثم ينبغى اتخاذ الاجراءات القانونية قبله .. حيث تقوم وزارة التربية والتعليم باخطار نيابة أمن الدولة .. التى تنظر فى الأطعان المنسوبة إليه .. وتحقق فى الواقعة .. وتستبين الأفعال التى صدرت منه .. وتنزل عليه الوصف القانونى .. وتقدمه إلى المحكمة المختصة .. فإذا أدانته المحكمة فإن من حق وزارة التربية والتعليم بناء على هذا الحكم أن تقوم بفصله من عمله لانه اخل اخلالا جسيما بواجبات وظيفته .

□□ تحية العلم .. الأناشيد الوطنية .. فرشاة الأسنان .. هل هى بدعة وضلالة ؟

وعن التوصيف القانونى لمثل هذه الجرائم يقول المستشار سعيد العشماوى إنه يرجع إلى نوعية الكلام الذى يردده المدرس على التلاميذ .. فإذا كان يهدف من ورائه إثارة الفتنة فقط .. فهى جنحة .. عقوبتها الحبس لمدة لا تزيد على ٣ سنوات .. أما إذا كان يهدف إلى تكوين تنظيم معين .. فهى جناية .. عقوبتها السجن من ٣ سنوات إلى ١٥ سنة !.

وإذا كان السجن هو عقاب المدرس المتطرف من الناحية القانونية .. فما هو عقابه من الناحية الدينية ؟!.. يقول الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر ورئيس لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب : عقابه عند الله كعقاب خائن الامانة .. فالمدرس فى ميدان عمله أمين على أبناء الناس الذين هم تحت يده .. وهو كمؤتمن عليهم يجب أن يكون ناصحا امينا .. وأن يتمحض عمله خالصا لوجه الله تعالى .. فلا يميل لهم يمنة أو يسرة .. وواضح أن دور المدرس يقوم على صياغة العقل البشرى للتلاميذ الذين ينظرون إليه باعتباره قدوة ومثلا يحتذى به .. ومن ثم فعليه أن يكون معبرا فى قوله وسلوكه وتوجيهاته عن القدوة المثلى التى لا تنحاز لفكر معين ولا لتيار خاص .. بل عليه أن ينشد الحق والنصح والاخلاص فى العمل والصدق فى القول ..

ومما لاشك فيه أن الصدق فى القول والاخلاص فى العمل يسلمانه إلى أن

يوجههم التوجيه السديد الذى لا شبهة فيه .. بعيدا كل البعض عن التعصب والعنف .. عملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم مامعناه : « إن هذا الدين يسر لاعسر ولن يشاد هذا الدين احد إلا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا » ..

وإذا كان المدرس بين أبنائه التلاميذ أمينا على هذه الرسالة التى يعتبر فيها بمثابة الخليفة للموجه الأول والمعلم الاول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فينبغى عليه أن يأخذ الهدى السديد .. والا ينحاز لفكر فيه خطأ أو تشدد أو عنف .. بل عليه أن يطرح لهم المواد والمنهج المقرر فى الكتاب وأن يشرحه بأمانة وألا يجعلهم محتاجين لدروس خصوصية فهذه هى رسالته وتلك هى أمانته .. إن راقب الله فيها وأداها على أكمل وجه كافأه الله بالخير فى دنياه وفى أخراه .. أما إن غير وبدل فلم يشرح لهم المقرر الواجب عليهم والذى سيمتحنون فيه وحاول أن ينحرف بهم عن الجادة وعن المنهج الرشيد فقد خان الأمانة وحسابه على الله .

وإننا نهيب باصحاب الضمائر النظيفة والذمم الشريفة من إخواننا وأبنائنا المدرسين أن يكونوا قدوة صالحة لابنائهم وأن يوجهوهم إلى ما فيه الرشد والسداد وبالله التوفيق .

●● والمعنى : انه إذا كان المدرس الذى يربى لنا الاجيال له احترامه .. فإن كليات التربية التى تخرج لنا المدرسين لها قدسيتها .. ومن ثم فلابد وأن نتأكد تماما من ميول وسلوك وأخلاق كل من يريد الالتحاق بها .. لابد وأن نراقب تحركاته من تحت الميكروسكوب .. لابد وأن نتابع تصرفاته من تحت جهازه كشف التطرف !! □

رجل يحب كل هذا الحب !

يجلس على مقعد الرئيس فى جهاز المحاسبات ليرى ثقوب البيروقراطية المصرية فى جلباب مصر الحكومى .. ليعرف من أين يبدأ الإصلاح ؟
ولكن كانت هناك القضية الكبرى .
مصر المختنقة بالديون .
وكان السؤال الكبير .
كيف تسترد مصر أنفاسها وتعبر بأقل قدر من الألم !!

محمد جلال

...ن تليفونى .. قال محدثى : الدكتور عاطف صدقى تعرض لمحاولة اغتيال .. وإذا قلت لكم إن قلبى قد سقط فى قدمى .. فلن أعبر بدقة عما شعرت به .. فى تلك اللحظة .. بالرغم من أنى قد سمعت أنه قد نجا .. فالدكتور عاطف قبل أن يكون رئيسا لوزراء مصر فى أخطر أيامها الحديثة فهو صديق .. عرفته عندما كنت أمضى فى باريس شهورا فى السبعينات وكان مستشارا ثقافيا لمصر .. وأتاحت لى صداقتى لفاروق حسنى الذى كان يعمل ملحقا ثقافيا فى سفارتنا ويدير مركزنا الثقافى المصرى فى باريس أن أقترب من الدكتور عاطف .. وأعرفه عن قرب .. وأنت إذا اقتربت من الدكتور عاطف .. فلابد من أن تغمرك عاطفته الانسانية السخية .. فلا تملك الا أن تحبه .

ولذا لا أبالغ إذا قلت إننى لم ألتقط أنفاسى .. برغم أننى عرفت أن الموت الغادر لم يمس شعرة من رأسه . الا بعد أن شاهدته على شاشة التليفزيون وهو يتحدث للناس فى مكتبه بعد عودته من لقاء الموت الغادر فى الطريق .

وكان من الطبيعى .. عندما يتحدث الرجل فى هذه اللحظة المنتصرة للحياة .. أن تكون لحظة غامرة بالحب .. تكشف .. بلا رتوش عن حبه العميق لمصر والمصريين .

وتكون أقوى رد على أعداء الحياة .

● ●

وقد التقيت بهذا الحب .. والرجل يغمره الحماس لفاروق حسنى وهو يحول المركز الثقافى المصرى فى باريس من استراحة لطلبة مصر الذين خرجوا من قراهم بعد مرارة يونيو ٦٧ بحثا عن العمل ..

ليطعمهم الرجل النوبى عم حسن حارس المركز الفول والطعمية .. حتى اننا كنا نعرف المركز الثقافى من رائحة الطعمية ونحن نمشى فى بوليفار سان ميشال أهم شوارع الحى اللاتينى !!

ويحقق الحلم .

ويصبح وكان الفول والطعمية فى سان ميشال أهم مركز ثقافى فى باريس بلا مبالغة .. ويصبح أى عمل ثقافى يقدم فيه .. حدثا ثقافيا فى باريس عاصمة النور المتخمة بالثقافة والفنون !!

● ●

وبلاشك أننا نذكر غضب شبابنا فى السبعينات قبل حرب اكتوبر .. لقد وصل هذا الغضب إلى فرنسا وكان الدكتور عاطف فى استقباله بالحب ؛ لأنه يعرف أن هذا الغضب مشروع فى فترة التمزق التى كانت تمر بالوطن .. وأن هؤلاء الطلبة الذين يدرسون فى جامعات فرنسا هم قادة مصر عندما يعودون الى وطنهم .. لذا كان الطبيب المداوى لغضبهم بالحب فى مدينة مجنونة بالحرية وثورة الشباب .

وتحمل بحبه الكثير !!

● ●

وكما لو كانت رحلته الى باريس رحلة قدرية - شأن رحلات كل الرجال الذين تركوا بصماتهم على تاريخ مصر فى عصر الاستنارة - ليختار بعدها لرئاسة الوزارة التى تنفذ خطة عبور المصريين لأحلك لحظاتهم الاقتصادية فى تاريخهم الحديث !.

وكان ينبغى قبل أن يذهب إلى شارع قصر العينى ويدخل مبنى مجلس الوزراء أن

علامة استفهام

إن أصحاب الديون، وهى كثيرة، يريدون اقتصاد السوق ليضمنوا السداد .. واقتصاد السوق فى مجتمع اعتمد على أن الدولة « أبو العيال » تطعمهم وتعلمهم وتوظفهم يصبح مأساة .. والناس ، وأغلبهم من محدودى الدخل - لا يحتملون .. وكل الخبراء يحذرون .. ويضعون أيديهم على قلوبهم .. فالتجارب الماضية .. مريرة !!

ولكن أين مستقبل مصر؟ وركوب الصعب هو المستقبل .. وكان لابد من اقتحام حقل الالغام .. وبشجاعة الحب استطاع الرجل أن يمسك المشرط ويجرى أخطر عملية فى تاريخ اقتصاد مصر فى القرن العشرين ..

وكان هو أول المتألمين .. فقد كان يجرى العملية فى قلبه !!

ولا مفر من الألم حتى يواجه قارب مصر عاصفة التغيير الجذرى فى اقتصاد الدنيا .. ويرسو قارب الناس فى النهاية .. على شاطئ الأمان الاقتصادي ..

تحمل الرجل معاناة فوق الطاقة فقد كان الشرط فى قلبه !!

وكل الشواهد - منذ فترة - برغم زوبعة العنف تقول إن العملية قد أبحرت فى نهر النجاح ولا عودة .. برغم كل زوابع العنف والذين يهمهم الا تصبح مصر واحة للأمان والرخاء !.

• •

وكما كان الحب وراء تحويل المركز الثقافى الذى كان استراحة فى باريس للقادمين من قرى مصر ومطعما لهم .. إلى منارة حضارية تزف مصر إلى الدنيا كعروس للثقافة فى عاصمة النور .. كان الحب وراء تنفيذ خطة خروج المصريين من ازمتهم الاقتصادية الخانقة وتجديد شرايين مصر .. لتتحول مصر كلها إلى منارة للدنيا كما كانت فى الماضى ..

لذا عندما سقط قلبى فى قدمى وأنا استمع إلى خبر محاولة اغتيال الرجل قلت : هل فى قدرة القوى الشريرة أن تغتال رجلا أحب مصر كل هذا الحب ؟

وجاءت الاجابة بسرعة ..

لقد قاوم الحب .. الذى هو حب كل المصريين هذا الموت الغادر .. وجعله يعود إلى مكتبه فى مجلس الوزراء سالما .. ليصير قصيدة حب لمصر يرددها المصريون فى شوارع مصر ..

• •

أخطأ قلبى عندما سقط فى قدمى .. كان ينبغى أن يفطن - منذ الوهلة الأولى - إلى أن رجلا يحب كل هذا الحب .. لايمكن أن يهزمه الموت الغادر فى طريق فى ارض مصر التى يغمرها حب الرجل الشجاع ..

الحب العظيم لا يمكن أن تهزمه كراهية حاقدة حتى لو تسلحت بقنبلة تزن ١٠ كيلوجرامات من مادة شديدة الانفجار ..

مقصرون !

أثبت مهرجان الموسيقى الشرقية الثانى أننا مقصرون فى حق الناس ..

لقد أثبت الإقبال المنقطع النظير على ليالى المهرجان الذى اقيم فى الأوبرا أن المصريين فى شوق شديد للاستمتاع بالموسيقى الشرقية ..

واندهشت لماذا لم يقدم التليفزيون والاذاعة المصرية ليالى المهرجان على الهواء مباشرة .. لكى يتمتع كل المصريين على امتداد مصر بالفن الشرقى الأصيل الذى تراجع اهتمامنا به - فى وسائل الاعلام - أمام الموسيقى الغربية .. وأنا لست من المعارضين للموسيقى الغربية بل أنا من عشاقها .. ولكن أيضا من عشاق موسيقانا الشرقية ، فقد حرصت على أن أحضر معظم ليالى المهرجان واستمتع مع الجماهير المتعطشة للنغم الاصيل ..

والسؤال الذى بلا اجابة ..

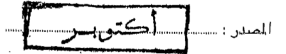
لماذا ترك التليفزيون لغيره من التليفزيونات الأخرى تقديم هذه الحفلات الممتعة ؟ أليس كان من الأولى لتليفزيوننا أن يقدمها لجماهيره العريضة ؟

وكلمة اخيرة

إن مهرجان الموسيقى الشرقية الناجح أثبت أن الأوبراهى منارة الفن الرفيع وأنها استوعبت الدرس اليابانى : الاصالة هى الطريق إلى الحداثة .. إلى العالمية .. ومن المعروف أن اليابان هى التى بنت الأوبرا .. □



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :


التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٣

الارهابيون وحكم الدين

كانت آخر محاولات الارهاب اغتيال رئيس الوزراء .. وفى كل حادث يرتكبه الارهاب يثور السؤال فى ضمير كل مواطن عن حكم الدين فى هؤلاء الارهابيين .



المستشار
صلاح الدين بدور
رئيس محكمة امن الدولة العليا

وقبل التعرض لهذا الموضوع أحب أن أشير إلى أن الحاكم فى الشريعة الاسلامية أى رئيس الدولة يتم اختياره بأحد طريقين .

الأول - أن يختاره الشعب أى يتم استفتاء الشعب عليه ولا يشترط الاجماع بل تكفى الأغلبية وهذه الطريقة هى التى تم بها بيعة أبى بكر الصديق على إثر انتقال الرسول عليه الصلاة والسلام إلى الرفيق الأعلى .

الثانى - أن يقوم الحاكم باختيار من يخلفه كما حدث فى اختيار أبى بكر الصديق لعمر بن الخطاب بقوله « بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد أبو بكر خليفة رسول الله ﷺ عند آخر عهده من الدنيا وأول عهده بالآخرة إنى استعملت عليكم عمر بن الخطاب فإن برّ وعدل فذلك علمى به ورأيى فيه وإن جار وبدل فلا علم لى بالغيب » .

فإن تم اختيار الحاكم بإحدى هاتين الطريقتين - وهما الطريقان الأساسيان فى الاختيار - انعقدت له الولاية ووجبت له الطاعة شرعاً امتثالاً لقول الحق سبحانه « يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم » وولاية الحكم فى الشريعة الاسلامية هى فرض من فروض الكفاية كالقضاء فلا تجب الطاعة لغير الحاكم .

ولا يجوز لأى فرد أو جماعة فى الأمة الخروج على الحاكم لأى سبب من الأسباب حتى لو كان هذا الحاكم عاصياً أو ظالماً أو معطلا للحقوق وفى هذا يقول الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام « من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر فإنه ليس أحد من الناس خرج من السلطان شبراً فمات عليه إلاّ مات ميتة جاهلية » .

كما لا يجوز الخروج على الحاكم حتى لو كان الخروج بحق وحتى لو كان الخارج عليه على صواب أو على خطأ وحتى لو كان الخروج هو للأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وهذا هو الرأى الراجح فى المذاهب الفقهية الأربعة المشهورة - أبو حنيفة ، مالك ، الشافعى ، ابن حنبل - ويضاف إليهم مذهب الشيعة الزيدية وسندهم فى هذا الرأى هو أن الخروج ليس هو الطريق الصحيح الذى يؤدى الى إقرار الحق وتصحيح الخطأ ؛ لأن الخارجين وإن كانوا على حق فى خروجهم فإنهم ليسوا على حق فى الوسيلة التى يريدون الوصول بها الى حقهم لأنها سوف تؤدى إلى الفساد والفتن



المصدر : أكتوبر
التاريخ : ٥ ... ١٩٩٢
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والفوضى وزعزعة أركان الدولة .

وإذا كان الخروج على الحاكم مصحوبا باستعمال القوة كالقتل واتلاف المنشآت العامة والخاصة والحريق وما شابه بقصد عزل الحاكم أو شق عصا الطاعة عليه ، فإن الخارجين عليه فى هذه الحالة يعتبرون فى الشريعة الاسلامية بُغاة ويجب على الحاكم قتالهم امتثالاً لقوله سبحانه « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين » - الآية ٩ من سورة الحجرات .

وبوجب الحق سبحانه وتعالى فى هذه الآية على الحاكم أن يسأل الخارجين أولا عن سبب خروجهم ويدعوهم للطاعة ، وهذا هو معنى الصلح فى الآية الكريمة فإن استجابوا امتنع قتالهم ، وإن بادروا بالقتال كان له أن يقاتلهم دون أن يراسلهم أو يسألهم ، وهذا هو رأى جمهور الفقهاء ، كما يجب عليه قتلهم عملا بقول الرسول عليه الصلاة والسلام « ستكون هنات وهنات فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهى جمع فاضربوه بالسيف كائناً من كان » وأيضاً قوله عليه الصلاة والسلام « يخرج قوم فى آخر الزمان أحداث الأسنان سفهاء الأحلام يحقرون اعمالكم مع اعمالهم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فإن لقيتهم فاقتلهم فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة » - رواه أبو سعيد عن رسول الله ﷺ .

وقتال البغاة كما ورد فى الآية الكريمة المشار اليها وقتلهم كما ورد فى الحديثين الشريفين سالفى الذكر هو حق على الحاكم وليس حقا لأى فرد من أفراد الشعب ؛ لأن القول بعكس ذلك من شأنه أن يؤدى إلى إحداث الغش والفوضى بين الناس وانتشار الفساد فى البلاد وبين العباد فضلا . عن كونه قولاً غير منطقى لأنه سوف يفتح الباب الذى أرادت الشريعة الإسلامية إغلاقه حين أمرت بقتال البغاة وقتلهم حتى يستقر الأمن ويسود الأمان فى ربوع الدولة .

فإذا كانت الصحف تطالعنا من وقت لآخر بحوادث عنف من قتل وحريق واتلاف للمنشآت العامة والخاصة وخلافه ، يقوم بها بعض الأفراد ممن اصطلحت على تسميتهم بالإرهابيين ، وكان قصد هؤلاء الإرهابيين من اعترافاتهم وتصر يحاتهم هو تغيير نظام الحكم وشق عصا الطاعة على النظام ، فإنهم وبالتطبيق للقواعد الشرعية المتقدمة يعتبرون بغاة يجب على الدولة قتالهم وقتلهم شرعاً ومن غير مراسلتهم وسؤالهم عن سبب خروجهم ؛ لأنهم هم الذين بادروا باستعمال القوة والعنف وهذا هو حكم الاسلام فيهم . □

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الميدان

التاريخ : .... ٥ .... ١٩٩

مصر فى صحافة العالم

خطط أمنية جديدة للقضاء على عناصر الارهاب

فتحت الصحف العربية والاجنبية هذا الاسبوع ملف الارهاب كما لم يفتح من قبل فنقلت تصريحات موسعة للمسئولين عن الامن وافسحت مساحات واسعة لرسائل مراسليها فى الدول التى ترعى الارهاب والارهابيين وتضم معسكرات تدريب لهم وتناولت مدى علاقة الاصوليين المقيمين فى اوروبا بالارهابيين فى دول منها السودان وايران وفى خضم هذا الكم الهائل من الانباء عن الارهاب انفردت صحيفة « اللوموند الفرنسية » بملاحظة جاء فيها ان جميع الصحف العربية أدانت الحادث باستثناء صحيفة الشعب التى وصفته بأنه تصاعد للعنف فى القاهرة بينما استنكرت صحيفة « الوفد » الحادث وقالت انه لم يستهدف د. عاطف صدقى وانما استهدف استقرار المصريين جميعا المتمثلين فى شخص رئيس الوزراء.

اما صحيفتا « الشرق الاوسط » و « الحياة » اللندنية فقد كشفا النقاب عن ان القاهرة ترتب حاليا لاجراء اتصالات امنية مع عدد من الدول التى افادت التقارير عن وجود رموز لقيادات جماعات التطرف لديها تمهيداً لتسليمهم واضافت المجلة « المجلة » التى تصدر فى لندن ان مصر تدرس حاليا اعادة فتح السفارة المصرية فى كابول وقالت إن هذا الاتجاه جاء بعد ان اعلن الرئيس الافغانى أن بلاده يهمها امن مصر واستقرارها مؤكدا ان حكومته لن تسمح لاى فرد او مجموعة باى عمل ضد امن مصر وشعبها وقال ان هناك سياسة امنية جديدة ستنتهجها الدولتان خلال الفترة المقبلة للقضاء على عناصر القلق التى تعمل على زعزعة الامن والاستقرار فى مصر خاصة من الموجودين فى كابول كما ان اعادة فتح السفارة المصرية سيسهم الى حد كبير فى القضاء على المتطرفين الذين يخططون للعمليات الارهابيه داخل مصر كذلك التنسيق مع الحكومة الافغانية لترحيل هؤلاء الارهابيين.

ومن لبنان كشفت مجلة « الكفاح العربى » النقاب عن ان الشيخ عمر عبدالرحمن قد زار معسكر (صدقة) ببيشاور الذى يضم ١٢٠٠ متطرف من جنسيات مختلفة ونصحهم بمغادرة افغانستان ومواصلة الجهاد فى بلادهم

لطفى عبدالقادر


Bibliotheca Alexandrina
0306039